اندکے از حالات ملا محمد مبین رحمۃ اللہ علیہ مصنف کتاب ہٰذا منتخب از کتاب اغصان الاربعہ مصنفہ مولوی ولی اللہ مرحوم فرنگی محلی برادر زادۂ ملا مرحوم

مولوی ولی اللہ مرحوم در کتاب خود مسمے باغصان الاربعہ مینگارند که عم نامدار من ملا محمد مبین رحمہ اللہ علیہ بجودت ذہن و ذکا
در ایام طفولیت معروف بود و در ایام تحصیل علم بر دیگر طلبۂ عصر سبقت می برد و احدی در مقابلۂ او سخن گفتن نمی توانست
و بعد تکمیل بحضور اساتذه تدریس میکرد و طلبۂ علم اساتذه را گذاشته بخدمت او تحصیل میکردند و استفاده میگرفتند چنانکه
نامی او و حضرات اساتذه بلند گشته و در اطراف و اکناف آوازۂ علم و فضل او شائع شده از آفاق مردم برای تحصیل علم نزد او
مجتمع شدند و فراغ از تحصیل علوم کرده بوطنهای خود شتافتند دائرۂ علم او محیط عالم گشته میگویند که ہمراه ملا محمد حسن علیہ الرحمۃ
که استاد او بود از وطن بطرف ملک روہیلکھنڈ رفته ملا محمد مبین علیه الرحمۃ و جناب شاہ شاکر اللہ علیہ الرحمۃ حاضر شده حکایت
رفتن ملا محمد حسن از وطن میان آورد و که شاه موصوف خطاب می کرده فرمود میان محمد مبین محمد حسن نامی بود ان نام شما را ہما
بجانه بنشینید و درس میداده باشید اعتبار شما درین ملک زیاده از اعتبار ملا محمد حسن خواہد شد و ہمچنان اتفاق افتاد که
حق تعالی در باطن اکثری از امرایان آن زمان چنان نگر ساخته که مثل وی در سند فاضلی نیست چنانچه روزی در محفل وزیر الممالک نواب
شجاع الدوله بہادر مرحوم سید شاه مدن علیه الرحمۃ مذکور ملا محمد حسن کرد و رتبۂ عالیه او در علم بیان ساخته امیری قطع
کلام کرده مدح ملا محمد مبین آغاز نمود و مرتبۂ او را فوق مرتبۂ ملا محمد حسن قرار داده سید شاه مدن گفته که وی
عزیز و تلمیذ ملا محمد حسن است امیر گفت غلط است او تلمیذ کسی نیست شاه مدن خاموش شدند و گویند که آن امیر مرتضی خان
بنگش بود و شاه شاکر الله اکثر از ملا محمد مبین علیه الرحمۃ فرمود که مرتضی خان بے دنیا مند شماست و فی الواقع زیاده
از ارادت بخدمت وے حاضر می شد و بکمال خشوع و نیاز پیش می آمد اکثر عم علیه الرحمۃ میفرمود که چنانکه کارخانۂ
قدرت الہی است که مقام و مردان نیست صفت رزاقی او در میان نمی آید ہرگاه میخواہد که کسی فائده از دست
کسی شود سبب پیدا در دل آن شخص می اندازد و چنان فضل خود میفرماید که ہر امر گویا از غیب برای او میشود و پیدا
که از آن کس است چنانچه معاملۂ من و مرتضی خان ہمین قسم بود چون حق تعالی خواست که من از وے فوائد
و نیاویه شوند در دل وے انداخت که ہمه کمال ظاہر و باطن در من مجتمع است و عم در ہر محفلی که میرفت تمامی
اہل محفل فدای وی می شدند و نیازمند میگشتند و در ہر معرکه که روی می نمود دشمن سبقت بر وی نمی یافت و مقابل
تقریر او احدی سخن گفتن نمی توانست چنین فاضل خوش تقریر و تحریر و ادیب بے نظیر با عظمت و ہیبت که نظیر نیامده از روزی که
ہوش و حواس درست کردم و در اکثر محفلها که وی تشریف می برد ہمراه میرفتم و گفتگوی ہر جنس از مردم که میکردند
می شنیدم ہرگز کسی را ندیدم که در پله کلام او ہموزن شده باشد تا بسبقت چه رسد و این سخن از آن راه
نمیگویم که او عم و استاد من بود فی الواقع چنین بود ہرکس که وی را دیده باشد تصدیق این امر خواہد کرد

قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربیٰ

تالیف شریف عالم علوم حقہ مولوی مفتی مولوی محمد سعید صاحب حنفی فرنگی محلی نور اللہ مرقدہ

رسالۃ النجات

مع ترجمہ اردو

بفرمائش و سعی و کوشش و صرف جناب مولوی ہادی علیخان صاحب [illegible]

در مطبع گلشن فیض واقع محلہ [illegible] موتی گنج باہتمام [illegible] احمد حسین [illegible] طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی خلق السموات والارضین وجعلنا خیر الامم امة محمد رحمة للعالمین ورفع درجات المومنین بالصدق والایمان وخص من بینهم آل سید المرسلین واصحابه بمزید الفضل والاحسان وجعل مودتهم جنة عن النیران وموجبة لدخول الجنان والصلوة والسلام علی بدر الدجی صدر المنتهی کهف الوری نجم الهدی شمس الضحی صاحب قاب قوسین او ادنی محمد المصطفی احمد المجتبی الذی ارسله الله بالهدی وعلی آله واصحابه الذین قال فی حقهم خالق الاولین والآخرین بلسان خاتم النبیین من تمسک بهم فقد رشد وهدی ومن تخلف عنهم هلک وردی ولولاهم لما وجه الدین واضمحل بهم وجه الباطل ولمع نور الیقین اما بعد فاعلم ان مودة

٣

ان سبيل الكاينات من الايمان ولاية المسلمين تعظيمهم بالاركان و

محبتهم بالجنان ورعاية حقوقهم بالصدق والايقان واني في زمان

قد كثر فيه القيل والقال وقل العلماء وكثر الجهال كل بضاعة اهل الزمان

المخاصمة والجدال وقد اكتفوا بما فهموا بزعمهم من ظاهر المقال من غير ان

يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال حتى ينسبون بالحسد والعناد من شاق الى

الخروج ومن شاق الى الرفض ولا يبالون بذلك مع ان البهتان الكذب من عظائم

الاثم عند الله ذي الجلال حتى من بين فضائل علي يقولون انه رافضي ولا يفهمون

ما الرفض انما الرفض هو انكار الفضيلة والبغض من اصحاب الرسول لا المحبة

بال البتول كما قال الشافعي **شعر** لو كان رفضا حب ال محمد ؛ فليشهد

الثقلين اني رافضي ؛ فالسني ما يكون مشغوفا بحب ال النبي والا فهو

المنافق الشقي ومن اللطائف ان اعداد السني بحسب الحساب متساوية

بحب علي فمن لا يكون في قلبه حب علي لا يكون سنيا ودامن السني و

لله در من قال **بيت**	خارجي خوار ابد باشد
سني وحب علي را در باب	قد اشتهر بين من يدعون محبة

ال الرسالة انه ليس في كتب اهل السنة والجماعة فضائل ال العبا ومناقب

علي المرتضى امام الهدى حتى سمعت هذا المقال من افواه بعض الجهال

فامتلاء قلبي لخطر الملال وجرحه كالسنان في البال فالمت كما يتالم

الجرح بالنبال والجرح بالنصال	ولله در من قال
جراحات السنان لها الالتيام	ولا يلتام ما جرح اللسان

وما كان المخاصمة من والى والمناقشة من مثالى فصبرت ولكن اشتوى خلدى وتغير وجهى قلت سبحانك هذا بهتان عظيم بيت

ما بخى الله والرسول معا	من لسان الورى فكيف انا

وبالله الذى خلق البرايا فضائل على المرتضى ومناقب وصى المصطفى في كتبنا لا تعد ولا تحصى الا تظن بالمومنين خيرا المتقرأن بعض الظن اثم ولا تقل ما ليس لك به علم فقال لو كان ذكر الفضيلة والمودة الائمة في كتابكم وكان فضيلتهم ثابتا عندكم بالكتاب والسنة فكيف ينسب بعضكم من يقترف هذه الحسنة الى البدعة السيئة وكيف يسمون المومنين المادحين لال خاتم النبيين بالروافض وغيره من الاسماء التى يطلق على المبتدعين المنحرفين عن الدين مع انهم قرؤا بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فقلت اطلق هذه الاسماء ليس لمحبة ال البتول بل لانكار الفضيلة والبغض من اصحاب الرسول الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه سيما الاربعة الاصول كما قال مولانا جامى

رفض نبود ز حب آل عباست	بدى آن ز بغض اهل صفاست
بغض آنانكه مقتدا بودند	سالكان ره هدى بودند

از وطن با مهاجرت کردند	بر الم با مصابرت کردند
پایهٔ دین بلند زیشان شد	کار شرع ارجمند زیشان شد
با نبی در شداید و اهوال	بذل ارواح کرده و اموال
در سفر هم رکاب او بودند	در حضر هم خطاب او بودند
همه آثار وحی دیده ازو	همه اسرار دین شنیده ازو
رضی الله عنهم از سوی حق	بهر ایشان بشارت مطلق
ورضوا عنه منصب ایشان	برتری از همه رضا کیشان

ولما طال الكلام وبلغ الى ان يقول بالقياس على ما سمع من النواصب اللئام في اهل الحق ولا يخرجهم عن الاسلام استعذت بالله من الشيطان الرجيم ومن شر غواية الناصب الذي يتهم بالبدعة من بين فضائل الذي نزل في شانه آيات كثيرة في القرآن العظيم ومبينها على لسنة السنية والطريق المستقيم لان صرح بمفاخره ومناقبه ومراتبه ومنازله في الاحاديث الكثيرة الرسول الكريم وانما البدعة انكار الفضيلة للاصحاب الذين رضي الله عنهم بلطفه العميم وبهذه القصة يعني صدق الهمة وانا اضعف الخليفة بل لا شيء في الحقيقة خادم العلماء الراسخين وتراب اقدام العرفاء الكاملين المدعو محمد مبين نور الله قلبه بنور الصدق واليقين بحرمة شفاعة سيد المرسلين واله الطيبين

الطاهرين عليهم الصلوة والسلام من رب العالمين الى يوم الدين ٢٠

اولف رسالة مشتملة على الآيات النازلة والاحاديث الواردة فى مودة القربى

ومتضمنة لبيان الشمايل والخصال والاعمال والافعال التى كانت لهم فى

الدنيا ومحتوية على ما ثبت الآيات القرانية والاحاديث النبوية من مقاماتهم

السنية ودرجاتهم الرفيعة فى العقبى وقد وشحت بها العلماء كتبهم

والاولياء تصانيفهم والمحدثون صحاحهم فاستخرجت من الصحاح بعد

كتاب الله كصحيح البخاري وصحيح المسلم وصحيح الترمذي والكتب الموثوقة

كجامع الاصول لابن الاثير والصواعق المحرقة لشهاب الدين بن الحجر المكي والاشاعة

فى اشراط الساعة للعلامة المحدث عبد الرسول العلوي الحسني الموسوي

السهروردي البرزنجي ثم المدني وفصل الخطاب لقدوة اهل صفا خواجه

محمد پارساء النقشبندي وازالة الخفاء لرئيس العلماء شاه ولي الله المحدث

الدهلوي ومدارج النبوة للشيخ الكامل محمد عبد الحق المحدث الدهلوي

وشواهد النبوة لعبد الرحمن الجامي وغيرها من الكتب المعتبرة الاحاديث الصحيحة

وجمعتها فى هذه الرسالة واعرضت عن الضعاف المتروكة والموضوعات المطعونة و

تمسكت بذيل العدل والانصاف وتجنبت من مذهب البغي والاعتساف

فى ما جرى بين اصحاب النبي وعملت بحديث اياكم وما شجر بين اصحابي انتصرت

على ما كان ثابتا وحقا وما التفت الى ما كان باطلا وضعيفا واوردت ما كان فى

كتب المحدثين من تحقيق الواجبات ورفضت ما كان في كتب المورخين من
الواهيات وليس على الناقل الا تصحيح النقل فمن كان في قلبه ريب فعليه الرجوع
الى الكتب المذكورة ليكشف الغطاء عن عينيه والغشاوة عن بصره وسميتها
بوسيلة النجات في مناقب الحضرات من استمسك بها فقد استمسك
بالعروة الوثقى في مودة القربى ومن اعتقد بما فيها فقد اهتدى ومن شك
فقد ضل وغوى ان هي الا تذكرة لمن اتقى وسيذكر من يخشى وارجوا
ان يكون بضاعتي للشفاعة والمغفرة في العقبى ووسيلتي للنجات عن
البلاء والفوز بالدرجات العلى قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
المرء مع احب واني احب ال خير البشر فرجائي من رحمة الله الاكبر ان يلحقني بهم
في المحشر ويقيمني تحت لوائهم يوم البعث والنشر والمرجو من الطالبين لطريق
الرشاد والشاربين الرحيق السداد ان ينظروا في هذه الرسالة بعين العناية
والوداد ويعرضوا عن المخاصمة بالحسد والعناد بيت

عين الرضاء من كل عيب كليلة	ولكن عين السخط تبدي المساويا

لئن ردها المولدون القاصرون فيقبلها المحدثون الماهرون ولئن
ذمها الجهلاء الناقصون فسوف يمدحها العلماء الكاملون

واذا اتتك مذمتي من ناقص	فهي الدليل على نفسي باني كامل

ومدح اهل البيت تدل على المودة النبي واله وهي قترات الحسنة

قال الله تعالى من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ولا نترك هذا الامر العظيم بطعن الطاعن اللئيم ونترك السنة بخوف الاتهام بالبدعة بل عجيب

كما اجاب الشافعی عند اتهامه بالرفض

الرفض دینی ولا اعتقادی — قالوا ترفضت قلت كلا ما
خیر امام وخیر هاد — تولیت من غیر شك
فانی ارفض العباد — ان كان حب الولی رفضا
— ومدحهم عين مدائح المادح لكونه

عاملا بالسنة كما ترجم هذا المعنى بالفارسية بعض العلماء من اهل السنة والجماعة ابيات جامی قدس سره مادح اہل بيت در معنے

مدحت خویشتن کند یعنی — مومنم موقنم خدای شناس
ور خدایم بود امید و هراس — از کجی ها در اعتقادم پاک
نیست از طعن کج نهادم باک — دوستدار رسول و آل ویم
دشمن خصم بد خصال ویم — جوهر من کان لیشا نست
رخت من از دکان ایشانست — همچو سلمان شدیم ز اهل البیت
گشت روشن چراغ من زین بیت — انا مولی لهم و مولی القوم
کان منهم ولا اخاف اللوم — مست عشقند عاشقان دوام
لا یخافون لومة اللائم — چون بود عشق صادقان و رسم
کے زکیسہ منافقان رسم — آن نه رفض ست محض ایمان ست

رسم معروف اهل عرفان است	رفض گر هست حب آل نبی
رفض فرض است بزرگی و غبی	ویخرج تاریخ تالیف هذا الرسالة

من المصرع الاخیر من هذه الاشعار الجمیلة لبعض الاصدقاء قطعه

موجب آیهٔ کلام الله	وز حدیث شریف سرور دین
کرد تصنیف از عنایت حق	خوش کتابی ز بهر اهل یقین
گل تاریخ او اگر جوئی	هست در باغ سوی کی بین

اللهم اجعل هذه الرسالة مشهورة بین الصغار والکبار کالشمس فی رابعة النهار ومقبولة عند الابرار وهادیة الاشرار انما الاعمال بالنیات ولکل امرء ما نوی والمامول من الناظرین ان لا ینسونی فی دعائهم و ما توفیقی الا بالله رب الارباب وعلیه التوکل فی کل باب انه الفاتح لمغلقات الابواب ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین امین یا رب العالمین وصلی الله علی خیر خلقه محمد واله وصحابه اجمعین برحمتک یا ارحم الراحمین

این رساله ایست موجز ومختصر در بیان احوال سید البشر وائمه اثنا عشر مسمی

وسیلة النجات فی مناقب آنحضرت مشتمل است بر مقدمه و دوازده باب و خاتمه مقدمه در بیان احوال سید البشر و وجوب مودت اولاد او الاطهر شفیعان روز حشر و دوازده باب هر بابی در احوال هر یکی از ائمه اثنا عشر

در خاتمه در بیان ثواب زیارت ائمه اطهار علیهم السلام و فیما نقلناه کفایة لهدایة المستبصرین وصیانة عن الغوایة للمسترشدین مقدمه در بیان احوال سید البشر رسول اطهر احمد مجتبی محمد مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم

ولادت موفور السعادت حضرت رسالت نزد جمهور اہل سیر و تواریخ در عام الفیل بعد از چهل روز بود یا پنجاه و پنج روز و این قول اصح است و مشهور آنست که در ربیع الاول بود و بعضے علما دعوی اتفاق برین قول کرده که در دوازدهم ربیع الاول بود و بعضے گفته اند بدو شبے که گذشته بود ده از وے و نزد بعضے هشت شبے که گذشته بود و این مختار بسیارے از علما است و نزد بعضے ده نیز آمده و قول اول اشهر و اکثر است و عمل اہل مکه برین است در زیارت کردن ایشان موضع ولادت شریف را درین شب و خواندن مولود و آنچه آداب و اوضاع آنست در شب دوازدهم میکنند و روز دوشنبه بود و قیل ولد یوم اثنین من ربیع الاول من غیر تعیین و قیل ولد فی رمضان لاثنی عشر لیلة خلت منه و قیل بل خلت به امه فی ایام التشریق فی شعب ابی طالب عند الجمرة الوسطی و در وقت صبح صادق بود و پیش از طلوع آفتاب نزد طلوع عصر بفتح عین مهمله و سکون فا و آن سه کوکب صغیر است از منازل قمر و مولد همه پیغمبران همین است و آنحضرت نه ماه تمام در شکم مادر بود نه بیش و نه کم و نه دید مادر او درد و پیدا و ثقل را چنانکه عادت نسا می باشد در زمان حمل و از مادر آنحضرت منقول است که گفت

واقف نگشتم که من آبستنم و ثقلے نداشتم چنانکه زن حامله رامی باشد لیکن اینقدر بود که
حیض منقطع شد و در بعضے کتب نقل کرده که آنحضرت از جانب دهان مادر خود
پیدا گشته منافات دارد باحادیث صحیحه که دال اند بر ولادت آنحضرت از طریق
معتاد وجمهور اهل سیر بر آنند که آنسرور ختنه کرده ناف بریده متولد شده واین قوم
گفته که این از خصائص آنحضرت نیست بلکه اکثر مردم برین هیئت متولد شده اند وبعضے
از اهل سیر گفته که جبرئیل وی را ختنه کرده وقتیکه شق صدر وتطهیر قلب مبارکش نموده
وقولے هست که عبدالمطلب در روز هفتم از ولادت آنحضرت را ختنه کرده ومهمانی
ساخت والله اعلم وآمنه مادر آنحضرت هیچ فرزندے دیگر غیر از پیغمبر آبستن نشده
وعبدالله را نیز هیچ فرزند غیر او نبود واز وقت ولادت آنحضرت تا عیسے
ششصد وبست سال واز وقت عیسے تا داؤد هزار ودوبست سال واز داؤد
تا موسی پانصد سال واز موسی تا ابراهیم هفتصد وهفتاد سال بود واز ابراهیم
تا نوح دو هزار وچهارصد وبست سال واز طوفان تا آدم هزار ودوبست وچهل سال که
جمله شش هزار وهفتصد وپنجاه سال باشد وعثمان ابن عاص از مادر خود روایت میکند
که گفته هست که من در شب ولادت رسولخدا در پیش آمنه حاضر بودم دران شب تاریک
هرچه نظر میکردم چون آفتاب روشن سپید میدیدم وستارگان را چنان می دیدم که
نزدیک آیند وگمان می بردم که شاید برمن فرود آیند وبسیارے از معجزات و
حالات که در وقت ولادت شریف واقع گشته در کتب احادیث وسیر وتواریخ مرقوم هست این

مختصر گنجایش آن ندارد نظم

شب میلاد محمد چه شبی روشن بود — که ز مکه تا شام منور گردید
مکه و شام چه کز مشرق و مغرب روشن — همه انگشت محیط و همه جا در گردید
همه آفاق ز انوار منور گشتند — همه اکناف ز اخلاق معطر گردید
چون ز گنجینهٔ اعطا مدوش کو ثر شد — دشمنش سوخته داغ هوالا بتر گردید
عاقبت بر فلک عز و علا جا سازد — هر که از صدق و یقین خاک درش گردید
هر گز از هیچ سموم نپذیرد خشکی — هر گیاهی که ز ابر کرمش تر گردید
هر گز از منزل مقصود بجائی نرسید — هر که او از رهش دین نبی بر گردید
للّٰه الحمد که از دنیا و دین جمعی را — همه از دولت آن شاه میسر گردید

مادر آنحضرت آمنه بنت وهب بن عبد مناف بود و اما نسب شریف آنحضرت چنانکه در مواهب لدنیه ذکر کرده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح میم بن قصی بضم قاف و فتح صاد و تشدید یا بن کلاب بکسر کاف بن مره بضم میم و تشدید را بن کعب بفتح کاف و سکون عین بن لوئی بضم لام و فتح همزه و تشدید یا بن غالب بن فهر بکسر فا و سکون ها بن مالک بن النضر بفتح نون و سکون ضاد معجمه بن کنانه بکسر کاف و تنوین بن خزیمه بخائی معجمه و فتح زاے بر لفظ التصغیر بن مدرکه بضم میم و سکون دال مهمله و کسر را بن الیاس بکسر همزه بر قول بعض و بفتح آن نزد بعضی از یاس ضد رجا همزه برا وصل است و صاحب مواهب گفته که این قول اصح است بن مضر بضم میم

و فتح ضاد معجمہ بن نزار بکسر نون بن معد بضم میم و فتح عین مہملہ و بعضے بفتح میم و سکون عین تصحیح کردہ اند بن عدنان بفتح عین و سکون دال مہملہ تا اینجا متفق علیہ است میان ارباب سیر و اصحاب علم انساب فوق آن معلوم و صحیح نیست باتفاق بر آنکہ آنحضرت از اولاد اسمعیل ست و ابراہیم و نوح و ادریس و شیث علیہم السلام از اجداد او یند صلوات اللہ علیہم اجمعین و از ابن عباس روایت است کہ گفت چون آنحضرت ذکر نسب شریف خود میکرد تجاوز نمیکرد از معد بن عدنان پس از ان توقف میکرد و میگفت کذب النسابون و از عدنان تا اسمعیل یا آدم اختلاف بسیار است و بعضے مابین عدنان و اسمعیل سی تن ذکر کردہ اند کہ معروف نیست اشخاص و احوال ایشان و بعضے کم و بیش و پرسیدہ شد از مالک از حال شخصیکہ رفع میکرد نسب خود را تا آدم پس ناخوش آمد اورا و گفت کہ خبر دادہ است او را ابدان پس باید کہ توقف کنند از ما فوق عدنان از جہۃ وجود تخلیط اشخاص و تغییر الفاظ و نبودن فائدہ دران و لہذا وحی نکردہ شد بر آنحضرت ؐ و در حاشیہ روضۃ الاحباب از ما فوق عدنان تا آدم از کتاب انساب ابن جوزی قریب سی تن ذکر کردہ و علماء امامیہ متفق اند بر آنکہ ولادت موفور السعادت آنحضرت صلعم در ہفتدہم ربیع الاول است لکن محمد بن یعقوب گفتہ کہ ولادت آنحضرت ؐ در وقتے شد کہ دوازدہ شب از ماہ ربیع الاول گذشتہ بود در سالے کہ فیل آوردند برائے خراب کردن خانہ کعبہ بحجارۃ من سجیل معذب شدند و در روز جمعہ وقت زوال و بروایت دیگر نزد طلوع فجر پیش از بعثت بچہل سال

و مادر شریف آنحضرت حامله شد در ایام تشریق نزد جمره وسطی در منزل عبد المطلب و ولادت
آنحضرت در مکه معظمه در شعب ابیطالب در خانه محمد بن یوسف در زاویه برابر از جانب
چپ کسیکه داخل آنجا نشود بعد از ان حجره را از ان خانه بیرون انداختند و آنرا مسجد
کردند که مردم دران نماز کنند و در کتاب عدد قویه گفته که ولادت آنحضرت نزد
طلوع صبح روز جمعه هفدهم ربیع الاول شد بعد از پنجاه و پنج روز از هلاک
اصحاب فیل یا چهل و پنج روز بعد از ان یا سی سال بعد از ان و بعضے گفته در
همان روز بوده و اشهر آنست که در همان سال بود و گویند که هفت سال از
پادشاهی نوشیروان عادل مانده بود و بعضے گفته اند که در زمان پادشاهی هرمز
که از فرزندان نوشیروان بود و طبری گفته است که چهل و دو سال از ابتدای
پادشاهی نوشیروان گذشته بود و سعید انیقول است این روایت مشهور که حضرت
رسول مقبول فرمود که متولد شدم در زمان پادشاه عادل و ابن بابویه گفته است
که حامله شدن مادر آنحضرت با و در شب جمعه هیجدهم ماه جمادی الاول بود نه اما
قالوا و در مدارج النبوة از محمد اسحق نقل کرده که آنحضرت در شکم مادر بود که پدرش
عبد الله وفات یافت و بعضے گویند در مهد بود و هشت ماهه یا هفت ماهه یا دو ماهه
و این قول اصح است و وفات عبد الله در مدینه بود و دفن کرده شد در دار تابعه
و بعضے گویند در ابو الفتح بهره موضعی است قریب مدینه و مشهور در مردم آنست
و چون رسید آنحضرت بچهار سال یا پنج سال یا شش سال یا هفت سال و بعضے دوازده

سال گفته اند واصح اقوال شش سال است یا هفت سال آمنه آن حضرت را با ام ایمن
بدیدن اخوال پدر او از بنی النجار بمدینه برد و یکماه آنجا بسر بردند بعد ازان بمکه باز گشتند
چون بابوا که موضعی است قریب بمدینه رسیدند آمنه وفات یافت همانجا او را دفن
کردند و در روایتی قبر آمنه در حجون بفتح حاء مهمله موضعی است بمکه در جانب معلی
و بعضی گفته اند تواند که بعد از دفن در ابوا بمکه نقل نموده باشند و این احتمال
خالی از بعدی نیست و اول کسیکه آنحضرت را شیر داده ثویبه کنیزک ابولهب بضم ثاء مثلثه
وفتح واو و سکون تحتانیه و موحده در آخر بود و امیر حمزه را هم شیر داده بود
از ینجهت میان آنحضرت و حمزه اخوت رضاعی ثابت است و آنحضرت هفت روز
شیر آمنه خورد و چند روز او را ثویبه شیر داد و دایه که مشهور و معروف و مخصوص
و ممتاز است بسعادت ارضاع سید المرسلین حلیمه سعدیه است و آنحضرت فرموده
که من فصیح ترین عربم که از قریشم و شیر داده شده‌ام در بنی سعد بن بکر و ایشان هم
مشهور بفصاحت و بلاغت اند و قصه ارضاع حلیمه و آنچه واقع شده است دران
از فضائل و کرامات و برکات و معجزات آنحضرت خارج از حد و حصر است در
کتب مطوله مسطور است و این مختصر گنجایش آن ندارد و بعد از موت آمنه متصدی
کفالت و تربیت آنحضرت جد او عبد المطلب شد و بعد وفات عبد المطلب که
آنحضرت هشت ساله یا نه ساله یا شش ساله بود ابوطالب که عم اعیانی آنحضرت بود
در عهده کفالت در آمد چون آنحضرت در سال بست و پنجم رسید با خدیجه کبری نکاح

کرده داد و بست شتر در مهرش از مال خود مقرر کرد و در روضة الاحباب آورده که مهر خدیجه چهار صد مثقال طلا بود و در مواهب لدنیه از بعضی روایت نقل کرده که مهر خدیجه دوازده اوقیه بود و نش و اوقیه نام چهل درهم است پس باین روایت پانصد درهم باشد و نش بمعنی نصف اوقیه و در همان روز زفاف واقع شد و نزد علمای امامیه بروایت شیخ مفید نکاح خدیجه کبری دهم ماه ربیع الاول بود و چون سال مبارک بچهل رسید نظهور نور هدی آفاق عالم را منور ساخت و آفتاب نبوة از مطلع عنایت طلوع نمود و ظهور این نور بقول صحیح در روز دوشنبه هشتم یا سیم ربیع الاول سنه احدی واربعین از عام الفیل بود و قومی از آیه کریمه شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن و قول وی سبحانه انا انزلناه فی لیلة القدر گمان برده که بدو وحی در رمضان بود و نزد بعضی در شهر رجب نزد طبری روز دوشنبه هشتم ربیع الاول و نزد علمای امامیه بست و هفتم رجب روز رسالت است و دران روز حقتعالی رسولخدا را برسالت مبعوث گردانید و در روایتی از ابن بابویه و غیره آمده که حضرت رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم در بست و پنجم رجب مبعوث برسالت شد و این مخالف مشهور است و هرگاه عمر رسولخدا صلعم بچهل و نه رسید بعد از هشت ماه و بست و یکروز ابوطالب وفات یافت و در بعضی روایت یازده روز و بعضی گفته در نصف شوال از سنه عاشره و بعضی پیش از هجرت به سه سال و عمر وی هشتاد و هفت سال بود و آنحضرت برای وی گریه کرد و با امیرالمومنین علی فرمود که وی را غسل ده و تجهیز و تکفین وی کن نیز آورده اند که سید عالم همراه جنازه ابوطالب میرفت و میگفت ای عم من صله رحم بجا آوردی و در حق من تقصیری نکردی خدایتعالی

تراجزاے خیر دہاد و متاخران اثبات کردند کہ آبا و اجداد آنحضرت پاک و مصفا بودند از
لوث شرک و نجاست کفر و بعد فوت ابی طالب سہ روز یا پنج روز حضرت خدیجہ وفات یافت
و بود مدت اقامت وے بہ آنحضرت بست و پنج سال و آنحضرت این سال را عام الحزن
خواند از غایت حزن و از خانہ کہ حکم بیت الحزن داشت کم بیرون آمدے و کفار بنیاد جور
و جفا بیشتر از بیشتر نہادند و ہرگاہ سن شریف بہ پنجاہ و یک و شش ماہ رسید در سال دوازدہم
پیش از ہجرت بہ یک سال قصہ معراج واقع شد اکثر علما بر انند کہ معراج در ربیع الاول
سال دوازدہم از بعثت واقع شد و گویند پیش از ہجرت بہ یکسال و پنج ماہ چنانچہ در شوال سال
یازدہم بودہ باشد و گویند شب بست و ہفتم ماہ رجب و بقولے در بست و ہفتم ماہ ربیع الاخر
و گویند در ہفتم ماہ مبارک رمضان در سال دوازدہم از بعثت و نزد علماء امامیہ در بعضے از
روایات وارد شدہ کہ عروج آنحضرت بر آسمان در شب ہفدہم ربیع الاول واقع شد
و ہرگاہ سن شریف بہ پنجاہ و سہ رسید از مکہ بسوئے مدینہ ہجرت فرمود و ہجرت آنحضرت
روز دوشنبہ تاریخ نہم ربیع الاول بود و مدت مکث در غار سہ شب بود و بعضے دوازدہ روز
گفتہ و منشاء این توہم و اشتباہ آن گفتہ اند کہ در آمدن شب و شنبہ و بر آمدن روز پنجشنبہ
ہمان پنجشنبہ بود کہ بعد دوشنبہ است سہ شبانہ روز میشود و اگر پنجشنبہ دیگر است دوازدہ روز
میگردد واللہ اعلم بالصواب قول صحیح و مشہور سہ روز است و از علماء امامیہ شیخ مفید و شیخ طوسی
و دیگران ذکر کردہ اند کہ حضرت رسالت در شب اول ماہ ربیع الاول ارادۂ ہجرت نمودند
از مکہ معظمہ بسوے مدینہ مشرفہ و درین شب بغار رفتہ و کانت اقامتہ بعد النبوۃ بمکۃ

ثلثة عشر سنة وتا مدت اقامت به مکه نماز بسوے بیت المقدس گذارده و بعد تشریف آوردن به مدینه یک سال و پنج ماه یا شش ماه بسوے بیت المقدس نماز گذارده و وصول بمدینه مطهره روز دوشنبه دوازدهم ربیع الاول یا سیزدهم و اختلاف محمول بر رویت هلال و به دوازدهم جزم کرده نووے در کتاب سیر و اقوال دیگر نیز هست و برآمدن از مکه در بست و هفتم از صفر بود و خروج از غار اول ربیع الاول است و اتفاق است میان علماء سیر که روز در آمدن در مدینه دوشنبه بود از ماه ربیع الاول لیکن اختلاف است در آن که چند ماه بود پیش ارباب سیر ابتداے کتابت تاریخ هم در روز وصول بمدینه بود در هر دم بامر رسول خدا صلی الله علیه و آله ولیکن مشهور آنست که مبدء اعتبار تاریخ و کتابت آن در زمان خلیفه ثانی بود از شهر محرم باتفاق جناب ولایت مآب علی بن ابیطالب و باتفاق اقامت آنحضرت در مدینه ده سال بود و در سنه اولی تشریع اذان و در دوم فرضیت رمضان و امر به جهاد و قتل کافران شده و جمله غزوات آنحضرت که مشهور اند بست و دو غزوه بودند و فتح اکثر غزوات از دست صاحب آیات بینات علی مرتضے علیه السلام بود مگر در غزوه تبوک که در سال نهم از هجرت بود آنحضرت صلعم علی مرتضے علیه السلام را به اهل و عیال خود خلیفه ساخت و همراه نه برد و فرمود که انت منی بمنزلة هارون من موسے و در سال دهم از هجرت بعد از فراغ حجة الوداع در اثناے طریق مراجعت چون بمنزل غدیر خم رسید که از نواحی جحفه در میان مکه و مدینه است

درحق علی بن ابیطالب فرمود من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ومعجزات آنحضرت از شمار بیرون و از حد افزونست
درکتب مطوله مبسوطه واحادیث وتواریخ مسطور ہست و در سال یازدہم آنحضرت
مریض گشت و وفات یافت و درین سال سریہ اسامہ بن زید ہست کہ آخر غزوات
و سرایا است کہ او را روز دوشنبہ بست و ششم ماہ صفر سنہ یازدہم از ہجرت بجانب
اُبنی بضم ہمزہ و سکون موحدہ کہ از دیار روم ہست و مقتل پدر او بود و در سریہ
موتہ امیر ساخت و حکم فرمود کہ در رفتن تعجیل نماید کہ روز چہارشنبہ بست و ہشتم ماہ صفر
آنحضرت را مرض تپ و درد سر عارض گشت روز دیگر با وجود مرض بدست مبارک خود
لوائے برائے او عقد نمود و فرمود اغز بسم اللہ فی سبیل اللہ فقاتل من کفر باللہ پس
اسامہ لوا گرفت و بیرون رفت و حکم آنحضرت چنان صادر شد کہ اعیان مہاجرین مثل
ابوبکر و عمر و عثمان و سعد ابی وقاص ابوعبیدہ الجراح وغیرہم رضی اللہ عنہم ہمراہ اسامہ
باشند مگر علی مرتضی را فرمود کہ ہمراہ نگردد و این معنی بر خاطر بعضے مردم گران آمد خاطر
مبارک رسولخدا صلے اللہ علیہ وآلہ رنجیدہ شد بغضب درآمد و در بعضے روایات
آمدہ کہ گفت لعن اللہ من تخلف عن جیش اسامہ و روز دیگر سنہ یازدہم از ہجرت اسامہ
برائے رخصت نزد آنحضرت صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم آمد مرض آنحضرت چنان غلبہ داشت
کہ مجال تکلم نداشت و اسامہ بلشکرگاہ رفت صباح روز دوشنبہ باز آنحضرت را خفتے
در مرض حاصل شدہ بود اسامہ را وداع نمود و فرمود اغز علی برکۃ اللہ و اسامہ بلشکرگاہ رفت

و اراده کوچ کرد و خواست که سوار شود و مادر شان ام ایمن پیغام فرستاد که رسول خدا در نزع است اسامه بازگشت و صحابه نیز مراجعت نمودند و ابوبکر و عمر رضی الله عنهما و امثال ایشان خود در مدینه بودند و ابتدای مرض آنحضرت صلعم در اواخر صفر بود در دو شبے که باقیمانده بود از شبے و در روایتے روز چهارشنبه و در روایتے در مفتتح ربیع الاول و در کتاب الوفا گفته بیمار شد در صفر در ده شبے که مانده بود و اختلاف است در میان اهل سیر در مدت مرض آنحضرت صلعم اکثر برآنند که سیزده روز بود و بروایتے چهارده روز نزد بعضے دوازده روز و طائفه برآنند که ده روز و این اختلاف فرع اختلاف در ابتدای مرض در روز وفات است و از جمله وقائع مشهوره که در کتب صحاح مذکور و مسطور است این است که در حین اشتداد مرض که اصحاب در حجره شریف مجتمع بودند فرمود که دوات و صحیفه و در روایتے شانه برای من بیارید تا برای شما و صیتے بنویسیم که بعد از من هرگز گمراه نگردید پس صحاب اختلاف کردند بعضے گفتند آنچه فرمود بر آن عمل باید کرد که دوات و صحیفه باید آورد تا حضرت هرچه بخواهد بنویسد و بعضے گفتند که مناسب نیست که آن سرور را درین محل مشغول به کتابت داریم که وقت وے تنگ است و عمر بن الخطاب رضی الله عنه در آنجا بود و گفت درد و الم بر حضرت مستولی است و حسبنا کتاب الله یعنی قرآن در میان ماست و ما را بسنده است و در بعضے روایات این زیاده نیز آمده که عمر بن الخطاب رضی الله عنه گفت مرد در وقت شدت مرض خبرها میگوید

کہ از دائرہ اختیار بیرون است شاید کہ این سخنان نیز مثل ہمان سخنان باشد و اختلاف
میان صحابہ افتاد و آوازہا بلند شد پس آنحضرت صلعم فرمود برخیزید از پیش من کہ
منازعت و رفع اصوات بحضور رسول خدا صلے اللہ علیہ و آلہ مناسب نیست با وجود
آن سہ وصیت کرد یکے آنکہ مشرکان را از جزائر عرب اخراج کنند دوم آنکہ جماعہ وفود
کہ نزد شما بیایند ایشانرا جائزہا و صلہا بدہند چنانکہ من میدادم و وصیت سوم راوی
فراموش کرد یا در اظہار آن مصلحت ندید کذا قال العلماء واللہ اعلم و از ابن عباس منقول
است کہ گفت سخت مصیبتیکہ نگذاشتند کہ پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ و آلہ وصیت نامہ بنویسد
و در بعضے روایات آمدہ کہ سعد بن جبیر کہ راوی این حدیث است میگوید ابن عباس
میگفت کہ چہ روزے بود روز پنجشنبہ کہ این قصہ واقع شد و بگریست ابن عباس تا اشکہائے
مثل مروارید در رشتہ کشیدہ برروئے او فرود آمد و روایت کرد این قصہ را کہ گفتہ شد
ہذا ما فی صحیح البخاری و غیرہ من الصحاح والمشکاۃ و وصیت کرد مہاجرین را کہ با یکدیگر نیکی کنند
پس خواند سورۂ والعصر تا آخر و این آیہ بخواند فہل عسیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم
و این آیہ اشارہ ایست بانچہ ملوک و اخراب مروانیہ و عباسیہ با اہل بیت نبوت کردند
از جفا و ستم و با انصار وصیت فرمود کہ بعد از من جماعتے را بر شما ایثار و اختیار خواہند کرد
و بر شما ترجیح خواہند داد انصار گفتند یا رسول اللہ بگو کہ با ایشان چکنم فرمود صبر کنید تا نزد من
کہ در لب حوض کوثر بمن رسید آوردہ اند کہ در زمان معاویہ یکے از انصار تظلمے رفت پس
بتظلم نزد معاویہ آمد معاویہ التفات نکرد و داد وی نداد و آن انصاری گفت رسول خدا

۲۱

خبر داده کہ برانستم خواہد رفت معاویہ گفت پس شما را چہ گفتہ است گفت گفتہ است کہ صبر کنید معاویہ گفت پس برو و صبر کن ہذا اما فی مدارج النبوۃ و آنحضرت نصیحت کرد بازواج مطہرات فرمود کہ بر شما باد کہ در گوشہ خانہ خود را نگاہدارید و خود را از نامحرم مصئون و مستور دارید و خواند این آیت را وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاہلیۃ الاولیٰ و از ابن عباس منقول است کہ در روز وفات آنحضرت حق تعالے امر کرد ملک الموت را کہ بر زمین نزد یک حبیب من محمد برو و پرہیز از آنکہ بے اذن بر وے درآئی و از آنکہ قبض روح وی بے اذن نکنی پس قابض ارواح از بیرون خانہ بر صورت اعرابی بایستاد و گفت السلام علیکم یا اہل بیت النبوۃ و معدن الرسالت و مختلف الملائکۃ اذن میدہید مرا تا در آیم رحمت خداوند بر شما باد و فاطمہ زہرہ بر بالین رسول خدا بود جواب داد کہ پیغمبر بحال خود مشغول است و حالا وقت ملاقات نیست دیگر اذن طلبید و ہمان جواب شنید بار سوم اذن طلبید و آواز بلند طلبید چنانچہ ہر کس کہ دران خانہ بود از ہیبت آواز بر خود لرزید حضرت بہوش باز آمد و چشمان مبارک بکشاد و پرسید کہ چہ میشود و صورت حال را بعرض رسانیدند فرمود ای فاطمہ دانستی کہ این کیست این شکنندۂ لذات و قطع کنندۂ آرزوہاے و شہوات است و متفرق کنندۂ جماعات و بیوہ گردانندۂ زوجات و یتیم کنندۂ بنین و بنات فاطمہ چون این سخن بشنید بگریست فرمود صلعم ای دختر من گریہ مکن کہ حملہ عرش بر بکائے تو گریہ میکنند و دست مبارک خود اشکہائے چہرۂ مبارک فاطمہ پاک کرد و دلداریہا نمود و تسلی ہا داد و در بعضی روایات حدیث خبر موت آنحضرت صلعم

وگریۂ فاطمہ و تسلیۂ آنحضرت او را کہ تو پیشتر لاحق میشوی بمن و تو سید نساء جنت خواہی بود

درین وقت آمد و گفت بار خدایا ویرا در مفارقت من صبر کرامت فرما فاطمہ

سلام اللہ علیہا گفت واکرباہ فرمود آنحضرت صلعم نیست ہیچ کرب و اندوہ بر پدر

تو بعد از امروز یعنے کرب و اندوہ بسبب شدت الم و صعوبت وجع بود بواسطۂ

قشر جسمانی و تعلقات کہ لازم بشریت است آنگاہ فاطمہ را فرمود کہ پسران خود را پیش

آر پس فاطمہ حسن و حسین را علیہم السلام پیش آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم آورد

چون او را بدین حال دیدند گریہ آغاز نہادند و چنان گریہ و زاری کردند کہ از گریۂ

ایشان ہر کہ در خانہ بود بگریست آنحضرت صلعم ایشان را ببوسید و ببوئید و در باب

تعظیم و احترام و محبت ایشان صحابہ و تمامہ امت را وصیت فرمود و در روایتے

آمدہ کہ آنہا در حجرہ بودند نیز گریستند و چون آواز گریۂ ایشان بگوش حضرت رسید

آنحضرت صلعم نیز بگریست ام سلمہ گفت یا رسول اللہ ذنب گذشتہ و آیندہ تو مغفور

گشتہ موجب گریہ چیست فرمود صلعم گریۂ من برائے رحم و شفقت بر امت است کہ آیا

بعد از من حال ایشان کجا خواہد رسید بعد ازان عائشہ رضی اللہ عنہا پیش رفت و گفت

یا رسول اللہ چشم بکشائے و در من نگاہے کن و وصیتے فرمائے حضرت صلعم چشم بکشاد

و گفت اے عائشہ بمن نزدیک شو و فرمود کہ دیروز کہ وصیت کردہ ام وصیت ہا

باید کہ بموجب آن عمل کنی و حفصہ نیز پیش رفت و بدستورے کہ با عائشہ مکالمہ فرمود

با حفصہ نیز گفت و تمامہ ازواج مطہرات را وصیت کرد بعد ازان فرمود برادر من

٣٢٣

علی را بیارید علی بیامد و بر بالین آنحضرت بنشست و سر مبارک را بر زانوئے خویش نہاد آن سرور صلعم فرمود اے علی فلان یہودی پیش من چندین مبلغ داد کہ از وے براے لشکر تجہیز اسامہ بقرض گرفتہ بودم زنہار کہ قرض او را از ذمہ من ادا کنی و فرمود اے علی تو اول کسے خواہد بود کہ در لب حوض کوثر بمن برسی و بعد از من مکروہات بتو خواہد رسید باید کہ دلتنگ نشوی و صبر کنی و چون بینی کہ مردم دنیا اختیار کنند باید کہ تو آخرت اختیار کنی و در روایتی آنکہ فرمود دوات و صحیفہ بیار تا برائے تو وصیتے بنویسم علی گوید ترسیدم کہ تا من اسباب کتابت را مہیا سازم آنحضرت از دنیا نقل کند و من بدولت وصیت وی نرسیم گفتم یا رسول اللہ وصیتے کہ میخواہی بگو کہ من یاد گیرم فرمود الصلوٰۃ و ما ملکت ایمانکم و در روایتے آنکہ گفت اللہ اللہ فیما ملکت ایمانکم البسوا ظہورہم واشبعوا بطونہم والینوا لہم القول علی مرتضیٰ گوید کہ حضرت باین سخن میگفت و آب دہن وے بمن میرسید پس حال بروے متغیر شد و زنان از پس پردہ بیطاقتی نمودند و من نیز تحمل آن نداشتم کہ وے را باین حال بینم گفتم اے عباس مرا دریاب عباس آمد و با یکدیگر وے را بخوابانیدیم ذکر ہذا کلہ فی روضۃ الاحباب و مدارج النبوۃ و ہرگاہ کہ ملک الموت روح اطہر وے را صلعم قبض کرد و با علی علیین برد گفت وا محمداہ وا رسول رب العالمین از علی ابن ابیطالب منقول است کہ گفت از جانب آسمان آواز وا محمداہ مے شنیدیم و روایت کردہ شدہ است از ام سلمہ کہ گفت آمد من و دست بر سینۂ آنحضرت روزیکہ وفات یافت نہادم پس گذشت بر من چند جمعہ کہ طعام میخوردم و وضو میکنم و بوئے

بوئے مشک از دست من و صحبت رسیده که چون آنحضرت رحلت کرد فاطمہ زہرا گریہ کرد
و زاری نمود و گفت یا ابتاه دعوت حق را اجابت فرمودی و اابتاه بجنت الفردوس
نزول نمودی و اابتاه خبر مرگ ترا جبرئیل که رساند و اابتاه بعد از تو وحی بر که فرود آید
و جبرئیل بر ما کے آید خدا وندا روح فاطمہ را بروح او صلعم برسان بارخدایا مرا بدیدار
رسول خویش قرین گردان بارخدایا مرا از ثواب حبیب خویش بے نصیب مدار
و در روز قیامت از شفاعت او محروم مگردان و گویند بعد گذشتن آنحضرت صلعم
فاطمہ زہرا را کسے خندان ندید و آورده آند که صحابہ بعد از وفات آنحضرت صلعم
سراسیمہ و حیران گشتند و بر علی مرتضے حالتے طاری گشت که طاقتی جنبیدن نداشت
و ابوبکر در خانہ خود بود در محلہ سنح از عوالی مدینہ بعد از وفات رسول خدا صلعم آمد و تعزیہ
و تسلیہ اہل بیت بجا آورد و گفت کار غسل و تجہیز و تکفین تعلق بشما دارد شما بان قیام
نمایند و خود با اکابر مہاجرین و اشراف انصار بسقیفہ بنی ساعده به قرار دادن امر
خلافت رفت و مشغول بخلافت شد چرا که آنحضرت در ابتدا مرض فرموده بود که غسل
دہند مرا مردان اہل بیت من لاجرم علی مرتضے و عباس آنحضرت را بر سینہ خویش
گرفته غسل میدادند شقران و اسامہ آب میریختند و قثم در گردانیدن دست از
پہلو به پہلوے اعانت و امداد علی مرتضے مینمودند و از غیب نیز دران امر اعانت
واقع میشد چنانچہ شنیدند که خود دستے بدستے دیگر میگردد و چشمہا سے ہمہ بستہ بودند
و بہفت قربہ از آب بیر غرس بفتح عین و ضم آن و سکون را و سین مہملہ که چاہے است

در شهرے قے شمال مدینه مطیبه بمسافت نصف میل شمسته آنحضرت صلعم را سه بار
باب خالص و آب برگ کنار و آب کافور روایت کرده شده است که جمع شدآب در وقت
غسل زیر پلکهاے و گوناف آنحضرت صلعم میلیسید و برمید اشت علی مرتضی آن آب
را بزبان خود و فرمودے کہ ازینجا بود کثرت علم و قوت حفظ من و چون تمام شد
غسل حنوط کردند مساجد و مفاصل شریف را تخمیر کردند عود را سه بار
پس بر داشتند و نهادند بر سریر و آمده است که علی مرتضی علیه السلام مقدارے
مشک و حنوط بفرزندان خود سپرده بود و وصیت کرد که این را در کفن من بکار برید
که فضاله حنوط رسول خدا صلی اللہ علیه و آله و سلم اما تکفین آنحضرت در سه جامه سفید
سحولی بود و سحولی بفتح سین منسوب بسحول یعنی قصار و این روایت اشهر و اکثر است
و بعضے گویند که منسوب است بسحول که نام دیہ است از یمن و بضم سین نیز آمده است
منسوب به سحول جمع سحل یعنی جامه سفید و نمیشد مگر از پنبه و در حدیث دیگر آمده من
کرسف بضم کاف و سکون را و ضم سین یعنی پنبه است و بعضے بضم سین نیز نام
قریه گفته اند و در روایتے دو جامه سفید بود و بُرد یمانی و از حاکم آورده که گفت
متواتر شده اند اخبار از علی بن ابی طالب و عباس و غیره در تکفین
آنحضرت در سه جامه که نیست در وے قمیص و عمامه و اختلاف است در معنی
این قول که نیست در وے قمیص و عمامه ظاهر عبارت دران است که در کفن آن
حضرت قمیص و عمامه نبود اصلا و یا آنکه کفن کرده شد در سه جامه خارج از قمیص و عمامه یعنے

قمیص و عمامه زیاده بر سه پارچه بود اما نماز گذاردن بر آنحضرت بجماعت نبود جماعه می آمدند

بر وی نماز گذاردند بی جماعت و بیرون می آمدند پس جماعه دیگر بوی در آمدند

و میگذاردند و جثه شریف هم در آنخانه بود که غسل داده بودند در ان نخست مردان

در آمدند چون مردان فارغ شدند نسا در آمدند و بعد از نسا صبیان گذاردند از

امیر المومنین علی مرتضی منقولست که فرمود در جنازه رسولخدا صلعم هیچکس امامت نکند

زیرا که آنحضرت صلعم در ایام حیات و ممات امام شماست و در روایتی آمده اول

کسان که نماز گذاردند بر وی اهلبیت وی بودند علی و عباس و بنی هاشم رض

پس از ان در آمدند مهاجرین بعد از ان انصار پس تمامی در آمدند مردم فوج فوج

و نماز میگذاردند و تاخیری که در دفن راه یافت بسبب این بود وفات روز

دوشنبه بود و در روز سه شنبه تمام روز گذشته شد سر پرستی و بیعت و نماز

گذاردند و دفن کرده شد شب چهارشنبه و آورده که علی مرتضی بر طرف سر جنازه

آنحضرت بایستاد و گفت ای پیغمبر گرامی صلعم سلام و رحمت و برکات خدا تعالی

بر تو باد بار خدایا گواهی میدهیم که وی رسانید آنچه بر او نازل شد و شرط نصیحت

نسبت به امت بجا آورد و در راه خدا جهاد کرد تا عزیز گردانید حق دین خود را

بار خدایا ما را از آنجمله گردان که پیروی آن کنیم که بر وی نازل شد و جمع کن میان ما

و او در روز قیامت مردم آمین گفتند اما در وقت دفن آنحضرت صلی الله

علیه و آله و سلم اختلاف واقع شد که آنحضرت را کجا دفن کنند علی مرتضی فرمود در روی زمین هیچ

بقعہ نیست گرامی تر نزد خدائے تعالے از بقعہ کہ روح پیغمبر ادران قبض کردہ شد پس فراش وی بردہ شند وحفر قبر درین موضع معین ومقرر کردند و در مدینہ حفارے کہ لحد میکند نامش

ابوطلحہ انصاری بود آمد پس حفر کرد قبر بطریق لحد و شب چہار شنبہ وقت سحر بود کہ آنحضرت را از طرف پائین در قبر درآوردند واصح آنست کہ علی وعباس وفضل وقثم در

قبر در آمدند و بود قثم کہ آخر کسیکہ برآمد از قبر وے از زوار ند کہ گفت آخر کسیکہ روے مبارک آنحضرت را دید در قبر من بودم نظر کردم در قبر کہ آنحضرت لبہاے مبارک خود را

مے جنبانید پس گوش پیش دہان وے داشتم شنیدم کہ میگفت رب امتی امتی ونہا کردہ شد در قبر شریف وے نہ خشت خام بعد ازان ریختند خاک بر لحد وے و پاشید بلال آب

بر قبر شریف بقربہ ابتدا کرد از جانب سر و بلند کردہ شد قبر شریف وے از زمین مقدار یک شبر و در روایتے چہار انگشت آمدہ وچیدہ شد بر قبر از سنگریزہ ہاے سرخ سفید

و آمد صحابہ بعد از دفن نزد فاطمہ گفت چگونہ باور داد دل شما کہ ریختند خاک بر رسول خدا گفتند بلے یا بنت رسول اللہ یا زہرا ما ہم درین خیال رفتہ بودیم واندوہناک

بودیم ولیکن چہ توانکرد از حکم شرع چارہ نیست وانس گفتہ ہرگاہ ریختیم خاک بر رسول خدا متغیر شدند دلہا بعد ازان آمد فاطمہ زہرا بر سر قبر پدر بزرگوار وگرفت خاک

از قبر نہاد بر دو چشم گریان خود وگفت اشعار ماذا علے من شم تربتہ احمد ان لایشم مدی الزمان غوالیا ٭ صبت علی مصائب لوانہا ٭ صبت علی الایام صرن لیالیا

وحضرت فاطمہ زہرا از ہمہ مصیبت زدہ تر وبیکس تر وزار ونالان بودہ در رحلت وے

حسن و حسین آگاه میکرد و بریتیمے خود و تامراد یٔے فرزندان بسیار میگریست و بزیارت
قبر پدر بزرگوار خود میرفت و خاکے از انجا برمیداشت و بردیده عذریٔ خود مے نهاد
و گریه میکرد این شعر مے فرمود **شعر** اذا اشتد شوقے زرت قبرک باکیا انوح
و اشکو ما اراک نجاوب ٭ یا ساکن الغبراء اعلمنی البکاء ٭ و ذکرک انسانی جمیع المصائب
فان کنت عنی عینی فی التراب مغیبا ٭ فما کنت عن قلبی الحزین بغائب ٭ و از جمله مراثی
که منسوب بحضرت زهراست این دو بیت است **ابیات** نفسے علے
زفراتها محبوسته ٭ یا لیتها خرجت مع الزفرات ٭ لا خیر بعدک فی الحیوٰة و انما ٭ ابکی مخافة
ان تطول حیاتی ٭ مرویست که عبد الله بن زید انصاری که صاحب اذان و مستجاب
الدعوات بود دعا کرد که خداوندا چشم جهان بین مرا بستان که بے مشاهده جمال حبیب
تو نمیخواهم آن در همان زمان نابینا شد و جمعے دیگر نتوانستند که بے دیدار آن
سرور در مدینه باشند غربت اختیار کردند از انجمله بلال رضی الله عنه غربت بجانب شام
نمود و شش ماه تمام نگذشته بود که بخواب دید آنحضرت را که میفرمایند که اے بلال چه
جفا مے کنی که بزیارت نے آئی پس بلال همان ساعت بیدار شده به مدینه متوجه گشت
و در ینولا فاطمه زهرا در گذشته بود و چون بملازمت امام حسن و امام حسین رسید زود
حال فاطمه زهرا پرسید ایشان در گریه شدند و گفتند اعزاک الله فی فاطمة زهرا بلال
بگریست و گفت اے جگر گوشه رسول خدا چه زود به پدر بزرگوار ملحق گشتی و وفات رسولخدا
روز دوشنبه وقت ضحی دوازدهم ربیع الاول سنه احدے عشر من الهجرة بود

نزد بعضے صحیح دویم ربیع الاول و بعضے اول ربیع الاول و بعضے دہم و بعضی ہیجدہم و بعضے ہشتم ماہ مذکور نیز گفتہ اند و دفن کردہ شد وقت سحر لیلۃ الثلثا و در موطا گفتہ کہ وفات آنحضرت روز دوشنبہ و دفن او روز سہ شنبہ و نزد ترمذی در شب پنجشنبہ و از محمد بن اسحاق روایت است کہ دفن آنحضرت شب چہارشنبہ و نزد بعضے دفن کردہ شد روز سہ شنبہ وقت عصر و در کفایۃ الشعبی آوردہ کہ نماز کردہ شد برآنحضرت روز چہارشنبہ بعد ازان دفن کردہ شد و موجب تاخیر دفن اشتغال بامر خلافت بود و از سن شریف آنحضرت شصت و سہ سال گذشتہ بود و علما اما بیہ اتفاق دارند بر وفات آنحضرت روز دوشنبہ اکثر علماء ایشان را اعتقاد آنست کہ آن روز بیست و ہشتم ماہ صفر بودہ است و محمد یعقوب کلینی از علماء ایشان قائل بود و از دہم ربیع الاول شدہ لکن قول اول نزد ایشان اشہر و اصح است و صاحب کشف الغمہ از حضرت امام محمد باقر روایت کردہ است کہ آنحضرت در سال دہم از ہجرۃ بعالم بقا رحلت نمود و از عمر شریف آنحضرت شصت و سہ سال گذشتہ بود چہل سال در مکہ ماند تا وحی برو نازل شد و بعد ازان سیزدہ سال دیگر در مکہ ماند و چون بمدینہ ہجرت نمود پنجاہ و سہ سال از عمر شریف گذشتہ بود و دہ سال بعد از ہجرت در مدینہ ماند و وفات آنحضرت در روز دوشنبہ دوم ماہ ربیع الاول واقع شد ہذا ما قالوا و حلیہ مبارک آنحضرت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم لون آنحضرت گندم گون سرخ و سفید بود اما وجہ آنحضرت صلعم کہ مرآت جمال الٰہی و مظہر انوار نامتناہی بود در صحیحین بخاری و مسلم

از براء بن عازب آورده که گفته بود رسول خدا خوبروے و خوش روے ترین مردم و در حدیث ابی هریره آمده که ندیدم من هیچ چیز بهتر از پیغمبر خدا که حسن وے از همه اشیاء فائق بود و گفت چنان روشن و تابان بود که گویا سیر میکند آفتاب در روے وے صلعم و در حدیث دیگر آمده که چون میدیدی تو روئے او را میدیدی که گویا آفتاب طلوع میکند **شعر** تا شب نیست روے هستی زاده آفتابے چو تو نزاد یاد ـ و فرمود رسول خدا انا املح و اخی یوسف اصبح و فرق است میان یوسف و رسول خدا که صباحت صفت یوسف بود و ملاحت که در دیدن خوش مے آید و در دل جا کند و دلنشین گردد صفت محمد صلعم است و مدرک این صفت ذوق است و وصف آن به بیان راست نیاید چنانچه گفته است **بیت** شاهد آن نیست که موئے و میانے دارد بندهٔ طلعت آن باش که آنے دارد و در بعضے احادیث تشبیه وجه شریف به قطعهٔ قمر واقع شده بود رسول خدا که چون شکن مے افتاد در جبهه مبارک وے روشن میشد و میدرخشید گویا که پارهٔ قمر است و بود آنحضرت بزرگ چشم دراز مژگان و سیاهی چشم وے به سرخی میزد و نزد بعضے سفیدی چشمش به سرخی میزد و در بعضے روایات آمده که نیک سیاه چشم و بود چشمان آنحضرت گویا که سرمه کشیده است و میدید در تاریکی چنانچه میدید در روشنائی و بود تام الاذنین و بود کشاده پیشانی متصل ابرو و باریک ابرو و کمان ابرو و بلند بینی آغاز میکرد سخن را و ختم میکرد به کنج دهان یعنی سخن از دهان شریف تمام و کمال بر مے آمد و شکسته و ناقص

نمیشد و بود کشاده دندان و روشن و تابان بود دندانهائے پیش و چون تکلم میکرد
دیده مے شد گویا که می برآید نور از میان کشادگی دندان پیش و همیشه بود آن حضرت متبسم و
کشاده روئے و گاہے خمیازه نکرد زیرا که خمیازه از شیطان است و بود رسول خدا خوش
آواز و شیرین کلام و فصیح تر و میرسید آواز آنحضرت بے تکلف بآنجا که نمیرسید
آواز هیچکس خصوصًا در خطبها و وعظ و تخویف و انذار میخواندند چنانکه مے شنیدند مخدرات
در پرده‌ہائے خود و فرمود آنحضرت که ادب آموخت مرا پروردگار من و نیک کرد ادب
کردن مرا و فرمود من فصیح ترین کسے ام که نطق کرده است بضاد و فرمود که داده شده‌ام
کلماتیکه در غایت اختصار جامع و متضمن معانی کثیره اند و بود آن حضرت بزرگ
سر و بزرگی سر دلیل است بر وفور عقل و جودت و موئے مبارک آنحضرت نه نرم بود
فروهشته که اصلا پیچ و دوتائی نداشته باشد و نه سخت و نه پیچیده بلکه بین بین بود
و درازی موئے گاہے میان دو گوش و گاہے میان گوش و گاہے تا گوش و در روایتے
تا نرمه گوش و در روایتے تا دوش و در روایتے تا نزدیک دوش و اینهمه باعتبار
اختلاف احوال و اوقات است و حلق راس از آنحضرت نبود جز در حج و عمره و گاہے
مبدل میکردند موئے را و فروهشتند آنرا بر طرف پیشانی سر و گاہے فرق میکردند و
فرق جدا کردن موئے بعضے از بعضے چنان که پیدا کرد در میان آنها خطے که آنرا مفرق
خوانند یعنی فرق بر تارک سر و سدل موئے هر دو جائز است و بعضے فرق را افضل
دانند و مختار آنست که میگذاشتند موئها را بحال خود اگر متفرق میشدند فرق میکردند

دیگر نه میکرد نشتند و در روایت ام هانی آمده که چون آنحضرت بمکه قدوم آورده بود اورا چهار گیسو بافته بود و لحیه شریف آنحضرت انبوه بسیار موی و مزدحم بود و پر میکرد سینه مبارکش را و در طول لحیه حدیثی معین بنظر نیامده و در خالفت النبی گفته که لحیه شریف چهار انگشت بود یعنی باینمقدار بود از روی خلافت که دراز و کم میشد و می بُرید و پست میکرد و سبلت را و فرمود نیست از ما کسیکه نه بُرد سبلت را اکثر علما بر آنند که آنحضرت خضاب نکرد زیرا که نرسیده بود پیری آنحضرت بسر حد خضاب و در تمام سر و لحیه مبارک مویهای سفید به بست نرسیده بود و چون ادهان میکردند پوشیده میشد پیری و نمایان میشد مویهای سفید و در حدیثی آمده که بود گردن رسول خدا اسفید گویا که ریخته شده است از سیم و ما بین شانهای آنحضرت پهن کم داشت و هموار سینه و کشاده بود و مستوی البطن بود و از فوق سینه تا ناف خطی از موی بود باریک و برهنه از موی هر دو پستان بودند و هر دو ذراع و هر دو بازو و هر دو دوش و بالای سینه و ساقهای مو دار بودند و در بعضی روایات اجرد آمده یعنی برهنه از موی بود اما عانه یعنی موی زهار در بعضی احادیث آمده که حلق میکرد و در بعضی آمده که نوره میکرد و حدیث هر دو جانب ضعیف است و حدیث حلق ضعیف تر کذا فی مدارج النبوة و بغلهای شریف سفید رنگ سائر بدن بود و بوی مشک ازو می آمد هرگاه رسول خدا دربر گرفت کسی در خود بوی مشک یافت و نیز بعضی بغل مبارک ... و در احادیث ... واقع گشته یعنی میکند موی بغل را و در میان دو شانه آنحضرت خاتم نبوة بود و گفته

بود و در روے الله وحده لا شریک له توجه حیث شئت فانک منصور و در بعضے
روایات بشانہ راست نزدیک بزیر بغل با و نوشته الله عظمه للمه و بجاے
دیگر لا اله الا الله محمد رسول الله و بر وسط او میان گوشت و پوست نوشته
توجه حیث شئت فانک منصور و بندهاے دست دراز بود و سطبر بازو و
فراخ کف دست و نرم بودند کف دستهاے آنحضرت مانند ابریشم و سمور نرم
از برف و هر که مصافحه میکرد و یا دست بوے مشک در دست خود می یافت
خوش قد مستوی القامت بود و همه اطراف نه دراز و نه کوتاه در هم کشیده
و در روایتے آمده که انگشت هاے مبارک دراز بودند و سطبر و زیر قدمهاے
مبارک بلندی مانند از زمین و پشت هر دو پاے مبارک هموار بودند و صاف
که سیلان میکرد و میگذشت آب از آنها از جهت ملایمت و راه میرفت بتمام
قدم و در پاشنه مبارک گوشت کم بود و در بعضے روایات آمده که پاشنه
رگ دار بودند و بعضے بندهاے استخوان سطبر بودند و ساقهاے شریف باریک
و لطیف بودند و سفید رو و نمکین بود و در بعضے روایات سرخ و سفید و چون پاے
سر میکردند زمین را بتمام قدم میکردند و برمیداشتند پاے مبارک را از زمین بتمام
و کشاده میرفتند و آسان و سبک میرفتند بے تحرک و اضطراب گویا که فرود
مے آید از زمین نحدر یعنی بجانب نشیب و بودند آنحضرت که میراندند اصحاب
خود را پیش خود در سفر و خود بعد از مجموع اصحاب رفتے و ضعفا را تقویت

وادے و پیادگان را سوار کردندے وگاه ردیف خود ساختندے و طیب ذاتی آنحضرت بود و خوشبوے تر از بوے پیغمبر خدا هیچ چیز نبود و چون آنحضرت میخواست که تغوط کند بعضے قضاے حاجت نماید شگافته میشد زمین و فرو می برد بول و غائط او را و فائح میشد از ان بوے خوش و مطلع نمیشد بر اینچه بیرون می آمد از وے هیچ بشرے و اینچه کلوخ استنجای بود صحابه میگرفتند و می یافتند از انها رائحه طیبه و تحقیق رفته اند قومے از اهل علم بطهارت بول و غائط آنحضرت صلعم و اینست قول بعضے اصحاب شافعی و بعضے نوشیدند بول آنحضرت را که در قدحے بود و از برکت آن تمام عمر بیمار نشدند و عرق پیشانی آنحضرت اطیب الطیب بود و تلالاء وجه الانوار تلالا ر القمر لیلة البدر اللهم صلے علی محمد و آله بقدر حسنه و جماله و اختلاف کرده اند در عدد ازواج آنحضرت صلعم و ترتیب ایشان و عدد آنکه مرد از ایشان پیش از آنحضرت علیه السلام و آنکه وفات یافت آنحضرت پیش از ایشان و آنهاکه دخول کرد بوے و دخول نکرد و آنکه خطبه نمود وے کرد و نکاح نکرد و آنکه عرض کرد نفس خود را بر آنحضرت و متفق علیه یازده زن اند شش از قریش خدیجه بنت خویلد و عایشه بنت ابی بکر و حفصه بنت عمر بن الخطاب و ام حبیبه بنت ابی سفیان و ام سلمه بنت ابی امیه و سوده بنت زمعه و چهار عربیه اند از غیر قریش زینب بنت جحش و میمونه بنت الحارث الهلالیه و زینب بنت خزیمه الهلالیه ام المساکین و جویریه بنت الحارث و یکے غیر عربیه از بنی اسرائیل

۳۵

صفیه بنت حیی از بنی النضیر و آنکه مرد نزد آنحضرت و کس خدیجه و زینب ام المساکین و وفات آنحضرت از نه زن بود و خلافی نیست در آنکه اوّل زنی که تزوج کرد
او را آنحضرت خدیجه است و تزوج نکرد آنحضرت صلعم بر وی هیچ زنی را
تا مرد او و این یازده زن است که آنحضرت ایشان را خواسته و با ایشان
زفاف کرد و از بعضی ایشان اولاد بوجود آمد و از آنجمله خدیجه و زینب بنت
خزیمه در حیات آنحضرت از دنیا رفته و نه باقی بعد از حضرت وفات یافته
و جماعه دیگر از نسا اند بیست یا زیاده که بعضی را تزوج نموده و زفاف
نکرده و پیش از دخول مفارقت نمود و بعضی را خطبه کرد و خواستگاری نمود
اما تزوج نکرد و بعضی از آن تزوج کرد و در وقت تخییر که یا ایها النبی قل
لازواجک ان کنتن تردن الحیوة الدنیا و زینتها الایه از جبالهٔ آنحضرت بدر رفتند
و اما سراری آن سرور صلعم چهار بودند اوّل ماریه بنت شمعون قبطی که مقوقس
قبطی صاحب مصر و الی اسکندریه برای آنحضرت پیشکش فرستاده بود و آن
ام ابراهیم بود دوم رکانه بنت زید بن عمرو و بعضی گفته اند بنت شمعون
از سبایای بنی النضیر و بقولی از بنی قریظه و الاوّل اظهر و طی میکرد آنحضرت
او را بملک یمین و بعضی گفته اند که آزاد کرد و تزوج نمود در محرم سال ششم از
هجرت و وفات یافت پیش از وفات آنحضرت در وقت رجوع از حجة الوداع
و دفن کرده شد به بقیع و دیگر کنیز بود جمیله که از بعضی سبایای با آنحضرت

٣٦

رسیده و دیگر کسی نبود که زینب بنت جحش بحضرت بخشیده بود اما اولاد کرام
آنحضرت جمله آنچه اتفاق کرده شده است بر ایشان شش اند دو پسر قاسم
و ابراهیم و چهار دختر زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه و در غیر ایشان اختلاف است
بعضی طیب و طاهر نیز شمرده اند پس جمله هشت باشند چهار ذکور و چهار اناث
و بعضی میگویند که غیر ابراهیم و قاسم عبد الله است که کلهم صغیرا از عالم رفتند
و طیب و طاهر لقب عبد الله است بجهة تولد او در بعد اسلام و اکثر اهل علم
انساب برین اند و دارقطنی گفته که این قول اثبت است پس مجموع هفت
باشند سه ذکور و چهار اناث و آنچه مشهور است در تقاسیم ویرا با زنها میگردد این
کلام است و در حسب الذریه از دارقطنی حکایت کرده که طیب و طاهر غیر
عبد الله اند پس ذکور پنج تن باشند و مجموع نه و از بعضی مردم نقل کرده شده
که طیب و مطیب از یک شکم مولود اند و طاهر و مطهر از یک شکم دیگر پس همه
یازده باشند و از بعضی منقول است که زائیده شد برای آنحضرت
پیش از بعثت پسری که نام کرد او را عبد مناف پس مجموع دوازده تن باشند
که همه زائیده شده اند در اسلام غیر عبد مناف و گفته است ابن اسحق که اینها
شده اند همه غیر ابراهیم پیش از اسلام و وفات یافتند در اسلام و در وقت
یافتند و حالات ارتضاع و در بعضی اقوال عبد الله بعد از نبوت مولود شده
و اختلاف کرده اند در اکبر اولاد آنحضرت و ترتیب ایشان در ولادت پس

بعضے گفته اند که اکبر اولاد وے صلعم قاسم بود پس زینب پس رقیه
پس عبد الله پس ام کلثوم پس فاطمه زهرا پس ابراهیم و بعضے گفته که اکبر
زینب پس قاسم پس ام کلثوم پس فاطمه پس عبد الله که لقب او طیب و طاهر است
پس ابراهیم و ابن عبد البر گفته که همین قول است صحیح اما قاسم اول مولودی
که زائیده شد مر آنحضرت را پیش از نبوت و وے کنیت کرده شد آنحضرت
با بو القاسم نسبت باشی کرد و بعضے گفته تا قابل رکوب شد و بعضے گفته دو
سال زیست و بعضے هفده ماه گفته اند و وفات یافت پیش از نبوت و نزد
بعضے در اسلام و وے اول کسے ست که مرد از اولاد رسولخدا اما عبد الله
دیگر در اسلام بوجود آمد و در طفولیت فوت شد اما ابراهیم آخر اولاد اوست
در مدینه در ذی حجه سال هشتم از هجرت تولد نمود و مادر او ماریه قبطیه بود و سلمی زوجه
ابورافع از موالاة رسولخدا قابله او بود و برای ماریه خانه ساخته داده بود که الان
آن موضع را مشربه ام ابراهیم میگویند زیارت و تبرک به بود عمر ابراهیم هفتاد روز چنانکه
ابوداود ذکر کرده و در روایتے شانزده ماه و هشت روز و نزد بعضے یکسال و
ده ماه و شش روز و بعضے قریب یکسال و نیم گفته اما اکبر بنات آنحضرت
نزد اکثر علما زینب است و نزد ابن اسحق آنست که زائیده شد در سنه
ثلثین از ولادت آنحضرت که در واقعه فیل بود و دریافت اسلام را و هجرت
کرد و تزویج کرده بود او را با پسر خاله اش که ابو العاص بن الربیع بن عبد العزی

بن عبد الشمس بن عبد مناف و مادر ابو العاص هند بنت خویلد اخت خدیجه بنت خویلد از یک مادر و پدر. و زینب را از ابو العاص پسرے بود علی نام و دختر امامه نام علی نزدیک بحد بلوغ رسیده از دنیا رفت و حضرت علی ابن ابی طالب بعد وفات فاطمه زهرا صلی الله علی ابیها و علیها بموجب وصیت وے امامه را بخواست و زائید وے برائے علی ولدے را که نام وے محمد اوسط است محمد اکبر و محمد اصغر نیز از اولاد علی مرتضی اند محمد اکبر محمد بن حنفیه و محمد اصغر ام او ام ولد بود که شهید شد با حضرت امام حسین صلی الله علیه و علی جده وسلم و وفات زینب در زمان حیات آنحضرت در سال هشتم از هجرت واقع شد اما رقیه ولادت وے در سال سی و سوم از واقعه فیل است بعد از زینب بسه سال و رقیه پیش از عهد نبوت تحت عتبه بن ابی لهب و اخت او ام کلثوم تحت برادر وے عتیبه و در اکثر کتب و جامع الاصول در اول بصیغه مکبر و در ثانی مصغر و در روضة الاحباب بعکس این آورده و هرگاه که عتبه طلاق داد با حضرت عثمان رضی الله عنه بن عفان در مکه تزویج نمود و عتیبه هم ام کلثوم را گذاشت و آنحضرت در حق وے دعا کرد و شیر سینه اش پاره ساخت و آنحضرت ام کلثوم را بعد فوت رقیه در سنه ثلاث از هجرت بعثمان داد و ام کلثوم در سنه سبع از هجرت وفات یافت و از دختر پیغمبر فرزندی مر عثمان رضی الله عنه بن عفان را بوجود آمد اما باقی نماند و نزد علماء امامیه زینب و کلثوم

۳۹

از اخت خدیجہ زوجہ رسولخدا بودند و آنا فاطمۂ زہرا ولادت وے در سنہ احدی و اربعین از مولد نبی صلعم گفتہ اند در روایات دیگر ہم آمدہ و وے سیدۃ النساء العالمین و سیدۃ النساء اہل جنت است و تسمیہ کردہ شد بفاطمۂ زہرا کہ خفتہ اے بار و ذریت او را و محبان او را از آتش دوزخ اللھم اجعلنی من محبیھا و محبی اولادھا و بعلھا و ابنیھا و احشرنا معھم یوم الدین بمنہ و کرمہ ابیات شکر ایزد کہ منم را زجان ہست مہر علی و فرزندان ۞ آن امام کہ خالق بیچون ۞ وصف او گفتہ جملہ در قرآن ۞ آگاہ باش اے مسلم عاقل و خبردار باش اے مومن کامل کہ مودت آل سید کائنات و محبت اولاد مفخر موجودات و تولاے قریبت سرور مخلوقات از جملہ واجبات و طاعات و عبادات است تا کہ دل از محبت ایشان مملو و مشحون و قلب از تولاے شان مشغوف و مکون نباشد ایمان درست نیست یا اہلبیت رسول اللہ حبکم فرض من اللہ فی القرآن انزلہ کفاکم من عظیم القدر انکم من لم یصل علیکم لا صلوۃ لہ پس مومن صادق و مسلم واثق را باید کہ زبان خود را مشغول و موظف بہ بیان مناقب و ارسال تحایف صلوۃ بر سرور کائنات و آلہ الشفعاء الصحات دارد و قلب و جوارح و اعضا مطیع و منقاد اعمال آئمہ بہدیٰ باشد من اختار طریقتھم و سلک علی مسلکھم فقد فاز و نجی و من اعرض عنھم فقد ضل و غوی ان ہی الا تذکرۃ لمن اتقی و سید کرمن یخشے و حقتعالی رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم را فرمود کہ سوال مودت قربے و محبت آل عبا از امت خود فرماید و مودت را

ترغیب و تحریص بر تولاے ایشان نماید قال اللہ تعالے قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ
فی القربے بگو ای محمدؐ کہ سوال نمیکنم بر تبلیغ رسالت ہیچ مزدے مگر دوستی و محبت
قربے فی المدارک والبیضاوی والثعلبی والکشاف روے انہا لما نزلت قیل
یا رسول اللہ من قرابتک من ہوا لاء الذین وجبت علینا مودتہم قال علی
وفاطمہ وابناہما ترجمہ در مدارک و بیضاوی و تفسیر کشاف و ثعلبی مذکور است
کہ روایت کردہ شد ہرگاہ این آیہ نازل گشت سائلے از جناب حضرت رسالت
صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم سوال کرد کہ کدام اند از قرابت تو کہ دوستی و محبت
ایشان بر ما واجب و فرض است فرمود رسول خدا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
کہ مفترض المحبت علیؑ و فاطمہؑ و ہر دو پسران حسن و حسین علیہم السلام اند قال اللہ
تعالی ومن یقترف حسنۃ نزد لہ فیہا حسنا این آیت ملحق بہ آیہ سابق است
فی المدارک عن السدی انہا المودۃ فی آل الرسول یعنی اکتساب حسنہ مودۃ اولاد طاہرہ
رسول خدا است و ذکر این آیت بعد آیہ سابقہ و آلہ بر وجوب مودت قربے مشعر است
کہ مراد ہمین مودت قربے است اگرچہ بظاہر عام است کما قال فی المدارک الظاہر العموم
فی ای حسنۃ کانت الا انہا تتناول المودت تناول اولیا لذکرہا عقیب ذکر المودۃ
در تفسیر یا وردی و تبیان و عیون المعانی مذکور شدہ کہ حسنہ دوستی آل رسول
است و سیۂ دشمنی ایشان و فی فصل الخطاب ومن یقترف حسنۃ اے حب آل محمد
نزد لہ فیہا حسنا الی آخرہ قالوا یا رسول اللہ من قرابتک من ہولاء الذین وجبت

من هولاء الذین وجبت علینا مودتهم قال علی و فاطمة و ابناهما رواه احمد
و ابن ابی حاتم و الطبرانی و الحاکم و صححه و فی الصواعق و نقل الثعلبی و البغوی عن ابن
عباس انه لما نزل قوله تعالی قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال قوم
فی نفوسهم ما یریدون الا ان یحثنا علی قرابته من بعده فاخبر جبرئیل النبی صلی الله
علیه و آله و سلم انهم اتهموه فانزل الله تعالی ام یقولون افتری علی الله کذبا الایة
فقال القوم یا رسول الله انک صادق فنزل و هو الذی یقبل التوبة عن عباده
و اخرج الطبرانی عن الامام زین العابدین علیه السلام لما جیء به اسیرا عقیب مقتل
الحسین و اقیم علی درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذی قتلکم و قطع
قرن الفتنة فقال اما قرأت قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی قال وانتم
هم قال نعم و اخرج الدیلمی عن ابی سعید الخدری ان النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال
فی قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون عن ولایة علی و اهل البیت لان الله امر نبیه ان یعرف
الخلق انه لا یسألهم علی تبلیغ الرسالة اجرا الا المودة فی القربی و المعنی انهم مسئولون هل والوهم
حق الموالاة کما اوصاهم النبی ام اضاعوها و اهملوها فیکون علیهم المطالبة و التبعة و من ذلک
اخرج مسلم عن زید بن ارقم قال قام رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یوما فینا
خطیبا بماء یدعی خما بین مکة و المدینة فحمد الله و اثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال اما بعد الا
ایها الناس انما انا بشر یوشک ان یأتی رسول ربی فاجیب و انا تارک فیکم الثقلین اولهما کتاب الله
فیه الهدی و النور فخذوا بکتاب الله و استمسکوا به فحث علی کتاب الله و رغب فیه ثم

قال و اہلبیتی اذکرکم اللہ فی اہل بیتی اذکرکم اللہ فی اہل بیتی تمہ تتمہ منقول ست از ابن عباس
ہرگاہ کہ این آیہ مودت نازل شد قومے در دلہاے خود خیال فاسد آوردند کہ رسولخدا
ارادہ کردکہ از قرابت خود مارا ابتر ساختہ تا من بہ ترسیم بعد از و حق تعالے جبرئیل را
فرستاد و ازین خیالات فاسدہ ایشان خبر داد و آگاہ ساخت رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ
را کہ این قوم تہمت میکنند ترا و آیہ نازل کرد کہ میگویند در حق رسولخدا کہ این تاکید و
ترغیب مودت قربے آیا افترا کردہ است بر خدا و دروغ بستہ یا مجنون ست کہ
درحالت جنون این چنین کلمات میگوید بعد نزول آیہ قوم گفتند یا رسول اللہ توبہ ما
بایان از خیالات خود و توبہ کردیم پس نازل شد و ہو الذی یقبل التوبۃ عن عبادہ و
آیہ کریمہ وقفوہم انہم مسئولون دال ست بر اینکہ در روز حشر از ہمہ بشر سوال خواہد شد
کہ در حق امیرالمومنین علی بن ابیطالب صلوٰۃ اللہ علی نبینا و علیہ و اہلبیت خیر البشر چہ
سلوک کردید و حقوق موالات ایشان کما حقہ بجا آوردید یا نہ و آنچہ رسولخدا صلی اللہ
علیہ و آلہ وسلم در ادائے حقوق و اطاعت و انقیاد و امر ایشان فرمودہ آن را سمعًا
و طاعتًا امتثال کردید یا تخلف نمودید پس آنانکہ مطابق فرمودۂ رسولخدا صلے اللہ
علیہ و آلہ محبت آل سید الوریٰ نمودند و فرمودۂ ایشان بدل و جان قبول کردند بہ
روضہ رضوان و حور و قصور جنان فائز خواہند شد و ہر کہ نعوذ باللہ تخلف کرد
از ایشان ورزید بعذاب نیران گرفتار خواہد گردید و ازینجاست کہ روایت کرد مسلم
از زید بن ارقم کہ ایستادہ شد رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ روزے در میان ما در حالیکہ خطبہ

بیخواند موضعی که آنجا آبی بود خوانده میشود و آن موضع بخم بضم خا معجمه و تشدید میم یعنی
در غدیر خم که میان مکه و مدینه بود و شکر و ثنا بجناب جل وعلا کما هو احری بجا آورد و
نصیحت و پند بمردمان کما هو الیق داده بود داد و بعد از ان فرمود اما بعد حمد و ثنا
بدانید و آگاه باشید ای مردمان بدرستی که من بشرم قریب است که بیاید مرا فرستاده
پروردگار من و قبول کنم او را مراد ملک الموت ست یعنی ملک الموت بیاید و من
ازین عالم انتقال نمایم لهذا به شما وعظ میکنم و میگویم که میگذارم میان شما دو چیز نفیس
عظیم اول آن قرآن شریف که کتاب خدا است و در ان نور و هدی ست پس بگیرید
و عمل کنید با اوامر و نواهی آن و چنگل زنید به وے و تحریص فرمود به کتاب الله و ترغیب
نمود باستمساک وے بعد از ان فرمود دوم از ان دو چیز نفیس عظیم اهلبیت من
اند یاد میدهانم خدا را در حق اهلبیت خود و سه مرتبه این کلمه فرمود یعنی از خدا بترسید
حقوق ایشان نگاهدارید و طاعت و محبت ایشان را شعار و دثار خود سازید
چنانچه امتثال باحکام کتاب الله فرض است همچنین اطاعت و انقیاد او امر اهلبیت
بجوارح و ارکان و محبت و عقیدت و مودة و رسوخیت با ایشان بقلب و جنان و حب
و فرض است و از زید بن ثابت مرویست انهما لن یتفرقا حتے یردا علی الحوض یعنی
کتاب و آل عبا جدا از هم نخواهند شد تا که خواهند آمد نزد من بر حوض کوثر از مطیعان و متخلفان
خود خبر خواهند داد و بسیار از آیات دال بر مودت و محبت اهلبیت نبوت علیهم الصلوة
و السلام است قال الله تعالی و انی لغفار لمن تاب و امن و عمل صالحا ثم اهتدے

قال ثابت البنانی اہتدی الی ولایۃ اہل بیتہ وجاء ذلک عن ابی جعفر الباقر واخرج
الثعلبی فی تفسیر قولہ تعالٰی واعتصموا بحبل اللہ جمیعا ولا تفرقوا عن جعفر الصادق انہ قال نحن حبل
اللہ الذی قال اللہ تعالٰی واعتصموا بحبل اللہ جمیعا ولا تفرقوا قال اللہ تعالٰی ان الذین آمنوا
وعملوا الصالحات سیجعل لہم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفی عن محمد بن الحنفیۃ انہ قال فی تفسیر
ہذہ الآیۃ لا یبقی مومن الا وفی قلبہ ود لعلی واہل بیتہ قال اللہ تعالٰی ام یحسدون الناس علی
ما آتاہم اللہ من فضلہ اخرج ابو الحسن المغالی عن الباقر علیہ السلام انہ قال فی ہذہ الآیۃ
نحن الناس واللہ ہذا فی الصواعق وفی المشکوٰۃ عن جابر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ فی حجتہ یوم عرفۃ وہو علی ناقتہ القصواء یخطب فسمعتہ یقول یا ایہا الناس انی ترکت
فیکم ما ان اخذتم بہ لن تضلوا کتاب اللہ وعترتی اہل بیتی رواہ الترمذی وعن زید بن ارقم
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انی تارک فیکم ما ان تمسکتم بہ لن تضلوا بعدی احدہما
اعظم من الآخر کتاب اللہ حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اہل بیتی ولن
یتفرقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیہما رواہ الترمذی واخرج احمد
فی مسندہ وابن جریر والحاکم فی مستدرکہ عن ابی ذر الغفاری انہ قال وہو آخذ
بباب الکعبۃ سمعت النبی یقول الا ان مثل اہل بیتی فیکم مثل سفینۃ نوح من رکبہا نجی ومن تخلف
عنہا ہلک ہذا ایضا فی المشکوٰۃ **ترجمہ** احمد در مسند وابن جریر والحاکم در مستدرک
از ابی ذر غفاری روایت کردکہ می گفت ابو ذر در حالیکہ گرفتہ بود در وازہ کعبہ
را شنیدم از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ کہ می فرمود آگاہ باشید کہ مثل

اہل بیت من میان شما مثل کشتی نوح است کسیکہ سوار شد در کشتی نوح نجات یافت از عذاب دنیا و عقبے و کسے کہ باز ماند و تخلف ورزید غرق شد و ہلاک گشت و بنکال دنیا و عقبے گرفتار ماند ہمین طور کسے کہ فرمان برداری آل رسول نمود و ادائے حقوق ایشان کما ہو حقہ کرد بدرجات اعلی و مقامات اقصے دنیا و عقبے فائز گردید و ہر کہ بشوذ باللہ منہ انحرافے ازین بزرگان شفیعان روز حشر ورزید گرفتار عذاب ابد گردید

بیت

منکر انحرف اید مرد ر نظرہا شد ہمثل سرنگون اندر سفرہا

و اخرج الحاکم فی مستدرکہ عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ قال خیرکم خیرکم لاہلی من بعدی بہترین شما کسے ہست کہ بہتر و نیکو باشد در حق اہل بیت من بعد من و اخرج الحاکم و الترمذی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ احبوا اللہ لما یغذوکم من نعمۃ فاحبونی لحب اللہ و احبوا اہل بیتی لحبی دوست دارید خدا را بپاسے آنکہ داد شما را نعمت و شکر منعم بجا آرید و دوست دارید مرا بہ اے دوستی خدا و دوست دارید اہلبیت مرا بسبب دوستی من

ابیات

حب ایشان دلیل صدق و وفاق — بغض ایشان دلیل کفر و نفاق

قرب شان پایۂ علو و جلال — بعد شان مایۂ عتو و ضلال

و اخرج ابن ماجۃ و الطبرانی فی الکبیر و ابن عساکر فی تاریخہ عن محمد بن کعب القرظی عن عباس ابن عبد المطلب ان رسول اللہ قال ما بال اقوام یتحدثون فاذا راوا الرجل

من اہل بیتی قطعہ احشیتہم والذی نفسی بیدہ لایدخل قلب امرء الایمان حتی یحبہم اللہ ولصراتہم
منی فی الصواعق روایۃ صحیحۃ واخرج احمد والترمذی عن عبد المطلب بن ربیعۃ
لایدخل قلب امرء الایمان حتی یحبہم للہ ولقرابتی ترجمہ برآورد ابن ماجہ وطبرانی
در کبیر وابن عساکر در تاریخ خود از محمد بن کعب از عباس بن عبد المطلب عم رسول خدا
صلی اللہ علیہ وآلہ کہ فرمود رسول خدا چہ رسید قومی را کہ باہم سخن میکنند ہرگاہ کہ
می آید مردے از اہلبیت موقوف میکنند سخن خود را وخفی می سازند قسم بخدا کہ ذات من
در دست قدرت اوست در نمی آید در دل مردے ایمان مگر کہ دوست دارد
اہلبیت مرا برائے خدا وبجہت قرابت ایشان با من ہذا ما فی مفتاح النجا وغیرہ
واخرج ابو یعلی فی مسندہ عن الحسین ادبوا اولادکم علی ثلث خصال حب نبیکم
وحب اہل بیتہ وقراۃ القران فان حملۃ القران فی ظل اللہ یوم لاظل الا ظلہ مع انبیائہ واصفیائہ
اخرج احمد فی مسندہ والطبرانی فی الکبیر وابی نعیم فی الحلیۃ والحاکم فی المستدرک
عن ابن عمر الدنیا ملعون وملعون ما فیہا الا ما یبتغی لمحمد وآل محمد ہذا ما فی تبویب الجامع الصغیر
وفی البخاری عن ابی بکر رضی اللہ عنہ ارقبوا محمدا فی اہل بیتہ وعن تبویب الجامع الصغیر
ابن عساکر عن علی النجوم امان لاہل السماء واہل بیتی امان لامتی وابو یعلی فی مسندہ
عن سلمۃ بن الاکوع اثبتکم علی الصراط اشدکم حبا لاہل بیتی وفی روایۃ صححہا الحاکم
علی شرط الشیخین النجوم امان لاہل الارض من الغرق واہل بیتی امان لامتی من الاختلاف
فاذا خالفتہا قبیلۃ من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس ہذا فی الصواعق

وعن زید بن ارقم قال رسول اللہ من یرید ان یحیی حیوتی ویمیت مماتی ویسکن الجنۃ الخلد التی وعدنی ربی فلیتولی علی بن ابی طالب فانہ لن یخرجکم من ھدی ولن یدخلکم فی ضلال ہکذا اخرج الطبرانی فی الکبیر والحاکم وابونعیم فی فضائل الصحابۃ

ترجمہ روایت کرد زید ابن ارقم کہ فرمود رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ کسیکہ بخواہد کہ زندگانی کند بزندگانی من و بمیرد بموت من وبماند در جنت خلد یکہ حقتعالے مرا وعدہ کردہ است پس بگو آنکس را کہ دوست دارد علی ابن ابیطالب را بدرستیکہ علی ابن ابیطالب بیرون نخواہد آورد شمارا از ہدایت و در نخواہد آورد شمارا در ضلالت خوشا حال کسیکہ در تولا علی بن ابیطالب زندگی کند و وقت مرگ بایقان جنان رطب اللسان وعذب البیان بمدح و ثنا آن محبوب رحمن ازین عالم انتقال کند **بیت** زندگانی نتوان گفت حیاتے کہ مراست ٭ زندہ آنست کہ با دوست وصالی دارد ٭ وعن سلمان قال رجل لسلمان ما اشد حبک لعلی قال سمعت رسول اللہ من حب علیا فقد احبنی گفت مردی بسلمان کہ چہ بسیار است محبت تو بعلی ابن ابیطالب صلواۃ اللہ علی نبینا وعلیہ سلمان جواب داد کہ شنیدم رسولخدا را کہ فرمود کسیکہ دوست دارد علی را پس بتحقیق دوست داشت مرا وعن بریدۃ قال قال رسول اللہ ان اللہ امرنی بحب اربعۃ من اصحابی واخبرنی انہ یحبہم قال قلنا من ہم یا رسول اللہ وکلنا نحب ان نکون منہم فقال الا ان علیا منہم ثم سکت ثم قال الا ان علیا منہم ثم سکت **ترجمہ** فرمود رسولخدا صلی اللہ

علیہ وآلہ بدرستی کہ حق تعالی امر کرد مرا بمحبت چہار کس از یاران من وخبر داد مرا کہ او سبحانہ
دوست میدارد آن ہر چہار کس را گفت پس پرسیدہ گفتیم آیا کدام اند آن محبوبان تو و
حال آنکہ ہر کس از ما دوست میدارد کہ باشیم از انہا پس فرمود آگاہ باش
بدرستیکہ علی از انہاست بعد ازان اندک خاموش شد بعد ازان فرمود کہ آگاہ
باش علی از انہاست بعد ازان خاموش گشت و باقی را نام نگرفت و در بعضی روایت
آمدہ کہ علی منہم وسلمان وابوذر ومقداد ہکذا فی ازالۃ الخفاء وفی الصواعق اخرجہ
ابو یعلی فی مسندہ واخرج حافظ ابو محمد عبد العزیز بن محمود المعروف بابن الاخضر فی
معالم العترۃ عن فاطمۃ وطبرانی فی الکبیر وابن منذر عن رافع مولی عائشۃ عنوان صحیفۃ
المؤمن حب علی بن ابی طالب وفی الصواعق بروایۃ الخطیب عن انس وجاء فی الحدیث
حب علی حسنۃ لا یضر معہا سیئۃ وبغضہ سیئۃ لا ینفع معہا حسنۃ فہذا الحدیث
بمعناہ صحیح لانہ قد ثبت باسناد صحیح انہ لا یحبہ الا مؤمن ولا یبغضہ الا منافق وجاء
فیہ الصحیح حب علی یاکل الذنوب کما یاکل النار الحطب ہو صحیح بمعناہ ہکذا فی مسند
الفردوس الدیلمی عن معاذ بن جبل ودر ترجمہ این حدیث چند ابیات در بعضے
از نسخ مثنویات در دفتر ششم بنظر آمدہ

ابیات مثنوی

گفت پیغمبر کہ حب مرتضیٰ — گشت در دل ماحی ظلم وجفا
ہر کرا حب علی باشد بجان — خود گنہ او را نمیدارد زیان
این سخن را ہست تاویل اے سخی — فہم کن نیکو وبشنو از اخی

در حدیث دیگر آن سلطان راد — پادشاه انبیا و کیقباد
شرح آن معنی بیان کرد ای عمو — من احب گفت قوما انهم
هست معنی آنکه حب واصلان — محو گرداند گناه غافلان
هر که حب مرتضی دارد مقیم — حشر او با او بود در روز عظیم
وانکه او را با علی محشر بود — از گنه او را ضرر کی بود
در حقیقت چشم بگشا بر یقین — محب را تابع محبوب بین
اصل این بیان حب حق است ای پسر — حب واصل را تو حب او فهم
هر که حق را دوست دارد ای همام — بر که و مه او بگیرد و مرام
در حقیقت هست تحویل دگر — چشم دل بگشا تو اندر دل نگر
مر عوام مومنان را ای پسر — سیئات واصلان نکند ضرر
بلکه خود طاعت بود مر خلق را — سیئات پاکبازان بی ریا
هست در تحقیق حب مرتضی — کاه اصل قرب خاصان خدا
سیئات اهل قرب قانتین — چون حسن آمد بجای مومنین
مومنان را چه ضرر دارد بگو — سیئات پاکبازان ای عمو

در بیان درجات محبان و مطیعان شیر یزدان علی نبینا و علیه الصلوة الرحمن

در مدارج النبوة آورده از امیر المومنین علی ابن ابیطالب صلوات الله علی نبینا و علیه انحضرت

گرفت دست حسن و حسین را و گفت کسیکه دوست دارد این دو را و مادر و پدر این دو را
باشد با من در درجه من روز قیامت و درینجا غایت مبالغه است که فرمود که باشد در درجه ما
یا مراد و غایت قرب معیت است نسبت دیگران که آنجا اکتفا بمطلق معیت کرده انتهی اخرج
الترمذی مسلسلا بالسادات الاشراف قال حدثنا نصر بن علی الجهضمی حدثنا علی بن جعفر
بن محمد قال اخبرنی موسیٰ بن جعفر بن محمد عن ابیه جعفر بن محمد بن علی عن ابیه علی ابن الحسین عن ابیه
عن جده علی بن ابی طالب ان النبی اخذ بید حسن و حسین و قال من احبنی و احب هذین
و اباهما و امهما کان معی فی درجتی یوم القیمة **ترجمه** بدرستیکه رسول خدا گرفت دست
حسن مجتبیٰ و حسین شهید کربلا را فرمود کسیکه دوست دارد مرا و دوست دارد
این هر دو را و پدر و مادر اینها را پس آنکس همراه من خواهد بود در درجه من روز
قیامت فی فضل الخطاب روی الامام ابو اسحق الثعلبی رحمه الله باسناده عن الامام
محمد بن اسلم الطوسی رحمه الله قال حدثنا یعلی ابن عبید عن اسمعیل بن ابی طالب عن قیس ابن
ابی حازم عن جریر بن عبد الله البجلی انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم
من مات علی حب آل محمد مات شهیدا الا من مات علی حب آل محمد مات مغفورا الا من
مات علی حب آل محمد فتح فی قبره بابان من الجنة الا من مات علی حب آل محمد بشره
ملک الموت بالجنة ثم منکر و نکیر الا و من مات علی حب آل محمد زف الی الجنة کما یزف
العروس الی بیت زوجها الا و من مات علی حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائکة الرحمة
الا و من مات علی حب آل محمد مات علی السنة و الجماعة الا و من مات علی

بغض آل محمد جاء یوم القیمۃ مکتوبا بین عینیہ آئس من رحمۃ اللہ الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحۃ الجنۃ وھکذا ایضاً فی الکشاف وفی فصل الخطاب روی الامام ابو اسحق الثعلبی رحمۃ اللہ علیہ باسنادہ عن ابی عبد اللہ حافظ باسنادہ عن زید بن علی بن الحسین عن ابیہ عن جدہ علی انہ قال شکوت الی رسول اللہ حسد الناس لی فقال رسول اللہ اما ترضی ان یکون رابع اربعۃ اول من یدخل الجنۃ انا وانت والحسن والحسین وازواجنا عن ایماننا وشمائلنا وذریاتنا خلفنا وشیعتنا من وراءنا الٰہی بحق ایشان که دوستان علی مرتضیٰ ومحبان آل عبا ام این روسیاه مرا که از کثرت عصیان شده است ببرکت این شفیعان محشر سفید گردان ودر زمرهٔ پیروان ایشان که واصلان وکاملان اند محشور شوم ودر تحت لوای ایشان ایستاده باشم انک واسع المغفرۃ وانک علی کل شیٔ قدیر وبالاجابۃ جدیر وحکی السید الامام ابو القاسم فی تاریخہ وبلغ باسنادہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ سجد یوما خمس سجدات بلا رکوع قالوا یا نبی اللہ سجود بلا رکوع قال نعم ان جبرئیل علیہ السلام اتانی فقال یا محمد ان اللہ تعالیٰ یحب علیا فسجدت فرفعت راسی فقال یا محمد ان اللہ یحب الحسن والحسین فسجدت ثم رفعت راسی فقال یا محمد ان اللہ عز وجل یحب من احبھم فسجدت ثم رفعت راسی فقال ان اللہ یحب من یحب من یحبھم فسجدت ھکذا فی کنز العباد وغیرہ من کتب الفقہ فی باب سجدات الشکر **ترجمہ** بدرستیکہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم روزے پنج سجده کرد بدون رکوع پرسیدند یاران ازو

یا نبی خدا سجدہ آوردے بدون رکوع خلاف عادت فرمود حضرت رسالت کہ آری
بدرستی آمد مرا جبرئیل و گفت ای محمد خدا تعالے دوست میدارد علی را پس سجدہ شکر این
نعمت بجا آوردم و بعد ازان برداشتم سر خود را گفت جبرئیل کہ خدا دوست
میدارد حضرت زہرا را باز سجدہ کردم پس برداشتم سر از سجدہ گفت جبرئیل ای
محمد خدا دوست میدارد حسن و حسین را علیہم السلام پس سجدہ کردم و بعد ازان
برداشتم سر خود را از سجدہ گفت جبرئیل بدرستے خدا تعالے دوست میدارد
کسے را کہ دوست دارد ایشان را پس سجدہ کردم و سر برداشتم از سجدہ
پس گفت جبرئیل خدا دوست میدارد کسے را کہ دوست دارد دوستان
ایشان را پس سجدہ کردم و فی فصل الخطاب حدثنا عبد اللہ عن محمد بن عبید بن خالد
قال حدثنا محمد بن عثمان البصری قال محمد بن الفضل عن محمد بن سعید ابی طیبہ عن
المقداد بن الاسود رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم
معرفۃ آل محمد براۃ من النار وحب آل محمد جواز علی الصراط والولایۃ لال محمد امان
من العذاب و نیز در مدارج النبوۃ آوردہ کہ فرمود آنحضرت کہ شناختن آل محمد سبب
بیزاریست از آتش دوزخ وحب آل محمد سبب گذشتن است از صراط و ولایت آل محمد
امانست از عذاب الٰہی اللّٰھم فی اعرف منزلت النبی المختار وآلہ الاطہار و انت تعلم ان قلبی لانھم مشحون
ومولاتھم فی قلبی مکنون ولا بضاعۃ لی من الاعمال للنجاۃ من النار الا مودۃ آل سید الابرار ولا رجاء لی
للوصول الی مقام النبی وآل الاخیار علیہم صلوات السبحان الا محبتی لھم بالقلب والجنان لانہ قال حبیب الرحمن

صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم المرء مع من احب فاجعل مودتی لهم یوم القیمة سببا لاحارتی
من النار وامانی من العذاب والجواز علی الصراط والخلاص عند المیزان والبعد من النیران
بفضلک وکرمک یا حنان یا منان آمین یا رب العالمین بیان آنکه اطاعت ایشان
بعینه اطاعت خدا و رسول خداست و مفارقت ایشان مفارقت از خدا و رسول خداست
اخرج الحاکم فی مستدرکه عن ابی ذر رضی اللہ عنه قال قال رسول اللہ صلے اللہ
علیه وآله وسلم من اطاعنی فقد اطاع اللہ عز وجل ومن اعصانی فقد عصی اللہ ومن
اطاع علیا فقد اطاعنی ومن عصا علیا فقد عصانی **ترجمہ** فرمود رسول خدا کسیکه
اطاعت کرد مرا بدرستی اطاعت کرد خدا را و کسیکه نافرمانی کرد مرا بدرستی
نافرمانی کرد خدا را و کسیکه اطاعت و امتثال امر علی نمود بدرستی اطاعت من کرد
و کسیکه نافرمانی علی نمود و سرکشی کرد و برگشت ازو بدرستی از خدا و رسول
برگشت **بیت** چون ازو گشتی همه چیز از تو گشت * چون ازو گشتی
همه چیز از تو گشت - و اخرج ایضا از ابی ذر رضی اللہ عنه ان النبی قال لعلی من فارقک
یا علی فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق اللہ **نظم**

از حضور اولیا گر بگسلی	در بلائی زانکه جزوی از کلی
چون شوی دور از حضور اولیا	در حقیقت دور گشتی از خدا
بر تو آمد از عرش و کرسی و سما	ساکنان مقعد صدق و صفا

و فی الصواعق عن الطبرانی بسند حسن عن ام سلمه عن رسول اللہ صلے اللہ علیه وآله وسلم

قال من احب علیا فقد احبنی و من احبنی فقد احب اللہ و من ابغض علیا فقد ابغضنی و من ابغضنی فقد ابغض اللہ و اخرج ابو یعلی والبزار عن سعد بن ابی وقاص قال صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم من اذی علیا فقد اذانی و اخرج احمد والحاکم و صححہ عن ام سلمۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یقول من سب علیا فقد سبنی و اخرج ابو بکر عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال من اذی شعرۃ منی فقد اذانی و من اذانی فقد اذی اللہ و اخرج الطبرانی فی الکبیر عن ابی عمر مثلہ و فرمودہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم در حق علی ابن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا و علیہ اللہم انصر من نصرہ واخذل من خذلہ و عن زید ابن ارقم عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم قال لعلی و فاطمۃ و حسن و حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہم انا حرب لمن حاربکم و سلم لمن سالمکم رواہ الترمذی ترجمہ فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم مر علی و فاطمہ و حسن و حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہم را من جنگ کنندہ ام با کسیکہ جنگ کنندہ است باشما و صلح کنندہ ام با کسیکہ صلح کنندہ است باشما

در بیان عقوبت و عذاب دشمنان و اعدای آل عبا و خسران مبغضین اولاد مصطفی صلی اللہ علیہ و آلہ دنیا و عقبی

روی الامام ابو اسحٰق الثعلبی رضی اللہ عنہ باسنادہ عن علی بن موسی الرضا علیہ السلام قال حدثنی ابی قال حدثنی ابی قال حدثنی ابی علی ابن الحسین قال حدثنی ابی الحسین بن علی قال حدثنی ابی علی ابن ابی طالب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم حرمت الجنۃ علی من ظلم اہل بیتی و اذانی فی عترتی و من اصطنع صنیعۃ الی احد من ولد عبد المطلب

ولم یجازہ علیہا فانا اجازیہ عذا اذا بعثنی یوم القیمۃ ہذا ما فی فصل الخطاب وعن ابی ذر

ما کنا تعرف المنافقین الا بتکذیب اللہ ورسولہ والتخلف عن الصلوات والبغض لعلی ابن

ابیطالب ترجمہ و نیست از ابی ذر نمی شناختیم با منافقان مگر بتکذیب و انکار خدا و

رسول خدا و باز ماندن از نماز مفروضہ و بکینہ و بغض علی ابن ابی طالب صلوات اللہ

وعلی نبینا و علیہم پس ثابت شد ہر کہ کینہ با علی ابن ابی طالب دارد او منکر خدا و رسول است

و با کافران مساوی است و کینہ علی ابن ابیطالب علامت کفار و منافقان و موجب

ابتلائے عذاب و خسران و دخول درکات نیران ہست قال اللہ تعالی ان المنافقین

فی الدرک الاسفل من النار واخرج الترمذی عن ابی سعید الخدری قال انا کنا لنعرف

المنافقین نحن معاشر الانصار ببغضہم علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہم

وفی الصواعق اخرج احمد عن ابی رجا انہ کان یقول لا تسبوا علیا ولا اہل البیت ان

جارا لنا قدم من الکوفۃ فقال الم تروا ہذا الفاسق ابن الفاسق ان اللہ قتلہ یعنی الحسین

فرماہ بکوکبین فی عینیہ وطمس اللہ بصرہ وقد صح انہ صلعم قال والذی نفسی بیدہ لا یبغض

اہل البیت احد الا ادخلہ اللہ النار وصحح الحاکم لو ان رجلا صفن بین الرکن والمقام فصلی وصام

ثم لقی اللہ وہو مبغض لاہل بیت محمد صلعم دخل النار وعن ابی بکر بن عبد اللہ بن ابی ملیکہ عن

ابیہ قال کان رجل من اہل الشام یسب علیا عند ابن عباس فحصبہ ابن عباس فقال یا عدو اللہ

اذیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان الذین یؤذون اللہ ورسولہ لعنہم اللہ فی الدنیا والآخرۃ واعد لہم

عذابا مہینا لو کان رسول اللہ صلعم حیا لآذیتہ ہذا کذا فی ازالۃ الخفاء وغیرہ ترجمہ ابی ملیکہ از پدر خود روایت

میکند گفت آمد یکی از شامیان و کلمه بے ادبی گفت آن بیجا در جناب علی مرتضی علی نبینا وعلیهم السلام پس بسنگ زد او را عبد الله ابن عباس رضی الله عنه و گفت ای دشمن خدا ایذا دادی رسول خدا صلے الله علیه و آله وسلم را بدرستی کسانیکه ایذا میدهند الله و رسول وے را لعنت کرده است ایشان را خدا در دنیا و عقبیٰ و آماده کرده است خدا برای ایشان عذاب خوار کننده در عقبیٰ که خواهد شد آنکس خوار و رسوا بوضعی اگر زنده می بود رسول خدا هر آینه رنج میداشت ازین کلمه بے ادبی که در حق جناب مرتضوی گفتی و در بعضے روایات بنظر آمده که عبد الله بن عباس در آخر عمر که قصور بصر و بینائی او را یافته و دران ایام بکعبه رفته بود از کسے این کلمه بے ادبی شنید بغضب آمد و گفت کیست که خدا را دشنام میدهد همه انکار کردند باز پرسید کیست که رسول را دشنام داده باز همه انکار کردند بعد ازان گفت کیست که علی مرتضی را دشنام داده دریافت شد که یکی از مطرودان شام هست عبد الله ابن عباس گفت که من شنیدم از رسول خدا که فرمود کسیکه سب کند علی را بتحقیق آنکس سب کرده مرا و کسیکه سب کرد مرا بتحقیق بگفت خدا را پس آن گوینده کافر است سعی مردان خدا اخدا نباشند لیکن ز خدا جدا نباشند اخرج النسائی عن سعید بن عبید قال جاء رجل الی ابن عمر فسأله عن علی فقال لا تسئلنی ولکن انظر الی بیت من بیوت رسول الله صلے الله علیه و آله وسلم قال فانی ابغضه قال ابغضک الله ترجمه گفت سعید بن عبید آمد مردی نزد عبد الله بن عمر و سؤال کرد او را از علی ابن ابی طالب صلوٰة الله علی نبینا و علیه گفت ابن عمر سؤال مکن از من لیکن ببین بسوی خانه از خانها

رسولخدا صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم یعنی حاجت سوال نیست ہمچنانکہ ہیچ اتحاد کلی آنحضرت علی مرتضی با رسولخدا است ظاہر است چشم بکشا ببین آن کوراید اظہار البغض وعداوت با علی مرتضے علیہ السلام کرد ابن عمر گفت کہ دشمن مدار ترا خدا زیرا کہ تو ہستی دشمن کسیکہ محبوب رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بود واخرج احمد والترمذی عن جابر رضی اللہ عنہ قال ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضہم علیا وفی تبویب الجامع للسیوطی علی باب حطۃ من دخل فیہ کان مومنا ومن خرج منہ کان کافرا وفیہ وفی روایۃ مثلہ کمثل باب حطۃ من دخلہ غفرت لہ الذنوب وفیہ ایضا عادی اللہ من عادی علیا کذا فی تفسیر العزیزی فی الحدیث الذی اخرج الحاکم عن ابن عباس ان رسول اللہ نظر الی علی بن ابی طالب قال عدوک عدوی وعدوی عدو اللہ ویل لمن یبغضک من بعدی ہذا الحدیث صحیح علی رای الحاکم ومعناہ صحیح بالاتفاق وفی بعض الروایات قال رسول صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم یا علی لو ان امتی یبغضونک لکبہم اللہ علی مناخرہم فی النار وہذا الحدیث صحیح علی معناہ لان مقام المنافقین لیس الا النار ویعذبون باشد العذاب فی دار القرار

باب وقائع و شمائل و اعمال و افعال و کرامات مخزن اسرار رسالت و معدن انوار ولایت محبوب احضرت علی مرتضی علیہ السلام

از حال ولادت موفور السعادت تا وفات آن صاحب آیات بینات بدانکہ بموجب من سعد فی بطن امہ آثار سعادت و صدور کرامات از ان مظہر ولایت قبل از ظہور عالم شہادت واضح ولایح گشت چنانچہ در شکم مادر کہ بود ہرگاہ کہ مادرش میخواست در کعبہ حضور بت

سجدہ کند بجز سے بیچید کہ یا در شکم طاقت جنبش نمیداشت و سجدہ کردن نمی توانست
داول و آخر و جیکہ با سعادت باشد و از لوث شرک و شوب شقاوت و خلاوا
نجاست پاک باشد و بجز طہارت از ابتدا تا انتہا گذشتہ باشد سوائے علی مرتضیٰ از
صحابہ کسے نبود لہذا بر نام نامی آنحضرت کرم اللہ وجہہ میگویند سُئل عمدۃ المحققین و قدوۃ
المحدثین شیخ شہاب الدین ابن حجر المکی عن حکمۃ استعمال کرم اللہ وجہہ فی حق علی علیہ السلام
دون غیرہ عوضا من الرضی وہل یستعمل ذلک لغیرہ من الصحابۃ فاجاب بقولہ حکمۃ ذلک
ان علیا علیہ السلام لم یسجد للصنم قط فناسب ان یدعی لہ بما ہو مطابق لحالہ من تکرمۃ الوجہ
والمراد بہ حقیقتہا والکفایۃ عن الذات احتفاظا عن ان یتوجہ لغیر اللہ تعالیٰ فی عبادتہ و عدم
سجودہ لصنم امر مجمع علیہ لانہ اسلم وہو صبی ممیز صحیح اسلامہ حینئذ علی خلاف فیہ لان الاحکام
وقت اسلامہ کانت منوطۃ بالتمیز ثم بعد ذلک نسخ الامر و نیطت بالبلوغ کما بینہ البیہقی وغیرہ
فانقلت کثیر من الصحابۃ لم یوجد منہم سجود للصنم کالعبادلۃ الا ابن عباس و ابن عمر و ابن الزبیر
وغیرہم ومع ذلک لا یقولون ذلک فیہم بل رضی عنہم قلت ہؤلاء و نظراؤہم
انما وجدوا بعد اضمحلال الشرک و خمود نار الضلال و فتنتہ فلم یشاہدوا ذلک حتی یترکوہ قبل الیقین
من السجود للصنم مع مخالفتہ لاہواء الناس مبالغتہم فی ذلک وکان فی الترک تعنید عن العشائر
والاقارب و تحمل المشاق التی لا یطاق من الدالۃ علی الصدق والیس فیہ بعد ظہور الاسلام
و زہوق الضلال فناسب اختلاف ہؤلاء عن بقیۃ الصحابۃ بہذہ الخصوصیۃ العظمیٰ علیہ السلام

فصل ولادت باسعادت

آن معدن کرامت روز جمعه سیزدهم رجب بعد از بست و هشت سال و نزد بعضی بعد سی سال از عام الفیل در مکه بود روایت کرده اند که پیدا شد در جوف کعبه و پیدا نه گشت کسے در جوف کعبه بجز وے و خدا تعالے مخصوص گردانید او را باین فضیلت و مشرف گردانید کعبه را باین شرافت و در بعضے کتب سیر از یزید نقل کرده که با عباس با جمعے از بنی هاشم و عبدالمطلب در مسجد الحرام نشسته بودیم ناگاه فاطمه بنت اسد مادر علی حیدر بهم رسیده بطواف کعبه مشغول گردید و در اثنائے طواف بدرد زه مبتلا شده آثار ولادت و علامت زائیدن بر روے ظاهر گشت در ساعتش نماند دیدم که دیوار خانه کعبه شق شده و فاطمه درون رفت ما هر چند خواستیم که درون در آئیم میسر نشد روز چهارم علی را بر دست گرفته بیرون آمد ابو طالب خواست که مولود مسعود را زید نام کند مادرش راضی نه بود و آن فرزند ارجمند را به حیدر موسوم ساخته بود مادر بحسب اشاره خیر البشر نامش علی قرار دادند و در مدارج النبوة گفته که تسمیه حیدر داده را ابو طالب بعلی و تسمیه نمود پیغمبر خدا الصدیق و لقب کرده باین شریف و هادی و مهدی و اذن و اعیه و یعسوب الامة و کنیتش ابو الحسن و ابو الحسین و ابو تراب و ابو السبطین و ابو الریحانتین و اشهر القابش مرتضے و اسد الله الغالب و حیدر و الوصی و امیر المومنین و سید المسلمین و امام المتقین و یعسوب المومنین و سید العرب و امام البرره و قاتل الفجره و ذی القرنین و قسیم النار و الجنة و غیر ذلک مما یطول شرحها بود و آورده اند امامیه که ولادت باسعادت حضرت علیؑ مرتضے

علیه السلام روز جمعه سیزدهم ماه رجب بعد از سی سال از عام الفیل در میان کعبهٔ معظمه واقع شد و دران وقت عمر شریف حضرت رسالت بیست و هشت سال بود و بقولی ده سال پیش از بعثت آنحضرت و نقل کرده اند بعضی از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علی نبینا و علیهم ولادت موفور السعادت آنحضرت روز یکشنبه هفتم ماه مبارک شعبان واقع شد و گفته اند که قول اول مشهور است و اگر هر دو روز را احترام نمایند بهتر است و بعضی بیست و ششم گفته اند و هذا ما قالوا

فصل در بیان حسن خلقت و جمال صورت آنحضرت علیه السلام

اما وجه شریف آن حضرت مرآت جمال الهی و مظهر انوار نامتناهی بود و فی شرح الکرمانی لصحیح البخاری فی کتاب العلم فی باب اثم من کذب علی النبی صلی الله علیه و آله و سلم فی وصف علی کان حسن الوجه کانه القمر لیلة البدر ضحوک السن ترجمه بود علی علیه السلام خوش رو و روشن و تابان و نورانی مانند قمر شب چهاردهم و متبسم و بشاش و فی الاربعین لتاج الاسلام الخوابادی البخاری فی الحدیث الرابع و کان علی حسن الوجه شدید الادمة اسمر مائلا الی الحمرة مربوعا ابلج اصلع اشعر البدن عظیم البطن طویل اللحیة و قد طارت ما بین منکبیه خضب بالحناء و لم یکن اعضاؤه و اطرافه مستویة متناسبة حتی وصفه بعضهم فقال کانه کسرت اعضاؤه ثم جبرت و فی بعض الروایة ابیض الراس و اللحیة ترجمه بود علی علیه السلام گندم گون مائل به سرخی میانه قد کشاده دندان روشن و تابان مانند رسول سبحان و پیش سر

آنحضرت موی سیاه نبود و در بدن مبارکش موها بود و شکم بزرگ داشت پر از علم و حلم و اسرار
و راز و لحیه مبارکش در طول میگرفت سینه بی کینه او را و در عرض تا بهر دو شانه او
سیر سید و خضاب کرده بود بخانه نبود اعضا و اطراف او مستوی و بهم متناسب تا آنکه بعضے
وصاف وصف اعضاے شریفش کرده اند که گویا آنرا بعد از شکستن باهم
پیوسته بودند و ملاحت و الطافتے که داشت در بیان نمیتوانند آمد شعر
شاهد آن نیست که موئی میان دارد ٭ بنده طلعت آن باش که آنی دارد - و در بعضی روایات آمده
که سر بها سر و لحیه مبارک آنحضرت سفید و نورانی بود مقصود از تشبیه بقمر لیلة البدر بیان
سطوع و اشراق و لمعان وجه مبارک و روکے روشن او ست و الا آفتاب را
کجا آن شعاع و ضیا و ماه را کجا آن نور و صفا که در جمال مبارک آن شیر خدا هویدا بود
شعر تا شب نیست روز روشنی ادو آفتابی چو تو ندارد یاد - چون ابوطالب
وفات یافت آنحضرت در تعزیه و تسلیه حضرت علی مرتضی علیه السلام و در دعائے
خیر مبالغه کمال شفقت فرمود اخرج احمد عن علی قال لما توفی ابوطالب اتیت النبی فقلت
ان عمک الشیخ قد مات قال اذهب فواره ثم لا تحدث شیئا حتے تاتینی قال فواریته
ثم اتیته قال اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شیئا حتے تاتینی قال فاغتسلت ثم اتیته قال
فدعالی بدعوات ما یسرنی ان یکون لی بها حمر النعم و سودها و کان علے اذا غسل المیت
فاغتسل مضمون تفسیر سود علی علیه السلام هرگاه وفات یافت ابوطالب آمده ام
بجناب رسالت مآب و عرض کردیم که عم تو که پیر بود بدرستی مرد فرمود رسول خدا

بر و و ا و ر ا پنہان کفن و بعد از دفن ہیچ سخن مگو و نزد من بیا پس دفن کردیم و آمدیم بخدمت
رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم بعد از آن فرمود برو غسل کن و چیزے مگو باز آ پس
رفتم و غسل کردم و آمدم بحضور حضرت رسولخدا پس دعا کرد مرا بدعاہائے کہ اگر عوض
آنہا باشد مرا چہار پایہائی سرخ و سیاہ خوش نکند مرا چنانچہ خوش کردہ دعاہائے رسولخدا
و ہمیشہ غسل میفرمود علی مرتضی بعد از غسل دادن میت و عنایت الٰہی جل و علا
در صغیر سن شامل حال علی مرتضی گشت کہ رسولخدا متکفل شدے بخود گرفتند
و اسلام و نماز گذاردن او ہمراہ جناب مقدس نبوی پیش از آوان بلوغ بودہ است
فی ازالۃ الخفاء قال محمد ابن اسحٰق حدثنی عبد اللہ بن ابی نجیح عن مجاہد بن جبیر ابی الحجاج قال
کان من نعمۃ اللہ علی علی ابن ابی طالب مما صنع اللہ لہ و ارادہ بہ من الخیر ان قریشا اصابتہم
ازمۃ شدیدۃ و کان ابو طالب ذا عیال کثیر فقال رسول اللہ للعباس عمہ و کان من ایسر
بنی ہاشم یا عباس ان اخاک ابا طالب کثیر العیال و قد اصاب الناس ما تری من ہذہ الازمۃ
فانطلق بنا الیہ فنخفف من عیالہ اخذ من بنیہ رجلا و تاخذ انت رجلا فنکفیہما عنہ قال العباس
نعم فانطلقا حتی اتیا ابا طالب فقالا انا نرید ان نخفف عنک من عیالک حتی ینکشف
عن الناس ما ہم فیہ فقال لہما ابو طالب اذا ترکتما لی عقیلا و قال ابن ہشام عقیلا و طالبا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول اللہ علیا و ضمہ الی صدرہ و اخذ العباس جعفرا فضمہ الیہ فلم یزل
مع رسول اللہ حتی بعثہ اللہ نبیا فاتبعہ علی و امن بہ و صدقہ و لم یزل جعفر عند العباس حتی
اسلم و استغنی عنہ ترجمہ گفت مجاہد بن جبیر کہ یکے از نعمتہا خدا کہ مر علی مرتضی را

٦٣

عطا کردہ بود از آنکہ خبر است باو از خیر و نیکی آن بود کہ رسید بقریش سالے قحط شدید و بود
ابوطالب عیال دار و مفلس پس فرمود رسول خدا عم خود عباس را کہ بود مالدار در میان
بنی ہاشم ای عباس بہ تحقیق برادر تو ابوطالب عیال دار است و آنچہ می بینی از شدت و
مشقت رسیدہ است تو می بینی آن را بیا ہمراہ من بسوئے ابوطالب تا سبک کنیم او را از
عیال و بگیرم من یکے از فرزندان و را و بگیرے تو یکے را گفت عباس بہتر است پس رفتند
ہر دو تا آمدند نزد ابی طالب و گفتند میخواہیم کہ سبکبار سازیم ترا از محنت بعضے از عیال تو
تا وقتیکہ برود این شدۃ از آدمیان کہ ہستند در آن گفت ابوطالب بگذارید بشما برائے
من عقیل را و ہشام روایت کردہ کہ گفت ابوطالب بگذارید عقیل و طالب را برائے
من ہر چہ خواہید بکنید پس گرفت رسول خدا علی را و چسپانید او را بسینہ بے کینہ خود و ہمیشہ
بود علی مرتضی با رسول خدا تا مبعوث کرد او را حضرت جل و علا تابع گشت علی مرتضی او را
و ایمان آورد باو و تصدیق او نمود و گرفت عباس جعفر را ہمیشہ بود جعفر نزد عباس تا کہ اسلام
آورد و بی نیاز گشت از و قال ابن اسحق ذکر بعض اہل العلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
کان اذا حضرۃ الصلوۃ خرج الی شعاب مکۃ وخرج معہ علی ابن ابی طالب من جمیع اعمامہ وسایر قومہ
فیصلیان الصلوۃ فیہا فاذا امسیا رجعا فمکثا کذلک ما شاء اللہ ان یمکثا ثم ان ابا طالب
عثر علیہما یوما وہما یصلیان فقال لرسول اللہ ما ہذا الدین الذی اراک تدین بہ قال یا عم
ہذا دین اللہ وملائکتہ ورسلہ ودین ابینا ابراہیم او کما قال بعثنی اللہ رسولا الی العباد وانت
یا عم احق من بذلت لہ النصیحۃ ودعوتہ الی الہدی واحق من اجابنی اللہ واعاننی علیہ او

کما قال فقال ابوطالب یا ابن اخی انی لا استطیع ان افارق دین ابائی وما کانوا علیه ولکن واللّٰه
لا یخلص الیک شیٔ تکرهه مابقیت وذکر وانه قال لعلی یا بنی ما هذا الدین الذی انت علیه قال یا ابت
امنت برسول اللّٰه وصدقته لما جاء به وصلیت معه باللّٰه واتبعته فزعموا انه قال اما انه لم یدعک
الا الی خیر فالزمه هذا ما فی ازالة الخفاء ترجمه گفت ابن اسحق محدث که ذکر کرده است بعضی از علما
که رسول خدا هرگاه می آمد وقت نماز بیرون میرفت بسوی دره های مکه بیرون میرفت
همراه وی علی بن ابی طالب پنهان از پدر خود ابوطالب و از جمیع اعمام وسایر قوم خود
از بیم تعرض پس نماز میخواندند رسول خدا و علی مرتضی در انجا وهرگاه شام میگشت باز
می آمدند هر دو وماندند بر اینحال تا وقتیکه خواست خدا انکه توقف کنند بعد از ان روزی
گذشت ابوطالب بر رسول خدا و علی مرتضی درحالیکه میخواندند نماز را پس گفت مر رسول خدا
را چیست این دین که می بینم ترا که اختیار کرده فرمود رسول خدا ای عم این دین خداست و دین فرشتها
و پیغمبران او و دین پدر ما ابراهیم علیه السلام است یا فرمود که فرستاده مرا باین دین
خدا بسوی خلق خود و توای عم من سزاوارتری باینکه نصیحت کنم من ترا برای اختیار
این دین وبخوانم ترا بسوی هدایت ولایق است ترا که قبول کنی فرموده مراد به دین خدا
واعانت کنی مرا بر اجرای این دین پس گفت ابوطالب ای برادرزاده من بدرستی
طاقت ندارم که بگذارم دین پدران خود و چیزی را که بودند ایشان بران لکن بقسم خدا
نخواهد رسید بسوی تو مکروهی تا زنده ام وذکر کرده اند که گفت ابوطالب مر علی مرتضی را که ای
پسر من چیست این دین که تو هستی بر او گفت علی مرتضی علیه السلام ای پدر ایمان آوردم

٦٥

برسولخدا و تصدیق نمودم بچیزے کہ آورد آنرا از نزد خدا و نماز گذاردم ہمراہ وے
و پیروی کردم بوے و زعم کردند آنکہ گفت ابوطالب مرتضے علی را کہ ہرگز نخواہد خواند ترا
رسولخدا مگر بسوے نیکی پس لازم گیر صحبت وے نظم

اے علی از جملۂ طاعات راہ	برگزین تو سایۂ اقبال شاہ
ہر کسے در طاعتے بگریختند	خویشتن را مخلصے انگیختند
تو برو در سایۂ عاقل گریز	تا رہی از دشمنان پنہان ستیز
از ہمہ طاعات اینت بہتر است	سبق یابی بر ہمان سابق کہ ہست

فصل در بیان فضائل علی ابن ابیطالب علیہ السلام

قال احمد والنسائی وغیرہما لم یرد فی حق احد من الصحابۃ بالاسانید الجیاد اکثر مما جاء
فی علی علیہ السلام واخرج عن احمد بن حنبل قال ما ورد لاحد من اصحاب رسول اللہ
من الفضائل ما ورد لعلی گفت احمد والنسائی وغیر ایشان کہ وارد نشدہ احادیث
باسناد صحیحہ در حق ہیچ یکی از صحابہ بیشتر از آنکہ وارد شدہ در حق علی ابن ابیطالب علیہ السلام
از انجملہ آنست کہ سورۂ دھر در شان وے علیہ السلام نازل گشت و فرمود رسولخدا
ہر جا کہ آیہ کریمہ ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات در کلام خدا است علی سر آنہاست
اخرج الطبرانی عن ابن عباس قال ما انزل اللہ یا ایہا الذین امنوا الا علی امیرہا وشریفہا
وفی روایۃ راسہا و آیہ کریمہ من یقترف حسنۃ در شان محبت وے نازل گشت والذین
ینفقون اموالہم سرا وعلانیۃ الآیۃ در بیان اوصاف حمیدہ اوست و از انجملہ

واز انجمله انست که آنحضرت علیه السلام یکے از ان پنجتن است که در شان ایشان آیه تطهیر انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت الایة فرود آمد ویکے از ان قربے است که رسول خدا را بامر قل لا اسالکم علیه اجرا الا المودة فی القربے سوال مودة آنها از امت آمده وآیه لکل قوم هاد در شان اوست زیراکه فرمود رسول خدا که من منذرم وعلی هادی است واز انجمله انست که در حق او ودوستان وے آیه ان الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر البریه فرود آمده وبعد از نزول این آیه هرگاه حضرت علی مرتضی علیه السلام تشریف می آورد بحضور محمد مصطفے علیه الصلواة آنحضرت میفرمود که آمد خیر البریه انت وشیعتک یوم القیامه راضین ومرضیین هذا فی الدر المنثور ومفتاح النجا واز انجمله انست که سه صد آیه قران در حق وے نازل شد در حق هیچکس نازل نشده اخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزل فی علی ابن ابی طالب صلواة الله علی نبینا وعلیه ثلاثمائة آیة ما انزل فی احد من کتاب الله ما نزل فی علی واز انجمله انست که حق تعالے بر دیگران عتاب فرموده وحضرت علی مرتضی علیه السلام را بجز خیر یاد ننموده اخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس ولقد عاتب الله اصحاب محمد فی غیر موضع وما ذکر علیا الا بالخیر هذا فی تاریخ السیوطی وازالة الخفا ومفتاح النجا وغیره واز انجمله انست که هرگاه آیه مباهله قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءکم وانفسنا وانفسکم ونساءنا ونساءکم الایه نازل شد رسول خدا علی مرتضی را بنفس خود ضم ساخت وبمعامله النفس واحد پرداخت فی البیضاوی وقد غدا محتضنا بالحسین اخذا بید الحسن وفاطمة تمشی خلفه وعلی خلفها وهو یقول اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقفهم یا معشر النصاری انی لاری وجوها لو سالوا الله

ان یزیلا جبلا من مکانه لازاله فلاتباهلوا فتهلکوا فاذعنوا الرسول الله وبذلوا له الجزیة الفی حلته
حمراء وثلثین درعا من حدید فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم والذی نفسی بیده لو تباهلوا
لمسخوا قردة وخنازیر ولاضطرم علیهم الوادی نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتی الطیر
علی الشجر وهو دلیل علی نبوة وفضل من اتی بهم من اهل بیته **ترجمه** هرگاه نصاری
قصد مباهله کردند صبح کرد رسول خدا در حالیکه در کنار داشت حسین شهید کربلا را و گرفته بود
دست حسن مجتبی و در پس آنحضرت بود فاطمه زهرا و از پس وے علی مرتضی علیهم السلام
میفرمود هرگاه که من دعا کنم شما آمین بگوئید پس گفت یکے از رؤسا نصاری ای گروه
نصاری بدرستیکه من می بینم روهائے صاحب آیات باهره و قدرة ظاهره که اگر سوال
کنند از خدا که جنبش دهد کوه را و زائل گرداند از مکان خودش هر آئینه خدا تعالی اجابه بکند
کوه را پس مباهله مکنید با ایشان مگر هلاک خواهند شد پس طاعت کردند رسول خدا را و دادند او را
جزیه دو هزار حله سرخ و سی زره آهنی پس فرمود رسول خدا قسم است بآنکس که جان من در دست قدرت
اوست اگر مباهله میکردند هر آئینه صورتهای این نصاری بصورت میمون و خوک مسخ میگردیدند و
هر آئینه می افروخت بر ایشان دشتهای آتش را و از بیخ و بن میکند خدا نجران و اهل و را تا آنکه پرنده
هم بر درختها نمی ماند و این دلیل است بر صدق نبوت حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم و بزرگی و فضل آل عبا علیهم

همسری با انبیا بر داشتند — اولیا را همچو خود پنداشتند
گفته اینک ما بشر ایشان بشر — ما و ایشان بستهٔ خوابیم و خور
این ندانستند ایشان از عمی — در میان فرقے بود لا انتها

برتر اند از عرش و کرسی و سما	ساکنان مقعد صدق و صفا
هر که را دل پاک شد از اعتدال	این دعایش میرود تا ذوالجلال
کان دعا شیخ نی چون هر دعاست	فانی است و گفت او گفت خداست
این دعای بیخودان خود دیگرست	این دعا زو نیست گفت داورست
این دعا حق میکند چون او فناست	آن دعا و این اجابت از خداست

قال السیوطی قلت له طریق اخری قال ابن النجار فی تاریخه معنعنا عن قیس بن حازم عن عمرو بن العاص قال لما قدمت من غزوة السلاسل وکنت اظن انه لیس احد احب الی رسول الله منی قلت یا رسول الله ای الناس احب الیک قال عائشة قلت انی اسالک عن الرجال قال فابوها قلت یا رسول الله فاین علی فالتفت الی اصحابه فقال ان هذا یسالنی عن النفس وفی روایة فقال فتی من الانصار فما بال علی فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من طیب ان احدا یسال عن نفسه واخرج ابن النجار فی تاریخ بغداد من طریقه قالت فاطمة یا رسول الله لم تقل فی علی شیئا قال علی نفسی فمن رایته یقول فی نفسه شیئا یعنی علی مرتضی ذات من ست و دیگرے را که تعریف و مدح کند نفس خود را زیاده ازین تعریف مدحیه ایبود که عینیت او باخود بیا نکرد پس هر صفتے که متصف شد محمد مصطفی موصوف است آن صفات علی مرتضے سوا نبوة که خاصه مختصه حضرت رسالت است کما قال فی حدیث آخر لا نبی بعدی واخرج الحاکم وابن مردویه عن جابر ان النبی قال لعلی یا علی الناس من شجر شتی وانا وانت من شجرة واحدة وهو صحیح علی رای الحاکم فرمود رسولخدا علی مرتضی را ای علی آدمیان

٦٩

از درختهائی مختلفه اند من و تو از یک درختیم و فی بعض الروایة خلق انت و خلقت من طینة ابراهیم شعر بنی وحید را از یک آب و خاک کند ۞ دو روحانی تن از یک جان پاک اند ۞ وازانجمله آنست که پیش از اوان بلوغ اسلام آورد بروایت ابن عباس و زید بن ارقم و سلمان فارسی و بسیاری از صحابه و تابعین که اول مسلمین ست ابن حجر گفته که هو الارجح و از بعضے اجماع برین معنی نقل کرده شد و سن شریف آنصاحب ولایت وقت بعثت حضرت رسالت ده سال و نزد بعضے کمتر ازان گفته اند و از ابیات منسوبه بآنجناب که در شرح وقایه در باب قسمة الغنایم ذکر کرده اولیت او باسلام و اختصاص او بفضائل مختصه واضح ولایح است اشعار علی محمد النبی اخی وصهری ۞ وحمزة سید الشهداء عمی ۞ وجعفر الذی اضحی ومسی ۞ یطیر مع الملائکة ابن امی ۞ وبنت محمد سکنی وعرسی ۞ مشوب لحمها بدمی ولحمی ۞ وسبطا احمد ولدای منها ۞ فایکم لکم سهم کسهمی ۞ سبقتکم الی الاسلام طرا ۞ غلاما ما بلغت اوان حلمی ۞ واوجب لی ولایته علیکم ۞ رسول الله یوم غدیر خم

بیت

برادر و ابن عم فرزند و داماد ۞ کرا دست این تقرب با نبی داد ۞ فی الصواعق قال معاویة لبخالد بن معمر لم احببت علیا قال علی ثلث خصال علی حلمه اذا غضب وعلی صدقه اذا قال وعلی عدله اذا حکم ولما وصل الیه فخر من معاویة قال لغلامه اکتب الیه هذه الابیات وازانجمله آنست که اول کسیست که عبادة کرد خدا را و نماز کرد با حضرت رسالت پیش از همه امت اخرج احمد عن حبة العرنی قال رایت علیا ضحک علی المنبر لم اره ضحک اکثر منه حتی بدت نواجذه ثم قال ذکرت قول ابی طالب ظهر علینا ابو طالب وانا مع رسول الله ونحن نصلی

ببطن نخلة فقال ما ذا تصنعان یا ابن اخی فدعاه رسول الله الی الاسلام فقال ما بالذی تصنعان
باس او بالذی تقولان باس ولکن والله لا تعلونی استی ابدا وضحک تعجبا لقول ابیه ثم قال اللهم
لا اعرف ان عبدا لک من هذه الامة عبدک قبلی غیر نبیک ثلث مرات لقد صلیت قبل
ان یصلی الناس سبعا ترجمه روایت میکند احمد از برادر پسر عرنی که دیدم حضرت علی
مرتضی علیه السلام را خندید بر منبر و ندیدم او را هرگز که بیشتر خندیده باشد زیاده از ان
حتی که ظاهر شدند انیاب پیش و بعد از ان فرمود که یاد کردم اینوقت گفتار پدر
خود ابوطالب اگر روزے بما رسید در حالتیکه من همراه رسولخدا در بطن نخله مشغول
به نماز بودیم پس گفت ابوطالب که چه چیز میکنید شما هر دو ای برادرزاده من پس خواند رسولخدا
ابوطالب را بسوی اسلام پس گفت نیست بشما باکی بان چیزی که میکنید و مشغولید بان یا
بچیزیکه میگوئید از زبان قسم خدا افزونی و اظهار غلبه خود مکنید بر ما هرگز و خندید علی مرتضی
از راه استعجاب بگفتار پدر خود و بعد از ان فرمود که نمیدانم که هیچ یکی از بندگان تو ای
پروردگار من بین امت پرستیده باشد ترا پیش از من بجز رسولخدا و سه بار این کلمه را
تکرار کرد علی مرتضی فرمود که نماز کردم هفت سال همراه سردار رسولان پیش از آنکه نماز
خوانند آدمیان بدانکه اتفاق اهلبیت است که ابوطالب ممد و معاون و معین و ناصر
رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم در جمیع امور بود تا او زنده بود کسے طاقت نداشت
که مکروهے بر رسولخدا رساند و همیشه حمایت و رعایت و حفاظت رسولخدا از کفار قریش
مرعی داشت و بعد از موت عبدالمطلب در کنار خود پرورش نمود رسولخدا را از مردن ...

نهایت محزون وغمگین گردیده در سنه دهم از بعثت این دو واقعه رو داد و خدیجه هم درین
سال وفات یافت لهذا این سال را عام الحزن نام کردند و اسلام قبر روایت ابن عباس
ثابت است و از انجمله آنست که بعد از رسول خدا تغییر وتبدیل در نماز که ستون دین است
راه یافت و مردمان آنرا ضایع ساختند و بشرائط وحقوق آن نیاوردند جز حضرت مرتضی علی
علیه السلام که بحقیقتاً ولقد کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة بشرائط وحقوق وتعدیل ارکان و
حفظ اوقات و غیر لوازم آن چنانچه شاید و باید بجا می آورد و از نماز رسول خدا صلی الله علیه وآله
وسلم صحابه یاد میداد فی البخاری فی باب تضییع الصلوة عن وقتها حدثنا موسی بن اسمعیل قال ثنا
مهدی عن غیلان عن انس قال ما اعرف شیئا مما کان علی عهد النبی صلی الله علیه وآله وسلم قیل الصلوة
قال الیس ضیعتم ما ضیعتم فیها حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا عبد الواحد بن واصل ابو عبیدة الحداد عن
عثمان بن ابی رواد اخی عبد العزیز قال سمعت الزهری یقول دخلت علی انس بن مالک بدمشق
وهو یبکی فقلت ما یبکیک فقال لا اعرف شیئا مما ادرکت الا هذه الصلوة وقد ضیعت
میگوید زهری که در آمدم من بر انس بن مالک بدمشق در حالیکه میگریست پس گفتم چه چیز
در گریه آورد ترا گفت انس نمیدانم چیزی را که یافتم از رسول خدا مگر همین نماز و این نماز بتحقیق
ضایع کرده شد پس گریه من برای تضییع نماز است که عماد الدین است فی البخاری در باب
اتمام التکبیر فی الرکوع حدثنا ابو اسحق الواسطی قال اخبرنا خالد عن الجریری عن ابی العلاء عن مطرف
عن عمران بن حصین قال صلی مع علی علیه السلام بالبصرة فقال ذکرنا هذا الرجل صلوة
کنا نصلیها مع رسول الله فذکر انه کان یکبر کلما رفع وکلما وضع وفی باب تمام التکبیر

فی المسجد وحدثنا ابو نعمان قال ثنا حماد عن غیلان بن جریر عن مطرف بن عبد الله قال صلیت خلف علی بن ابی طالب صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہ انا وعمران بن حصین فکان اذا سجد کبر واذا رفع راسہ کبر واذا نہض من الرکعتین کبر فلما قضی الصلوٰۃ اخذ بیدی عمران بن حصین فقال قد ذکرنی ہذا صلوٰۃ محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او قال لقد صلی بنا صلوٰۃ محمد علیہ الصلوٰۃ والسلام ترجمہ گفت مطرف بن عبد اللہ کہ نماز خواندم من وعمران بن حصین در پس علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ واو ہرگاہ سجدہ میکرد تکبیر میگفت ہر وقتیکہ بر میداشت سر خود از سجدہ باز تکبیر مے گفت وہرگاہ کہ برمیخواست بعد از دو رکعت برائے رکعت ثالث تکبیر میگفت ووقتیکہ تمام شد نماز گرفت مطرف بن عبد اللہ را دست عمران بن حصین گفت بتحقیق یاد داشید مرا علی مرتضی نماز محمد مصطفی یا گفت کہ نماز خواند با ما چنانچہ میگذارد رسولخدا ربا عی مرہوا را تو زیر خود مسازہ تا برآید جان پاکت در نماز ٭ گرچہ نعمت دادنش بی علت است ٭ طاعت او زکار صاحب دولت است ٭ وز آنجملہ آنست کہ رسولخدا حضرت علی مرتضی را بر دوش خود سوار ساخت در آنوقت آنچہ ما بین الارض والسماء بود بروے منکشف شد اخرج النسائی عن علی قال انطلقت مع رسول اللہ حتی اتینا الکعبۃ وصعد رسول اللہ علی منکبی فنہض علی فلما رای ضعفی قال لی اجلس فجلست فنزل نبی اللہ وجلس لی وقال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیہ فنہض لی فقال علی انہ لیخیل لی لو شیئت لنلت افق السماء فصعدت علی الکعبۃ وعلیہا تمثال من صفر ونحاس فجعلت اعالجہ لازیلہ یمینا وشمالا وقداما ومن بین یدیہ ومن خلفہ حتی اذا امکنت منہ قال النبی

اقذفه فقذفت به فكسرته كما يكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى
توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد ترجمه نسائی از حضرت علی مرتضی روایت
کرده که فرمود میرفتم من با رسول خدا تا آمدیم بخانه کعبه پس برآمد رسول خدا بر دوش من و
ایستاده شد بر من پس هرگاه دید ضعفی بر من فرمود مرا که بنشین پس نشستم و فرمود آمد
رسول خدا و نشست برائی من و گفت سوار شو ای علی بر دوش من پس برآمدم بر دوش
رسول خدا و ایستاده شد و میفرمود علی مرتضی برستی من در آنوقت خیال میکردم که
اگر بخواهم هر آئینه برسم تا آسمان پس برآمدم بر خانه کعبه و بود بر کعبه صورت بتان
از روی مس که ساخته بودند آنرا کافران پس بقصد آنکه بطرفش کنم آنرا می جنبانیدم
بجانب راست و پیش و پس آن تا قادر گشتم بر کندن آن و فرمود مرا رسول خدا که بینداز
آنرا پس انداختم آنرا و شکستم خانچه شکسته میشود شیشها یعنی ریزه ریزه کردم و بعد
ازان بزمین فرود آمدم از دوش مبارک پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله وسلم پس روان شدم
من و رسول خدا جلد و شتاب تا آنکه پنهان شویم در خانهائے خود از ترس آنکه مبادا اگر ببیند
ما را یکی از کفار این حال دریافته ایذا رسانند ما را و در مدارج النبوة آورده که چون علی مرتضی علیه السلام
پا بر کتف رسول خدا نهاد حالتی آنرا فرو گرفت در این حالت حضرت از وی پرسید که خود را چگونه می یابی
گفت یا رسول الله چنان می بینم که حجب مکشوف شد و گویا سر من بساق عرش رسیده است
و بهر چه دست دراز میکنم بدست من می آید حضرت فرمود ای علی خوشا وقت تو که کار
حق میکنی و چه حال من که بار حق میکشم آورده اند که چون علی علیه السلام

بتان را بر زمین انداخت و قطعه قطعه ساخت خود را از دوش آنحضرت بر زمین زد و
در روایتے آمده که خود را از نزدیکی کعبه بینداخت از جبت ادب و شفقت آنحضرت
و چون بر زمین افتاد تبسمے نمود رسول خدا از وے پرسید که چه چیز ترا بخنده آورد و
گفت آنکه خود را ازچنین جای بلند انداختم و هیچ المی برسید آنحضرت فرمود چگونه الم
بتو رسد و حال آنکه بردارنده تو محمد باشد و فرود آرنده تو جبرئیل انتهی کلامه از انجمله
آنست که چون کفار مجتمع شدند براے ایذاے آنحضرت و هجرت از مکه بمدینه
تصمیم یافت رسول خدا صلے الله علیه و آله بحضرت علی مرتضی فرمود تا بر فراش سید الورا
بخفت و ردای مبارک آنجناب را بالاے خود بپوشید تا کفار در غلط افتادند و بر رفتن
آنحضرت اطلاع نیافتند و بعد از هجرت عنقریب بحضرت رسالت ملحق گشت قال ابن
اسحق فی قصة الهجرت و مشاورة کفار قریش فے امر النبی فاتی جبرئیل الی رسول الله
فقال له لا تبت هذه اللیلة علی فراشک فلما کانت لعتمة من اللیل اجتمعوا یرصدونه متی
ینام فیثبون علیه فلما رای رسول الله قال لعلی نم علی فراشی و تتشح ببردای الحضرمی الاخضر
فنم فیه فانه لن یخلص الیک شئے تکرهه منهم و کان رسول الله قبل ینام فی بردة ذالک
اذا نام قال و خرج علیهم رسول الله فاخذ حفنة من تراب فی یده فجعل ینثر التراب علی
رؤسهم و هو یقرء سورة یس و القرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم الی قوله
فاغشیناهم فهم لا یبصرون حتی فرغ رسول الله من هولاء الایات لم یبق منهم رجل
الا و قد وضع علی راسه ترابا ثم انصرف الی حیث اراد ان یذهب فاتاهم آت ممن لم یکن

۷۵

معهم فقال ما تنظرون ههنا قال محمد قال خيبكم الله والله خرج عليكم ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته اما ترون ما بكم قال فوضع كل واحد منهم يده على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله فيقولون والله ان هذا لمحمد نائما عليه بردة فلم يبرحوا كذالك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد كان صدقنا الذي حدثنا ثم قال محمد بن اسحق في قصة مقدم النبي المدينة واقام علي بمكة ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن رسول الله الودائع التي كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله ترجمه گفت ابن اسحق محدث در قصه هجرت و مشاورت کفار قریش در قتل نبی که آمد جبرئیل نزد رسولخدا و گفت وی را که مخواب امشب بر بستر خود پس چون گاه تاریک گشت شب مجتمع گشتند کفار و منتظر بودند که هرگاه بخواب رود رسولخدا بر تازند بروی و بکشند او را هرگاه دید رسولخدا این ماجرا را فرمود علی مرتضی را بخواب ای علی بر بستر من و بپوش چادر سبز من بخواب بدرستی هرگز نخواهد رسید بتو هیچ مکروهی از کفار و همیشه رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم میخوابید در چادر که عنایت نمود به علی مرتضی علیه السلام و بیرون آمد رسولخدا از خانه وگذشت بر کفار و گرفت مشتی از خاک و میریخت بر سر کفار در حالیکه میخواند سوره یسن والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم الی قوله فاغشیناهم فهم لا یبصرون تا آنکه فارغ گشت سرور کائنات از خواندن این آیات نبود هیچ کافری مگر آنکه بود بر سرش خاک و تشریف برد رسولخدا صلی الله علیه وآله بهر جا که میخواست پس آمد نزد کفار شخصی که نبود در میان ایشان و گفت چه میپائید شما در اینجا وی را که ایستاده اید گفتند برای محمد گفت

رسوا و خراب کرد شما را خدا قسم بخدا که رفت محمد از میان شما و نگذاشت هیچ یکی را از شما مگر ریخت بر سر آن خاک و رفت حالا که بخواهید
به بینید سرهای خود را که خاک آلوده است پس گذاشت هر یک دست خود بر سر و یافت
خاک را بر سر خود **بیت** محمد عربی کابروی هر دو سرا است * کسیکه
خاک درش خاک بر سر او — و بعد از ان آمدند کفار که دریافت کنند احوال سید ابرار
دیدند حضرت علی مرتضے علیه السّلام را که هست بر بستر رسولخدا صلی الله علیه آله
و پوشیده است چادر سرور انبیا پس گفتند کفار قسم خدا نیست محمد مصطفے زیرا که
هست بروے چادر یکه بود بر رسولخدا و منتظر ماندند تا که صبح طالع گشت پس
برخواست علی مرتضی از بستر رسولخدا پس گفتند که قسم خدا است گفت کسیکه خبر داد مارا
از رفتن رسولخدا صلی الله علیه آله وسلم و اقامت نمود علی مرتضے علیه السلام در مکه
سه شب تا که ادا کرد از رسولخدا امانتها و ودائع مردمان که نزد رسولخدا بود هر گاه فارغ شد
از ان ملحق گشت بپیغمبر رسولان و در تفسیر در منثور آورده که آیه کریمه من یشری نفسه
ابتغاء مرضات الله در همین ماجرا در مدح علی مرتضی نازل شد و حدیث نقل کرده که
او تعالی جلشانه جبرئیل و میکائیل علیهما السلام را حاضر ساخت و سؤال فرمود که ای جبرئیل ترا با
میکائیل اخوت و مودت است بعوض میکائیل جان خود را فدا میسازی جبرئیل گفت این از
من نخواهد شد حضرت رب العزت فرمود که علیؑ را با محمدؐ اخوت است جان خود را فدا آن سرور گردانیده
بر بستر وی خواب نمود و در حدیث آمده فباهی لعلی علی جمیع الخلائق یعنی حق تعالی مباهات و مفاخر نمود بوجود
علی بر همه خلائق فی الواقع اینچنین ذات معدوم النظیر از جمله نادرات است شخصے از فقیر

پر تفصیر سوال کرد کہ مولانا روم علیہ الرحمۃ فرمودند در حق علی کہ افتخار ہر نبی و ہر ولی
بے شبہہ وجود حضرت علی مرتضی علیہ السلام افتخار اولیاست اما افتخار انبیا چہ معنی
دارد این عاصی جواب داد کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود کہ من مباہات و مفاخرت
خواہم کرد روز قیامت بکثرت امت و روایت میکنند کہ فرمود الفقر
فخری پس ذات معدن کرامات و مخزن کمالات حضرت علی مرتضی علیہ السلام
کہ مجموعہ فقر و عرفان و موصوف باوصاف جمیلہ سرور رسولان بود پس اگر گفتن
افتخار در حق این قدوہ اخیار چہ تعجب باشد ہرگاہ خدا تعالی بر جبرئیل و میکائیل
و جمیع خلائق بہ علی اظہار افتخار فرماید پس برائی افتخار نبی چرا نشاید کہ فی احیاء
العلوم لحجۃ الاسلام محمد الغزالی فی بیان الایثار بات علی بن ابیطالب علی فراش
رسول اللہ فاوحی اللہ عز و جل الی جبرئیل و میکائیل علیہما السلام انی اخیت بینکما و جعلت
عمر احدکما اطول من عمر الاخر ایکما یوثر صاحبہ بالحیوۃ فاختار کلاہما الحیوۃ فاوحی اللہ
عز و جل الا کنتما مثل علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا و علیہ اخیت بینہ و بین محمد
فبات علی فراشہ یفدیہ بنفسہ و یوثرہ بالحیوۃ اہبطا الی الارض فاحفظاہ من عدوہ فکان
جبرئیل عند راسہ و میکائیل عند رجلیہ و جبرئیل ینادی بخ بخ من مثلک یا ابن ابیطالب
یباہی اللہ تعالی بک الملائکۃ فانزل اللہ عز و جل و من الناس من یشری نفسہ ابتغاء مرضات
اللہ و اللہ رؤف بالعباد و از آنجملہ الست کہ چون درمیان اصحاب مواخات واقع شد
آنحضرت علی مرتضی را برادر خود خواند اخرج الترمذی عن ابن عمر قال آخی رسول اللہ

۷۸

صلی الله علیه وآله بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله صلی الله علیه وآله
اخیت بین اصحابک ولم تواخ بینی وبین احد فقال رسول الله انت اخی فی الدنیا
والآخرة ترجمه ترمذی از ابن عمر آورده که گفت اخوت کرد رسولخدا میان صحابه
ویکے را برادر دیگرے گردانید پس آمد علی مرتضے علیه السلام بحضور رسولخدا صلے الله
علیه وآله گریان که آب از دیدهٔ مبارکش جاری بود بخدمت رسولخدا عرض نمود که مواخاة
فرمودی درمیان صحابه خود و اخوت نکردے میان من و هیچ یکے از ینها پس فرمود
رسولخدا اے علی تو برادر منی در دنیا و عقبے بیت برادر ابن عم
فرزند و داماد ✽ کرادست این تقرب با نبی داد ✽ از انجمله آنست که روز بدر سه
نفر از جماعه کفار که مبادرت کردند و سه کس از بنی هاشم در صدد مدافعهٔ آنها در آمدند
حضرت علی مرتضے از جمله آن بود ولید بن عتبه و از دست وی کشته شد و جبرئیل
و میکائیل درین روز چپ و راست آنحضرت بودند و دران روز رسولخدا صلی الله
علیه وآله ذوالفقار را گذاشته تن تنها نزد علی مرتضی برائے آنکه درد شکم داشت تشریف
فرما شد اخرج ابو سعد عن ابراهیم بن عبید بن رفاعه بن رافع الانصاری عن ابیه
عن جده قال اقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلی الله علیه وآله فنادت الرفقه بعضها
بعضا افیکم رسول الله فوقفوا حتے جاء رسول الله ومعه علی ابن ابی طالب صلوات الله
علی نبینا وعلیه فقالوا یا رسول الله فقدناک فقال ان ابا حسن وجد مغصا فی بطنه فتخلفت
علیه ترجمه یاد ابی میگوید هرگاه که مراجعت نمودیم از بدر گم کردیم رسولخدا را پس

آواز داد ند رفقا یکے دیگرے را کہ آیا ہست میان شما رسولخدا صلے اللہ علیہ
و آلہ پس ایستادہ شدند ہمہ و توقف ورزیدند برائے رسولخدا تا کہ آمد محمد مصطفے و
ہمراہ وے بود علی مرتضی پس گفتند یا رسول اللہ گم کردیم ترا پس فرمود کہ بدرستی
در شکم علی مرتضی درد بود لہذا جدا گشتم از شما و حاضر شدم بر علی مرتضی و از انجملہ
در مشہد احد فضائل عظیمہ نصیب او آمد مصعب بن عمیر کہ صاحب لوائی آنحضرت بود
وقتیکہ بشہادت رسید جناب اقدس نبوی لوا را بحضرت علی مرتضی علیہ السلام
داد و در انحالت با صاحب لوائے قریش مبارزت نمود و او را کشت قال
ابن اسحق وقاتل مصعب بن عمیر دون رسول اللہ حتی قتل وکان قتلہ ابن قمیۃ اللیثی وہو یظن
انہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ فرجع الی قریش وہو یقول قتلت محمدا فلما قتل
مصعب بن عمیر اعطی رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ وسلم اللواء لعلی ابن ابیطالب
وقاتل علی ابن ابیطالب ومعہ رجل من المسلمین قال ابن ہشام حدثنی مسلمۃ بن عقبہ
المازنی قال لما اشتد القتال یوم احد جلس رسول اللہ تحت رایۃ الانصار وارسل
الی علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ ان قدم الرایۃ فتقدم علی فقال انا
ابو القصم فناداہ ابو سعد بن طلحہ صاحب لواء المشرکین ہل لک یا ابا القصم فی البراز
من حاجۃ قال فبرزا بین الصفین فاختلفا ضربتین فضربہ علی علیہ السلام فصرعہ ثم انصرف
ولم یجہز فقال لہ الاصحاب افلا اجہزت علیہ فقال استقبلنی بعورتہ فعطفتنی عنہ الرحم وعلمت
ان اللہ قد قتلہ ویقال ان ابا سعد بن طلحہ قد خرج بین الصفین فنادی انا قاصم من یبارز

فلم یبرز الیه احد فقال یا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاکم فی الجنة وقتلانا فی النار کذبتم واللات
والعزی لو تعلمون ذلک حقا لخرج الی بعضکم فخرج الیه علی ابن ابیطالب فاختلفا
ضربتین فقتله علی صلوات الله علی نبینا وعلیه ترجمه گفت ابن اسحق محدث که مقاتله کرد
مصعب بن عمیر تا که شهید شد و کشت آن را ابن قمیه لیثی و گمان برد ابن قمیه ملعون سحق
مصعب بن عمیر که این رسول خدا است بزعم فاسد خود ضربه بر رسول خدا زد و بعد ازان برگشت ابن
قمیه بسوی قریش و می گفت که کشتیم محمد رسول الله را و هرگاه که کشته شد مصعب بن عمیر عطا فرمود
رسول خدا صلی الله علیه و آله لوا خود را بعلی مرتضی پس مقاتله کرد با کفار آن شیر یزدان کرار
غیر فرار در حالیکه همراه وی بودند مسلمانان و در روایت حشام آمده که هرگاه سخت
شد قتال روز احد نشست سید ابرار زیر رایت انصار و فرمود بعلی مرتضی علیه السلام که
پیش آمی برای جهاد پس مقدم گشت علی مرتضی و فرمود منم ابو القصم و آواز داد ابو سعد بن
طلحه که لوای مشرکان در دست وی بود آیا هست ترا یا ابا القصم که در میدان آئی پس آمد آن شهسوار
برای محاربه کفار و کشته شد آن کافر نابکار از دست حیدر کرار و هرگاه که آن کافر زد و او
بر زمین افتاد حضرت علی مرتضی علیه السلام ملتفت باو نگشت پس یاران بخدمت آنحضرت عرض نمودند
که چرا کار آن کافر تمام نکردی فرمود که او ستر عورت خود کشاد و عریان گشت بصورت الحاح و زاری
پیش آمد پس بازداشت مرا رحم از وی و بدرستی نمیدانم که خدا کشت او را بیت دوستانرا بجا کشتی
محروم ۔ تو که با دشمنان نظر داری ۔ و از انجمله آنست که درین غزوهٔ احد جبرئیل در خدمت آن
فخر انام بود و در مدارج النبوة است که حضرت علی مرتضی علیه السلام آنچه حق مبارزت محاربت و جلادت

وشجاعت کہ آن روز بجا آورد فوق آن متصور نیست روایت است از قیس کہ وے
از پدرش سعد روایت کرد کہ گفت از علی مرتضی شنیدم کہ فرمود روز احد شانزده
ضربت بمن رسید کہ در چہار ضربت از ان بر زمین افتادم و ہر بار کہ می افتادم
مردے خوب رو و خوشبو باز وے مرا بگرفت و برپاے کرد و وے گفت
کہ متوجہ کافران شو کہ تو در طاعت خدا و رسول اوئی و ایشان ہر دو از تو راضی اند
بعد از فراغ جنگ آن واقعہ را بحضرت رسالت عرض کردم آن سرور فرمود کہ
او را شناختی گفتم نے اما بہ دحیہ کلبی مشابہ بود پس فرمود ای علی خدا تعالے چشم ترا
روشن کناد آن جبرئیل بود و از انجملہ آنست چون بلا پیش آمد و بسیارے
از صحابہ درین واقعہ بدرجہ شہادة رسیدند و دران ہنگامہ از آنجناب اطلاع
نداشتند و متفرق گشتند و حضرت رسول خدا تنہا گذاشتند حیدر کرار ثابت و قائم
ماند چون آنحضرت تفرق صحابہ دید بغضب آمد و عرق از پیشانی ہمایونش متقاطر گشت
و دران حالت نظر کرد علی مرتضی ابن ابی طالب را دید کہ بپہلوے وے ایستادہ است
فرمود چیست کہ تو بہ برادران ملحق نہ گشتی علی گفت اکفر بعد الایمان ان لی بک
اسوة یعنی آیا کافر شوم بعد از ایمان بدرستی مرا بتو اقتدا ست یعنے مرا با شما
کار است و با دیگران کار ندارم بیت جز آستانت ام در جہان پناہی نیست
سر مرا بجز این در حوالہ گاہی نیست ٭ ہذا ما فی مدارج النبوة و بعد انکشاف بلا آب
آوردن براے غسل دم از وے سید ولد آدم از دست حضرت علی مرتضی

صلوات الله علی نبینا وعلیہم انجام یافت اخرج البخاری عن سہل بن سعد وہو یسال
عن جرح رسول الله فقال والله انی لاعرف من کان یغسل جرح رسول الله ومن کان
یسکب الماء وبما دووی قال کانت فاطمہ بنت رسول الله تغسلہ وعلی یسکب الماء
بالمجن فلما رات فاطمہ ان الماء لا یزید الدم الا کثرۃ اخذت قطعۃ من حصیر فاحرقتہا
فالصقتہا فاستمسک الدم در بخاری از سہل بن سعد آوردہ کہ او سوال کردہ شد
از زخم رسول خدا صلی الله علیہ وآلہ گفت من می شناسم کسے را کہ شست آن زخم
را وکسیکہ ریخت آب را ومیدانم چیزے را کہ دوا کردہ شد بہ آن چیز کہ فاطمہ زہرا
علیہا السلام مے شست خون را از روئے مبارک رسولخدا صلے الله علیہ
وآلہ وعلی مرتضی میریخت آب را بہ سپر خود وگاہ دید فاطمہ زہرا کہ بہ شستن زیادہ
میشود خون گرفت پارہ از بوریا وسوخت آنرا وچسپانید بر زخم رسولخدا پس
ایستادہ خون او موقوف گشت واز انجملہ آنست کہ در روز احد آواز غیب آمد وگویندہ
معلوم نمیشد لا فتے الا علی لا سیف الا ذو الفقار اذ قال ابن ہشام حدثنی اہل العلم ان
ابن ابی نجیح قال نادی مناد یوم احد لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار شعر

نہ دید ونہ بیند دگر روزگار		جوان چون علی تیغ چون ذو الفقار

واز انجملہ آنست کہ چون جبرئیل مردانگی علی مرتضے دید لب بمدح وثنای علی مرتضی
علیہ السلام کما ہو اجدر بحضور محمد مصطفے صلے الله علیہ وآلہ کشود وحضرت رسالت
نیز انچہ مرتبہ علیہ آنصاحب ولایت بود بیان فرمود در مدارج النبوۃ است چون علی

مرتضے این مردانگی کرد حق تعالے را در نصرت داد جبرئیل با آنحضرت گفت کہ این کمال مواسات وجوانمردیست کہ علی باتو میکرد آنحضرت فرمود انہ منی وانا منہ یعنی علی از منست ومن از ویم کنایت است از کمال اتحاد واختلاط یگانگی وآمده است

چون آنحضرت این کلمہ فرمود جبرئیل گفت وانا منکما یعنی من از شما هر دوام وانچہ مشہور است کہ در روز خندق چون کفار از خندق عبور کردند ومقابلہ مسلمین قایم شد حضرت علی مرتضی

صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ با عمرو بن عبد ود مبارزت نمود واو را بجہنم فرستاد ودر مدارج النبوة است کہ

ودرین غزوه مبارزت ومقاتلہا از علی علیہ السلام واقع شده از حد قیاس بیرونست چنانکہ در اخبار

وارد شده است لمبارزة علی ابن ابیطالب یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمة

وحضرت رسول دعا کرد در حق علی مرتضی وشمشیر خود کہ ذوالفقار نام داشت

او را عنایت ساخت واز انجملہ آنست کہ در غزوه بنی النضیر سول خدا لوا خود عقد

نمود بعلی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ داد وکار از دست آن شہسوار بانصرام رسید ودر

مدارج النبوة است کہ آنحضرت چون از مدینہ مطہره بیرون آمد ونماز دیگر در فضای

منازل بنی النضیر گذارد ودیار ایشان از مدینہ مطہره نزدیک است چون یہود

سپاه اسلام دیدند ابواب قلاع بستہ دست بسنگ وتیر گشادند تا بوقت عشا

جنگ کردند چون مومنان نماز عشا گذاردند حضرت با چند کس بمنزل شریف

تشریف آوردند وسائر صحابہ کہ سردار ایشان علی مرتضے علے اختلاف

الروایتین بود تا وقت صبح بہ محاصره یہود اشتغال نمود آورده آند کہ خیمہ

آنحضرت در قفائی بنی حطمه ده بودند غروه که یکی از تیر انداز ان یهود بود تیری انداخت تیرے بخیمه آنحضرت رسید و از انجا خیمه بجائے دیگر زدند امیر المؤمنین علی مرتضی علی نبینا و علیه الصلوٰة والسلام در کمین او بودنا گاه شمشیر برهنه در دست با نه کس دیگر بیرون آمد علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بر سر شے حمله کرد و سر شو هم او ورا از تن جدا کرده پیش آنحضرت آورد و از انجمله آنست که در غـــزوه بنی قریظه که قبیله عظیم یهود بود در وقت محاصره یکی از اسباب نزول آنها از حصون قلا دری و شجاعت علی مرتضیٰ صلوات الله علی نبینا و علیه بود قال ابن اسحاق حدثنی من اثق به من اهل العلم ان علی ابن ابیطالب صاح وهم محاصرو بنی قریظه و یدعوه الی الایمان و تقدم هو قال لاذوقن ماذاق حمزة اولافتحن حصنهم فقالوا یا محمد فنزلوا علی حکم سعد بن معاذ و از انجمله آنست که در غزوه خیبر در فتح حصنے از حصون درنگ واقع شد رایت بدست علی مرتضے دادند و بیاآنجناب روان ساختند فتح آن حصن بر دست او تحقق گشت قال محمد بن اسحق حدثنی بریدہ بن سفیان عن ابیه سفیان عن سلمة بن الاکوع قال بعث رسول الله صلے الله علیه و آله ابابکر برایته الی بعض حصون خیبر فقاتل و رجع ولم یکن فتح و قد جهد ثم بعث من الغد فقاتل ثم رجع ولم یکن فتح و قد جهد فقال رسول الله لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله کرارا غیر فرار لا یرجع حتی فتح الله علی یدیه قال یقول سلمة فدعا علیا وهو رمد العینین فتفل فی عینه ثم قال خذ الرایة فامض بها حتی یفتح الله علیک قال یقول

سلمة نخرج بها يهرول هرولة وانا خلفه نتبع اثره حتى ركزه رايته في رضم من حجارة
تحت الحصين فاطلع اليه اليهود من راس الحصن قالوا من انت قال انا علي ابن ابيطالب
صلواة الله على نبينا وعليه قال يقول اليهود علوتم وما انزل على موسى وكما قال فما رجع
حتى فتح الله على يديه قال ابن اسحق حدثني عبدالله بن حسن عن بعض اهله عن ابي رافع
مولى رسول الله قال خرجنا مع علي بن ابيطالب حين بعثه رسول الله برايته فلما
دنا الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول علي بابا
كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علي يديهم القاه
من يده حين فرغ فلقد رايتني في نفر سبعة انا من هم ان يقلب ذلك الباب فما نقدر هذا
الحديث في المسلم والبخاري الا انه لم يكن فيه ذكر قلع الباب لكنه مذكور في غير من كتب
الاحاديث ترجمہ روایت کرده است سلمة بن الاکوع که فرستاد رسولخدا صلی الله علیه وآله
ابوبکر صدیق را با رایت خود بجانب بعضی از قلعهاے خیبر پس مقاتله نمود و محنت
و مشقت بسیار کرد اما عقدهٔ کار از دست او نکشود و بازگشت بعد از ان فردائے
آن روز فرستاد عمر بن الخطاب را آنهم جنگ کرد و جد و جهد بسیار بکار برد و
هیچ فائده نکرد و باز آمد پس گفت رسولخدا که میدهم فردا علم را بمردی که دوست
دارد خدا و رسول را و دوست دارند او را خدا و رسول صلی الله علیه وآله و آمرد حمله
بر حمله کننده و از دشمن برنگردنده و ستیز کننده و ناگریزنده باشد تا که فتح کند خدا
بر دست وے این قلعه را پس خواند رسولخدا علی مرتضی را در حالیکه درد میکرد چشم مبارک

آن شیر میدان غزا پس آنحضرت سر او را بر ران خود نهاد و آب دہان مبارک
خود در چشم میمونش کشید و دعا کرد فی الحال درد زائل گشت و فرمود علم رایت را
در روان شو تا فتح کند خدا بر تو آن قلعه را پس روان شد علی مرتضی شتابان و
خرامان و شادان و فرحان تا که قائم کرد علم را در سنگی از سنگہا که زیر آن قلعه بود
پس آگاه شد یہود از سر آن قلعه بدیدن علی مرتضی علیه السلام و گفتند که کیستی
تو فرمود منم شیر خدا علی مرتضی گفتند یہود بر آمدید شما بقسم چیزے که نازل شد بر
موسیٰ علیه السلام پس باز نگشت علی مرتضی علیه السلام تا که فتح کرد خدا بر دست او
آن قلعه را و در روایت دیگر آمده که یکے از یہود زد بر دست مبارک علی
مرتضی علیه السلام و سپر از دست مبارکش افتاد پس گرفت در را و سپر خود
ساخت تا فتح نمود خدا و بعد از ان انداخت آن در را شعر آن قلعه کشائے که
در قلعه خیبر برکند بیک حمله و بکشود علی بود ایضاً جسته از خندق و در کنده
بر وے پل بسته بلرزه انداخته بر باره برج خیبر میگوید راوی که دیدم هفت
نفر را که من یکے از انہا بودم میخواستند که جنبش دہند آن در را نتوانستند و
عاجز گشتند و در بعضے روایات چہل تن عاجز شدند از جنبش آن و در بعضے
آمده که آن در آهنی بود و هشت صد من وزن داشت و در معراج النبوة آورده
که برکند علی مرتضی بیک حمله باب خیبر را که جنبش نتوانستند داد او را هفتاد کس
هر چند ذکر این قلعه باب در صحیح بخاری نیست لاکن در کتب احادیث معتبره

مذکور و مسطور است و مشهور و معروف است در مدارج النبوة آمده که چون آنحضرت این خبر بشارت اثر و این نوید سعادت ثمر در داد صحابه دین امید در راه چشم بر قبول درگاه بودند تا این دولت نصیب که گردد و این فضیلت مخصوص کِه شود سعد بن ابی وقاص گوید رفتم و پیش آنحضرت دو زانو زدم و برخاستم بامید آنکه صاحب رایت من باشم و از عمر بن خطاب منقولست که گفت هرگز امارت را دوست نداشتم مگر آن روز اخرج مسلم عن ابی هریرة ان رسول الله قال خیبر لاعطین الرایة رجلا یحب الله و رسوله و یفتح الله علی یدیه قال عمر بن الخطاب ما احببت الامارة الا یومئذ فبادرت لها رجاء ان یدعی لها قال فدعا رسول الله علی ابن ابیطالب فاعطاه ایاها جماعة قریش باهم میگفتند که علی ابن ابی طالب باین مراد نخواهد رسید زیرا که در چشم وی درد است بحدے که پیش پائے خود نمی بیند منقولست چون علی مرتضے شنید که چنین میگویند امید بر فضل خدا نموده فرمود اللهم لا مانع لما اعطیت و لا معطی لما منعت و از مدینه بیرون آمد و خبر بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله رسید فرمود کجاست علی مرتضے گفتند که همین جاست لیکن چشم او درد میکند که پیش پائی خود نمی بیند فرمود که او را نزد من بیارید سلمة بن الاکوع دست او را گرفته تا بحضرت رسالت رسانید حضرت رسالت آب دهان مبارک خود در چشم آنحضرت کشید شفاء کلی حاصل گردید و از آن روز باز درد چشم و درد سر گرد وے نگردید و اخرج البخاری و مسلم عن سلمة بن الاکوع قال کان علی قد تخلف

عن النبی فخرج علی فلحق بالنبی فی خیبر وکان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول اللہ فلما کان مساء اللیلۃ التی فتحہا اللہ فی صباحہا قال رسول اللہ لاعطین الرایۃ غدا رجل یحبہ اللہ و رسولہ او قال یحب اللہ و رسولہ یفتح اللہ علیہ فاذا نحن بعلی و ما نرجوہ فقالوا ہذا فاعطاہ رسول اللہ ففتح اللہ علیہ اخرج مسلم ایضا عنہ قال ارسلنی رسول اللہ الی علی و ہو ارمد فقال لاعطین الرایۃ رجلا یحب اللہ و رسولہ و یحبہ اللہ و رسولہ فاتیت علیا فجئت اقودہ و ہو ارمد حتی اتیت بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فبصق فی عینیہ فبرا و اعطاہ الرایۃ و خرج مرحب فقال قد علمت خیبر انی مرحب شاکی السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلہب فقال علی انا الذی سمتنی امی حیدرہ کلیث غابات کریہ المنظرہ اوفیہم بالصاع کیل السندرہ واز امام محمد باقر سلام اللہ علیہ و علی آبائہ الکرام و اولادہ العظام منقولست کہ فرمود چون علی در خیبر را بگرفت و بجنبانید و از جا بر کند تمامی حصار بجنبید چنانکہ صفیہ بنت حیی بن اخطب از سریر بیفتاد و روی وی مجروح شد و ازینجاست کہ حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ فرمود کہ انرا بقوت روحانی کندم نہ بجسمانی و این ظاہرست کہ آن از عالم قدرت بود نہ عادت و از عالم حقیقت بود نہ مجاز کہ بر دست آن مظہر قدرت الہی ظہور نمود

نظم

بر صف اہل زیغ با دل صاف	بہر اعلای دین کشیدہ مصاف
بود از غایت فتوت خویش	خالی از حول خویش و قوت خویش
قوۃ و فضل حق از و زدہ سر	کند بنجویشتن در خیبر

خود چه خیبر که خیبر گردون		پیش آن دست پنجه بود زبون

و در روایتی آمده که آنوقت دعا کرد رسول خدا در حق علی مرتضی که اللهم اذهب عنه الحر والبرد خدایا دور کن از وی گرما و سرما را چون اکثر تشویش آدمی را ازین امور میباشد خصوصا در معرکه‌های جنگ و هوای خیبر درین ایام بسیار گرم بود پس آن اثر کرد و بنفی سرما نیز استظهار نمود و از بهر مقابله گرما سرما را هم نام برد هر چند که حاجت نفی سرما نبود و ابن لیلی گوید که علی مرتضی در گرمای سخت جامه پنبه دار در بر میکرد و در سرمای عظیم جامه تنک می پوشید و ازان باک نداشت نظم

گرم و سرد ش نوبهار زندگیست		پایه صدق و الیقین بندگیست
دامن او گیر زود تر بیگمان		تا رهی از فتنه آخر زمان

القصه چون اهل حصن قموص و سایر حصون خیبر بقوت قدرت را از حضرت علی مشاهده کردند فریاد برآوردند که الامان الامان پس آن حضرت علیه السلام باشارت سراسر بشارت از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله ایشان را امان داد بشرط آنکه هر مردی سر دار طعام خود بر داشته ازان دیار بیرون رود و نقود و امتعه و اسلحه و سایر اموال با اهل اسلام گذارند و هیچ چیز پوشیده و پنهان ندارند و اگر مالی ظاهر شود که گفته باشند امان نیز چون ایمان از ایشان مسلوب گردد و چون خبر فتح بجناب رسالت رسید شکرانه این نعمت بجا آورد که سبب ظهور عزت اسلام گشت و چون علی مرتضی علیه السلام از مهم کفار فراغ یافت بدرگاه حضرت متوجه شد آن حضرت بجهت تهنیت وی

باستقبال و استبشار از خیبر بیرون آمد و ویرا در کنار گرفت و میان هر دو چشمش بوسه داد و فرمود بلغنی المشکور صنیعک المذکور قد رضی الله و رضیت انا منک پس امیر کبیر گریه آغاز فرمود گفت گریه شادی ست یا گریه اندوه علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه گفت گریه شادی و چگونه شاد نباشم که تو از من راضی باشی فرمود حضرت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله من تنها از تو راضی ام بلکه خداوند تعالی جبرئیل و میکائیل و جمله فرشتگان از تو راضی اند و گویند که در حصن قموص که والی آن کنانه ابن ابی الحقیق بود صد جوشن و چهار صد شمشیر و هزار نیزه و پانصد کمان یافتند و اثاث و امتعه فراوان دست داد و از آنجمله آنست که در غزوه خیبر رایت را آنحضرت حواله وی فرمود و گفت لاعطین الرایة غدا رجلا یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله و اجماع الصحابة هذا الخبر من المتواتر و از آنجمله آنست که فرمود در حق وی آنحضرت علی منی و انا منه هذا من المتواتر ایضا و از آنجمله آنست که برای آنحضرت التماس کرد و از خدا که خلیفه بعد من علی باشد کذا فی الغنیه و در بعضی کتب معتبره مسطور ست روی ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال لما عرج لی سالت بی ان یجعل الخلیفة من بعدی علی بن ابی طالب فقالت الملائکة یا محمد ان الله یفعل ما یشاء الخلیفة من بعدک ابو بکر رضی الله عنه فی روایة ثلاث مرات

ابیات

اوست سلطان هر چه خواهد آن کند	عالمی را در دمی ویران کند
هست سلطانی مسلم مر و را	نیست کس را زهره چون و چرا
و گر اینکه از خواهش ایزد نیست	ترا و مرا در میان دخل نیست

۹۱

وازانجمله آنست که در حق وی فرمود که اقضاکم علی ابن ابی طالب و از انجمله آنست
که فرمود در حق وی که تو امیر و خلیفه هستی اخرج الطبرانی عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله لعلی انک موٴمر مستخلف وانک مقتول وهذه مخضوبة فی هذه یعنی لحیته
من راسه وازانجمله آنست که فرمود هر که گذاشت علی مرتضی را دور شد از وی پس
بدرستی دور گشت وگذاشت خدا و رسول خدا را اخرج الحاکم عن ابی ذر قال النبی
صلی الله علیه وآله یا علی من فارقنی فقد فارق الله ومن فارقک یا علی فقد فارقنی
وایضا عن ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من اطاعنی فقد اطاع الله عز وجل
ومن عصانی فقد عصی الله ومن اطاع علیا فقد اطاعنی ومن عصی علیا فقد عصانی وهکذا
رواه ابو یعلی فی مسنده وابن ابی شیبة فی سننه وازانجمله آنست که فرمود علی با قرآن است وقرآن
با علی است اخرج الحاکم عن ام سلمة سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول علی مع
القرآن والقرآن مع علی لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض وازانجمله آنست که در حق وے
فرمود که دعا میکند حق با علی ای بار خدایا بگردان حق را بهر جانب که علی بگردد اخرج الحاکم
عن علی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله رحم الله علیا اللهم ادر الحق معه حیث دار وازانجمله
آنست که هرگاه رسول خدا عقد مواخات میان صحابه فرمود عرض کرد علی مرتضیٰ یا
رسول الله ذهب روحی وانقطع ظهری رایتک فعلت باصحابک غیری فان کان
من سخط علی فلک العتبی والکرامة فقال صلعم والذی بعثنی بالحق ما اخترتک الا لنفسی فانت
عندی بمنزلة هرون من موسی ووارثی فقال یا رسول الله ما اورث منک قال ما اورثت

الانبیا قال وما اورثت الانبیا قبلک قال کتاب وسنتہ نبیہم وانت معی فی قصری فی الجنتہ
مع فاطمتہ ابنتی وانت اخی ورفیقی ثم تلا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ہذا الایتہ اخوانا علی
سرر متقابلین الاخلا فی اللہ ینظر بعضہم الی البعض ودرین حدیث بیان فرمود کہ احکام کتاب
وسنت رسول اللہ بعلی مرتضی قایم خواہد ماند ودر عقبی ہمخانہ رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ
در جنت با فاطمہ زہرا خواہد بود واخرج الترمذی عن ابی عمر قال اخی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ بین اصحابہ فجا علی تدمع عیناہ فقال رسول اللہ اخیت بین اصحابک ولم تواخ
بینی وبین احد فقال رسول اللہ انت اخی فی الدنیا والاخرت ہذا کلہ فی ازالۃ الخفا وغیرہ
واز انجملہ آنست کہ برائی تبلیغ احکام واوایل سورہ برات علی مرتضی را در مکہ فرستاد
اخرج احمد عن علی ان النبی بعثہ ببراۃ فقال یا نبی اللہ انی لست باللسن ولا بالخطیب قال لا بد لی
ان اذہب بہا انا او تذہب بہا انت قال فان کان لا بد فاذہب انا قال فانطلق فان اللہ
یثبت لسانک ویہدی قلبک ثم وضع یدہ علی فمہ ترجمہ فرستاد رسولخدا حضرت علی
مرتضی را بسوئی مکہ برائی قرات برات پس عرض کرد کہ من لسان وزبان آور وخطیب
نیستم رسولخدا فرمود کہ نیست مرا ازین کہ من ببرم این سورہ را یا تو ببری آنرا
ودیگرے سزاوار نیست پس علی مرتضی عرض کرد کہ اگر ضرورت واز رفتن چارہ نیست
من میروم فرمود رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ برو بدرستیکہ خدائی تعالی ثابت خواہد داشت
زبان ترا وہدایت خواہد کرد دل ترا بعد ازان نہاد رسولخدا دست خود را بر دہان
علی مرتضی علیہ السلام وملو کردانید دہان مبارک را از علوم خدا ورخصت فرمود در

حق وی فرمود علی منی و انا من علی ولا یودی عنی الا انا او علی اخرجہ ابن ابی شیبۃ و احمد و ابن ماجہ
و الترمذی و صححہ و فی البخاری و المسلم عن البراء بن عازب قال النبی لعلی انت منی و انا منک
و از انجملہ آنست کہ آنحضرت علی مرتضے را بجہت اخذ خمس از خالد جانب یمن فرستاد و خالد را
معزول ساخت و در ضمن نیز از دست علی مرتضی علیہ السلام حصنی از حصون ان ناحیہ
مفتوح شد و درین اثنا حضرت علی مرتضے علیہ السلام را با بعض مردم خالد ملالی پیدا شد
و آنمردم شکایت وی بحضور اقدس نبوی صلی اللہ علیہ و آلہ رسانیدند و وی صلی اللہ علیہ و آلہ
وسلم در حق علی مرتضی علیہ السلام تلطفات بپایان ظاہر فرمود و مردم را از گلہ او زجر و
منع نمود و اخرج الترمذی عن البراء قال بعث النبی صلی اللہ علیہ و آلہ جیشین و امر علی احدہما علی ابن
ابیطالب و علی الاخر خالد بن الولید و قال اذا کان القتال فعلی قال فافتتح علی حصنا فاخذ
منہ جاریۃ فکتب معی خالد کتابا الی النبی صلی اللہ علیہ و آلہ یشی فیہ قال فقدمت علی النبی فقرء
الکتاب فتغیر لونہ ثم قال ما تری فی رجل یحب اللہ و رسولہ قال قلت اعوذ باللہ من غضب اللہ
و من غضب رسولہ انما انا رسول فسکت ترجمہ خالد شکوہ علی ابن ابیطالب بحضرت
رسالت پناہ صلی اللہ علیہ و آلہ نوشت بسبب آنکہ علی مرتضی کنیزکے از ان سبایا گرفتہ بود
و ہرگاہ کہ براء نوشتہ خالد را بخدمت حضرت رسالت آورد آنحضرت آنرا خواند چون
مشتمل بر گلہ علی ابن ابیطالب بود رنگ روی وی متغیر شد و آثار غضب پیدا گشت بعد ازان
فرمود کہ چہ می بینی در مردی کہ دوست دارد خدا و رسول را و دوست میدارند او را
خدا و رسول گفت براء پناہ می برم از غضب خدا و رسول اللہ جز این نیست من فرستادہ

خالدم یعنی الهی را چه زوال پس خاموش گشت رسول الله و هیچ نفرمود

نظم

تکیه کان جست نا که از زبان	هیچ تیرے دان که جست از کمان
وا نگردد از ره آن تیر ای پسر	بند باید کرد سیلی را از سر
تافل ندا این خلق از خود ای پسر	لا جرم گویند عیب یکدگر
هر کرا اقبال دائم وو دیود	با کریبالش گمان بد بود
بیش سے باشد خموشی نفع تو	بہر آن آمد خطاب انصتو

وازجملہ آنست خشونت در راه خدا داشت واز کسے پروا نداشت و داعیه خود را بسبب مدارات و مراودت قوم نمے شکست قال ابن اسحاق حدثنی عبد الرحمن بن معمر عن سلیمان بن محمد بن کعب عن عمته زینب کانت عند ابی سعید الخدری قال شکی الناس علیا فقام خطیبا فقال لا تشکوا علیا فانه خشن فی ذات الله و فی سبیل الله ترجمه ای مردمان شکوه علی ابن ابیطالب میکنید بدرستیکه او سخت و درشت هست در راه خدا اشداء علی الکفار رحماء بینهم شان اوست واخرج ابو عمر عن اسحاق بن کعب بن عجرة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله علی مخشوشن فی ذات الله وازجمله آنست آنحضرت اورا امیر لشکر ساخت و قوم را از خصوصیته وی اطلاع کرد و بر ولایت وی آگاه نمود واخرج الحاکم والترمذی نحوه عن عمران بن حصین قال بعث رسول الله صلی الله علیه و آله سریة و استعمل علیهم علی ابن ابیطالب علیه السلام فمضی علی فی السریة فاصاب جاریة فانکروا علیه فتعاقد اربعة من اصحاب رسول الله اذا لقینا النبی صلی الله علیه و آله اخبرناه

٩٥

بما صنع علی قال عمران وکان المسلمون اذا قدموا رجعوا من سفر بدؤا برسول اللہ فنظروا الیہ

وسلموا علیہ ثم ینظرفون الی رحالہم فلما قدمت السریۃ فسلموا علی رسول اللہ صلعم فقام احد الاربعۃ

فقال یا رسول اللہ الم تر الی علی ابن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ صنع کذا وکذا فاعرض

عنہ رسول اللہ ثم قام الثانی فقال مثل مقالتہ فاعرض عنہ ثم قام الیہ الثالث فقال مثل

مقالتہ فاعرض عنہ ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل علیہم رسول اللہ والغضب یعرف

فی وجہہ فقال ما تریدون من علی ان علیا منی وانا منہ وہو ولی کل مومن بعدہ ولفظ احمد

دعوا علیا دعوا علیا ان علیا منی وانا منہ وہو ولی کل مومن بعدی واخرج البخاری

عن بریدہ رضی اللہ عنہ قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وآلہ علیا الی خالد لیقبض الخمس وکنت ابغض

علیا وقد اغتسل فقلت لخالد الا تری الی ہذا فلما قدمنا علی النبی ذکرت ذلک لہ فقال

یا بریدۃ اتبغض علیا فقلت نعم قال لا تبغضہ فان لہ فی الخمس اکثر من ذلک واز انجملہ آنست

کہ در غزوۂ تبوک فرمود لا ینبغی ان اذہب الا وانت خلیفتی وعن ابن عباس قال لعلی انت

ولی کل مومن بعدی ومومنۃ وعنہ ایضا ان علیا شری نفسہ ولبس ثوب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ

ثم نام مکانہ وقال لہ صلعم انت ولیی فی الدنیا والآخرۃ وقال سدوا رسول اللہ

ابواب المسجد غیر باب علی وکان یدخل المسجد جنبا وہو طریقہ لیس لہ طریق اخر اخرجہ الحاکم والنسائی

عن عمرو بن میمون واخرج احمد والنسائی والحاکم باسناد رجالہ ثقاۃ عن زید بن ارقم قال

کان لنفر من الصحابۃ ابواب شارعۃ فی المسجد فقال رسول اللہ سدوا ہذہ الابواب الا باب علی

فتکلم ناس فی ذلک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ انی واللہ ما سددت شیئا ولا فتحتہ ولکن

امرت بشی فاتبعتہ ترجمہ فرمود رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ کہ نبد کینند ہمہ درہا را جز در علی مرتضے علیہ السلام پس گفتگو کردند مردمان در سخن سرور رسولان پس فرمود در جواب ایشان کہ قسم است مرا بخدا کہ نبند کردم چیزیرا و نکشادم آنرا از نزد خود ولیکن مامور شدم از خدا بچیزے پس بجا آوردم آنرا الیبت

ہر چہ استاد ازل گفت ہمان میگویم		در پس آئینہ طوطی صفتم داشتہ اند

واز انجملہ آنست کہ فرمود رسولخدا صلے اللہ علیہ وآلہ در حق آنحضرت سید العرب اخرج الحاکم عن عایشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ ادعوا لی سید العرب فقلت یا رسول اللہ الست سید العرب قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب واز انجملہ آنست کہ آنحضرت خالد بن ولید را بطرف بنی خزیمہ فرستادہ بود و خالد بن ولید جماعتی را از اسیران آنجا بغیر احتیاط بکشت برائی تدارک این خلل در عقب او حضرت علی مرتضی علیہ السلام را فرستاد حضرت علی مرتضی علیہ السلام در آنجا احتیاط را کار فرمود بعد از ان آمدہ بحضرت رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ خبر داد آنحضرت فرمود اصبت واحسنت ثم قال رسول اللہ فاستقبل القبلۃ شاہرا یدیہ حتی انہ لیری ما تحت منکبیہ ویقول اللہم انی ابرأ الیک مما صنع خالد ثلث مرات ترجمہ علی المرتضے علیہ السلام را تحسین وآفرین کرد وانچہ خالد بی احتیاطی نمودہ بود پیغمبر خدا خود را از ان بری ساخت واز انجملہ آنکہ در بیعت رضوان حاضر بود ونامہ صلح حدیبیہ بر دست او مکتوب شد قال ابن اسحق کان

٩٧

هو کاتب الصحیفة وہم درین سفر با حضرت علی مرتضی علیہ السلام معاملہ منتظر الخلافة
بجا آورد وقد اخرج النسائی عن علی قال جاء النبی اناس من قریش فقالوا یا محمد
انا جیرانک وحلفاؤک وان من عبیدنا قد اتوک لیس لہم رغبة فی الدین ولا رغبة
فی الفقه انما فروا من ضیاعنا واموالنا فارددہم الینا فقال لابی بکر ما تقول قال
صدقوا انہم لجیرانک وحلفاؤک فتغیر وجہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ثم قال یا معشر
قریش واللہ لیبعثن اللہ علیکم رجلا منکم قد امتحن اللہ قلبہ للایمان ولیضربنکم علی الدین
او یضرب بعضکم قال ابو بکر انا ہو یا رسول اللہ قال لا وقال عمر انا ہو یا رسول اللہ قال
لا ولکن ذلک الذی خصیف النعل وقد کان اعطی علیا یخصفہا ہذا فی ازالة الخفاء وغیرہ
ترجمہ فرمود علی ابن ابیطالب کہ آمدند نزد رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ مردے
چند از قریش وگفتند اے محمد ما از ہمسایگان وشریکان تو ایم وبد رستیکہ می آیند
غلامان ما نزد تو ونیست آنہارا رغبت در دین ونہ رغبت در فقہ واحکام شرعیہ
بلکہ مے گریزند از ما پس باز گردان آنہارا بجانب ما پس فرمود حضرت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ بہ ابی بکر صدیق کہ چہ میگوئی تو ابی بکر گفت راست میگویند ایشان پس
متغیر گشت رنگ چہرہ مبارک رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ بعد از ان فرمود عمر بن
الخطاب را کہ چہ میگوئی تو گفت راست گفتند اینہا از ہمسایگان وخلیفہ ہائی تو اند
پس متغیر گشت رنگ روئی مبارکش وناخوش آمد این سخن آنحضرت را بعد از ان
فرمود کہ اے گروہ قریش قسم بخدا کہ ہر آئینہ خواہد انگیخت خدا امیر خواہد ساخت

برشما مردے را از شما که بتحقیق امتحان کرده است خدا دل ورا با یمان واو ایمان
کامل دارد هر آئینه او خواهد زد شما را بر دین عرض کرد ابوبکر منهم آنمرد یا رسول الله
صلی الله علیه و آله فرمود نه پس عرض کرد عمر منهم آنمرد یا رسول الله فرمود نه و آنمرد
کسے است که نعل می دوزد و آنحضرت نعل مبارک خود بعلی مرتضی علیه السلام داده بود
که میدوخت آنرا پس اشارة بذات مظهر آیات علی مرتضی فرمود که او انکار را شاید و
از دیگرے نیاید اخرجه الترمذی ایضا و صححه عن ربعی بن حراش عن علی بن ابی طالب
و فی الصواعق بروایة ابن ابی شیبه عن عبد الرحمن بن عوف لابعثن الیکم رجلا منی
او کنفسی لیضرب اعناقکم ثم اخذ بید علی علیه السلام ثم قال هو هذا و در مدارج النبوة
است که چون مرتضی علی صلوات الله علی نبینا و علیه و آله صلحنامه بامر سیدنا نوشت
در آن این عبارت بود که این محمد رسول الله صلی الله علیه و آله سهیل که از قوم قریش
بود گفت ما اقرار برسالت تو نداریم و الله اگر میدانستیم که تو رسول خدائی ترا از
زیارت خانه او منع نمیکردیم بنویس محمد بن عبد الله سید کائنات بعلی مرتضی فرمود
بنویس محمد بن عبد الله و محو کن لفظ رسول الله را علی مرتضی عرض نمود که من هرگز
صفت رسالت را محو نسازم و آمده است که آنحضرت بدست خود آنرا محو فرموده
و این لفظ را نوشت و در حق علی مرتضی علیه السلام فرمود که ترا هم در دستے
اینچنین معامله پیش خواهد آمد و میگویند که چون قضیه صفین بصلح قرار یافت در
صلحنامه نوشتند که این کتاب مصالحه امیر المومنین علی است با معاویه بن سفیان

معاویه گفت که لفظ امیر المؤمنین را محو سازید و بنویسید علی ابن ابی طالب که اگر من
او را امیر المؤمنین دانم با او مقاتله نکنم و مطاوعت و متابعت او نمایم پس گفت
علی صدق رسول الله همچنانکه معاویه میگوید بنویسید از آنجمله آنست که وقتی که وی را
بسوی یمن فرستاد و سیصد سوار همراه وی داد و دستار بر سر وی بدست مبارک
خود بست گویند آن دستار سه پیچ بوده و علاقه گذاشت یکی از جانب پیش قریب
بذراعی و دیگر از جانب قفا قریب شبری و فرمود ای علی ترا فرستادم و بر مفارقت تو
دریغ میخورم و فرمود برو بساحت ایشان و قتال مکن با ایشان تا مقاتله نکنند
با تو و آنقوم را تحریص کن بر قول لا اله الا الله علی مرتضی عرض نمود که یا رسول الله
مرا بدیار قومی میفرستی که اهل کتاب اند و من جوانم و چند ان اطلاع بر علم
قضا ندارم پس آنحضرت دست مبارک خود بر سینه علی نهاد و گفت اللهم ثبت لسانه
واهد قلبه لاجرم در علم قضا بمرتبه رسید که زبان معجز بیان رسول خدا صلی الله علیه و آله
باین منقبت ناطق گشت که اقضاکم علی و این منقبتی عظیم است در باب هدایت حقانیت
واخرج الترمذی وابن ماجه والبزار والنسائی فی خصایص علی وابویعلی وابن حبان کلهم
عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وآله الی الیمن فقلت یا رسول الله بعثتنی وانا شاب
اقضی بینهم ولا ادری ما القضاء فضرب صدری بیده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
فوالذی فلق الحبة ما شککت فی اثنین واخرج احمد مثله وفی الصواعق سبب قوله اقضاکم
علی ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان جالسا مع جماعة من اصحابه فجا خصمان فقال

احدہما یا رسول اللہ ان لی حمارا وان لهذا البقرة وان البقرة قتلت حماری فبدء رجل
من الحاضرین فقال لا ضمان علی البهایم فقال صلعم اقض بینهما یا علی فقال علی لهما اکانا مرسلین
ام مشدودین ام احدهما مشدود والآخر مرسل فقالا کان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة
وصاحبها معها فقال علی صاحب البقرة ضمان فاقر رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله حکمه وقضی
قضاه وازانجملہ آنست چون حضرت حجۃ الوداع ادا فرمودند حضرت علی مرتضی در یمن بود
وازانجا ارادہ حج نمود وپیش آنحضرت رسید واحرام باین مضمون منعقد ساخت که
اهللت بما اهل به رسول اللہ صلعم وبا ہدی کثیر بمکہ قدوم نمود وجناب نبوی او را باخود
در ہدی شریک ساختند اخرج مسلم عن عبد اللہ بن الحارث الکندی قال شهدت
رسول اللہ فی حجة الوداع واتی المنحر فقال ادعوا لی ابا حسن فدعی له علی فقال له خذ باسفل
الحربة واخذ رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله باعلاها ثم طعنا بها البدن فلما فرغ رکب بغلته
واردف علیا هذا فی ازالة الخفا وچون از حجة الوداع مراجعت فرمودند در غدیر خم
خطبه خواندند متضمن اظهار فضائل حضرت علی مرتضی علیه السلام اخرج الحاکم وابو عمر
وغیرهما وهذا لفظ الحاکم عن زید بن ارقم لما رجع رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله من
حجة الوداع ونزل غدیر خم امر بدرجات فقممن فقال کانی قد دعیت فاجبت انی قد ترکت
فیکم الثقلین احدهما اکبر من الآخر کتاب اللہ تعالے وعترتی فانظروا کیف تخلفونی
فیهما وانهما لن یتفرقا حتی یردا علی الحوض ثم قال ان اللہ عز وجل مولای وانا ولی
کل مومن ثم اخذ بید علی فقال من کنت ولیه فهذا ولیه اللهم وآل من والاه وعاد من

عاداه وفی مسند احمد ومستدرک الحاکم عن ابن عباس من کنت مولاہ فعلی مولاہ
حاکم عن زید بن ارقم یا ایہا الناس ان اللہ مولائی وانا مولی المومنین انا اولی
بہم من انفسہم فمن کنت مولاہ فہذا مولاہ اللہم وال من والاہ وعاد من عاداہ الطبرانی
فی الکبیر بسند صحیح عن ابی الطفیل عن حذیفۃ بن اسید وہو الخطبۃ طویلۃ وفیہا الستم
تعلمون انی اولی بالمومنین من انفسہم الستم تعلمون انی اولی بکل مومن من نفسہ
اللہم من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللہم وال من والاہ وعاد من عاداہ وفی مسند
احمد عن البراء بن عازب وزید بن ارقم یا بریدۃ الست اولی بالمومنین من انفسہم
من کنت مولاہ فعلی مولاہ واحمد وابن حبان والحاکم عن ابن عباس عن بریدۃ من کنت
مولاہ فعلی مولاہ اللہم وال من والاہ وعاد من عاداہ احمد والطبرانی عن ابی ایوب
وجمع من الصحابۃ عن علی وزید بن ارقم وثلثین رجلا من الصحابۃ والطبرانی فی الکبیر
عن الطفیل عن زید بن ارقم الا ان اللہ ولیی وانا ولی کل مومن من کنت مولاہ فعلی
مولاہ وفی المشکاۃ عن البراء بن عازب وزید بن ارقم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
لما نزل بغدیر خم اخذ بید علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ فقال الستم تعلمون انی اولی
بکل مومن من نفسہ قالوا بلی فقال اللہم من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللہم وال من والاہ
وعاد من عاداہ فلقیہ عمر بعد ذلک فقال لہ ہنیئا یا ابن ابی طالب اصبحت وامسیت مولی
کل مومن ومومنۃ رواہ احمد وعن زید بن ارقم ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال من کنت
مولاہ فعلی مولاہ رواہ احمد الترمذی فی الصواعق قال صلعم یوم غدیر خم من کنت مولاہ فعلی مولاہ

اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه الحديث ۔ وهٔ ثلاثون صحابیاً ولہٗ کثیر من طرق صحیح و حسن

حاصل ترجمہ این جملہ حدیث کہ بطریق متعدد وارد گشتہ اند اینست

چون رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم از مکہ مراجعت فرمود و بمنزل غدیر خم کہ از نواحی جحفہ میان مکہ و مدینہ واقع است رسید رو بسوی یاران کرد و فرمود الستم تعلمون انی اولی بالمومنین من انفسہم آیا میدانید شما کہ من دوست ترم بمومنان از ذاتہا ایشان چنانکہ در قرآن مجید ہم مذکور ہست کہ النبی اولی بالمومنین من انفسہم و در روایتی آمدہ است کہ سہ بار این لفظ را تکرار فرمود و معنی آنست کہ من امر میکنم مومنان را مگر بانچہ کہ صلاح و نجات و خیریت دنیا و آخرت ایشان دران باشد بخلاف نفوس ایشان کہ گاہی بشر و فساد نیز میخوانند قالوا بلی گفتند صحابہ آری تو نزدیک ترین و دوست ترین بمومنان از نفوس ایشان ہستی و در روایتی آمدہ است کہ فرمود گویا مرا بان عالم خوانند و من اجابت نمودم بدانید کہ من میان شما دو امر عظیم میگذارم کہ یکی از دیگری بزرگ تر است قرآن و اہل بیت من و ببینید و احتیاط کنید کہ بعد از من با این دو امر چگونہ سلوک خواہید کرد و رعایت و حقوق آنہا بچہ کیفیت او خواہند نمود و آن دو امر از یکدیگر جدا نخواہند شد تا بر لب حوض کوثر بمن رسند آنگاہ فرمود کہ خدا مولای من است و من مولای جمیع مومنانم بعد از ان دست علی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ را بگرفت و فرمود اللہم من کنت مولاہ فعلی مولاہ خداوندا کسیکہ من مولای اویم علی مولای اوست

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه خداوندا دوست دار کسی را که دوست دارد علی را و دشمن دار کسی را که دشمن دارد علی را
و در روایتی این عبارت زیاده آمده وانصر من نصره واخذل من خذله یاری ده
کسی را که یاری دهد علی را و فروگذار و یاری مده کسے را که فروگذارد و یاری ندهد
علی را وادر الحق حیث دار و بگردان حق را با علی هر سو که او بگردد و آمده است که
ملاقات کرد علی را عمر بن الخطاب بعد ازین حکایت و گفت گوارنده باد ترا و شاد
باش اے پسر ابیطالب که صبح کردی و گشتی مولائی هر مومن از مرد و زن و روایت
کرده است این حدیث را احمد از براء ابن عازب و زید ابن ارقم کذا فی المشکاة بدانکه
در ین حدیث غایت تفضیل و تکریم است مر علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه او تحریص
و ترغیب است مومنان را بر محبت و موالات او و اجتناب و احتراز از بغض و عداوت
او چنانکه در حدیث آمده است که دوست ندارد علی را مگر مومن و دشمن ندارد علی را مگر
منافق هذا ما فی مدارج النبوة

مثنوی

زان سبب پیغمبر با اجتهاد	نام خود را وان علی مولا نهاد
گفت هر کو را منم مولا و دوست	ابن عم من علی مولاے اوست
چیست مولا آنکه آزادت کند	بند رقیت ز پایت بر کند

واکثر احادیث که درین باب مذکور گشته از جمله متواترات است

چنانچه حدیث انت منی بمنزلة هارون من موسیٰ و حدیث انا من علی و علی منی و اللهم
وال من والاه و عاد من عاداه و حدیث لاعطین الرایة رجلا یحب الله و رسوله

وبحجۃ اللہ ورسولہ وغیرہا اما بیان آنکہ صحابہ ہم باستحقاق واتصاف جناب امیر
بصفات کاملہ خلافت خاصہ معترف بودند از انجملہ آنست کہ علامہ ہر سیف الحق
والدین النسفی الحنفی آوردہ کہ وقت نزاع انصار ومہاجرین در سقیفہ بنی ساعدہ
ابوبکر صدیق استادہ وقال انی ظننت ان علیا یصلح لذلک فاروت ان ابایعہ فقام
علی وسل سیفہ وقال قم یا خلیفۃ رسول اللہ قدمک النبی ولم یامرنی فقال مرا ابا بکر یصلی بالناس
رضینا بما رضی بہ رسول اللہ لدینا افلا نرضی لامر دنیانا وفی روایۃ قام ابوبکر خطیبا
بعد دفن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال ولیتکم ولست بخیرکم اقیلونی ثم اقیلونی فقام علی وقال
لا لا اقیلک قدمک النبی فمن یوخرک واز انجملہ آنست کہ عمر بن الخطاب ابن عباس
را گفت کہ فی الواقع علی مرتضی علیہ السلام لائق این کار است لیکن در وے مزاح
بسیار است قال ابن عباس کنت عند عمر فتنفس نفسا حتی ظننت ان اضلاعہ قد
انفرجت فقلت لہ ما خرج ہذا النفس منک یا امیر المومنین الا علی غم شدید قال ای واللہ
یا ابن عباس انی انکرت فلم ادر فیمن اجعل ہذا الامر بعدی ثم قال لعلک تری صاحبک لہا
قلت ما یمنعہ من ذلک مع جہادہ وسابقتہ وقرابتہ وعلمہ قال صدقت ولکنہ امرو فیہ
دعابۃ قلت فاین انت ترجمہ ابن عباس میگوید کہ بودم من نزد عمر بن الخطاب
پس آہ سردی کشید گمان بردم کہ استخوانہائی پہلوئی او از ہم جدا گشت واز ہم
شکست پس گفتم نیست این آہ سرد از تو یا امیر المومنین مگر براندوہ سختی گفت
راست گفتی ای ابن عباس گشت مرا چیزے کہ مکروہ می پندارم آنرا و آن اندوہ نیست

کہ مگذارند کہ این امر خلافت بعد از من بکہ خواہد رسید بعد از ان گفت ای ابن
عباس تو زعم میکنی کہ صاحب تو علی ابن ابیطالب سزاوار است برای این کار ابن عباس
گفت چرا سزاوار نباشد علی مرتضی مر این کار را با وجود جہاد وی ہمراہ رسولخدا
صلی اللہ علیہ آلہ و سبقت وی باسلام بر ہمہ صحابۂ خیر الوری و قرابت وے
با حضرت محمد مصطفی صلی اللہ علیہ آلہ و وفور علم مجید و بے منتہا گفت عمر راست گفتی
لیکن او مردیست کہ در مزاج وی مزاح بسیار است ابن عباس گفت پس تو چہ
در نظر داری وفی روایۃ قال عمر ویحک یا ابن عباس ما ادری ما اصنع بامۃ محمد قلت
ولم وانت بحمد اللہ قادر ان تضع ذلک مکان الثقۃ قال انی اراک تقول ان صاحبک
اولی الناس یعنی علیا قلت اجل واللہ وانی لاقول ذلک فی سابقتہ وعلمہ وقرابتہ
وصہرہ قال انہ کما ذکرت ولکنہ کثیر الدعابۃ و از انجملہ سوال اسحق است از قثم ابن العباس
اخرج الحاکم عن اسحق قال سالت قثم ابن العباس کیف ورث علی رسول اللہ دونکم قال
لانہ کان اولنا بہ لحوقا واشدنا بہ لزوما یعنی علی مرتضی اول و اقدم ما ست در لحوق
برسولخدا و اشد و اکثر است از ما بلزوم خدمت محمد مصطفی صلی اللہ علیہ آلہ
از انجملہ آنست کہ عمر بن الخطاب گفت کہ در علی سہ خصلت اند کہ اگر یکے از انہا
در من بودے بہتر بودے اخرج الحاکم عن ابی ہریرۃ قال قال عمر بن الخطاب
لقد اعطی علی بن ابیطالب ثلاث خصال لئن تکون فی خصلۃ منہا احب الی من ان اعطی
حمر النعم قیل لہ ہو یا امیر المؤمنین قال تزوجہ فاطمۃ بنت رسول اللہ صلعم وسکناہ فی المسجد

مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یحل لہ فیہ ما یحل لہ والرایۃ یوم خیبر یعنی از آن
سہ خصلت یکے تزوج علی مرتضی با فاطمہ زہرا دوم سکونت وی در مسجد
با رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ چنانکہ حلال بود او را آنچہ در آنجا حلال بود مر رسولخدا
را صلعم وسوم حوالہ کردن حضرت رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ رایت را روز
خیبر بآن مظہر کرامت واز آنجملہ آنست کہ گفت ابن عباس مر علی را چہار خصلت است
کہ نیست یکی از انہا در میان عرب وا مخصوص است باین چہار خصلت اخرج
الحاکم عن ابن عباس قال لعلی اربع خصال لیست لاحد من العرب وہو اول عربی وعجمی
صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وہو الذی لواہ معہ فی کل زحف بالفتح
لشکر روندہ بسوے دشمن وہو الذی صبر معہ یوم المہراس وہو الذی غسلہ وادخلہ فی
قبرہ ترجمہ گفت ابن عباس کہ علی مرتضی مخصوص است بچہار خصلت وآن اینست
کہ حضرت علی مرتضی اول کسی است در عرب وعجم کہ نماز خواند با رسولخدا دوم آنکہ
لوای محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وآلہ در ہر جنگ ومحاربہ بدست علی مرتضی بود سوم
آنکہ صبر کرد روز مہراس یعنی در روز احد چون مسلمانان گریختند شکستگی رو نمود
علی مرتضی قائم وصابر بود چہارم آنکہ غسل داد رسولخدا را ودر آورد آنحضرت
را در قبر یعنے متکفل تجہیز وتکفین رسولخدا حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا
وعلیہ بود واز آنجملہ آنست کہ عباس در زمان قرب وفات رسولخدا صلی اللہ علیہ
وآلہ مشورہ با علی مرتضی کرد کہ سوال خلافت از حضرت محمد مصطفے کنند واحوال

دریافت نماید اخرج البخاری من حدیث ابن المبارک عن یونس عن الزہری عن عبداللہ بن کعب عن ابن عباس قال خرج علی من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فی مرضہ فقالوا کیف اصبح رسول اللہ یا اباحسن فقال اصبح بحمد اللہ باریا فقال العباس الا تری انی اری رسول اللہ سیتوفی من وجعہ و انی لاعرف فی وجوہ بنی عبدالمطلب فانطلق بنا الی رسول اللہ فلنسئلہ فان کان الامر فینا بیّنہ و ان کان فی غیرنا کلمناہ فاوصی لنا فقال علی ان کان الامر فی غیرنا لم یعطیہ الناس ابدا و انی واللہ لا اکلم رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فی ہذا ابدا و اما ان ابابکر الصدیق و سایر ہم شہید در بخاری وغیرہ آمدہ کہ علی مرتضی و عباس نزد حضرت صلی اللہ علیہ و آلہ در مرض موت برآمدند و عباس بعلی مرتضی گفت بیا و طلب کن این امر خلافت را از حضرت اگر در ما باشد بیان کند و بدانیم اورا از آنحضرت پس علی مرتضی گفت من طلب نمیکنم در وقتیکہ ابوبکر و عمر وغیرہ صحابہ حاضر اند و در بعضی روایات آمدہ کہ از رسول خدا دنیا طلب نکنم و از انجملہ است اہتمام منصب رسول خدا کردن و برای نصرت و ہمت قویہ بکار بردن و فیض الٰہی و داعیہ اعلاء کلمۃ اللہ و نفس و فرو ریختن مقامی شگرف بہم رسانیدن کہ تعبیر از آن باخوت رسول صلعم و موالاۃ او و بلفظ وصی و وارث و امثال آن کردہ شود و اخرج الحاکم عن ابن عباس ان النبی قال ایکم یتولانی فی الدنیا و الآخرۃ فقال لکل رجل منہم ایکم یتولانی فی الدنیا و الآخرۃ فقال حتی مر علی اکثرہم فقال علی انا اتولاک فی الدنیا و الآخرۃ فقال انت ولیّ فی الدنیا

و الآخرة و از انجملہ آنست کہ حضرت علی مرتضی فرمود من احق منی کیست سزاوار تر
از من اخرج الحاکم عن ابن عباس قال کان علی یقول فی حیوۃ رسول اللہ ان اللہ
یقول افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم واللہ لا ینقلب علی اعقابنا بعد اذ ہدانا اللہ
واللہ لئن مات او قتل لاقاتلین علی ما قاتل علیہ حتی اموت واللہ انی لاخوہ وولیہ
وابن عمہ ووارث علمہ فمن احق بہ منی و از انجملہ آنست کہ سعد ابی وقاص فقیکہ معاویہ
باو گفت کہ چہ چیز منع می کند ترا از سب ابی تراب پس فضائل وکمالات آن ذات
قدسی صفات بیان فرمود اخرج مسلم بن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ
قال امر معاویۃ بن سفیان سعدا فقال ما منعک ان تسب ابا تراب قال اما ذکرت
ثلثا قالہن رسول اللہ فلن انسیہ لئن یکون لی واحدۃ منہن احب الی من حمر النعم
سمعت رسول اللہ یقول لہ وقد خلفہ فی بعض مغازیہ فقال لہ علی یا رسول اللہ
خلفتنی مع النساء والصبیان فقال لہ رسول اللہ اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ہرون
من موسی الا انہ لا نبوۃ بعدی وسمعتہ یقول یوم خیبر لاعطین ہذا الرایۃ رجلا یحب اللہ
ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ قال فتطاولنا لہا فقال ادعوا لی علیا فاتی وبہ رمد
فبصق فی عینیہ ودفع الرایۃ الیہ ففتح اللہ علیہ ولما نزلت ہذہ الایۃ قل تعالوا ندع
ابناءنا الخ دعا رسول اللہ علیا وفاطمۃ وحسنا وحسینا فقال اللہم ہولاء اہلی و از ابی ذر
وسلمان ومقداد و ابو طفیل وغیرہ صحابہ کرام فضائل آن قدوہ انام بسیار
منقول است فی الصواعق اخرج احمد ان رجلا سال معاویۃ عن مسئلۃ فقال اسئال

عمنا علیا فهو اعلم فقال یا امیر المومنین جوابک فیها احب الی من جواب علی قال
بیس ما قلت لقد کرهت رجلا کان رسول الله یغیره بالعلم غرا و لقد قال له انت
منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لا نبوة بعدی و تشبیه هی بر رسولخدا در نماز که اعلی
عبادات است و نیستی و همچنین در صلوة نافله تهجد و غیره و در صیام و سایر عبادات
مشابه رسولخدا بود و رسولخدا را با وی تعشق بود و مشتاق وی است که جدا شود و
بلا استیذان در خانه رسولخدا میرفت و هرگاه او را نمی دید مضطرب دل و قلب
مبارک پیدا می گشت و هرگاه از دیدار وی مسرور میشد از غایت فرح و سرور
مکرر میفرمود علی آمد علی آمد و کسی را بجز علی مرتضی در وقت غضب رسولخدا طاقت و
جرات سخن نبود و خانه او میان خانهٔ رسولخدا بود و آنچه از تلطفها با وی نمود با کسی
آن معامله نمی فرمود و عن ام سلمة قالت والذی حلفت انه کان علی لاقرب الناس عهدا برسول الله
عدنا رسول الله غداة و یقول جاء علی جاء علی مرارا فقالت فاطمة کانک بعثته فی حاجة
قالت فجاء بعد قالت ام سلمة فظننت ان له الیه حاجة فخرجنا من البیت فقعدنا
عند الباب و کنت من ادناهم الی الباب فاکب علیه رسول الله و جعل یسارّه و یناجیه ثم قبض رسول الله من یومه ذلک فکان علی اقرب الناس عهدا اخرج الطبرانی
و الحاکم عن ام سلمة قالت کان رسول الله اذا غضب لم یجترئ احد ان یکلمه الا علی و
اخرج البخاری عن سعد بن عبیدة جاء رجل الی ابن عمر فساله عن علی فذکر محاسنه
قال هو ذاک بیته اوسط بیوت النبی و عن نافع اما علی فابن عم رسول الله و ختنه

واشاره بیده فقال هذا بیته حیث ترون واخرج البخاری ومسلم عن ابی
حازم عن سهل بن سعد قال جاء النبی صلی الله علیه وآله بیت فاطمة فلم یجد علیاً
فی البیت فقال این ابن عمک قالت کان بینی وبینه شیٔ فغاضبنی فخرج فلم یقل عندی
فقال رسول الله لانسان انظر این هو فجاء فقال یا رسول الله هو فی المسجد
راقد فجاء رسول الله وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل
رسول الله یمسحه عنه ویقول قم ابا تراب قم ابا تراب یعنی رسول خدا بدست
خود خاک از بدن مبارک علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه دور میکرد و میفرمود
برخیز یا ابا تراب عن بریده قال کان احب النساء الی رسول الله فاطمة
ومن الرجال علی وعن جمیع عن ابن عمر قال دخلت مع ابی علی عائشة فسمعتها
من وراء الحجاب وهی تسألها عن علی فقالت تسألنی عن رجل بعد ما اعلم رجلا
کان احب الی رسول الله من علی ولا فی الارض امرأة کانت احب الی رسول الله
من امرأته اخرج هذه الاحادیث الحاکم فی المستدرک واخرج النسائی عن ابی
جعفر محمد بن علی عن ابراهیم سعد وقاص عن ابیه قال کنا عند النبی وعنده قوم
جلوس فدخل علی فلما دخل خرجوا فلما خرجوا تلاوموا فقالوا والله ما اخرجنا وادخله
فرجعوا فدخلوا فقال والله ما انا ادخلته واخرجتکم بل الله ادخله واخرجکم نقل
می کند سعد وقاص از پدر خود که بودیم ما همه صحابه نزد رسول خدا صلی الله علیه
وآله ونزدیک رسول خدا صلی الله علیه وآله مردمان نشسته بودند پس آمد علی

علیه السلام پس هرگاه که در آمد علی مرتضی بیرون آمد نه همه ما و یکی بدیگرے ملامت
می کردو و می گفت قسم خدا ما را بیرون نکرد رسولخدا صلی الله علیه و آله و در بنیا ورد
علی مرتضی را چه شد که خود نخود بیرون آمدیم پس باز گشتند و در آمد بمجلس رسولخدا پس فرمود
در بنیاوردم من علی مرتضی را و بیرون نکردم شما را بلکه خدا تعالی در آورد او را
و بیرون کرد شما را و اخرج النسائی عن ابی ذرعة بن عمرو بن جریر عن عبد الله
بن یحیی سمع علیا یقول کنت ادخل علی نبی الله کل لیلة فان کان یصلی سبح فدخلت و ان
لم یصلی اذن لی فدخلت می فرماید علی مرتضی که همیشه در آمدم بخدمت نبی خدا هر شبے
پس اگر نماز میخواند رسول الله سبحان الله میگفت تا من بدانم که در نماز ست
پس در آمدم بخانه و اگرچه نماز مشغول نمی بود اذن میداد مرا پس درمی آمدم
فی المشکاة عن علی قال کانت لی منزلة من رسول الله لم یکن لاحد من الخلائق آتیه علی
سحر فاقول السلام علیک یا نبی الله فان یتنحنح انصرفت الی اهلی و الا دخلت علیه رواه
النسائی و اخرج النسائی عن ابی الاسود و رجل آخر عن راذان قال قال کنت والله
اذا سالت اعطیت و اذا سکت ابتدیت فرمود علی مرتضی علیه السلام قسم بخدا که بود
آنقدر منزلت من نزد رسولخدا که هرگاه میخواستم چیزیرا عطا میفرمود بمن
و اگر طلب نمیکردم چیزیرا که داشت خود بے بخشید مرا و اخرج النسائی عن سلمان
بن عبد الله بن الحارث عن جده عن علی قال مرضت فاتانی رسول الله فدخل
علی و انا مضطجع فاتکی الی جنبی ثم سجانی بثوبه فلما رای قد هدیت قام الی المسجد یصلی فلما

قضی صلوته جاء فرفع الثوب وقال قم یا علی فقمت وقد برأت کانما لم اشتک شیئا
قبل ذلک فقال ما سألت ربی شیئا فی صلواتی الا اعطانی وما سألت لنفسی شیئا
الا قد سألت لک روایت ہست از علی مرتضی کہ من مریض بودم ورسول خدا
تشریف آورد و بہ پہلوی من نشست بعد از ان در چادر خود گرفت و ہرگاہ
کہ یافت آرام وتسکین در من ایستاد ورفت بسوی مسجد برای نماز و بعد ادای
نماز باز تشریف آورد و چادر را از من کشید و فرمود بایست ای برخیز ای علی
پس ایستادہ شدم صحیح وتندرست گویا کہ نبود مرا بیماری ہرگز پیش ازین شعر

کم ابرأت وصبا باللمس راحتہ	واطلقت اربا من ربقۃ اللمم

پس فرمود رسول خدا کہ سوال نکردم من چیزی را در نماز از خدا مگر داد مرا وچیزی نہ
خواستم از خدا برای نفس خود خواستم آنرا برای تو ای علی مرتضی فی المشکوۃ عن علی قال
کنت شاکیا فمر بی رسول اللہ وانا اقول اللہم ان کان اجلی قد حضر فارحنی وان کان
متأخرا فارفعنی وان کان بلاء فصبرنی فقال رسول اللہ کیف قلت فاعاد
علیہ ما قال فضربہ برجلہ وقال قل اللہم عافہ او اشفہ شک الراوی قال فما
اشتکیت وجعی بعد رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن صحیح وفیہ عن جابر
قال دعا رسول اللہ علیا یوم الطائف فانتجاہ فقال الناس لقد طال نجواہ مع
ابن عمہ فقال رسول اللہ ما انتجیتہ ولکن اللہ انتجاہ رواہ الترمذی روایت است
از جابر کہ طلبید رسول خدا روز طائف علی مرتضی را ومشورہ کرد با وی پس گفتند مردمان

بدرستیکه دراز گشت مشوره رسولخدا با پسر عم دی علی مرتضی پس فرمود رسولخدا
صلی الله علیه وآله در جواب ایشان که من راز نگفتم و مشوره نکردم با علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا و علیه بلکه خدا راز گفت و مشوره نمود با علی و فیه عن
ام عطیه قال بعث النبی صلی الله علیه وآله جیشا فیهم علی قالت فسمعت رسول الله
وهو رافع یدیه یقول اللهم لاتمتنی حتی ترینی علیا رواه الترمذی ترجمه رسولخدا
صلی الله علیه وآله لشکر روان ساخت بجائی و بود در ان لشکر علی مرتضی
پس آنحضرت هر دو دست مبارک خود را برداشت بسوی آسمان فرمود
خدایا ممیران مرا تا آنکه بنمائی بمن علی مرتضی ره بوصال و خدا
بازم رساند که گر بمیرم به دل ارمان نماند - و از جمله فضائل وست که روایت
کرده شده است قال عمر سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول لو ان السموات
والارض وضعتا فی کفة ووزن ایمان علی لرجح ایمان علی علیه السلام هذا ما فی
فصل الخطاب وغیره وعن انس بن مالک قال کنت اخدم رسول الله فقدم
لرسول الله فرخ مشوی فقال اللهم ائتنی باحب خلقک الیک یاکل معی هذا الطیر
قال فقلت اللهم اجعل رجلا من الانصار فجاء علی فقلت ان رسول الله علی حاجة
ثم جاء فقال رسول الله افتح فدخل فقال رسول الله ما حبسک علی ما صنعت فقلت یا رسول الله سمعت
دعاءک فاحببت ان یکون رجلا من قومی فقال رسول الله ان الرجل قد یحب
قومه فی بعض الروایات ذالک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم

وہذا الحدیث فی المشکاۃ ایضا بروایت الترمذی ترجمہ روایت است از انس کہ
خدمت می کردم رسول خدا را و روزی بہ ہدیہ آوردند نزد آنحضرت پرندۂ
کباب کردہ پس فرمود آنجناب کہ خدایا برسان نزد من در ینوقت کسی را کہ دوست‌تر
باشد از جمیع خلق نزد تو کہ بخورد با من این کباب را پس دعا کرد و انس گفت بگرداند
خدا تعالی دعوٰی یکی از مرد انصار را کہ بیاید و ہمراہ رسول خدا بخورد پس آمد
علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ گفت انس کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
در کار است و وقت ملاقات نیست بعد از ان باز آمد علی مرتضی پس فرمود
رسول خدا بکشا در را تا در آید علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ پس پرسید
رسول خدا از انس کہ چہ چیز بر داشت ترا بر چیزیکہ کردی با علی مرتضی و حیلہ نمودی
و مانع آمدی عرض کرد انس تا شنیدم این دعا از تو دوست داشتم کہ مشرف
شود باین دعا یکی از برادران و قوم من فرمود رسول خدا بدرستیکہ ہر مرد
دوست میدارد قوم خود را این فضل خداست ہر کہ را مے خواہد مے دہد
لا مانع لما عطاہ ولا معطی لما منعہ

مثنوی

در شکستہ پای حق بخشد پرے ہم ز قعر چاہ بکشاید درے
فہم و خاطر تیز کردن نیست راہ جز شکستہ می نگیرد فضل شاہ
بے عنایات حق و خاصان حق گر ملک باشد سیاہستش ورق

اما بیان آنکہ در زہد و تقوی و ترک لذات دنیا و محقر انگاشتن شہوات نفس

وخوف خدا و رغبت بعقبیٰ برطریقہ رسول خدا بود قال علی واللہ لدنیا کم ہذہ اہون
فی عینی من عرق خنزیر فی ید مجذوم ہذا فی الصواعق وفیہ ایضا اخرج ابو عمر عن رجل
من ہمدان قال قال معاویۃ یا ضرار صف لی علیا قال اعفنی قال لتصفنہ قال اما
اذا لا بد من وصفہ فکان واللہ بعید المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم
عدلا ینفجر العلم من جوانبہ وینطق الحکمۃ من نواحیہ یتوحش من الدنیا وزہرتہا ویانس
باللیل ووحشتہ وکان غزیر العبرۃ طویل الفکرۃ یعجبہ من اللباس ما خشن ومن الطعام
ما خشن وجشب کان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سالنا وینبئنا اذا استنبأناہ ویاتینا اذا دعوناہ
ویدنینا اذا اتیناہ ونحن واللہ مع تقریبہ ایانا وقربہ منا لانکاد نکلمہ ہیبتہ لہ یعظم اہل
الدین ویقرب المساکین لا یطمع القوی فی باطلہ ولا ییئس الضعیف من عدلہ واشہد باللہ
لقد رایتہ فی بعض مواقفہ وقد ارخی اللیل سدولہ وغارت نجومہ قابضا علی لحیتہ
یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول یا دنیا غری غیری الی تعرضت ام الی
تشوقت ہیہات ہیہات قد باینتک ثلاثا لا رجعۃ فیہا فعمرک قصیر وخطرک حقیر
آہ آہ من قلۃ الزاد وبعد السفر ووحشۃ الطریق فبکی معاویۃ وقال رحم اللہ
ابا حسن واللہ کان کذلک فکیف حزنک علیہ یا ضرار قال حزن من ذبح ولدہا فی
حجرہا **ترجمہ** روایت است کہ گفت معاویہ بضرار اسدی ای ضرار
بیان کن اوصاف علی را گفت ضرار معاف دار مرا گفت معاویہ البتہ بیان باید کرد
اوصاف علی را گفت حالا ضرور افتاد مرا بیان کردن اوصاف علی مرتضے

صلوات الله علی نبینا و علیه بتحقیق بود علی مرتضی بعید المدی یعنی نهایت و غایت ندا‌شت که او صافش در احاطه وصاف درآید شعر عربی

لا تدرک الواصف المطری خصایصه | وان یک سابقا فی کل ما وصفا

شعر

ندید و نه بیند دگر روزگار | جوان چون علی تیغ چون ذوالفقار
اوصاف علی بگفتگو ممکن نیست | گنجایش بحر در سبو ممکن نیست
من ذات علی بواجبی کی دانم | الا دانم که مثل او ممکن نیست

وسخت و محکم بود در قوت و شجاعت ابیات

بود از غایت فتوت خویش | خالی از حول خویش و قوة خویش
قوة و فعل حق از وزده سر | کند بنخویشتن در خیبر

وحی گفت قول فصیل که جدا می کرد سخن وحی حق را از باطل ابیات

وحی دلپذیرش که منظرگاه اوست | چون خطا باشد چو دل آگاه اوست
آنکه از حق یابد او وحی و جواب | وحی حق والله اعلم بالصواب

وحکم می کرد بعدل که در آن میلی و حیفی بر هیچ کس نمی بود ابیات

عدل چه بود آب ده اشجار را | ظلم چه بود آب دادن خار را
عدل وضع نعمتی بر موضعش | نی بهر بیخی که باشد ابکش
هر نکو سیرتان و بدکاران | دست او ابر موهبت باران

فیض آن ابر بر همه عالم ‌‌ گر بریزد دمی نگردد کم

وجاری بود علم از هر پهلوی وی یعنی علی مرتضی دریای عظیم علم بود که بهر جانب افاضه فیض وی میشد و تا قیامت جاری خواهد ماند مثنوی

علم دریائی است بیحد و کنار ‌‌ طالب علم است غواص بحار

هین تکلش بهر ما این بار علم ‌‌ تا ببینی در درون اسرار علم

در دلت بینی علوم انبیا ‌‌ بی کتاب والمعه بی اوستا

و میچکید حکمت از هر کنار علی مرتضی یعنی هر سخن آنحضرت مشتمل بر اسرار و حکمت بود

اشعار

آن سخنهائی که از عقل کل است ‌‌ بوی آن گلزار آن سرو گل است

آن دماغی کو بران گلشن تند ‌‌ چشم یعقوبان همه روشن کند

دل بیارامد ز گفتار صواب ‌‌ آنچنان کز تشنه از آمد آب

گنج سلونی در دلش علم لدنی حاصلش ‌‌ جان و تن آب و گلش با علم حکمت آشنا

و میگریخت علی مرتضی از دنیا و متوحش میگشت از زیب و زینت آن

اشعار

ترک دنیا گیر تا سلطان شوی ‌‌ ورنه همچون چرخ سرگردان شوی

آنچه با تو در نیاید زیر خاک ‌‌ این همه دنیا بود نه دین پاک

و انس می گرفت علی مرتضی در ظلمت شب و وحشت آن با خدا و مانوس میگشت

تا بماند شاه بیدار و سرمدی | همچو عز ملک و دین احمدی

خوش نمی‌آمد او را لباسی که درشت و کوتاه نبود و طعامی درشت که یکی در دیگری آمیخته نمی‌شود یعنی بسوی لباس لطیف و طعام لذیذ التفات و میل نداشت

ابیات

چونکه گشته گردد این جسم گران | زنده گردد هستی اسرار دان
آن تنی را که بود جان در خلل | خوش نگرد و گر بگیری در عسل
آن کسی داند که روزی زنده بود | از کف آن جان جان جامی ربود
این تن بچ فکرت معکوس رو | صد هزار آزاد را کردی گرو
این بدن اندر غذا های پسر | مرغ روحت بسته با جنس دگر
جان کشاید سوی بالا بالها | در زده تن در زمین چنگالها
هر گرانی چون کسل خود از تن است | جان ز خفت جمله در پریدنست
کنده تن را ز پای جان بکن | تا کند جولان بگرد آن چمن
سجده نتوان کرد بر آب حیات | تا نیابم از تن خاکی نجات
چون ببردم از حواس بو البشر | حق مرا شد سمع و ادراک و بصر

و بود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه میان ما مانند یکی از ما یعنی با وجود آن بزرگی و عظمت و جاه و جلالت از لوث کبر و رعونت پاک بود و در پیچ چیز تکلیف نمی‌نمود و جواب می‌داد ما را هرگاه سوال می‌کردیم و خبر می‌داد ما را

و بود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه که غالب بود بر همه قوی و امید
نمیداشت کسی از او یا نظر بر دیدبه و حشمت و قوة و شجاعت او که قولی
و فعلی بجز صدق و راستی از ان مظهر حق بظهور آید یعنی خوف جز خدا و
رسول از دیگری نداشت و او غالب بود و همه را مغلوب ابیات

گفت پیغمبر علی را کای علی	شیر حقی پهلوانی پر دلی
از علی آموز اخلاص عمل	شیر حق را دان منزه از دغل

و بود علی مرتضی علیه السلام که نا امید نگشت از عدل و انصاف وی
هیچ ضعیفی و عاجزی یعنی بداد غریبان و مسکینان میرسید و در هر کار صدق
و راستی را کار می فرمود ابیات

صدق هین جان داد ای سابقون	از نبی برخوان رجال صادقون
از حدیث راست آرام دلست	راستیها دانه دام دلست
دل نیارامد بگفتار دروغ	همچنانکه روغن اندر عین دوغ
زنگ شک و زنگ کفران و نفاق	تا ابد باقی بود بر جان عاق
رنگ صدق و رنگ تقوی و یقین	تا ابد باقی بود در متقین

و گفت ضرار سعدی که حاضر شدم در جایکه می ایستاد علی مرتضی علیه السلام
برای عبادة خدا وقت تاریکی شب فرو رفتن ستارگان دیدم که آنحضرت
ریش مبارک خود بدست خود گرفته بی قرار و بیتاب بود نا شد بیتابی مارگزیده

وی گریست بگریه شیعی سخت اندوهناک با درد و بیقراری و بغایت تضرع و زاری

ابیات

ای خنک چشمی که آن گریان اوست	وی همایون دل که آن بریان اوست
اشک کان از بهر او بارند خلق	گوهرست و اشک پندارند خلق
تا لم آنرا تا لها خوش آمدش	گر دو عالم ناله و غم بایدش
هر که باشد شاه دردش را دوا	گر چو نی نالد نباشد بی نوا
چون تضرع را بر حق قدرهاست	آن بها کانجاست زاری را کجاست

وی فرمود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه در گریه و آه و ناله ای دنیا فریب ده و مغرور ساز غیر مرا آیا پیش آمدی مرا و عرض کردی نفس خود را بر من یا بسوی من شوق و رغبت نمودی دور است دور است آنچه می نمائی مرا بدرستیکه طلاق دادم ترا سه طلاق و گذاشتم ترا بحدیکه بازگشت نیست دران بعد وورشوا ابیات

هر که از دیدار برخوردار شد	این جهان در چشم او مردار شد
مال دنیا دام مرغان ضعیف	ملک عقبی دام مردان شریف
سوی دریا عزم کن زین آبگیر	بحر جو و ترک این گرداب گیر

وی فرمود علی مرتضی که ای دنیا عمر تو قلیل است کما قال الله تعالی قل متاع الدنیا قلیل و عظمت و حشمت و زینت تو ناچیز و حقیر است ابیات

گفت دنیا لهو و لعب است و شما
خلق اطفال از خبر هست خدا

از لعب بیرون نرفتی کودکی
بی زکات روح کی باشی زکی

هر حریصی تا ابد ترک دنیا کی کند
نیست بالغ جز رهیده از هوا

شیر مردی باید و دریا دلی مردانه
گو وکید ور است فرماید خدا

بعد از ان آه کشید و فرمود علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه که افسوس توشه راه و زاد آخرت اندک و قلیل و سفر عقبی بس دراز و طویل و طریق هولناک چه خواهد شد ای خالق افلاک ابیات

ایمنی بگذار جان پر خوف باش
بگذر از ناموس رسوا باش فاش

خوف آنکس راست کو را خوف نیست
غصه آنکس را که اینجا طوف نیست

لا تخافوا دان چو خوفت داد حق
نا فرستد چون فرستاده طبق

هرگاه که بیان کرد ضرار این اوصاف جمیله و خصائل جلیله حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بگریه آمد معاویه گفت رحمت کند خدا ابا الحسن را قسم بخدا ابو الحسن صلوات الله علی نبینا و علیه چنانکه بیان کردی ای ضرار

شعر عربی

کریم متی مدحته مدحته الوری معی
و اذا ما لمته لمته وحدی

بعد از ان پرسید معاویه از ضرار که چگونه است غم و اندوه تو برای ابو الحسن ضرار جواب داد غم و اندوه من بر مفارقت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا

وعلیه مانند عمّ و اندوه زنی است که ذبح کرده شود پسرش در کنار وی
و آن زن از دیدن این حال بیتاب و بیقرار زار زار گریان و نالان باشد

شعر

ای در نیبا شکر من در یابدی		تا نثار دلبری زیبا بدی

از اخرج ابو عمر عن عبد الله بن ابی الهدیل قال رایت علی تزج و علیه قمیص
غلیظ رازی اذا مدّ کم قمیصه بلغ الی الظفر و لو ارسله صار الی نصف الساعد ترجمه
عبد الله بن ابی الهدیل روایت کرده است که دیدم علی ابن ابی طالب صلوات الله
علی نبینا و علیه را که بیرون آمد روزی و بود در وی پیراهنی کنده از پارچه
ری هر گاه که دراز می کرد آستین آن پیرهن را می رسید تا بناخن و وقتیکه
میگذاشت آستین را میشد تا نصف بازو قریب آرنج و از انجمله تورع و اجتناب
اوست از شبهات اخرج ابو بکر عن ابی شیبة عن ام کلثوم بنت علی قالت رایت
امیر المومنین اتی باترج فذهب حسن و حسین یتناول منه اترجة فنزعها من یده
ثم امر به فقسم ترجمه گفت ام کلثوم دختر علی بن ابی طالب صلوات الله علی نبینا
و علیه دیدم روزی آورده شد نزد امیر المومنین صلوات الله علی نبینا و علیه ترنجها
پس رفتند حسن یا حسین و گرفتند یکی از آنها پس گرفت علی مرتضی از دست ایشان و
تقسیم کرد میان مردمان و از انجمله آنست که برای خود هیچ نگه داشت همه
در راه خدا صرف می نمود از اخرج ابو عمر قال کان علی اذا ورد علیه ال

لم یبق منه شیئا الا قسمه ولا ترک فی بیت المال منه الا ما یعجز عن قسمته فی یومه ذلک
ویقول یا دنیا غری غیری ولم یکن یستاثر من الفیء بشیء ولا یخص حمیما ولا قریبا ولا یخص
بالولایات الا اهل الدیانات والامانات واذا بلغه عن احدهم خیانة کتب الیه
قد جاءتکم موعظة من ربکم فاوفوا الکیل والمیزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشیاءهم
ولا تعثوا فی الارض مفسدین بقیة الله خیر لکم ان کنتم مؤمنین وما انا علیکم بحفیظ
اذا اتاک کتابی فاحتفظ بما فی یدیک من عملها حتی نبعث الیک من یتسلمه منک
ثم یرفع طرفه الی السماء فیقول اللهم انک تعلم انی لم آمرهم بظلم خلقک ولا بترک حقک
ترجمه وقتیکه می آمد مالی نزد علی مرتضی نگاه نمیداشت چیزی را و صرف می کرد همه را
در راه خدا و در بیت المال چیزی نمیگذاشت مگر آنکه عاجز میشد از قسمت کردنش
در آن روز و می فرمود ای دنیا فریب ده و مغرور ساز غیر مرا و نیست
بر این دست ترا و خود نمی گرفت از مال غنیمت و مخصوص نمیگردانید کسی را از
دوستان و خویشان خود و والی نمی گردانید بر چیزی کسی را الا صاحب دیانت
و امانت می بود و هرگاه که میرسید بوی خبر خیانت کسی می نوشت بسوی وی
این آیه قد جاءتکم الخ که مضمونش اینست بدرستیکه آمد شما را نصیحتی از پروردگار
شما که تمام بپائید کیل را به پیمانه و تمام بسنجید وزن را بترازو و بعدل و راستی
و کم مکنید چیزهای مردمان را و غایت تباهی مجوئید در زمین در حالتیکه فساد
کنندگان باشید آنچه باقی خدا تعالی گذارد بهتر است شما را از حلال بعد از ترک حرام

بهتر آنست برائی شما از انچه بخیانت جمع بکنید اگر هستید شما باور دارندگان
در قول مرا و من نیستم بر شما نگاهبان که شما را از قبایح نگاه دارم و می نوشت
هرگاه که میرسید شما کتاب من نگاه دارید انچه نزد شماست تا بفرستم کسیرا
که بگیرد از شما بعد از ان چشم بسوی آسمان می کرد و میفرمود انچه
تو میدانی که من حکم نکرده ام ایشانرا که ظلم کنند بر خلق تو و ندهند حق ترا
اخرج ابو عمر عن مجمع التیمی ان علیا قسم ما فی البیت بین المسلمین ثم امر به فکنس ثم صلی
فیه رجاء ان یشهد له یوم القیامة ترجمه بدرستیکه علی مرتضی تقسیم میکرد بمسلمانان
انچه در بیت المال می بود و بعد از ان حکم می فرمود که جاروب کنید این خانه را
بعد از ان نماز میخواند بامید آنکه گواهی داده شود برای او در روز قیامت

۵

بر خوان جهان چیبر نیالود علی بود		آن شاه دلاور که برای طمع نفس

و از جمله زهد اوست که برادرش عقیل و را گذاشته بطرف معاویه رفت
فی الصواعق و سبب مفارقته اخیه عقیل ایاه انه کان یعطیه کل یوم من الشعیر ما یکفی عیاله
فاشتهی علیه اولاده مریسا فصار یاخذ فی کل یوم شیئا قلیلا حتی اجتمع عنده
ما اشتری به سمنا و تمرا و صنع لهم فدعوا علیا الیه فلما جاء و قدم له ذلک سال
عنه فقصوا علیه ذلک فقال او کان یکفیکم ذلک بعد الذی عزلتم منه قالوا نعم
فنقص مما کان یعطیه مقدار ما کان یعزل کل یوم و قال لا یحل لی ان ازید من ذلک

فغضب فحمی له حدیدة وقربها من خده وهو غافل فتأوه فقال تجزع من هذه
وتعرضنی لنار جهنم فقال لاذهبن الی من یعطینی تبرا ویطعمنی تمرا فلحق بمعاویة وقال
یوما لولا علم انی خیر له من اخیه ما اقام عندنا وترکه فقال له عقیل اخی خیر لی فی دینی وهذا
خیر لی فی دنیای وقد اخترت دنیای واسأل الله خاتمة خیر واخرج ابن عساکر
ان عقیلا سأل علیا فقال انی محتاج وانی فقیر فاعطنی قال اصبر حتی یخرج عطائی
مع المسلمین فاعطیک معهم فالح علیه فقال لرجل خذ بیده فانطلق به الی حوانیت
اهل السوق فقال دق هذه الاقفال وخذ ما فی هذه الحوانیت قال ترید ان
تتخذنی سارقا قال وانت ترید ان تتخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین
فاعطیکها دونهم قال لآتین معاویة قال انت وذاک فاتی معاویة فسأله فاعطاه
مائة الف درهم ثم قال اصعد علی المنبر فاذکر ما اولاک علی وما اولیتک فصعد فحمد الله
واثنی علیه ثم قال یا ایها الناس انی اخبرکم انی اردت علیا علی دینه وانی اردت
معاویة علی دینه فاختار علی دینه اذ اخرج ابو عمر عن عاصم بن کلیب عن
ابیه قال قدم علی علی مال اصفهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فیه رغیفا فقسمه
سبع کسر وجعل علی کل جزء کسرة ثم اقرع بینهم ایهم یعطی اولا

ترجمہ آمد علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ
مال از اصفہان واو را ہفت حصہ نمودہ تقسیم فرمود و یافت در ان مال
نانی ان نان را ہفت حصہ نمود و بر ہر حصہ از ان مال گذاشت بعدہ قرعہ

اند اخت کہ بہ کدام کس اوّل داده شود یکی ازین حصہ ہا و از اخرج ابو عمر عن معاذ
بن العلاء اخی ابی عمرو بن العلاء عن ابیہ عن جده قال سمعت علی بن ابیطالب یقول
ما اصبت من فیئکم الا هذه القاروره اهدیها الی الدهقان ثم نزل الی بیت المال
ففرق کل ما فیہ ثم جعل یقول افلح من کانت لہ قوصرة یاکل منہا کل مرة روایت ہست
کہ فرمود علی بن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا و علیہ کہ نرسید مرا از غنیمت شما
مگر ہمین شیشہ کہ بہدیہ فرستاد آنرا بسوی من دہقانے و تشریف آورد بہ بیت المال
و پراگنده کرد آنچہ بود دران بعد ازان فرمود کہ رستگاری یافت کسیکہ
باشد او را زنبیل خرما کہ بخورد ازان ہر مرتبہ کہ بخواہد ؎ ہنیئا لارباب
النعیم نعیمہا و العاشق المسکین ما یتجرع اشعار آدمی عجز و فقر آمد امان

از بلای نفس پر حرص و غمان
عجز بہتر مایہ پرہیزگار
کہ بتقوی ماند دست نارسان
او محمد وار بے سایہ شود

نیست قدرت ہر کسے را سازوار
فقر ازین رو فخر آمد جاودان
چون لباس از فقر پیرایہ شود

از اخرج ابو عمر عن ابی حیان التیمی
عن ابیہ قال رایت علی بن ابیطالب علی المنبر یقول من یشتری منی سیفی ہذا
فلو کان عندی ثمن ازار ما بعتہ فقام الیہ رجل فقال انا اسلفک ثمن ازار ترجمہ
راوی میگوید کہ دیدم علی ابن ابیطالب را بر منبر کہ می فرمود کیست کہ خرید کند از من
این شمشیر مرا اگر می بود نزد من قیمت آزاری کہ محتاجم بوی نمی فروختم این شمشیر را

وریختیم بران کلوخها بعد ازان رفتیم نزد آن زن وگفتم که کفایت میکند ترا همین قدر پس شانزده خرما شمار کرده حواله من نمود پس آمدم بخدمت رسولخدا و عرض کردم این ماجرا پس خورد رسولخدا صلی الله علیه و آله با من ازان خرما ها فی الفوائد از وصی امیر المومنین علی علیه السلام لامیر المومنین حسین علیه السلام ۔ و قال شعر نقل الصخر من قلل الجبال ؛ احب الی من منن الرجال ؛ یقول الناس لی فی الکسب عار ؛ فقلت العار فی ذل السوال ؛ بلوت الناس قرنا بعد قرن ؛ فلم ارشل مختال بمال ؛ و ذقت مرارة الاشیا طرا ؛ فما طعمت امر من السوال ؛ و اخرج احمد عن محمد بن کعب القرظی ان علیا قال لقد رایتنی مع رسول الله انی لاربط الحجر علی بطن من الجوع و ان صدقتی الیوم لاربعون الفا فرمود حضرت علی مرتضی علیه السلام هر آئینه بودم من با رسولخدا صلی الله علیه و آله و سلم که می بستم بر شکم خود سنگ از غایت گرسنگی و امروز صدقه من چهل هزار رسیده **نظم** لب فروبند از طعام و از شراب ؛ سوی خوان آسمان میکن شتاب ؛ این دهان بستی دهانی باز شد ؛ کو خورنده لقمه های راز شد ؛ در جهان گر لقمه گر شربت است ؛ لذت او فرع محو لذت است ؛ این خورش ها اندک اندک باز بر کین غذای خر بود وان آن خر ؛ تا غذای اصل را قابل شوی ؛ لقمه های نور را آکل شوی ؛ گر تو این انبان ز نان خالی کنی ؛ پر ز گوهر های اجلالی کنی ؛ کم خور گر چه که صائم نیستی ؛ پر مخور آخر بهائم نیستی ؛ اغتذی بالنور کن مثل البصر ؛ و افق الاملاک یا خیر البشر ؛ چون ملک تسبیح خود را کن غذا ؛ تا رهی همچون ملائک از اذی ؛ اما

بیان فضیلت وی ورست از احادیث سابقہ معلوم شد و از انجملہ آنست کہ برائے
حضرت فاطمہ زہرا علیہا السلام مردانیکہ از اجلہ صحابہ خیر الوری بودند خواستگار
نمودند بدرجۂ اجابت نرسید و بامر خدا و از رسول اللہ بحضرت علی مرتضی صلوات اللہ
علی نبینا و علیہ تزویج فرمود و در اثنار آن فضیلت علی مرتضی بیان نمود اخرج النسائی
فی خصائص علی عن عبد اللہ عن بریدہ عن ابیہ قال خطب ابوبکر و عمر فاطمہ علیہا السلام
فقال رسول اللہ انہا صغیرۃ فخطبہا علی فزوجہا عن ابی ہریرۃ قال قالت فاطمہ رسول اللہ
زوجتنی من علی و ہو فقیر لا مال لہ فقال یا فاطمہ اما ترضین ان اللہ عز و جل اطلع الی اہل الارض
فاختار رجلین احدہما ابوک والآخر بعلک اخرجہ الطبرانی فی الکبیر و الخطیب عن ابی ہریرۃ
ترجمہ حضرت فاطمہ زہرا علیہا السلام عرض کرد کہ یا رسول اللہ نکاح من با مردی کردی کہ
فقیر است و مال ندارد در جوابش رسولخدا فرمود کہ حق جل و علا متوجہ بسوے اہل زمین
گردید پس برگزیدہ دو مرد را یکی از ان دو مرد پدر تست محمد مصطفی صلی اللہ علیہ و آلہ و دیگر
برگزیدہ حق علی مرتضی ابیات نفس رسول مجتبی زوج بتول پارسا ٭ قایم مقام مصطفی
صاحب نصاب ہل اتی ٭ عالی علم والا ہمم شیر خدا میر امم ٭ شاہ عرب با و عجم سلطان جملہ
اولیا ٭ و در وقت نزول آیہ کریمہ انما انت منذر و لکل قوم ہاد رسولخدا صلی اللہ
علیہ و آلہ در حق علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ فرمود کہ انا رسول اللہ منذر و انت
الہادی ؎ غرض جملہ اوصاف در شان او ٭ کسی نیست خالی ز احسان او ٭
و اخرج احمد و الطبرانی فی الکبیر عن معقل بن یسار ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم قال

لفاطمة حين زوجها من علي الا ترضين اني زوجتك اقدم امتي مسلما واكثرهم علما واعظمهم حلما واخرج النسائي في خصائص علي والحاكم عن عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصديق الاكبر وفي رواية انا الفاروق الاعظم لا يقولها بعدي الا كاذب وهذا الحديث صحيح على راى الحاكم وقال النبي النظر الى وجه علي عبادة وذكر علي عبادة وصححه الحاكم وعن ابن عباس قال رسول الله لعلي هذا الصديق الاكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المومنين رسول خدا در حق علي مرتضی فرمود که این صدیق اکبر و این فاروق اعظم است که فرق میکند میان حق و باطل پس باین هر دو لقب سید الوری علی مرتضی را ملقب ساخت في الصواعق كان ابو بكر يكثر النظر على وجه علي فسألت عائشة فقال سمعت رسول الله صلعم يقول النظر الى وجه علي عبادة وانه حديث حسن واخرج الديلمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة واخرج الخطيب عن البراء والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي مني بمنزلة راسي من بدني واخرج العسكري عن انس قال بينما النبي صلى الله عليه وآله في المسجد اذ اقبل علي فسلم ثم وقف ينظر موضعا يجلس فيه ونظر صلعم في وجوه اصحابه ايهم يوسع له وكان ابو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا ابا الحسن فجلس بين النبي وبين ابو بكر فعرفت السرور في وجه النبي وقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل ولما جاء ابو بكر وعمر لزيارة قبر النبي بعد وفاته

سبعۃ ایام قال علی تقدم یا خلیفۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قال ابوبکر ما کنت اتقدم
رجلا سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ یقول فیہ علی منی بمنزلتی من ربی اخرجہ ابن السمان
واخرج الدارقطنی عن الشعبی قال بینما ابوبکر جالس اذ طلع علی علیہ السلام فلما راٰہ قال من سرہ
ان ینظر الی اعظم الناس منزلۃ واقربہم قرابۃ وافضلہم حالا واعظمہم غنا عن رسول اللہ فلینظر
الی ہذا الطالع واما بیان بشارت وی بجنت وبودن وی ہم منزلت بحضرت رسالت
صلعم روز قیامت در احادیث متعددہ آمدہ ازانجملہ آنست از ابی سعید الخدری آمدہ ان
النبی صلعم دخل علی فاطمۃ فقال انی وانت وہذا النائم یعنی علیا وہما یعنی الحسن والحسین
لفی مکان واحد یوم القیامۃ وعن علی قال ان رسول اللہ اخذ بیدی ونحن فی سکک
المدینۃ اذ مررنا بحدیقۃ فقالت یا رسول اللہ ما احسنہا من حدیقۃ قال لک فی الجنۃ احسن
منہا وہو علی مرتضی کہ روزی ہم با در کوچہ ہای مدینہ ہمراہ رسول خدا میگذشتیم بہ باغیچہ
خوش آمدیم پس عرض کردم بحضرت رسول اللہ کہ چہ خوش است این باغ میان باغہا
فرمود ای علی برای تست در بہشت باغی بہتر و خوشتر از این واخرج ابن شیبۃ واحمد
والحکیم والحاکم وابو نعیم عن علی ان رسول اللہ قال لہ یا علی ان لک کنزا فی الجنۃ یا علی
برای تو گنجی است در جنت وعن ابن عباس قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی علی ان ہذا
اول من یصافحنی یوم القیامۃ واخرج الترمذی والحاکم عن انس قال قال رسول اللہ ان الجنۃ
تشتاق الی ثلثۃ علی وعمار وسلمان واخرج الحاکم والخطیب عن ابن عباس ان النبی
نظر الی علی فقال انت سید فی الدنیا وسید فی الآخرۃ وہذا الحدیث صحیح علی

رامی الحاکم وفی الترمذی عن علی قال النبی ان اول من یدخل الجنة انا وانت
وفاطمة والحسن والحسین قلت فمحبنا قال من ورائکم یعنی فرمود صلعم اول کسیکه
در جنت داخل خواهد شد من و تو و فاطمه و الحسن و الحسین علیہم السلام است
پس عرض کرد علی مرتضی علیہ السلام محبان ما کدام وقت در جنت داخل خواهند شد
فرمود عقب شما بلا فاصله المرء مع من احب اللهم اجعلنی من محبیهم و تابعیهم فی دخول
الجنة بحرمتهم و برکتهم ؎ تو گو ما را بدان شه بار نیست ٭ با کریمان کارها دشوار
نیست ٭ من و قال النبی صلی الله علیه و آله یبعث الانبیاء یوم القیامة علی الدواب
و یبعث الصالح علی ناقته کما یوافی بالمومنین من اصحابه المحشر و یبعث فاطمة و الحسن
والحسین علی ناقتین من نوق الجنة و علی ابن ابیطالب علی ناقتی و انا علی البراق و
یبعث بلال علی ناقة فینادی بالاذان حتی اذا بلغ اشهد ان محمدا رسول الله شهد له
جمیع الخلائق من الاولین والآخرین و هذا الحدیث صحیح علی شرط مسلم و اخرج الدار
قطنی ان علیا قال للستة الذین جعل عمر الامر شوری بینهم کلاما طویلا انشدکم
بالله هل فیکم احد قال رسول الله له انت قسیم الجنة والنار یوم القیمة غیری
قالوا اللهم و لا فی معناه ما رواه عنترة عن علی الرضا انه صلعم قال له انت قسیم الجنة
والنار یوم القیمة تقول النار هذا لی و هذا لک و روی ابن سمان ان ابابکر قال
سمعت رسول الله یقول لا یجوز احد الصراط الا من کتب له علی الجواز در حدیث
آمده که روز قیامت حقتعالی اختیار بدست علی مرتضی خواهد داد و بخشا

١٣٥

خواہد ساخت ہر کہ انجو اہد در جنت داخل نماید و ہر کہ انجو اہد در دوزخ فرستد
پس ظاہر شد کہ دشمنان علی بہ دوزخ خواہند رفت و دوستان بجنت فائز خواہند
گردید اما بیان علم و حکمت و حل مشکلات و فقاہت و ذکا و جودت او نہ بحدیست کہ در
حیطہ تحریر در آید لیکن شمہ ازان مرقوم میگردد و طالب صادق را کفایت میکند
فرمود رسول خدا صلے اللہ علیہ و آلہ در حق وے انا مدینۃ العلم و علی بابہا اخرجہ البزاز عن جابر
بن عبد اللہ و العقیلے و ابن عدی عن ابن عمر و الطبرانی عن کلہما و الحاکم عن علے و ابن عمر
و زاد الطبرانی فی روایۃ عن ابن عباس مرفوعا فمن اراد العلم فلیات من بابہ و ہذا الحدیث
صحیح علے رای الحاکم و قال ابن حجر حسن و ہو عند الترمذی و ابو النعیم عن علی بلفظ انا دار
الحکمۃ و علی بابہا ٥ یا رب کشا اے علی مرتضے ۞ آئے بیں سور القضا حسن القضا ۞
چون تو بابی آن مدینہ علم را ۞ چون شعاعی آفتاب علم را ۞ باز باش اے باب رحمت
تا ابد ۞ بارگاہ مالہ کفوا احد ۞ از ہمہ طاعات دینت بہترست ۞ سبق یابی بہر آن
سابق کہ ہست فی الصواعق اخرج ابن سعد عن ابن عباس گفت ابن عباس ہر مسئلہ کہ نقل وی
از علی مرتضی ثابت شود ما ہمون را اختیار میکنیم و ملتفت بخلاف آن نمیشویم و از انجملہ است
علوم مسموعہ از جناب نبوی محفوظ داشتن و آن را بوقت حاجت در محل خود صرف نمودن
اخرج شیخ الشیوخ السہروردی فی العوارف عن عبد اللہ بن الحسن قال حین نزلت ہذہ الآیۃ و تعیہا
اذن واعیۃ قال رسول اللہ لعلی سألت اللہ ان یجعلہا اذنک یا علی قال علی فما نسیت شیئا
بعد و ما کان ان انسی ہرگاہ کہ نازل شد آیہ کریمہ کہ مضمونش اینست کہ نگاہ میدارند

این آیات را گوشهای نگاه دارنده فرمود رسول خدا مر علی مرتضی را خواستم از خدا که بگرداند گوشهای ترا یا علی نگاه دارنده حضرت علی می فرماید که از آن روز هیچ چیز فراموش نکردم و اصلا نسیان گرد من نگردید و روایت احمد بن ابی البختری عن علی علیه السلام آورده اند که مالی نزد عمر بن الخطاب آمده بود و قدری بعد از تقسیم باقی ماند عمر بن الخطاب به یاران خطاب کرد که چه باید کرد این مال را یاران گفتند ای امیر المؤمنین باز داشتیم ترا از تلاش قوت اهل و عیال و تجارت وغیره پس این مال برای تست در احتیاج خود صرف فرما پس عمر بن الخطاب متوجه بجانب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه گشت و فرمود که چه می فرمائی تو یا علی علی مرتضی جواب داد که یاران بخدمت تو عرض کردند با عمر بن الخطاب گفت بگو بر فرموده تو عمل خواهم کرد پس علی مرتضی علیه السلام یاد دهانید که رسول خدا صلعم مال را نگاه نمیداشت و هرگاه که صرف می شد و هیچ باقی نمی ماند مسرور میگردید فرمود عمر راست فرمودی یا علی و الله لا شکرن لک الی الآخرة

قطعه

شکر منعم واجب آمد در خرد	ور نه بگشاید در خشم ابد
شکر کن مر شاکران را بنده باش	پیش ایشان مرده شو پاینده باش

و بود عمر بن الخطاب که پناه می جست بخدا از مشکلے که در آن مشکل‌کشا علی مرتضی نبود

شعر

ای نقابئی تو جواب ہر سوال		مشکل از تو حل شود بی قیل و قال

ازا خرج ابو عمر عن سعید بن المسیب قال کان عمر یتعوذ باللہ من معضلة لیس فیہا ابو حسن قال ابو عمر و قال فی المجنونة التی امر برجمہا و فی رجم التی وضعت لستة اشہر فاراد عمر رجمہا فقال لہ علی ان اللہ یقول حملہ و فصالہ ثلثون شہرا الحدیث و قال ان اللہ رفع القلم عن المجنون فقال لولا علی لہلک عمر یعنی عمر بن الخطاب خواستہ بود کہ زن مجنونہ و زنی را کہ بعد از شش ماہ فرزند آوردہ بود سنگسار کند علی مرتضی تشریف آوردہ فرمود حملہ و فصالہ ثلثون شہرا الحدیث یعنی حمل شش ماہ ہم می شود چنانچہ ازین آیہ کریمہ بر می آید و حقتعالے مجنون را مرفوع القلم ساختہ بر وی مواخذہ ہیچ چیز نیست پس از رجم مجنونہ کہ خلاف شرع بود عمر بن الخطاب را باز داشت پس گفت عمر بن الخطاب اگر نمی بود علی مرتضی ہلاک میشد عمر و ہمچنین بکرات و مرات این کلمہ را فرمودہ اخرج ابو عمر عن عبد اللہ بن مسعود کنا نتحدث ان اقضی اہل المدینة علی ابن ابی طالب عبد اللہ بن مسعود گفت کہ بودیم ما صحابہ کہ می گفتیم با ہمدیگر کہ بہترین حکم کنندگان اہل مدینہ بہ کتاب خدا و سنت رسول خدا علی مرتضے است و در سوکندا ہم در حق وی فرمود کہ اقضانا علی بن ابیطالب ہذا کلہ فی ازالة الخفا و غیرہ ازا اخرج ابو عمر عن ابی الطفیل قال شہدت علیا یخطب و ہو یقول سلونی عن کتاب اللہ فواللہ ما من آیة الا انا اعلم بلیل نزلت ام بنہار فی سہل ام فی جبل ابو طفیل روایت می کند کہ حاضر شدم

بحضرت علی مرتضیٰ در حالتیکه خطبه میخواند و می فرمود بپرسید از من حقیقت کتاب
خدا را قسم خدا است مرا که نیست هیچ آیتی مگر آنکه من می دانم اینکه در شب فرود
آمده است یا در روز و در دشت یا در کوه و فی فصل الخطاب و فی عدة من المسائل
رجع عمر الی قول علی ثم قال عجزت النساء ان تلدن مثل علی بن ابیطالب لولا علی
لهلک عمر و ستعدی رجل علی و علی جالسا فی مجلس عمر فالتفت الی علی عمر فقال یا
ابا حسن قم فاجلس مع خصمک فقام علی فجلس مع خصمه فناظر وانصرف الرجل و رجع
علی الی مجلسه فتبین عمر التغیر فی وجهه فقال یا ابا الحسن انی اراک متغیرا اکرهت ما کان
قال نعم یا امیر المؤمنین قال ولم ذاک قال لانک کنیتنی بحضرة خصمی فانک قلت لی قم یا
ابا الحسن ولم تقل قم یا علی فاجلس مع خصمک فاخذ عمر براس علی وقبل بین عینیه ثم قال
بابی انتم بکم هدانا الله عز وجل وبکم اخرجنا من الظلمات الی النور و اذا اخرج ابو عمر
عن سعید بن المسیب قال الا کان احد من الناس یقول سلونی غیر علی ابن ابی طالب
ابو عمر از سعید بن المسیب آرد که سعید بن المسیب گفت که بجز علی مرتضیٰ کسی نگفت
که سلونی قبل ان تفقدونی و چگونه کسی گفت دریای علمی که علی بود دیگری
بساحل آن نرسیده

بیت

قفلهای ناگشوده مانده بود	از کف انا فتحنا بر گشود

وعن عبد الله بن مسعود ان القرآن انزل علی سبعة احرف بامنها حرف الا له
ظهر و بطن قال علی بن ابی طالب عنده من علم الظاهر و الباطن از عبد الله بن مسعود

روایت است که قرآن بر هفت حرف نازل شد و هر یکے را ظاهر و باطن است

و علی ابن ابی طالب عالم ظاهر و باطن اوست قال الله تعالی لا رطب و لا یابس

الا فی کتاب مبین و علی مرتضی را علم هفت بطن قرآن بود و همه چیز رطب و یابس که

در قرآن نزول نمود و رحیطه علم آن امام العالمین بود و از اخرج ابو عمر عن

عبد الله بن عباس قال و الله لقد اعطی علی بن ابی طالب تسعة اعشار العلم

و انتم و الله لقد شارکتموه فی العشر العاشر و من الاربعین لمناج الاسلام و علی اعلم

بذلک الخبر قال و اذا ثبت لنا الشیء عن علی لم نعدل الی غیره و سوال کبار الصحابه

و رجوعهم الی فتاواه و اقواله فی المواطن الکثیرة و المسائل المعضلات مشهورة

نزاه ما فی فصل الخطاب و غیره گفت ابن عباس قسم خدا هر آئینه داده شده

نه حصه علم مر علی مرتضی را از ده حصه شریک اند صحابه و غیره مردمان در دهم حصه از ان

و نه حصه مخصوص بنفس نفیس او ست و آن بحریست زخار و دیگران مانند انهار

ابیات

علی بحریست ز الطاف الهی	گرفته پیش از مه تا بماهی
چراغ علم روشن کردهٔ اوست	ز مهر ش یافتم ره جانب دوست
سر شاهان عالم خاک پایش	بیا عارف بکن جان را فدایش

و از انجمله حدت ذهن و سرعت انتقال با خذ حکم سید اشت و این در فیصله

قضایا معروف میکرد و تحقیق ثابت گشته از رسول الله صلی الله علیه و آله بوجوه

متعدده که فرمود که اقضی واعلم بکتاب الله وسنت رسول الله میان شما ها
علی مرتضی است وابن عباس از عمر بن الخطاب روایت می کند که اقضی میان صحابه
علی مرتضی است وکلام وی در تفسیر قرآن باسانید صحیحه بسیار است ومملو اند از ان
کتب کبار اخرج ابن سعد وغیره عن ابی الطفیل عن علی قال والله ما نزلت
الایة الا قد علمت فیما نزلت واین نزلت ان ربی وهب لی قلبا عقولا ولسانا
ناطقا فرمود علی مرتضی که نازل نشده هیچ آیتے مگر آنکه میدانم در چیزیکه نازل
شده ودر مکانے که نازل شده ودر شان شخصے که نازل شده بدرستیکه خدا تعالی
عطا فرموده است مرا دلی عاقل ودانا که هر چه بخواهم از قرآن برمی آرم و
زبانے داده است گویا که از ان افاضه فیض بر عالم میکنم اخرج ابن ابی داود
عن محمد بن سیرین قال لما توفی رسول الله صلی الله علیه وآله ابطا علی عن البیعة
فلقیه ابو بکر فقال اکرهت امارتی فقال لا ولکن آلیت لا ارتدی بردائی الا
الی الصلوة حتی اجمع القرآن فزعموا انه کتبه علی تنزیله قال محمد لو اصبت ذلک
الکتاب لینا کان فیه العلم روایت کرد ابن ابی داود از محمد بن سیرین که از مشاهیر تابعین است
می آرد که هرگاه وفات یافت رسول خدا ومقرر گشت خلافت برای ابی بکر صدیق
توقف کرد علی مرتضی در بیعتش پس ملاقات کرد با وی ابو بکر صدیق وگفت
آیا ناخوش آمد ترا امارت من ای علی مرتضی فرمود نه لکن من قسم خوردم وبر خود
لازم گرفتم که چادر بدوش نگیرم وبیرون نیایم مگر برای نماز پنجگانه تا آنکه جمع بکنم

قرآن را امر افرصت از جمع قرآن نبود ویس دانستند که علی مرتضی جمع کرد قرآن
را بنهجی که نازل شده بر رسولخدا که دران اصلا تغییر و تبدیل و تقدیم و تاخیر
نبود گفت محمد بن سیرین اگر میرسید بما آن قرآن که جمع کرده بود علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا و علیه هر آیینه حاصل میشد از وی علم کثیر و نفع خطیر
لکن تقدیر مساعد نشد بآن نشد هذا ما فی ازالة الخفاء و الاتفاق و غیرهما
از اخرج ابو عمر عن محمد بن کعب القرظی قال کان علی ممن جمع القران علی عهد
رسول الله و هو حی و حضرت علی مرتضی از حفاظ احادیث رسولخدا
و کثیر النقل میان صحابه است قریب ششصد حدیث در کتب معتبره از احادیث
مرفوعه علیه السلام مذکورست و فی الحقیقت مرفوعات او بیشتر از هزار
میتوان یافت و بعضی ابواب حدیث پیش از وی نکرده بودند و وی
فاتح اول آن باب است و اخرج عن عائشة ان علیا ذکر عندها
فقالت اما انه اعلم من بقی بالسنة و از مسائل فتاوی و احکام بسیاری
نقل کرده شد خصوصا در کتب شافعیه و در مصنف عبد الرزاق و مصنف
ابی بکر بن ابی شیبه حصه وافره مذکورست و موجد علم نحو که مبادی تمام علوم
عربیه است علی مرتضی علیه السلام است قال القاسم الزجاجی فی امالیه حدثنا
ابو جعفر محمد بن رستم الطبرانی حدثنا ابو حاتم السجستانی حدثنی یعقوب بن
اسحق الحضرمی حدثنا سعد بن سلیم الباهلی حدثنا ابی عن جدی ابی الاسود الدؤلی

قال قال دخلت علی امیر المومنین علی بن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا
وعلیہ فرائیتہ مطرقا متفکرا فقلت فیم تتفکر یا امیر المومنین فقال انی سمعت ببلدکم
ہذا لحنا فاردت ان اضع کتابا فی اصول العربیۃ فقلت ان فعلت ہذا احییتنا
وبقیت فینا ہذہ اللغۃ ثم اتیتہ بعد ثلاث فالقی الی صحیفۃ فیہا بسم اللہ الرحمن
الرحیم الکلام کلہ اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمی والفعل ما انبأ عن حرکۃ
المسمی والحرف ما انبأ عن معنی لیس باسم ولا فعل ثم قال لی اتبعہ وزد فیہ ما وقع
لک واعلم یا ابا الاسود ان الاشیاء ثلاثۃ ظاہر ومضمر وشیء لیس بظاہر ولا مضمر قال ابو الاسود
فجمعت منہ اشیاء وعرضتہا علیہ وکان فی ذلک حروف النصب فذکرت
منہا اِنَّ واَنَّ ولیتَ ولعلّ وکان ولم اذکر لکن فقال لم ترکتہا فقلت لم
احسبہا منہا فقال بل ہی منہا فزدہا الیہا ہذا ما قال السیوطی فی تاریخہ وفی حیوۃ
الحیوان روی ان علیا وضع لہ ان الکلام علی ثلثۃ اضرب اسم وفعل وحرف
ثم دفعہ الیہ وقال تمم علی ہذا وسمی النحو نحوا لان ابا الاسود قال استاذنت علیا فی ان
اضع نحو ما وضع فسمی لذلک نحوا وابو الاسود کان من سادات التابعین صحبت
علیا وشہد معہ صفین وکان اکمل الرجال رایا واحزمہم عقلا ویعد من الشعراء المجیدین
قیل ہل شہد معاویۃ بدرا قال نعم لکن من الجانب الآخر و بحث توحید
وصفات ربانی داشت فصیح وآن مبحث در خطب وی علیہ السلام یافتہ می شود
وحضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ میان صحابہ سید لوری بان زبان

متفرد است گویا در باب توحید و صفات از فن کلام متکلم اول است و وی
علیه السلام در ان مقالات از اصل اجمال که در سفینهٔ سفینهٔ انبیا است تفصیلش
برآورده لیکن متاخران بر آن منوال نسج نکردند و ببیّنات و شبهات افتادند و در باب
تصوف مجری بود و بغایت وسیع الاشتغال بود در ایام خلافت بجز از انتقال تفصیل
آن باز داشت قال الجنید رحمه الله شیخنا فی الاصول و البلاء علی المرتضی و در رسم
فصاحت و طرز بلاغت در خطبها آورده اوست هذا ما فی ازالة الخفاء و فی فصل
الخطاب لقدوة اهل الصفا خواجه محمد پارسا قدس سره قال الجنید امیر المؤمنین
علی بن ابیطالب لو تفرغ الینا من الحروب لنقل الینا عنه من هذا العلم یعنی علم التصوف
ما لا یقوم له القلوب و ذلک مرء اعطی علم الدنیا و قال الجنید صاحبنا فی هذا الامر
الذی یشار الی ما تضمنه القلوب و ادی الی ما یتباشر لقوله بعد نبینا صلعم علی ابن
ابیطالب در فصل الخطاب آورده که امام علی بن ابی طالب عارفان بوده و هم
امت را اتفاق است که مر علی را انفاس پیغمبر بوده و مراد با سخنانست که پیش
از وی کسی نگفته و از پس وی کسی مثل آن بیاورده است تا بدانجا که روزی
بر منبر برآمده گفت سلونی عما دون العرش فان بین الجوانح علما جما هذا لعاب
رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فی فمی هذا ما زقنی رسول الله زقا فو الذی
نفسی بیده لو اذن لاهل التوریة و الانجیل ان تکلما لوضعت وسادة فاخبرت
لما فیهما فصدقانی علی ذلک و کان فی المجلس رجل یقال و علت الیمانی فقال ادعی

۱۴۸

هذا الرجل دعوی عریضة لافضحته فقام فقال نسألک فقال علی سل تفقها ولا تسأل
تعنتا فقال انت حملتنی علی ذلک هل رأیت ربک یا علی قال ما کنت لاعبد ربا لم
اره فقال رأیته قال لم تره العیون بمشاهدة العیان لکن رأته القلوب
بحقائق الایقان ازلی واحد لا شریک له احد لا ثانی له فرد لا مثل له لا یحویه
مکان ولا یبدا وله زمان ولا یدرک بالحواس ولا یقاس بالناس فصاح وعلب
وسقط مغشیا علیه فلما افاق قال عاهدت الله عن لا اسأل احدا بعد هذا تعنتا
فقال علی بن ابیطالب هذا الذکان الامر الیک و یکی از اطبا روزی از علی مرتضی
سوال کرد که در قرآن شفا آمده ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین پس علم
طب کجاست فرمود که ازین آیه کریمه کلوا واشربوا ولا تسرفوا ان الله لا یحب
المسرفین بر می آید که اکل و شرب باعتدال باید و چون از اعتدال بگذرد بیماری
پیدا کند مبادی همه امراض و تعفن اخلاط همین افراط و تفریط اکل و شرب است

مثنوی

تا تو تن را چرب و شیرین میدهی	گوهر جان را نه بینی فربهی
این شراب و این کباب و این شکر	خاک رنگین است و نقشین ای پسر

وصحابه سید الوری که شعر می گفتند علی اشعر ایشان بود اخرج عن الشعبی قال
کان ابو بکر یقول الشعر وکان عمر وعثمان یقولان وعلی اشعر الثلاثة واخرج
عن سبط الشعبی قال علی بن ابی طالب ابیات

اذا اشتملت علی الیاس القلوب + وضاق لما بہ الصدر الرحیب + واوطنت المکارہ
واطمانت + وارست فی اماکنہا الخطوب + ولم یر لانکشاف الضر وجہ
ولا اغنی بحیلتہ الاریب + اتاہ علی قنوط منک غوث + یمن بہ اللطیف المستجیب
وکل الحادثات اذا تناہت + فمقرون بہا فرج قریب + و دیوانیکہ منسوب
است بوی علیہ السلام مشہور و معروف است مشتمل بر فوائد عظیمہ و منافع جسیمہ و در
مسائل دینیہ مفتی خلفاء سابقین و در تدبیرات ملکیہ مسلم ایشان باتیں سید
المرسلین صلی اللہ علیہ وآلہ بود و ہمہ معترف بمناقب و فضائل وی علیہ السلام
بودند و در باب علم حساب عجائب بسیار و غرائب بیشمار ازان بحر ذخار منقول
اذ اخرج ابو عمر عن عاصم عن زر بن حبیش قال جلس رجلان یتغدیان مع احدہما
خمسۃ ارغفۃ ومع الآخر ثلثۃ ارغفۃ فلما وضعا بین ایدیہما مر بہما رجل فسلم فقالا اجلس
للغداء فجلس واکل معہما واستوفوا فی اکلہم الارغفۃ الثمانیۃ فقام الرجل فطرح الیہما ثمانیۃ
دراہم وقال خذا ہذا عوضا مما اکلت لکما ونلتہ من طعامکما فتنازعا وقال صاحب
الارغفۃ الخمس لی خمسۃ دراہم ولک ثلثۃ وقال صاحب الارغفۃ الثلثۃ لا ارضی الا
ان یکون الدراہم بیننا نصفین وارتفعا الی امیر المومنین علی ابن ابی طالب فقصا
علیہ قصتہما فقال لصاحب الثلثۃ قد عرض علیک صاحبک ما عرض وخبزہ اکثر
من خبزک فارض بالثلثۃ فقال لا واللہ لا رضیت منہ الا بمر الحق فقال علی لیس
لک فی مر الحق الا درہم واحد ولہ سبعۃ فقال الرجل سبحان یا امیر المومنین ہو یعرض

علی ثلثة فلم ارض واشرت علی یاخذها قلم ارض وتقول لی الان لا یجب لی فی
مر الحق الا درهم واحد فقال له علی عرض علیک صاحبک ان تاخذ الثلثة صلحًا
فقلت لا رضی الا بمر الحق ولا یجب لک فی مر الحق الا واحد فقال له الرجل فعرفنی
بالوجه فی مر الحق حتی اقبل فقال علی الیس الثمانیة الارغفة اربعة وعشرون ثلثا
اکلتموها وانتم ثلثة انفس ولا یعلم الاکثر منکم اکلاً ولا الاقل فتحملون فی اکلکم علی السواء
قال بلی قال واکلت انت ثمانیة اثلاث وانما لک تسعة اثلاث واکل صاحبک
ثمانیة اثلاث وله خمسة عشر ثلثا اکل منها ثمانیة وبقی له سبعة واکل لک واحد
من تسعة فلک واحد بواحدک وله سبعة فقال الرجل رضیت الان ترجمہ
روایت است کہ دو مرد باہم چاشت میخوردند کہ یکی پنج نان داشت ودیگری
سہ نان وہر دو این ہشت نان را پیش خود گذاشتہ مستعد خوردن بودند
کہ ناگاہ مردی برایشان بگذشت وسلام کرد پس ہر دو بطعامش خواندند آمد و
بنشست ہر سہ آن ہشت نان را باہم خوردند بعد از فراغ از طعام آن مرد برخاست
وہشت درہم داد بصاحبان نانہا وگفت عوض طعامی است کہ از شما خوردہ ام
وبرفت پس منازعت کردند ہر دو گفت صاحب پنج نان بہ صاحب سہ نان
کہ مرا ہست پنج درہم وترا ست سہ درہم ہر درہمی عوض نانی صاحب سہ نان
بآن راضی نمی شد وبالمناصفہ میطلبید وصاحب پنج نان بمناصفہ رضا نمیداد
تا آنکہ آمدند ہر دو بجناب علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ عرض کردند

این ماجرارا فرمود علی مرتضی صاحب سه نان را آنچه که میداد ترا یار تو از دو نان
چرا نگرفتی و حال اینکه نان های او بیشتر از نان های تست برو و بر تقسیم او
راضی شو گفت و الله راضی نخواهم شد مگر بحقی که مرا است و ران و ریسم ...
مرتضی فرمود حق تو نیست مگر یک درهم و هفت درهم باقی حق اوست گفت آن مرد
که سبحان الله یا امیرالمومنین او میداد مرا سه درهم و راضی نشدم و تو ...
فرمودی بگرفتن آن تا هم راضی نگشتم حالا می فرمائی که حق من نیست مگر یک درهم
سخت عجیب و حیرانم فرمود علی مرتضی علیه السلام میداد بتو رفیق تو سه درهم
و احسانا و تو گفتی که راضی نمیشوم الا بحق و حق تو نیست مگر یک درهم آن مرد عرض کرد
بیان فرما وجه آن تا قبول کنم فرموده تو بدل و جان فرمود علی مرتضی علیه السلام
که آیا نبود همگی هشت نان که آن همه بیست و چهار ثلث باشد و خورده اید شما
کس آن را و معلوم نیست که کدام یکی از شما کم خورده و کدام یکی زیاده پس
محمول باید کرد بر خوردن شما هر سه علی السویه گفت راست فرمودی فرمود پس
خوردی تو هشت ثلث از نه ثلث خود و یار تو هشت ثلث خورد از پانزده
ثلث خود و آن مرد خورد هشت ثلث یک ثلث از تو و هفت ثلث از یار تو
درین صورت هر درهمی عوض هر ثلثی افتاد پس حق خود را دریاب و از
باطل روی بتاب آن مرد بحیرت گشت و عرض کرد که اکنون بدل راضی شدم

راستی موجب رضای خداست راستیها وانشود دام دلست	کس ندیدم که گم شد از ره راست از حدیث راست آرام دلست

اورد فی الریاض عن محمد بن الزبیر قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا بشیخ قد التوت ترقوتاه من الکبر فقلت یا شیخ من ادرکت قال عمر قلت فما غزوت قال الیرموک قلت فحدثنی بشی سمعته قال خرجت مع فتیة حجاجا فاصبنا بیض نعام قد احرمنا فلما قضینا مناسکنا ذکرنا لامیر المومنین عمر فادبر وقال اتبعونی حتی انتهی الی حجر رسول الله فضرب حجرة منها واجابته امراة فقال اثم ابو حسن قالت لا فادبر وقال اتبعونی حتی انتهی الیه وهو یسوی التراب بیده فقال مرحبا یا امیر المومنین فقال هولاء اصابوا بیض نعام وهم محرمون قال اذا ارسلت الی قال انا احق باتیانک قال یضربون الفحل قلا یص ابکارا بعدد البیض فما نتج منها اهدوه قال عمر فان الابل یخدج قال علی والبیض یمرض فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بی شدیدة الا وابو حسن جنبی ودر ریاض النضره از محمد بن الزبیر آورده که گفت ابن زبیر که آمدم در مسجد دمشق و دیدم پیرے را که پشتش دو تا گشته از پیری گفتم ای پیر در کدام عهد بودی و زمانه کرا دریافتی گفت زمانه عمر بن الخطاب را و در غزوهٔ یرموک حاضر بودم گفتم چیزی از سخنهای که شنیده بیان کن گفت برآمدم با گروهی بقصد حج و احرام حج بستم پس یافتم بیضهای شترمرغ و خوردیم بعد از ادای حج عرض کردیم این ماجرا بخدمت عمر بن الخطاب پس روان گشت

و گفت مارا بیایید دنبال من و آمد بحجرات رسول خدا صلی الله علیه و آله و زد در یکی
از ان حجرات را جواب داد از اندرون زنی و پرسید عمر بن الخطاب آیا هست
اینجا ابا حسن علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه زن گفت نیست و ان گشت عمر
بن الخطاب از آنجا بجانب صحرا و فرمود مارا بیایید دنبال من تا که آمد بجایی که بود
علی مرتضی علیه السلام درجایی که علی مرتضی برابر میکرد خاک را و جدا می ساخت
از ان کاه را پس گفت عمر مرحبا یا امیر المومنین گفتا این گروه احرام بسته بودند
برای حج و در حالت احرام رسیدند به بیضهای شترمرغ و تصرف کردند دران
فرمود علی مرتضی چرا نفرستادی کسی را که بسوی من حاجت آمدن تو نبود
عمر بن الخطاب گفت که لائق تر است مرا که بر سم بخدمت تو پس فرمود که بجا بنند
این گروه شتر ماده های آن بعدد بیضها تا بزایند آنها بچها و بهدیه فرستند
آن بچها را تا نحر کرده شوند گفت عمر بن الخطاب که شتر گاهی نقص می شود
و بچه نمی زاید جواب داد علی که گاهی بیضه گنده می شود و از ان بچه بر نمی آید
گفت عمر بن الخطاب ای بار خدا فرو میار برای من مشکلی و سختی مگر که باشد در
پهلوی من علی علیه السلام

اشعار

ای سبے تو کدام زندگانی
آن زندگی که بے تو باشد

وی بے تو حرام زندگانی
مرگیست بنام زندگانی

اذاعن الحسن بن المعران رجلین اتیا امراة من قریش فاستودعاها مائة دینار

وقالا لا تدفعها الی واحد منا دون صاحبه حتی یجتمع فلبثا حولا ثم جاء احدهما الیها
وقال ان صاحبی قد مات فادفعی الی الدنانیر فابت فثقل علیها فلم یزل بها حتی
دفعتها الیه ثم لبث حولا آخر فجاء الآخر فقال ادفعی الی الدنانیر فقالت ان
صاحبک جاءنی وزعم انک قد مت فدفعتها الیه فاختصما الی عمر فاراد ان یقضی
علیها وروی انه قال لها ما اراک الا ضامنة فقالت انشدک بالله لا تقض
بیننا وادفعنا الی علی بن ابی طالب فدفعها الی علی وعرف انهما قد مکرا بها فقال
الیس قلتما لا تدفعها الی واحد منا دون صاحبه قالا بلی قال ان مالک عندنا
اذهب فجئ بصاحبک حتی ندفعها الیکما روایت است از حسن بن المعمر که
بدرستیکه دو مرد از قریش آمدند نزد زنی و صد دینار نزد وی بامانت
گذاشتند و گفتند نخواهی داد بیکی از ما تا حاضر نشود دیگری و بعد یکسال آمد
یکی از آن دو مرد و گفت بتحقیق مرد آن یار من پس بده آن دینارها را پس زن
قبول نداشت و گفت تا هر دو باهم نیایند ندهم مرد دست از گریبانش برنداشت
تا زن دینارها را بدامنش فرو گذاشت بعد از سال دیگر آمد آن مرد دیگر
و گفت بده آن دینارهای مرا که بتو سپرده بودم زن گفت که شریک
تو آمد و گفت تو مردی و تقاضا از من گرفت پس باهم مخاصمت نمودند
و آمدند بخدمت عمر بن الخطاب که حکم کند در میان ایشان و اراده نمود
که حکم کند بر زن که تو ضامنی و ترا تاوان دادن میرسد زن گفت

قسم خداست ترا ای عمر بن الخطاب که حکم کنی میانه ما و بگذار ما را بعلی مرتضی علیه السلام تا فیصل کند آن قدوه اهل قضا مخاصمه ما را پس فرستاد عمر بن الخطاب هر دو را بخدمت علی علیه السلام آنحضرت بنور باطن دریافت فرمود که این هر دو مرد مکر کرده اند و آن زن ساده را فریب داده اند پس متوجه بآن زن مخاصم شده فرمود آیا نگفته بودید شما باین زن که نسپی امانت را بیکی از ما تا که نیاید آن دیگر نیز آن زن عرض کرد بلی گفته بودم فرمود علی مرتضی که مال تو نزد ماست برو و بیار صاحب خود را تا بدهم مال را بشما پس آن زن نادم شد و باز گشت ابیات بندگان خاص علام الغیوب

در جهان جان چو جاسوس القلوب — در درون دل درآید چون خیال
پیش او مکشوف گردد سر حال — آنکه واقف گشت بر اسرار هو
سر مخلوقات چه بود پیش او — آنکه بر افلاک رفتارش بود
بر زمین رفتن چه دشوارش بود

وعن علی آن رسول الله بعثه الی الیمن فوجد اربعة وقعوا فی حفرة حفرت لیصطاد وا فیها اسدا فسقطوا ولا فتعلق باخر وتعلق الاخر بالاخر حتی تساقط الاربعة فجرحهم الاسد وماتوا من جراحته فتنازع اولیاؤهم حتی کادوا یقتتلون فقال علی انا اقضی بینکم فان رضیتم فهو القضاء والا حجزت بعضکم عن بعض حتی تاتوا رسول الله لیقضی بینکم اجمعوا من القبائل الذین حفروا البیر ربع الدیة وثلثا ونصفها ودیة کاملة فللاول ربع الدیة

لانه اهلک من فوقه والذی یلیه ثلثها لانه اهلک من فوقه وللثالث نصف لانه
هلک من فوقه والرابع الدیة الکاملة فابوا ان یرضوا فاتوا رسول الله
فلقوا عنه مقام ابراهیم فقصوا علیه فقال انا اقضی علیکم و احتبی رداه فقال
رجل من القوم ان علیا قضی بیننا فلما قصوا القصة اجازه روایت است
از علی مرتضی علیه السلام که فرستاد مرا رسول خدا بجانب یمن پس در کودانی
که مردمان کنده بودند تا شیر را شکار کنند افتادند چهار کس در وی بنحوے که
افتاد مردے و آویخت بدیگری و آن دیگر بدیگری تا چهار کس افتادند
و زخمی کرد آنها را شیر و مردند به زخمهای آن و وارثان آنها باهم مجادله
کردند تا بمقاتله کشید فرمود علی مرتضی من حکم می کنم میان شما اگر راضی شوید فبها
والا نگذارم شما را تا بیائید در حضور رسول خدا صلے الله علیه و آله تا حکم کند
میان شما و حکم من اینست که بگیرید از گروهے که کنده اند این کودان را
چهار یکی از خون بها و سه یکی از آن و نیمی از آن و یک خون بهای تمام و کامل
پس بدهید به وارثان کسیکه اول بکودان افتاد چهار یک خون بها را
زیرا که او هلاک ساخته مردے را که بالای او بود و بوی آویخته و به کسیکه
متصل اوست سه یک خون بها چه او هلاک ساخته است بالای خود را و بسوم
نصف خون بها آنهم هلاک ساخته بالای خود را و برای چهارم خون بهای
کامل است زیرا که خود هلاک گشته و کسے را هلاک نکرده پس راضی نشدند

بحکم علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ بجناب رسولخدا صلی اللہ
علیہ وآلہ ودر مقام ابراہیم مشرف شدند بہ لقای سید الوری وعرض کردند
ہمہ ماجرا فرمود رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ حکم می کنم میان شما چنانچہ خود
بروش کشید ومستعد لقضا گردید ناگاہ مردی گفت حکم کردہ است میان ما
علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وعرض کردند قصہ خود را باصورت
حکم علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ السلام داشت آن حکم را رسولخدا
صلی اللہ علیہ وآلہ وفرمود ہمین است حکم ما کہ بین چہ نیکو حکم یا صحبا منسوخ
گردو پنداری قبیح آمد نہ خوب - اذا عن زید بن ارقم قال اتی علی بالیمن بثلثۃ
نفر وقعوا علی جاریۃ فی طہر واحد فولدت ولدا فادعوہ علیہ السلام
لاحدہم تطیب نفسا لہذا قال لا وقال الآخر تطیب بہ نفسا لہذا قال لا قال انکم
شرکاء متشاکسین انی یقرع بینکم فمن اصابہ القرعۃ اغرمتہ ثلثی القیمۃ والزمتہ
الولد فذکروا ذلک للنبی فقال ما اجد فیہا الا ما قال علی از زید بن ارقم روایت است
کہ آمدند در یمن بخدمت علی مرتضی علیہ السلام سہ کس کہ وطی کردہ بودند یک جاریہ
را در طہر واحد وزائید آن جاریہ کودکے وہر یک ازان سہ کس دعوی
کردند کہ کودک از من است پس فرمود علی مرتضی علیہ السلام ہر یکے را کہ شریک
بود کہ بگیر بقیمت این کودک را او آن قبول نکرد پس بدیگری فرمود آنہم قبول نکرد
پس فرمود دیدیم شمارا شرکاء بدخو پس قرعہ می اندازم میان شما بنام ہر کس کہ

خواہد انتاد کودک را باو حوالہ خواہم کرد و از وی دو حصہ از قیمت کودک خواہم گرفت پس عرض کردند این ماجرا را بجناب محمد مصطفے صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فرمود نمی یابم درین باب حکم خدا مگر آنچہ کہ حکم کرد بآن علی مرتضی و عن حمید بن عبد اللہ بن زید المدنی قال ذکر عند النبی صلی اللہ علیہ و آلہ قضاء قضی بہ علی فاعجب النبی فقال الحمد للہ الذی جعل فینا الحکمۃ اہل البیت یعنی رسول خدا از حکم علی مرتضی خوش و مسرور می گشت و می فرمود شکر خدا کہ گردانید حکمت در اہلبیت ما و باز چندین بار نفس نفیس علی مرتضی بطرح اشعہ برکات حضرت نبویہ علیہ الصلواۃ والسلام گشتہ و در حق او معجزات باہرہ بدفعات کثیرہ ظہور فرمود و فیض الہی ہمت نبوت را در کار او نمود تا بسیاری از مقامات آنحضرت از قوۃ بفعل آمد اشعار

لاف مداحی زین حضرت نمی آرم زدن	ای ثنا خوان تو ایزد از زبان مصطفی
از زبان خلق بر ناید صفات ذات تو	در برآید نبود الا جز لسان مصطفی

در باب فصل القضایا

و قتیکہ در اطراف یمن فرستاد التماس کرد یا رسول اللہ تبعثنی الی قوم ذو لسان و انا شاب لا اعلم القضاء فوضع رسول اللہ یدہ علی صدرہ و قال ان اللہ سیہدیک و ثبت لسانک الحدیث و فی اخرہ فما اشکل علی قضاء بعد ذلک و فی لفظ شککت فی قضاء و فی روایۃ فما زلت قاضیا و در باب حفظ

قرآن عظیم رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ علی مرتضی علیہ السلام را تمام نا فل تعلیم
فرمودہ اند کہ ترمذی از ابن عباس روایت کردہ و برائی دفع نسیان
بسیار نافع است و در باب حفظ سنت دعا فرمود کہ بار خدایا اذن اورا
اذن واعیہ گردان و برائی رفع رمد دعا کرد وقال علی ما رمدت منذ تفل
النبی صلی اللہ علیہ و آلہ فی عینی اخرجہ احمد ی و در حق او این دعا فرمود اللہم
اذہب حرہ و بردہ و بعد ازین دعا علی مرتضی علیہ السلام در زمستان لباس
تابستان و در تابستان لباس زمستان می پوشید و از سرما و گرما مضرت
نمی کشید و یکبار مریض بود و برائی شفا او دعا فرمود فی الحال صحت یافت
وچون با حضرت فاطمہ زہرا تزویج کرد دعا فرمود جعل اللہ منکما الکثیر الطیب
و بارک فیکما قال انس و اللہ لقد اخرج اللہ منہما الکثیر الطیب پیدا کند
خدا تعالے از شما ای علی مرتضے و فاطمہ زہرا اولاد کثیر پاک و پاکیزہ و برکت
دہد در میان شما گفت انس قسم خدا بیرون آورد خدا از علی مرتضی و فاطمہ
زہرا اولاد کثیر طیب و طاہر و پاک و پاکیزہ فی الواقع انچہ عصمت و طہارت
وکمالات و رفع درجات حقتعالے باولاد امجاد حضرت سید کائنات
عطا فرمود نصیب دیگری کجاست ؎

ساکنان مقعد صدق و صفا		برتر اند از عرش و کرسی و سما

حکمت او بیش از آنست کہ با حصار در آید و چگونہ میسر شود احصاء آن

در حالیکه سید انبیا فرموده باشند انا دار الحکمة وعلی بابها وانا مدینة
العلم وعلی بابها لیکن شمّٔا و تبرگا حرفی از دفتری می آریم اخرج ابو بکر عن
ابی اسحق قال علی کلمات لو رحلتم المطی فیهن لانضیتموهن قبل ان تدرکوا مثلهن
گفت ابی اسحق محدث که فرموده است علی مرتضی کلمات را که اگر سوار شوید
شما بر مرکب و سیر کنید بحدیکه مرکب شما لاغر شود از سیر و از مشرق تا مغرب
بگردید نخواهید یافت مانند آن کلمات که فرموده است علی مرتضی
صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله واز جمله کلمات آنحضرت است لا یرجوا
عبد الا ربه ولا یخف یخاف الا ذنبه ولا یستحی من لا یعلم ان یتعلم ولا یستحی
اذا سئل عما لا یعلم ان یقول الله اعلم واعلموا ان منزلة الصبر من الایمان
کمنزلة الراس من الجسد فاذا ذهب الراس ذهب الجسد واذا ذهب
الصبر ذهب الایمان وعن زبید بن الحارث عن رجل من بنی عامر قال قال
علی انما اخاف علیکم اثنین طول الامل واتباع الهوی فان طول الامل ینسی
الاخرة وان اتباع الهوی یصد عن الحق وان الدنیا قد ترحلت مدبرة
وان الاخرة قد جاءت مقبلة ولکل واحد منهما بنون فکونوا من ابناء
الاخرة فان الیوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل وعن عطاء بن ابی
رباح قال کان علی بن ابی طالب اذا بعث سریة ولی امرها رجلا فاوصاه
فقال اوصیک بتقوی الله لا بد لک من لقائه ولا منتهی لک دونه وهو یملک

الدنیا و الاخرة وعلیک بالذی یقربک الی اللہ فان فیما عند اللہ خلفا من الدنیا

ابیات

آفت این در ہوا و شہوت است ‌ ‌ ‌ ورنہ اینجا شہوت اندر شربت است
ز آتش شہوت بسوز د اہل دین ‌ ‌ ‌ باقیان را برده تا قعر زمین

وعن عمرو بن کبیر الحنفی عن علی قال اکظموا الغیظ یجوز رید غصہ و خشم را

ابیات

سبق رحمت بر غضب ہست ای فتی ‌ ‌ ‌ لطف غالب بود در وصف خدا
بندگان دارند لابد خوی او ‌ ‌ ‌ مشک شان پر شد ز آب جوی او

واقلوا الضحک ابیات

زامر حق ابکوا کثیرا خوانده ‌ ‌ ‌ چون سر بریان چہ خندان مانده
گفت فلیبکوا کثیرا گوش دار ‌ ‌ ‌ تا بریزد شیر فضل کردگار

ع اندر پی ہر خنده دو صد گریہ مہیا ست - وعن الحارث عن علی قال مثل الذی جمع الایمان والقرآن مثل الاترنجة الطیبة الریح الطیبة الطعم ومثل الذی لم یجمع القرآن مثل الحنظلة خبیثة الریح خبیثة الطعم وعن محمد بن جعفر علی قال قیل لعلی شانک یا ابا حسن جاورت المقبرة قال انی اجدہم جیران صدق یکفون الالسنة ویذکرون الاخرة اخرج ہذہ الاحادیث کلہا ابو بکر بن ابی شیبة و در صواعق محرقہ کلمانی چند از ان کلمات کہ منقول از حضرت

علی مرتضی علیه السلام است آورده از انجمله آنست الناس نیام اذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا من عرف نفسه فقد عرف ربه ما هلک امرء عرف قدره لا تنظر الی من قال انظر الی ما قال عادة الاعتذار تذکر الذنب النصح بین الملاء تقریع نعمة الجاهل کروضة علی مزبلة البخل جامع لمساوی العیوب الاحسان یقطع اللسان افقر الفقر الحمق – واغنی الغنی العقل – السعید من وعظ بغیره ابیات

مرد باید که گیرد اندر گوش	ور نبشتست پند بر دیوار

لا لباس اجمل من العافیة – ولا داء اعیی من الجهل – العلم یرفع الوضیع – والجهل یضع الرفیع – العلم خیر من المال – العلم یحرسک وانت تحرس المال العلم حاکم والمال محکوم – اقل الناس قیمةً اقلهم علما اذ قیمة کل امرء ما یحسنه ابیات

خاتم ملک سلیمانست علم	جمله عالم صورت و جانست علم
آدم خاکی زحق آموخت علم	تا بهفتم آسمان افروخت علم
نام و ناموس ملک را در شکست	کوری آنکس که با حق در شکست
بوالبشر کو علم الاسما بگست	صد هزاران علمش اندر هر رگست
علم چون آموخت شک ست از ملال	می کند در بیشه ها صید جلال
علم دریائی ست بحد و کنار	طالب علمست غواص بحار
صد هزاران فضل دارد در علوم	جان خود را می نداند آن ظلوم

جان جملہ علمہا اینست این — کہ بدانی من کیم در یوم دین

رحم اللہ امرءً عرف قدرہ ولم یتعد طورہ

ابیات

قیمت ہر کالہ میدانی کہ چیست — قیمت خود را ندانی احمقی ست

تو ہمیدانی یجوز و لا یجوز — خود ندانی تو یجوزی یا عجوز

آن روا این ناروا دانی ولیک — تو روا یا ناروائی بین تو نیک

گر تو دانی قیمت علم اے امین — زانت بکشاید دو دیدہ غیب بین

لا مروۃ للکذوب الاصواب مع ترک المشورۃ - لا سوء دمع الانتقام الجرح التعب من الصبر لا راحۃ مع الحسد الحاسد مغتاظ علی من لا ذنب لہ

ابیات

در حسد گیرد ترا در رہ گلو — در حسد ابلیس را باشد غلو

کو ز آدم ننگ دارد از حسد — با سعادت جنگ دارد از حسد

چون کنی بر بے حسد مکر و حسد — زان حسد دل را سیاہی ہا رسد

ہر کرا باشد مزاج و طبع سست — او نخواہد ہیچکس را تندرست

ہر کہ را دید از کمال حیچ راست — از حسد قولنج آمد در دخواست

چین کمالی دست آور تا تو ہم — از کمال دیگران نیفتی بغم

بر نعیم فانی و مال و جسد — چون ہمین سوزند عامہ در حسد

خود حسد نقصان و عیب دیگر است — بلکہ از جملہ بدیہا بدتر است

عقبۂ زین صعب تر در راہ نیست	ای خنک آنکس حسد ہمراہ نیست
خاک شو مردان حق را زیر پا	خاک بر سر کن حسد را ہمچو ما

الطامع فی وثاق الذل شعر

ہر کرا باشد طمع الکن بود	با طمع کے چشم دل روشن بود
صاف خواہی چشم و عقل و سمع را	بر دران تو پردہائے طمع را

لسان العاقل وراء قلبہ وقلب الاحمق وراء لسانہ المرء مخبوء تحت لسانہ من عذب لسانہ کثر اخوانہ شعر

آدمی مخفی است در زیر زبان	این زبان پردہ است بر درگاہ جان
زین قبل فرمود احمد در مقال	در زبان پنہان بود حسن رجال
نکتہ کان جست ناگہ از زبان	ہمچو تیری دان کہ او جست از کمان
عالمے را یک سخن ویران کند	روبہان خفتہ را شیران کند
بیش میباشد خموشی نفع تو	بہر آن آمد خطاب انصتوا

عبد الشہوت اذل من عبد الرق شعر

بندۂ شہوت بتر نزدیک حق	از غلام و بندگان و مسترق
بندۂ شہوت ندارد خود خلاص	جز بفضل ایزد و انعام خاص
ہر کہ باشد در کف شہوت اسیر	گرچہ آزاد است او را بندہ گیر

لا شرف مع سوء الادب شعر

بے ادب تنہا نہ خود را داشت بد ٭ بلکہ آتش در ہمہ آفاق زد

از ادب پر نور گشتہ است این فلک ٭ وز ادب معصوم و پاک آمد ملک

از خدا جوییم توفیق ادب ٭ بے ادب محروم ماند از لطف رب

بد ز گستاخی کسوف آفتاب ٭ شد عزازیلی ز جرأت رد باب

ہر خضوع و بندگی و اضطرار ٭ اندرین حضرت ندارد اعتبار

لیس العجب ممن ہلک العجب ممن نجا کیف نجا الکبر الاعداد اخفاہم مکیدۃ
اذا حلت المقادیر ضلت التدابیر شعر عرفی

گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا ٭ تحجب الابصار اذا جاء القضا

گر شود ذرات عالم پیچ پیچ ٭ با قضاء آسمان ہیچند و ہیچ

چون قضا بیرون کند از چرخ سر ٭ عاقلان گردند جملہ کور و کر

مردہ باید بود پیش حکم حق ٭ تا نیاید زخم از رب الفلق

واخرج الشعبی عن المبرد قال کان مکتوبا علی سیف علی بن ابی طالب
للناس حرص علی الدنیا و تدبیر ٭ وصفوہا لک ممزوج بتکدیر
لم یرزقوہا بعقل عندما قسمت ٭ لکنہم رزقوہا بالمقادیر
کم من ادیب لبیب لا یساعدہ ٭ وکم عاجز نال دنیاہ بتقصیر
لو کان عن قوۃ او عن مغالبۃ ٭ طار البزاۃ بارزاق العصافیر
واخرج ابن عساکر عن ربیعۃ بن ناجذ قال قال علی کونوا فی الناس کالنحلۃ

فی الطیر شیء الا ہو یتفقہ فیہا ولو یعلم الطیر ما فی جوفہا من البرکۃ لم یفعلوا بہا
ذلک خالطوا الناس بالسنتکم واجسادکم وزایلوہم باعمالکم وقلوبکم فان للمرء
ما اکتسب وہو یوم القیمۃ مع من احب اخرج عن علی کونوا لقبول العمل اشد
اہتماما منکم بالعمل فانہ لن یقل عمل مع التقوی وکیف یقل عمل یتقبل
واخرج عن یحیی بن جعدہ قال علی بن ابی طالب یا حملۃ القرآن اعملوا بہ
فان العالم من علم ثم عمل وعلم ووافق علمہ عملہ وسیکون اقوام یحملون العلم
لایجاوز تراقیہم تخالف سریرتہم علانیتہم ویخالف علمہم عملہم یجلسون حلقا
فیباہی بعضہم بعضا حتی ان الرجل لیغضب علی جلیسہ ان یجلس الی غیرہ ویدعہ
اولئک لا یصعد اعمالہم فی مجالسہم تلک الی اللہ واخرج عن علی قیل لہ ما السخاء
قال ما کان ابتداء فاما ما کان عن مسئلۃ فحیاء وتکرم واخرج عن علی قال جزاء المعصیۃ
الوہن فی العبادۃ والضیق فی المعیشۃ والنقص فی اللذۃ واخرج عن الحارث
قال رجل جاء الی علی فقال اخبرنی عن القدر قال طریق مظلم لا تسلکہ قال
اخبرنی عن القدر قال بحر عمیق لا تلجہ قال فاخبرنی عن القدر قال سر اللہ قد خفی
علیک فلا تفتشہ قال فاخبرنی عن القدر قال یا ایہا السائل ان اللہ خلقک لما
یشاء او لما شئت قال بل لما یشاء قال فیستعملک فیما یشاء اخرج عن علی
ان للنکبات نہایات فلا بد لاحد اذا نکب من ان ینتہی الیہا فینبغی للعاقل انہ
اذا اصابہ نکبۃ ان لا ینام لہا حتی تنقضی مدتہا فان فی رفعہا قبل انقضاء مدتہا

زیاوۃ فی مکروہہا واخرج عن علی انہ اتاہ رجل فاثنی علیہ فاطرہ وکان قد
بلغہ عنہ قبل ذلک فقال لہ علی انی لست کما تقول وانا فوق ما فی نفسک
اخرج الشعبی قال قال علی بن ابی طالب لرجل کرہ لہ صحبۃ رجل ۔ لا تصحب اخا الجہل
وایاک وایاہ ٭ فکم من جاہل اردی حلیما حین اخاہ ٭ یقاس المرء بالمرء اذا ما ہو
ماشاہ ٭ وللشیٔ من الشیٔ مقاییس واشباہ ٭ والقلب علی القلب دلیل حین تلقاہ ٭
واخرج الشیخ ابن حبان قال علی القریب من قربہ المودۃ وان بعد نسبہ والبعید
من بعدہ العداوۃ وان قرب نسبہ لا شیٔ اقرب من ید الی جسد وان الید
اذا فسدت قطعت واذا قطعت حسمت وقال سبع من الشیطان شدۃ الغضب
وشدۃ العطاس وشدۃ التثاؤب والقی والرعاف والنجوی والنوم عند الذکر وقال
کلوا الرمان بشحمہ فانہ دباغ المعدۃ وقال یاتی علی الناس زمان المومن فیہ اذل من الامۃ
واما کلامہ فی تفسیر القرآن فکثیر وہو مستوفی فی کتاب جلال الدین السیوطی
وہو التفسیر المسند باسانیدہ ہذا ما فی تاریخ السیوطی ومن کلماتہ الکمال فی الدنیا
مفقود والجود غیر موجود الشریف من شرفت جلالہ الکیس من قصر امالہ الکتب
بساتین العلماء الحکمۃ ریاضۃ النبلاء الاخوان فی اللہ تعالے یدوم مودتہم
لدوام سببہا واخوان الدنیا یقطع مودتہم بسرعۃ انقطاع اسبابہا و از
بسیاری کلمات طیبات ان مظہر کمالات کتاب غرر الکلم و درر النظیم مملو و
مشحون است اگر ترا رغبت است بمطالعہ آن گرائی تا نفع عظیم حاصل کنے

فصل اما کرامات وے وکشف مغیبات وخوارق عادات مانند معجزات سرور کائنات بعید وبجید مشهور ومعروف بدرجه تواتر رسیده حاجت تحریر ندارد وکم کسے هست که رجوع بخلوص ونیاز بجناب آن مشکلکشا هادی راه هدا علی مرتضی داشت واز بلا ومحن نجات نیافت واز ینجاست که کاتب این سطور خادم علمائی دین محمد مبین نور الله قلبه بنور الصدق والیقین ورزقه شفاعت سید المرسلین صلی الله علیه وآله الطیبین الطاهرین فی یوم الدین بمرض صعب مبتلا بود واز دوا ومداوا ومعالجه سودی روی نمی نمود بلکه روز بروز دمبدم خستگی وشکستگی می افزود روز وشب قلق بود واضطراب ولحظه نه آرام داشت ونه خواب تا شبے بهمین استیلا ابتلا وشدة بلا بین النوم والیقظه دید که جناب حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله مشکلکشای شفا با جماعه کثیر وجم غفیر تشریف فرما شدند واین عاصی پر معاصی را بشرف لقائی جمال جهان آرائی خود مشرف ساختند این بیدست وپا بپائی سر دوید احوال پر اختلال خود را بعرض آن چاره گر بیچارگان رسانید ودر حال باعجاز ید اللهی دست مبارک خود را از آستین نور آگین برآورده انگشت شهادت مصدر سعادت را بر پهلوئی این احقر مضطر خسته وشکسته زدند وفرمودند برو شفا یافتی شادان وفرحان بحصول این نعمت عظمائی برکت شمول از خواب جست وخود را صحیح وتندرست یافت واصلا اثری از بیماری نمانده

صد ہزاران طب جالینوس بود		پیش دم عیسویش افسوس بود

بعد ازان وقت نماز ظهر که اراده نماز کردم در بدن وغیره طهارت که نماز را شاید نیافتم آنوقت شیطان در پرده شریعت مختفی گشته بخاطر فاتر وسواس انداخت که تو خود طهارة کلی نداشتی چگونه بر دست جناب مرتضوی مشرف گشتی چه این را طهارة بکمال و لطافت تمام باحسن اعمال باید و شک و تردد را در دل راه داد برای رفع این وسوسه از طرف خود توجیهی میکردم که روح مومن پاک و طاهر است ونجاست وجنابت را در ان راه نیست و عالم مثال را روح می بیند نه جسم پس عدم طهارت جسم ضرر ندارد اما این توجیه رفع مکرد فریب شیطان نمی کرد و تسکین خاطر و رفع خلجان نمی نمود بخدمت بزرگان آن مشایخ وقت رفتم و عرض کردم همین توجیه را مستحسن داشتند خاطر غمگین من حزین مطمئن نگشت در بین اثنا با بزرگی یعنی قطب ربانی مقرب صمدانی حضرت مولانا محمد حقانی رحمة الله علیه که جامع علم ظاهر و باطن و عدیم النظیر بود ملاقات کردم و اظهار نمودم عجب جوابی داد که سکون وافر و سرور متکاثر ازان بدل حاصل گشت و جان به وجد آمد گفت فی الواقع جناب اقدس حضرت رسول خدا و جناب مقدس حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه و آله که طاهر و مطهر و پاک و پاکیزه اند بکمال لطافت و طهارت شخص باید که باین جناب رسد لیکن چون ایشان رحمت للعالمین اند و بفضل و کرم و رحمت واسعه خود براین کس

گاہی خود بخود گذر بیغمبر باید تا او را از بلا و محن نجات دہند در ینصورت آنکس را طہارت لازم نیست زیرا کہ در بعضی کوچہ ہای مکہ و مدینہ کہ پر از جیفہا و نجاسات بوده آنجناب گذار می فرمود و بر دمان تنبیہ و اشعار می نمود کہ این جیفہ دنیائی شماست آنرا بگذارید و رو بخدا بیارید ہمچنین بر این کس گذر فرمودن ہست تا فیض طہارت آن جناب او را از نجاست بر آرد و رجوع بحق آرد

تو مگو مارا بآن شہ بار نیست | با کریمان کارہا دشوار نیست

الحمد للہ والمنہ کہ وسوسۂ شیطان از قلب این پر عصیان رفع شد و از مکر ابلیس پر تلبیس نجات یافت

بینا یات حق و خاصان حق | گر ملک باشد سیاہستش ورق
گر عنایت بود باما مقیم | کے بود بیمے ازان روزی لئیم
این رہا کن بدگمانی و ضلال | سر قدم کن چونکہ فرمودت تعال
لنگ و لوک و خفتہ شکل و بی ادب | سوی او مینیژ و او را می طلب

و از جملہ کرامات حضرت علی مرتضی آنست کہ آفتاب بعد از غروب برای آنحضرت بر آمد تا نماز عصر ادا ساخت اخرج ابن شاہین و ابن منذر کلہم عن اسماء بنت عمیس و ابن مردویہ عنہا و عن ابی ہریرۃ ان النبی کان یوحی الیہ و راسہ فی حجر علی ہو لم یصل العصر حتی غربت الشمس فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ اصلیت یا علی قال لا فقال رسول اللہ اللہم انہ کان فی طاعتک و طاعۃ رسولک فاردد

١٦٧

علیہ الشمس قالت اسما فرأیتہا غربت ثم رأیتہا طلعت بعد ما غربت و وقفت
وصحح ہذا الحدیث جماعۃ من الائمۃ الحفاظ کالطحاوی والقاضی عیاض وغیرہما
وقال الطحاوی ہذا حدیث ثابت رواتہ ثقاۃ وحکی عن احمد ابن صالح المصری انہ کان
یقول لا یجوز لاہل العلم التخلف عن حفظ حدیث اسماء لانہ من علامات النبوۃ وللحافظ
السیوطی جزء فی طرق ہذا الحدیث وبیان حالہ روایت کردہ است اسما بنت عمیس کہ
روزی وحی کردہ میشد بسوی آنحضرت و سر مبارک وی در کنار علی مرتضےٰ
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ بود پس نگذارد وی نماز عصر را تا آنکہ غروب
کرد آفتاب پس گفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم آیا نماز عصر گذاردی یا علی
علی عرض کرد کہ نہ پس آنحضرت دعا کرد کہ خداوندا این بندۂ تو در اطاعت تو
و رسول تو بودہ است پس باز بگردان برای وی آفتاب را گفت اسما دیدم آفتاب را
کہ غروب کردہ بود باز دیدم کہ طلوع نمود بعد از غروب و منتشر گشت شعاع
وی بر کوہہا و صحن و بام خانہا واین واقعہ بعد از رجوع از خیبر در منزل
صہبا بود و گفتگو کردہ اند علمای حدیث درین احادیث کہ اینہا مخالف اند
حدیث صحیح را کہ در باب یوشع بن نون علیہ السلام آمدہ مرویست از ابی ہریرہ
کہ لم تحبس الشمس الا لیوشع بن نون زیرا کہ ازین حدیث اختصاص حبس شمس بیوشع معلوم
میگردد و بعضے از علما جمع کردہ اند میان احادیث مذکورہ وحدیث یوشع
بہ آن کہ احتمال دارد کہ مراد آن باشد کہ حبس کردہ نشد از جملہ انبیاء ما تقدم برای

غیر یوشع علیه السلام یا حبس کرده نشد برای هیچ یکی از انبیا غیر من مگر برای
یوشع یا صدور حدیث یوشع از آنحضرت پیش از وقوع رد شمس برای علی مرتضی
علیه السلام بوده باشد و در مواهب لدنیه گفته روایت کرده است این حدیث
را الطحاوی که از اکابر علمای حنفیه بود و در اصل شافعی بود و رجوع کرد از آن بحنفیت
در شرح مشکلات الآثار آورده که نقل کرد آنرا قاضی عیاض مالکی و گفت طحاوی که
احمد بن صالح از ثقات علماء حدیث است در مرتبه احمد بن حنبل می گفت سزاوار نیست
مر کسی را که سبیل وی علم است تخلف و تغافل از حفظ حدیث اسما زیرا که وی از علامات
نبوتست و نیز جلال الدین سیوطی را جزویست در بیان طرق این حدیث و تصحیح کرده است
آنرا ابو الفتح الأزدی و حسنه ابو زرعة العراقی و یکبار بعد وفات رسول خدا صلی الله
علیه و آله خدای تعالی رد شمس برای علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه کرد و آفتاب
را از مغرب باز گردانید در وقت توجه به بابل چون خواست که از فرات
بگذرد وقت نماز دیگر بود با طایفه از اصحاب خود نماز دیگر را در وقت بگذارد
و سائر اصحاب بگذاردن چهارپایان خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد
و نماز دیگر از ایشان فوت شد و دران باب سخنان گفتند حضرت علی مرتضی علیه السلام
آنرا شنید از خدای تعالے درخواست که آفتاب را باز گرداند تا اصحاب وی نماز را
در وقت بگذارند خدای تعالے دعای وی اجابت کرد و آفتاب بجای نماز دیگر آمد
چون قوم از نماز فارغ شدند آفتاب غروب کرد و از وی آواز سخت هولناک می آمد

خوف بر مردم غالب آمد به تسبیح و تهلیل و استغفار و اشتغال نمودند هذا فی شواهد النبوة و فی الصواعق و سبط ابن جوزی درین باب حکایت عجیب نقل کرده گفت حدیث کردند مرا جماعة مشایخ در عراق و گفتند حاضر شدیم بخدمت ابو منصور المظفر بن اردشیر العبادی الواعظ و او بعد از نماز عصر ذکر این حدیث رد شمس بطریق متعدده و الفاظ مختلفه بیان مے کرد و بیان فضائل و مناقب اهلبیت حضرت رسالت علیهم الصلوات و السلام می نمود که آفتاب بزیر ابر پنهان گشت حاضران گمان بردند که غروب کرد پس برآمد ابو منصور بر منبر و اشارة کرد بجانب شمس و این ابیات خواند۔ لاتغربی الشمس حتی ینتهی ؛؛ مدحی لآل المصطفی و النجله ؛؛ و اثنی عنانک ان اردت ثناءهم ؛؛ انسیت اذ کان الوقوف لاجله ؛؛ ان کان للمولی وقوفک فلیکن ؛؛ هذا الوقوف لخیله و الرجله ؛؛ مضمون این ابیات آنست که ای آفتاب غروب مشو تا تمام کنم مدح آل و اولاد مصطفی را و بپیچ عنان خود را از غروب شدن که بتحقیق من قصد ثنای ایشان کرده ام آیا فراموش کردی که توقف نموده بودی برای آل مصطفی علی مرتضی علیه السلام اگر بود توقف تو برای مولا پس لکن توقف برای بندگان سوار و پیاده او و هرگاه خواند ابو منصور این ابیات را دور شد ابر و آفتاب از زیر ابر برآمد و تاریکی به روشنائی مبدل گشت

بهر پاکان در میان جان نشان	دل مده الا بمهر دل خوشان
گر تو سنگ خاره و مرمر شوی	چون به صاحب دل رسی گوهر شوی

وازانجمله آنست که در بعضی سفر خود بکربلا رسید و براست و چپ نگریست و گریان گریان از انجا گذشت پس گفت والله منست محل خوابانیدن شتران ایشان و موضع قتل ایشان اصحاب گفتند ای امیر المومنین صلوات الله علی نبینا وعلیه چه موضع است فرمود این کربلاست اینجا قومی را کشته شوند که بحساب به بهشت در آیند و جوانان از اهل محمد کشته خواهند شد و درین میدان که گریه خواهد کرد برایشان زمین و آسمان و بعد از آن برفت و هیچکس تاویل سخن آن حضرت ندانست تا آنکه و ذکر واقعه حضرت سید الشهدا حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه واقع شد روی صاحب الریاض عن الاصبغ قال اتینا مع علی فمررنا بموضع قبر الحسین فقال ههنا مناخ رکابهم و ههنا موضع رحالهم و ههنا مهراق دمائهم فتیة من آل محمد صلعم یقتلون بهذه العرصة تبکی علیهم السماء والارض و ازانجمله آنست که براء ابن عازب را گفته بود که فرزندم حسین را بکشند و تو زنده باشی و ویرا نصرت نکنی چون امیر المومنین حضرت امام حسین علیه السلام را شهید کردند براء ابن عازب گفت جناب امیر المومنین علی مرتضی علیه السلام راست فرمود که حضرت امام حسین علیه السلام را شهید ساختند و من ویرا نصرت نکردم و اظهار ندامت خود میکرد و ازانجمله آنست که دو مرد باهم خصومت داشتند برای فیصله بخدمت جناب حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه آله آمدند و آنحضرت زیر دیواری نشسته بودند یکی عرض کرد که برخیز یا علی که این دیوار می افتد فرمود بر و کفایت می کند مرا حفظ و امان خدا و حکم کرد میان دو مرد و بعد از آن که برخاست دیوار افتاد

مولوی

ماعیال حضرتیم و شیرخواه | گفت حق الخلق عیال للا له
آنکسے را کش خدا حافظ بود | مرغ و ماہی مرد را حارس بود
اگر زکوه فرو افتد آسیا سنگی | نه عارف است که از راه سنگ برخیزد

عن جعفر بن محمد عن ابیه قال عرض بعلی رجلان فی خصومته فجلس فی اصل جدار فقال رجل یا امیر المومنین علیه السلام الجدار یقع فقال له علی امض کفی باللہ حارسا فقضی بین الرجلین فسقط الجدار و از انجمله آنست که روزی فرمود علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیه سخنی و انکار کرد از ان مردی پس فرمود علی مرتضی که دعای کنم بر تو اگر باشم راست گو گفت آن مرد بکن پس دعا کرد و آن مرد ہما نوقت نابینا گشت مثنوی

ز حدیث اولیا نرم و درشت | تن بپوشان زانکه زینت است لشت
گرم گوید سرد گوید خوش بگیر | تا ز گرم و سرد بجهی در سعیر
گرم و سردش نو بہار زندگیست | مایهٔ صدق یقین و بندگیست

وعن علی بن زادان ان علیا حدث حدیثا فکذبه رجل فقال ادعو علیک ان کنت صادقا قال نعم فدعا علیه فلم ینصرف حتی ذہب بصره و از انجمله اینست که روزی حضرت رسالت پناه صلی اللہ علیه و آله ابوذر غفاری را برای طلب علی مرتضی علیه السلام فرستاد او آواز داد از اندرون خانه ہیچ جواب نیافت باز گشت و بخدمت حضرت رسالت صلی اللہ علیه و آله و عرض کرد که در خانه تشریف ندارد حضرت صلی اللہ علیه و آله و سلم فرمود یه وای ابوذر

وطلب کن او را بدرستیکه علی مرتضی در خانه خود است پس باز آمد ابو ذر و آواز
داد و شنید آواز آسیا که میگردد و نظر کرد دید که آسیا خود بخود میگردد و آرد از و
بر می آید و کسی گرداننده او نیست متعجب شد باز آواز داد پس علی مرتضی از خانه بیرون آمد
و آثار فرح و سرور بر روی مبارکش هویدا بود پس علی عرض کرد که رسولخدا ترا طلب فرموده
است پس آمد بخدمت حضرت رسالت و نشست و ابو ذر میگوید که من بجانب رسولخدا صلی الله
علیه و آله میدیدم و رسولخدا بسوی من نظر میفرمود و گفت ای ابو ذر چه چیز رو داد
ترا که در تعجبی عرض کردم یا رسول الله اعجب العجائب دیدم آسیائی در خانه علی مرتضی
خود بخود می گردید و آرد از ان بر می آمد و کسی گرداننده آن نبود فرمود رسولخدا
بدرستیکه مر خدا یتعالی را ملائکه اند که سیر میکنند بر زمین و خدا یتعالی آنها را مقرر
ساخته برای کار و خدمت آل سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین من له الولی
قلبه الکل عن ابی ذر قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه و آله ادعو علیا فاتیت بیته فنادیته
فلم یجبنی فعدت فاخبرت رسول الله فقال لی عد الیه ادعه فانه فی البیت قال فعدت
انادیه فسمعت صوت رحی تطحن فشارفت فاذا الرحی تطحن ولیس معها احد فنادیته فخرج
الی منشرحا فقلت له ان رسول الله یدعوک فجاء ثم لم ازل انظر الی رسول الله و ینظر
الی ثم قال یا ابا ذر ما شانک فقلت یا رسول الله عجب من العجب رایت رحی تطحن فی بیت
علی ولیس معها احد یدیرها فقال یا ابا ذر ان لله ملائکة سیاحین فی الارض و قد
وکلوا بمعونة آل محمد و از انجمله آنست که فضا بن ابی فضاله که از اهل بدر بود روایت

می کند کہ روزی من ہمراہ پدر خود برای عیادت حضرت علی مرتضی علیہ السلام آمدیم و آنحضرت بیمار بود عرض کرد پدر من کہ چرا سکونت اختیار کردی درین مقام اگر اتفاق مردن شود بجز اعراب جہینہ و دیگر بادیہ نشینان کسی نیست صلاح آنست کہ بمدینہ تشریف فرما شوی تا اگر قضا بتو رسیدہ باشد یاران تو کہ آنجا ہستند متولی تجہیز و تکفین و صلوات تو خواہند شد فرمود علی مرتضی علیہ السلام کہ من نخواہم مرد ازین بیمار بدرستیکہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم عہد و پیمان گرفتہ است از من کہ کشتہ خواہم شد و زخم بر کاسہ سر من خواہد رسید کہ از خون آن ریش من مخضوب خواہد گردید و ابو فضالہ در رکاب حضرت علی مرتضی علیہ السلام بود و در جنگ صفین بشہادت فائز گشت از عن فضالہ بن ابی فضالہ قال خرجت مع ابی عائداً العلی و کان مریضاً فقال ابی ما تسکنک بمثل ہذا المنزل لو تلکت لم یلیک الا الاعراب اعراب جہینۃ فاحمل الی المدینۃ فان اصابک قدر ولیک اصحابک وصلوا علیک و کان ابو فضالۃ من اہل بدر فقال علی انی لست بمیت من وجعی ہذا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم عہد الی ان لا اموت حتی اضرب ثم تخضب ہذہ یعنی لحیتہ من ہذہ یعنی ہامتہ و از آنجملہ آنست کہ شخصی از اہل شام آمدہ سوار را و بار خود را انداختہ و صفوف مردان را شگافتہ بخدمت حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہ رسید و التجا بوی آورد چنانچہ با رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ کردہ بود و از آن روز کہ مردمان این کرامت را ملاحظہ نمودند کوشش بسیار و جد و جہد بشمار در قتال با دشمنان حیدر کرار میکردند

عن الحارث قال کنت مع علی ابن ابی طالب بصفین فرایت بعیرا من اہل الشام جاؤ علیہ راکبہ و ثقلہ فالقی ما علیہ وجعل تخلل الصفوف حتی انتہی الی علی فوضع مشفرہ ما بین راس علی ومنکبیہ وجعل یحرکہما و یسجر بہ فقال علی واللہ انہا العلامۃ بینی وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال فجد الناس فی ذلک الیوم واشتد قتالہم واز آنجملہ آنست که روزی بر حاضران مجلس سوگند داد که ہر کہ از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ شنیدہ است کہ گفت من کنت مولاہ فعلی مولاہ گواہی دہد دوازدہ تن از انصار حاضر بودند گواہی دادند یکی دیگر کہ آنرا از رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ شنیدہ بود حاضر بود اما گواہی نداد حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ فرمود ای فلان تو چرا گواہی ندادی با آنکہ تو ہم شنیدہ بودی گفت من پیر شدم و فراموش کردم امیر کبیر دعا کرد خداوندا اگر این سخن دروغ می گوید سفیدی برو بشرہ وی ظاہر گردان کہ عمامہ آنرا نپوشاند راوی گوید کہ واللہ آن شخص را دیدم کہ سفیدی میان ہر دو چشم وی پدید آمدہ بود

فانی ہست و گفت خدا ست قد ردی کلا لکن لم ینتہی		آن دعائی شیخ نی چون ہر دعا ست انت مولی القوم من لا یشتہی

واز آنجملہ آنست کہ ابن عدی کندی را خبر داد کہ مردمان یمن ترا امر خواہند کرد چون برادر حجاج ابن عدی کندی را تکلیف این معنی داد ابن عدی برادر حجاج را بطوری لعنت کرد کہ او نفہمید مگر شخصی دریافت کہ این لعنت بہ

حجاج و برادرش واقع شد اخرج عبد الرزاق عن حجر المدوی بن عدی الکندی
قال علی بن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا و علیہ و آلہ کیف بک اذا امرت ان تلعنی
قال وکان ذالک قال نعم قلت کیف اصنع قال العنی ولا تبرأ منی فامر محمد بن یوسف
اخو الحجاج وکان امیرا علی الیمن ان العن علیا فقلت امرنی محمد بن یوسف اخو الحجاج
ان العن علیا فالعنوہ لعنہ اللہ فما فطن لہا الا رجل و از آنجملہ آنست کہ اہل کوفہ گفتند یا
امیر المومنین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ آب فرات امسال طغیان کردہ است و ہمہ
کشت زارہا ضایع ساختہ چہ باشد اگر از خدا تعالی درخواہی کہ آب کمتر شود برخواست
و بخانہ آمد و ہمہ مردمان بر درخانہ منتظر آنحضرت ایستادہ بودند ناگاہ بیرون آمد
و جبہ رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ و چادر رومی در بر و عمامہ اش بر سر و عصائی
او در دست داشت پس اسپ طلبید و سوار شد و ہمہ مردمان از اولاد وی
و غیر ایشان در رکاب او پیادہ روان شدند چون بکنار آب فرات رسید فرود
آمد و دو رکعت نماز سبک بگذارد پس برخواست و عصا را بدست خود گرفت
و بالای پل بر آمد و امیر المومنین امام حسن امام حسین علیہما السلام با آنحضرت بودند پس آن
عصا بجانب آب اشارت کرد یک گز آب کم شد فرمود این قدر بس است مردمان
گفتند نی ای امیر المومنین علیہ السلام باز بعصا بجانب آب اشارہ کرد باز یک گز دیگر
کم شد و یکبار دیگر اشارہ کرد و یک گز کم شد مردمان آواز بر داشتند کہ ہمین بسندہ است
یا امیر المومنین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ و از آنجملہ آنست کہ روزی معاویہ گفت

چگونه عاقبت کار خود بدانم حاضران مجلس گفتند که ما طریق دانستن این را نمی دانم معاویه گفت من آنرا از علی می توانم معلوم کرد که هر چه بر زبان وی بگذرد حق باشد نه باطل سه نفر از معتمدان خود طلبید و گفت باید بگذرید تا بیک مرحله از کوفه از آنجا هر یک بعد از دیگری بکوفه رسید و خبر مرگ من برسانید ولیکن می باید که هر سه کس در ذکر بیماری و روز مردن و ساعت آن و موضع قبر و تعیین گذارنده نماز باهم متفق باشید هر سه تن بر طبق امر معاویه روان شدند چون نزدیک رسیدند یکی بشهر در آمد اهل کوفه پرسیدند از کجا می آئی گفت از شام گفتند خبر چیست گفت امیر آنجا وفات یافت پیش علی مرتضی آمدند و خبر دادند آنحضرت به آن التفات نفرمود روز دیگر آن دیگر در آمد و همین خبر داد و باز بامیر کبیر رسانیدند هیچ نفرمود روز سیوم مرد سیوم داخل شد و متحد اللفظ با یاران خود خبار کرد و بجناب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه عرض کردند که این خبر بتحقیق رسید و بصحت پیوست حضرت علی مرتضی علیه السلام فرمود که وی نمی میرد و مادام که باین خضاب کرده نشود و نمیرد و این اشاره بمحاسن شریف خود و سر مبارک خود کرد و هذا فی شواهد النبوة

فصل در بیان احادیث مرویه بطریق متعدده که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم دران خبر داد که امت بر حضرت علی مرتضی علیه السلام جمع نشود و تالم خاطر مبارک خود تقریر فرمود بسبب آنچه بحضرت علی مرتضی علیه السلام بعد

از وفات پیغمبر از محن و بلا و مشقت و عنا تا آخر عمر رسیده و ہمه آن وقائع رسولخدا صلی الله علیه و آله او را مطلع ساخت حضرت امیر عرض کرد که دران بلاء و فتن و مصائب و محن آیا دین من بسلامت خواهد ماند حضرت رسولخدا صلی الله علیه و آله فرمود که دین تو بسلامت باشد و تو بر حقی و بهر جانب که تو باشی حق با تو باشد و تو با حق باشی ان الحق مع علی یدور حیث دار و آنچه مخبر صادق خبر داده بود بظهور پیوست در خلافت وی علیه السلام بسبب عروض شبهات بقتل حضرت عثمان و بیعت کردن مردمانیکه شریک قتل بودند و توقف علی مرتضی در گرفتن قصاص تا فتنه زیاده نشود منازعان سه فرقه گشتند ناکثین و قاسطین و مارقین و باهمه قتال فرمود و در اعلای دین متین و رعایت سنت سید المرسلین صلی الله علیه و آله و در رفع شبهات شان هیچ دقیقه فرو نگذاشت و جد و جهد بکمال بر هدایت و موافقت خلق نمود اما تقدیر الٰهی مساعد او نشد و از انجمله آنست که حذیفه روایت کرد که عرض کردند یاران بجناب رسولخدا صلی الله علیه و آله که کسی را خلیفه کن برما رسولخدا صلی الله علیه و آله فرمود اگر خلیفه کنم و شما اطاعت او نکنید و انحراف نمائید و فرمانش بجا نیارید نازل شود بر شما عذاب خدا بعد ازان عرض کردند که چرا علی مرتضی را صلوة علی نبینا و علیه خلیفه نمیسازی بر ما فرمود بدرستیکه شما قبول نخواهید کرد و اگر قبول کنید امتثال امر او نمائید خواهید یافت علی مرتضی را هادی و مهدی که هدایت خواهد کرد شما را براه راست که اصلا کجی را

ودران دخلی نیست فی ازالۃ الخفاء اخرج الحاکم من طریق شریک بن عبد اللہ عن عثمان بن عمر بن شقیق بن سلمہ عن حذیفہ قال قالوا یا رسول اللہ لو استخلفت علینا قال ان استخلف علیکم خلیفۃ فیعصوہ ینزل العذاب قالو لو استخلفت علینا علیا قال انکم لا تفعلوہ وان تفعلوہ تجدوہ ہادیا مہدیا یسلک بکم الطریق المستقیم وفی المشکوۃ عن احمد عن علی قال قیل یا رسول اللہ من تؤمر بعدک قال ان تؤمروا ابا بکر تجدوہ امینا زاہدا فی الدنیا راغبا فی الاخرۃ وان تؤمروا عمر تجدوہ قویا امینا لا یخاف فی اللہ لومۃ لائم وان تؤمروا علیا ولا اراکم فاعلین تجدوہ ہادیا مہدیا یاخذ بکم الصراط المستقیم

فصل در بیان احادیثیکہ در باب شہادت حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ

وارد شدہ اخرج احمد والحاکم عن عمار بن یاسر ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال لعلی اشقی رجلان احیمر ثمود الذی عقر الناقۃ والذی یضربک علی ہذہ واشار الی یافوخہ اخرج الدارقطنی الافراد والحاکم وابن عساکر کلہم عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال ان ہذا لن یموت حتی غیظا ولن یموت الا مقتولا واشار الی علی وہذا الحدیث صحیح علی رای الحاکم ترجمہ فرمود رسول خدا در حق علی مرتضی کہ ہرگز نخواہد مرد تا پر از غصہ نخواہد شد اشارہ است بمصائب کہ بمرتضی علی رسیدہ ونرسود رسول خدا کہ نخواہد مرد مگر مقتول اشارہ بشہادت حضرت علی مرتضی است ودر مدارج النبوۃ است کہ خبر داد رسول خدا

بقتل علی علیه السلام و یا آنکه علی قسمت کننده جنت و نار است می آرد دوستان
خود را در بهشت و دشمنان خود را در آتش دوزخ و این مبنی است بر اینچه
در احادیث واقع شده است که وی حکم ایت داشته باشد در روز محشر و شفیع
رسول مطهر چنانکه ساقی کوثر در باب وی واقع شده اخرج الحاکم فی حدیث
طویل عن عمار بن یاسر قال کنت انا و علی رفیقین فی غزوة العسرة فقال
رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم الا احدثکما باشقی رجلین قلنا بلی یا رسول الله
قال احیمر ثمود الذی عقر الناقة والذی یضربک یا علی علی هذه یعنی قرنه حتی یبتل
بالدم یعنی لحیته از اخرج الحاکم عن انس بن مالک قال دخلت مع النبی علی علی بن
ابیطالب صلوات الله علی نبینا و علیه یعوده و هو مریض و عنده ابو بکر و عمر رضی الله
عنهما فتحولا حتی جلس رسول الله صلی الله علیه و آله فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا
هالک فقال رسول الله انه لا یموت الا مقتولا و لن یموت حتی یملأ غیظاً انس
گفت که علی مرتضی بیمار بود آمدیم همراه رسولخدا صلی الله علیه و آله برای عیادت
وی نزد وی نشسته بودند حضرت ابوبکر و عمر پس یکسو شدند و نشست رسولخدا
و گفت یکی از شیخین مر دیگر را که نمی بینیم علی مرتضی علیه السلام را مگر هلاک شونده
و خواهد مرد ازین بیماری پس فرمود رسولخدا صلی الله علیه و آله که هرگز نخواهد مرد
علی مرتضی صلواة الله علی نبینا و علیه تا که پر نخواهد شد از غصه و خشم و نخواهد مرد
مگر مقتول یعنی ازین بیماری نخواهد مرد بلکه شهید خواهد شد و چون حضرت علی مرتضی

صلوات اللہ علی نبینا و علیہ بقتل حضرت عثمان رضی اللہ عنہ متہم بودند هر چند تبرئہ از
قتل وی می فرمود و شہادت بتفضیلت وی می میداد زعم فاسد یکہ در قلوب مردمان
بسبب فاقت قاتلان و بعیت ہنگامہ کنندگان بر حضرت عثمان و توقف علی مرتضی
در قصاص از ایشان تا فتنہ زیادہ نشود افتادہ بود ہرگز بیرون نمیشد ناچار
مدینہ منورہ را گذاشت اذا اخرج الحاکم من حدیث اسماعیل بن ابی خالد عن
حصین الحارثی قال جاء علی ابن ابیطالب الی زید بن ارقم رضی اللہ عنہ یعودہ و عندہ
قوم فقال علی اسکتوا اسکتوا فواللہ لا تسالونی عن شئی الا اخبرکم فقال زید انشدک باللہ وانت
انت قتلت عثمان فاطرق علی ساعتہ ثم قال والذی فلق الحبۃ و برء النسمۃ ما قتلتہ و لا
امرت بقتلہ و اخرج الحاکم من طریقین من حدیث ہارون ابن اسمعیل الخزاز عن مرۃ
بن خالد عن قیس بن عباد قال سمعت علیا یوم الجمل قال اللہم انی ابرأ الیک من دم عثمان
ولقد طاش عقلی یوم قتل عثمان و انکرت نفسی و جاؤا للبیعۃ فقلت واللہ انی لاستحیی
من اللہ ان ابایع قوما قتلوا رجلا قال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ الا استحیی ممن تستحیی منہ الملائکۃ
وانی لاستحیی من ان ابایع و عثمان قتیل فی الارض ولم یدفن بعد فانصرفوا فلما دفن
رجع الناس فسالونی للبیعۃ فقلت اللہم انی مشفق مما اقدم علیہ ثم جاءت عزیمۃ فبایعت
فلقد قالوا یا امیر المؤمنین فکانما صدع قلبی وقلت اللہم خذ منی لعثمان حتی ترضی اخرج
الحاکم عن الاوزاعی سمعت میمون بن مہران یذکر ان علی بن ابی طالب قال ما یسرنی
ان اخذ سیفی فی قتل عثمان وان یکن لی الدنیا وما فیہا و با وجود آنکہ حضرت علی مرتضی

علیه السلام رسوخ قدم در سوابق اسلامیه و وفور اوصاف خلافت خاصه بود
اما انعقاد بیعت و وجوب انقیاد رعیت فی حکم الله نسبت او متشکل نشد هر چند مساعی
جمیله و مشقت های جلیله بکار برد و لیکن در خلافت او در اقطار ارض حکم او نافذ گشت
و تمامی مسلمین تحت حکم او بسر نبردند و افتراق کلمه مسلمین بظهور پیوست
و ایتلاف ایشان را بعدم کشید و مردم بحروب عظیمه با او پیش آمدند و دست
او را از تصرف ملک کوتاه ساختند و هر روز دایره سلطنت سیدنا الحکیم
تنگ شدن گرفت تا آنکه در آخر بجز کوفه و نواحی آن برای ایشان جای نماند
و هر چند بسبب این خللها مقاصد خلافت کبری حسب دلخواه علی وجها متحقق نگشت
لیکن در صفات کامله نفسانیه و کمالات ذاتیه علی مرتضی علیه السلام و در تمسک هدی
بسنت محمد مصطفی صلی الله علیه و آله هیچ خللی راه نیافت شعر

البحر بحر علی ما کان فی قدم	ان الحوادث امواج و انهار
لا یحجبنک اشکال تشاکلها	عمن تشکل فیها فهی استار
اگر گیتی سراسر باد گیرد	چراغ مقبلان هرگز نمیرد

در روزی یکی از یهود گفت ای گروه مسلمانان چندان از زمان نبی شما
بر نیامده که شما اختلاف و نزاع کردید حضرت امیر کبیر جواب وادای گروه
یهود قدمهای شما خشک نشده بود که شما با موسی گفتید اجعل لنا الٰها کما لهم آلهة
و در همان ایام یکی سوال کرد چه سبب بود که خلافت ابی بکر و عمر صافی بود و در

خلافت عثمان تو ہنگامہا برپا شد و فتنہا بظہور آمد فرمود کہ من عثمان زمان ابی بکر و عمر بودیم و تو و امثال تو از اعوان عثمان من ہستید و نظر بہمین فتنہا علی مرتضیٰ اقامت بہ کوفہ ورزید با وجودیکہ پیدا نست کہ آن جا بردست خارجی شہید خواہد شد لیکن رضا بقضا دادن بتقدیر خدا داد شعر

ہمچو اسمعیل پیشش سر بنہ	شاد و خندان پیش تیغش جان بدہ
تا بماند جانت خندان تا ابد	ہمچو جان پاک احمد با احد

از آنجا اخرج الحاکم عن ابی الاسود والدیلمی عن علی قال اتانی عبد اللہ بن سلام وقد وضعت رجلی فی الغرز و انا ارید العراق فقال لا تاتی العراق فانک آتیتہ اصابک بہ ذباب السیف قال علی وایم اللہ لقد قالہا رسول اللہ قبلک قال ابو الاسود فقلت فی نفسی باللہ فما رأیت کالیوم رجل محارب یحدث الناس بمثل ہذا از واخرج الحاکم عن زید بن وہب قال قدم علی علی وقد من اہل البصرۃ وفیہم رجل من الخوارج یقال لہ الجعد بن بعجہ فحمد اللہ واثنی علیہ وصلی علی النبی ثم قال اتق اللہ یا علی فانک میت فقال علی لا ولکنی مقتول ضربۃ ضربنیہ علی ہذہ تخضب ہذہ قال واشار علی الی راسہ ولحیتہ بیدہ وقال قضاء مقضی وعہد معہود وقد خاب من افتری ثم عاب علیا فی لباسہ فقال لو لبست لباسا خیرا من ہذا فقال ان لباسی بعد من الکبر واجدر ان یقتدی بی المسلمون واخرج الدبیر بن بکار عن علی بن ابی طالب انہ اوصی حین ضربہ ابن ملجم فقال فی وصیتہ ان رسول اللہ اخبرنی بما یکون من اختلاف بعدہ

وامرنی بقتال الناکثین والمارقین والقاسطین واخبرنی بهذا الذی صاحبنی اخبرنی انه یملک معاویة وابنه یزید ثم یصیر الی بنی مروان تیوارثونها وان هذا الامر صائر الی بنی امیة ثم الی بنی العباس واراتی التربة التی یقتل بها الحسین ذکر ذلک فی الخصائص

فصل در بیان شهادت و تاریخ وفات و موضع قبر شریف و اختلاف آن و اعقاب آنحضرت علیه السلام

روایت است که در شب جمعه که فردای آن شهید خواهد شد رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلم را در خواب دید و آنچه از امت بحضرت علی مرتضی علیه السلام رسیده بود مفصل بجناب حضرت رسالت پناه عرض نمود رسول خدا فرمود که دعا کن بر ایشان پس دعا کرد که حقتعالی مرا بدل از ایشان خیر دهد و نصیب ایشان بدل از من شر کند قال ابن سعد بویع علی بالخلافة فی الغد من قتل عثمان بالمدینة فبایعه جمیع من کان فیها من الصحابة ویقال ان طلحة والزبیر بایعا کارهین غیر طائعین ثم خرجا الی مکة وعائشة فیها فاخذاها وخرجا الی البصرة یطلبون بدم عثمان وبلغ ذلک علیا فخرج الی العراق فلقی بالبصرة طلحة والزبیر وعائشة ومن معهم وهی وقعة الجمل وکانت فی جمادی الاخرة سنة ست وثلثین وقتل بها طلحة والزبیر وبلغت القتلی ثلثة عشر الفا واقام علی بالبصرة خمسة عشر لیلة ثم انصرف الی الکوفة ثم خرج علیه معاویة ومن معه بالشام فبلغ علیا فسار فالتقوا بصفین فی صفر سنة سبع وثلثین ودام القتال بها ایاما فرفع اهل الشام المصاحف یدعون الی ما فیها مکیدة من

عمرو بن العاص فكره الناس الحرب وتداعوا الى الصلح وحكموا الحكمين فحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابا ان توافوا راس الحول باذرح فينظروا في امر الولاية فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى النهروان فعرضوا للسبيل فسار علي اليهم فقتلهم بالنهروان وقتل منهم ذا الثدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وذلك سنة ثمان وثلثين واجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري مكيدة فيه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معاوية وبايع له فتفرق الناس عن علي وصار علي في خلاف من اصحابه حتى صار يعض على اصبعه ويقول اعصى ويطاع معاوية وانتدب ثلثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن هؤلاء الثلثة علي بن ابي طالب صلوات الله وعلى نبينا وعليه ومعاوية بن سفيان وعمرو بن العاص ويريحوا العباد منهم فقال ابن ملجم انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم بمعاوية وقال عمرو بن بكير انا اكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا على ذلك واتعدوا الليلة سبع عشر من رمضان ثم توجه كل منهم الى المصر الذي فيه صاحبه فقدم ابن ملجم الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج وكاتمهم ما يريد الى الليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين فاستيقظ

علی وقال لانبہ الحسن رایتہ اللیلۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ فقلت یارسول اللہ ما لقیت من امتک فقال لی ادع اللہ علیہم فقلت اللہم ابدلنی بہم خیرا منہم وابدلہم شرا لہم منی ودخل النباح الموذن فقال الصلوۃ فخرج علی الباب ینادی ایہا الناس الصلوۃ الصلوۃ فاعترضہ ابن ملجم فضربہ بالسیف فاصاب جبہتہ الی قرنہ ووصل الی دماغہ فشد علیہ الناس من کل جانب فامسک واوثق واقام علی الجمعۃ والسبت وتوفی الاحد وغسلہ الحسن والحسین وعبداللہ بن جعفر وصلی علیہ الحسن ودفن بدار الامارۃ بالکوفۃ لیلا ثم قطعت اطراف ابن ملجم وجعل فی قوصرۃ واحرق بالنار ہذا کلہ کلام سعد منقول فی تاریخ جلال الملۃ والدین السیوطی وقال قد احسنت فی تلخیص ہذہ الوقایع ولم یوسع فیہا الکلام کما صنع غیرہ لان ہذا ھو اللایق بہذہ المقام قال النبی اذا ذکر اصحابی فامسکوا وہکذا فی غیرہ ودر مولفات جمہور مسطور است کہ عبدالرحمٰن بن ملجم وبرک بن عبداللہ تمیمی وعمرو بن بکیر کہ در مذہب خوارج غلو داشتند در مکہ معظمہ جمع آمدہ قرار دادند کہ ہر سہ در شب ہفدہم ماہ رمضان علی مرتضی را ومعاویہ بن ابی سفیان وعمرو بن العاص را زخم زنند پس شمشیرہای خود را بہ زہر آب دادہ ہر یک عازم مقصد گردید برک بن عبداللہ بہ دمشق شتافتہ شمشیر بالیہ معاویہ رسانید دگرفتار شدہ بقتل رسید وعمرو بن ابی بکیر چون بمصر شتافت اتفاقا دران شب موعود عمرو بن عاص بیمار بود دیگری را عوض خود بامامت امر نمود وعمرو آن بیچارہ را عمرو بن عاص پندا شتہ بقتل رسانید وخود ہم کشتہ گردید وعبدالرحمن بن ملجم

پس از وصول بکوفه انتظار شب موعود می کشید و بصحت رسیده که جناب حضرت امیر المؤمنین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ در ایام حیات اکثر اوقات کلمات مشعر بشہادت خود بر زبان معجز بیان میگذرانید و در رمضان سنہ اربعین بد فعات این ذکر را تصریحاً فرمود چنانچہ در سحرگاه روز شہادت کہ برای نماز صبح از خانہ بمسجد روانہ شدند مرغابی چند کہ در خانہ مبارک بودند فریاد بسیار می کشیدند و در دامن شریف آنحضرت می آویختند و ہر چند اہل بیت آنجناب آنہا را میراندند و برمیگشتند پس فرمود کہ بگذارید کہ اینہا نوحہ میکنند بر صاحب خود و مکرر میفرمود در شب شہادت خود ما یمنع و ما ینتظر اشقاہا یعنی چہ چیز باز می دارد قاتل مرا از قتل من و انتظار چیست اپس بعلوم شدت سال و ماه و شب و ساعتی را کہ ابن ملجم ضربہ موسوم بسیف مسموم آن امام معصوم را شہید ساخت و فی تاریخ الامام الیافعی المسمی بمرآۃ الجنان فی معرفۃ حوادث الزمان فی سنۃ اربعین ذکر علی قتلہ ابن ملجم و ہو اعرف و ما کان کفواً بشجاعۃ علی فلا علیہ من ذوی الاقتدار لولا یساعده الاقدار و فی الصواعق روی ان علیاً جاءه ابن ملجم یستحملہ فحملہ ثم قال ہذا واللہ قاتلی فقیل لہ لم تقتلہ قال فمن یقتلنی و در صبح جمعہ ہفدہم ماه رمضان ابن ملجم ملعون شمشیر بر سر آن حضرت زد و بزخمی رسید کہ عمرو بن عبد ود در جنگ احزاب بر فرق مبارک حضرت امیر علیہ السلام زده بود جناب ولایت مآب در نوزدہم یا بیستم یا بیست و یکم شہر مذکور بجوار مغفرت ملک غفور انتقال فرمود و سبطین حضرت امام حسن و حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہما بغسل آن برگزیدہ متعال

استقال نموده و مدفن همایونش را بموجب وصیت از نظر خلق پنهان ساختند اخرج
الحاکم عن السدی قال کان عبد الرحمن ابن ملجم المرادی عشق امراة من الخوارج یقال لها
قطامة فنکحها و اصدقها ثلثة الاف درهم و قتل علی علیه السلام ولما ضرب ابن ملجم
علیا قال علی فزت برب الکعبة ثم توفی علیه السلام فی الکوفة لیلة الاحد التاسع عشر
من شهر رمضان سنة اربعین وغسله الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر وکفن فی ثلثة
اثواب لیس فیها قمیص ولا عمامة قالوا ولما فرغ علی من وصیته قال السلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته ثم لم یتکلم الا لا اله الا الله حتی توفی ودفن فی السحر وصلی علیه ابنه الحسن
وقیل کان عنده فضل من حنوط رسول الله اوصی ان یحنط به وتوفی وهو ابن ثلث
وستین سنة علی الاصح وهو قول الاکثر ودفن بالکوفة ورثاه الناس فاکثروا فیه المراثی
ومن المراثی ما یرثی به ابو الاسود الدؤلی شعر الا یا عین ویحک فاسعدینا ٭ الا تبکی
امیر المؤمنینا ٭ تبکی ام کلثوم علیه ٭ بعبرتها وقد رات الیقینا ٭ الا قل للخوارج
حیث کانوا ٭ فلا قرت عیون الحاسدینا ٭ افی شهر الصیام فجعتمونا ٭ بخیر الناس طرا
اجمعینا ٭ قتلتم خیر من رکب المطایا ٭ وذللها ومن رکب السفینا ٭ ومن لبس النعال ومن
حذاها ٭ ومن قرء المثانی والمبینا ٭ اذا استقبلت وجه ابی حسین ٭ رایت البدر
فوق الناظرینا ٭ وکنا قبل مقتله بخیر ٭ نری مولا رسول الله فینا ٭ یقیم الحق لا یرتاب
فیه ٭ ویعدل فی العدی والاقربینا ٭ ولیس بکاتم علما لدیه ٭ ولم یخلق من المتجبرینا ٭
کان الناس اذ فقدوا علیا ٭ نعام حار فی بلد سنینا ٭ وکل مناقب الخیرات فیه ٭

وحبيب رسول رب العالمين فلا تسمت معاوية ابن صخر فان بقية الخلفاء رفينا في تاريخ السيوطي وفي الاربعين للامام تاج الاسلام كانت خلافته على اربع سنين وتسعة شهر وصلى عليه الحسن انه قيل كبر عليه اربع تكبيرات وقيل تسع تكبيرات وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ودفن بالكوفة وعمر قبره وقيل دفن في مسجدها الى ان استخرجه الحجاج ودفنه حيث لم يعلم وقيل نقله الحسن الى المدينة وقيل ضلت به الراحلة التي كانت عليها فلم يوجد وقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة وقيل اوصى ان يخفى موضع قبره ودفن بالليل ولم يزل قبره خفيا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغري بظاهر الكوفة يزوره اليوم عالم انتهى عبارة الاربعين المذكور وقيل ان الحسن بن علي حمله بعد ما صالح اهل الشام فدفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله بوصية منه وعن بعضهم انه قال الحسن بن علي اين دفنتم عليا فقال خرجنا ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث حتى اذا خرجنا الى الظهر بجنب الغري من نجف الكوفة دفناه هناك وعمينا موضع قبره بوصية منه وعن الحاكم ابي عبد الله الحافظ باسناده رفعه الى بعضهم انه قال لما حضرت وفاة علي قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني ثم ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فانكما تجدان فيها ساحة فادفناني فيها رواية لابن الدنيا قال بعضهم خرج الرشيد من الكوفة متصيدا بناحية الغريين فلجأت الظباء الى ناحية الغري فارسلنا عليها الصقور وحبست الكلاب فاخبرنا بها الرشيد فاحضر شيخا من مشايخ الغريين وسأله فقال اخبرنا عن اباءنا انه قبر علي فاستبق الرشيد وكان يزوره

فی کل عام الی ان مات وفی تاریخ الکامل لابن الاثیر رحمہ اللہ فی سنۃ اربعین ولما
استشہد امیر المومنین دفن عند مسجد الجماعۃ وقیل فی القصر وقیل غیرہ ذلک والاصح ان
قبرہ ہو الموضع الذی یزار ویتبرک بہ واللہ اعلم وقیل والصحیح انہ دفن بالرحبۃ
اولاً فی مسجد الکوفۃ فیما یلی باب کندۃ ثم نقلا لیلاً الی الغری یعنی موضع قبرہ وروی
عن زید بن علی انہ قال لاصحابہ وہم یمشون معہ فی طریق الغری اتدرون این نحن
نحن فی ریاض الجنۃ نحن فی طریق امیر المومنین علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ
وروی ان جعفر الصادق علیہ السلام قال لابنہ اسمعیل وہو بالغری ہذا قبر جدک
بالغری وما یقولہ العوام لیس بشیء وقال الامام ضیاء الملۃ والدین ابو رشید الحافظ
المحدث فی ذکر علی لم یزل قبرہ مخفیا الی زمن الرشید ثم ظہر بالغری بظاہر الکوفۃ ویزورہ
الیوم عالم من الناس وصار قبرہ ماوی لکل ہارب ہذا فی فصل الخطاب وفی تاریخ السیوطی
قال ابوبکر بن عباس عمی قبر علی لئلا ینبشہ الخوارج وقال شریک نقلہ الحسن ابنہ الی المدینۃ
وقال المبرد عن محمد بن حبیب اول من حول من قبر الی قبر علی واخرج ابن عساکر عن
جعفر بن عبد العزیز قال لما قتل علی بن ابی طالب صلوات اللہ وعلیہ حملوہ لیدفنوہ مع
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فبینما ہم فی مسیرہم لیلاً اذ ند الجمل الذی ہو علیہ یدروا
این ذہب ولم یقدروا علیہ فلذلک یقول اہل العراق ہو فی السحاب وقال
غیرہ ان البعیر وقع فی بلاد طی فاخذوہ ودفنوہ وکان لعلی حین قتل ثلاث
وستون سنۃ وقیل اربع وستون وقیل خمس وستون وقیل سبع وخمسون وقیل ثمان

وخمسون وکان لہ تسع عشرہ سریۃ انتہی کلام السیوطی قدوۃ المحدثین ودر موضع قبر شریف حضرت علی مرتضی صلوات اللہ وعلیہ وعلی نبینا اختلاف بسیار است نزد بعضی در قصر امارت کوفہ مدفون است وقبر حضرت را پنہان ساختہ اند تا خوارج نبش نکنند ونزد بعضی حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ نعش حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ بمدینہ بردند ونزد حضرت فاطمہ زہرا علیہا السلام بموجب وصیت حضرت علی مرتضی علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام دفن کردند ونزد بعضی در غربی نجف موضعیکہ بنائی مشہور در کوفہ است مدفون است ونزد بعضی اول در صحن مسجد کوفہ متصل باب کندہ دفن ساختند بعد از ان بشب بغربی بردند وبوقت صبح دفن نمودند ونشان قبر نگذاشتند ودر روایتی آمدہ کہ حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ نعش مبارک را بر شتر بار کردند ناگاہ شتر گریخت ومعلوم نشد کہ کجا رفت ہر چند جستجو نمودند نیافتند ونزد بعضے ان شتر در بلاد طی افتاد ومردمان آنجا گرفتند ونعش مبارک را دفن ساختند ودر وقت ہارون رشید نشان قبر مبارک از اخبار بعضی مشایخ در غریین کہ بنائی مشہور در کوفہ است ظاہر گشت وطیور ووحوش آنجا پناہ می گرفتند وہر چند ہارون رشید می خواست کہ شکار کند قدرت نیافت وسگہا را بر آہوہا سر دادند قدم پیش نگذاشتند وبرگشتند از ان روز ہارون رشید ہر سال بزیارت مشرف می شد واصح آنست کہ مزار حضرت علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ در نجف اشرف است تا امروز عالمی بزیارت آنجا مشرف میشود وماوای مستمندان

وملجا محتاجان والکسیر اعظم برای اجابت دعا و برآمدن مدعاست اللهم ارزقنا
زیارته فی الدنیا والحقنا بصاحبه فی الآخرة انک علی کل شیء قدیر و بالاجابت جدیر
وسن شریف علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه در وقت شهادة ولقاء خدا
بروایت صحیح شصت و سه سال موافق سن رسول پیغمبر متعال فی وقت انتقال بود
وقبل از بعثت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله اورا در تربیت خود گرفته
وپرورش وتعلیم فرموده ودر سن ده سالگی کلمهٔ شهادة بر زبان رانده بعبادة
خدا با محمد مصطفی صلی الله علیه وآله در بطحا مشغول بود وبعد از ان هجرة همراه
رسول خدا فرموده ودر جمیع مشاهد ومحارب همراه رسول خدا صلی الله علیه وآله بود
وشجاعت وجوانمردی وتهور ودلاوری بیقیاس نموده ودر وقت وفات
رسول مقبول صلی الله علیه وآله سی سال عمر شریف آنحضرت صلوات الله علی نبینا
وعلیه وآله بود وحسب فرمودهٔ رسول مقبول صلی الله علیه وآله صبر نموده وعهدی که
رسول خدا از ان حضرت گرفته بود ایفاء آن کما هو احری فرموده بیست وپنج سال
حل مشکلات مسائل دین واظهار سنت سید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم
در آوان خلافت خلفاء راشدین کرده هرگاه که خود بر خلافت نشست
وافتراق واختلاف ونزاع وخلاف در مردمان پدیدار گشت ومورد محن
وبلا گردید وقتال وجدال با آن برگزیدهٔ متعال پیش آمدند وقدر ومنزلت او
نشناختند هر چند مساعی جمیله وکوششهای بلیغه بکار برد چون تقدیر مساعد نبود

هیچ سود نمی نمود بیماری از غم و غصه برحمت حق پیوست و بارسولخدا ملحق گشت انا لله و انا الیه راجعون نقش نگین خاتم حضرت علی مرتضی علیه السلام الملک لله بود و از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علی نبینا و علیه روایت است که نعم القادر الله بود و روایت است چون ابن ملجم لعین آن امام العالمین را شهید ساخت آن لعین را مرومان بسته در حضور آن رحمة للعالمین آوردند هیچ زجر و توبیخ نفرمود و تا زنده بود تشفی آن شقی می نمود و بعد ازان حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه اعضا او را بریده پاره پاره ساخته بجهنمش فرستادند چنانچه رسولخدا در حق کفار روز احد فرمود اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون همچنین آن امام العالمین صلوات الله علی نبینا و علیه در حین حیات خود بدان لعین در انتقام حرفی نفرمود بلکه روایت است که هرگاه جام شربت برای آنحضرت تیار ساختند فرمود که حصه از انجام بدان بدانجام برسید تا اگر بخورد البته شفا عقدش کنم چون آن بدبخت را نیکو جاے روزی نبود بگمان آنکه زهرآلود باشد از خوردنش ابا نمود و بخبر صادق مصدوق که ابن ملجم شقی و جهنمی است بظهور پیوست و بروز خیبان ملحق گشت چنانکه چند بیت درین باب از امیر عبد الجلیل بلگرامی واسطی تخلص منقول است شعر

ابن ملجم چو بیشهٔ مردان	از سر تیغ زخم زد کاری
گشت ازان تجسر سر لاهوتی	هر طرف موجهاے خون جاری
طپش زخم شعله زد در دل	تشنگی ریخت رنگ بسیاری

شربتی ساختند چون کوثر
سرد و خوشبو چو مشک تاتاری

جامِ شربت چو پیشش آوردند
تا نشاند حرارتِ ساری

شاهِ گیتی پناه از سرِ لطف
گفت با خادمان درباری

که ازین جام بهره بخشید
بهر آن بحر نوشش خونخواری

ابن ملجم چو شربتش دادند
کرد ابا از سرِ زیانکاری

تا مگر زخم سوده الماس
نزند نشتر دل افگاری

زین ابا شاه صورت و معنی
کرد از ابرِ لب گهرباری

که بدل داشتیم عهد درست
خورده سوگند حضرتِ باری

که اگر جرعه خورد زین جام
ابن ملجم باین سیه کاری

نخورم جرعه از مئے کوثر
بدهم جام تا بدین ناری

واسطی چون شنید این قصه
خوند این بیت از طلب گاری

دوستان را کجا کنی محروم
توکه با دشمنان نظر داری

واما میه آورده اند که در شب جمعه نوزدهم ماه مبارک رمضان در وقت طلوع صبح ضربت خورد و چون ثلثی از شب بگذشت در بیست و یکم ماه مذکور طائر روح مقدس آنحضرت بریاض رضوان پرواز نمود و مشهور است که عمر شریف آنحضرت در آن وقت شصت و سه سال بود مروی از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام و از حضرت امام محمد باقر و امام محمد تقی علیهما السلام

شصت وپنجسال وموافق مشهور باحضرت رسالت بعد از بعثت سیزده سال
در مکه ماند دوازده سال از عمر شریفش گذشته بود که آنحضرت مبعوث گردید و
باآنحضرت ایمان آورد وده سال در مدینه باحضرت رسول الله صلی الله علیه وآله
بسر برد وچون در خدمت آنحضرت شروع بجهاد نمود شانزده ساله بود شجاعان عرب
را بکشت وهیچ یکی از ایشان جرأت مبارزت باآن حضرت نداشت وچون درِ خیبر
را کند بیست ودو سال از عمر شریفش گذشته بود وچون بر تخت خلافت نشست قریب
پنجسال خلافت کرد ونیز از حضرت امام جعفر صادق وامام محمد باقر علیهما السلام روایت
کرده اند که در وقت شهادت شصت وپنجسال بود ودر سال چهلم از هجرت از دنیا
رحلت نمود وچون حضرت رسالت صلی الله علیه وآله مبعوث گردید از عمر حضرت امیر
علیه السلام دوازده سال گذشته بود وبعد از بعثت سیزده سال در مکه ماند وبا
آن حضرت بمدینه هجرت نمود وده سال در مدینه باآنحضرت ماند وبعد از وفات
حضرت رسالت صلی الله علیه وآله سی سال در شب جمعه بدرجه شهادة فائز گشت و
عمر شریف آنحضرت شصت وپنجاه سال رسیده ودر نجف اشرف مدفون شد هذا
ما قالوا اما ازواج حضرت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه در تاریخ حافظ ابرو
مذکورست که امیر المومنین علی صلوات الله علی نبینا وعلیه نُه زن را بعقد نکاح آورده
اول حضرت فاطمه زهرا صلوات الله علی ابیها وعلیها بنت رسول الله وتا او زنده بود
میل بزن دیگر نه نمود دوم ام البنین بنت حرام بن ربیعه سیوم اسماء بنت عمیس چهارم

ام حبیبه دختر ربیعه پنجم امامه بنت ابی العاص که از زینب کبری بنت خدیجه متولد شده
و دختر کلان تر خیر النساء بود ششم خوله دختر جعفر بن قیس هفتم مخیاة بنت امرء القیس هشتم
لیلی بنت مسعود نهم ام سعید بنت عروه و پسران علی علیه السلام بروایت اشهر
پانزده بودند حسن حسین و محسن و عبد الله و عباس و عثمان و جعفر و یحیی و عون
و محمد اکبر که محمد بن حنیفه مشهور است و عمر و محمد اوسط و محمد اصغر و عبد الله و ابو بکر
و در تاریخ ابرو مسطور است که نسل امیر المومنین حیدر از پنج پسر ماند حسن حسین
و محمد حنفیه و عباس و عمر و اما دختران امیر علیه السلام بقولی هفده بودند زینب
کبری ام کلثوم کبری دختران فاطمه زهرا رقیه رملة الکبری ام هانی میمونه ام الحسین
ام کلثوم صغری فاطمه ام صدقة الکرام ام سلمه جمانه نفیسه و نقیته ام جعفر امامه و فی
فصل الخطاب ثم اعلم ان العقب من اولاد امیر المومنین علی بن ابیطالب صلوات الله
علی نبینا علیه و آله من خمسة نفر و هم الحسن ابو محمد السبط و الحسین ابو عبد الله السبط
علیهما السلام و امهما سیدة نساء العالمین الزهراء البتول فاطمة بنت الرسول و
ابو القاسم محمد بن الحنفیه امه خوله بنت جعفر بن قیس الحنفیه و ابو القاسم عمر امه الصهباء
ام حبیبه التغلبیه و ابو الفضل العباس امه ام البنین الکلابیه و قالوا اولاد امیر المومنین
علی فی اکثر الروایات خمسة و ثلثون ولدا ذکورهم ثم الثمن اناثهم و ذکورهم تسعة
عشر الحسن و الحسین و زینب الکبری و رقیة الکبری و هی ام کلثوم امهم فاطمة بنت
رسول الله صلی الله علیه و آله و کانت زینب الکبری زفت عن امها فاطمة و هی خرجت

ابی عبد اللہ بن جعفر بن ابی طالب فا ولدہا علیا وعونا عبا سا وغیرہم وخرجت رقیۃ الکبریٰ
وہی ام کلثوم الی عمر بن الخطاب فا ولدہا زیدا وماتت زیدہ وامہ فی یوم واحد وزوجہا
العباس مع عمر بن بضا را بنا علی وابنہ وہذہ الروایۃ ہی المعول علیہا عند الشیعۃ ہذا
فی فصل الخطاب وفی مفتاح النجاۃ وامّا ازواج علی فاتفق الرواۃ منہم علی سبع واختلفوا
فی اثنین واما السبعۃ اللاتی لم یختلفوا فیہن فالاولیٰ فاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ سیدۃ نساء العالمین وسیجی ذکرہا فی الباب الثالث ولم یتزوج علی علیہا حتی ماتت
بل ذہب فرق من العلماء الی انہ کان حراما علی ختنان رسول اللہ ان یتزوجوا علی بناتہ
الثانیۃ ام البنین بنت حرام بن خالد الکلابیۃ والثالثۃ اسماء بنت عمیس وکانت اولا
تحت جعفر بن ابیطالب فلما اشہد جعفر تزوجہا ابو بکر الصدیق ولما توفی ابو بکر تزوجہا
علیؑ ولہا من کلا الازواج الثلثۃ اولادا مجاد کعبد اللہ ومحمد وعون ابناء جعفر ومحمد
بن ابی بکر ویحییٰ وعون ابنی علی بن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ والرابعۃ امامۃ
بنت العاص ابن اخت خدیجۃ ام المومنین واما ام امامۃ فہی زینب بنت رسول اللہ
اکبر بناتہ وافضلہن بعد فاطمۃ وماتت فی حیوۃ النبی وتزوج علی امامۃ بعد فوت
فاطمۃ بوصیتہا وتزوجہا بعد فوت علی المغیرۃ بن نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وکان
امیر المومنین علی قد اوصاہ بذلک لانہ خاف ان یخطبہا معاویۃ وماتت امامۃ
عند المغیرۃ سنۃ خمسین من الہجرت والخامسۃ الخبّات بنت امرء القیس بن عدی الکلابیۃ
والسادسۃ ام سعید بنت عروۃ بن مسعود الثقفیۃ والسابعۃ لیلیٰ بنت مسعود بن خالد

التیمیه وتزوجها بعد فوت علی وابنته زینب عبد الله بن جعفر واما الاثنان اختلفوا
فیهما انها ہل کانت مملوکة من سبایا المرتدین ام اعتقها وتزوجها فاحدیها خولہ بنت جعفر
بن قیس الحنفیة والاخری ام حبیب الصہبا بنت ربیعہ الثعلبیہ واما اولاد امیر المومنین ففیہ
اختلاف کثیر واخترت ماکان اثبت عندی فالحسن والحسین والمحسن الذی مات صغیرا واختاهم
زینب وام کلثوم وامہم سیدة النساء بنت رسول الله ومحمد اکبر المکنی بابی القاسم المشہور بابن
الحنفیہ امہ خولہ بنت جعفر ومحمد الاوسط امہ امامہ بنت العاص ومحمد الاصغر المکنی بابی بکر
وقیل انہما وعبد الله امہم لیلی بنت مسعود وعمر واختہ رقیہ وامہما ام حبیب بنت ربیعہ
والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله امہم ام البنین الکلابیہ ویحیی وعون امہما اسما
بنت عمیس ورملة المکناة بام الحسن وقیل انہما بنتان امہما ام سعید بنت عروہ وتقیہ یقال
نفیسہ وقیل انہما بنتان وحماة المکناة بام جعفر وقیل انہما بنتان وزینب الصغری وامامہ ومیمونہ
وخدیجہ وفاطمہ وام ہانی وام الکرام وام سلمہ لامہات اولاد شتی والعقب من ذکور اولادہ
فی الحسن والحسین ومحمد بن الحنفیہ وعمر والعباس رضی الله عنہم وقد اخرج الله تعالی منہم
کثیرا طیبا ہذا ما فی مفتاح النجاة وہہنا نختم ذکر امیر المومنین ونشرع فی بیان احوال بضعة رسول
رب العالمین علیہا وعلی ابیہا وزوجہا واولادہا الکرام الصلوات والسلام والثناء
والتحیات الی یوم القیام

فصل

فی ذکر سیدة النساء علیہا التحیة والثناء
ہی فاطمہ بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن ہاشم بن عبد مناف القرشیہ
الہاشمیہ امہا خدیجہ بنت خویلد بن اسد بن عبد العزی بن قصی بن کلاب بن مرة بن کعب

بن لوی القرشیة الاسدیة وکانت لخدیجة منعة ای نشوز وشان فی الجاہلیة وکانت
تکنی بام ہند وید عی بالطاہرة وتزوجہا اولاً عتیق بن عبد اللہ المخزومی ثم بعد موتہ
ابو ہالة التمیمی ثم لما مات ابو ہالة کان اشراف قریش یخطبونہا ولا تجیب احدا حتی
خطبہا النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فاجابت فتزوجہا قبل البعث بخمسة عشر سنة وولدت لہ ابنین
القاسم وعبد اللہ واربعة بنات زینب ورقیہ وام کلثوم وفاطمة اما الابنان فماتا
فی الصغر واما البنات فادرکن الاسلام وہاجرن وکل ولد النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم من خدیجة الا ابراہیم فمن ماریة القبطیة وکانت خدیجة اول من آمن من النساء
والرجال علی قول الاکثر وکان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ بشرہا ببیت فی الجنة من قصب
لا صخب فیہا ولا نصب اخرجہ البخاری عن عایشة وعبد اللہ بن ابی اوفی وابی ہریرة
والخطیب عن عایشة فقط وابن قانع والباوردی عن جابر بن عبد اللہ بن رباب
والطبرانی عنہ وعن ابی سعید وماتت خدیجة بمکة فی رمضان سنة عشر من البعثة
ولہا یومئذ خمس وستون سنة وقیل اقل من ذلک ودفنت بالحجون ومات بعدہا
بایام ابو طالب والد علی وعم النبی وحزن النبی علی موتہما حزنا شدیدا ولذا سمی ذلک العام
عام الحزن ومتصل میشود نسب خدیجة الکبری بانسب محمد مصطفیٰ در قصی چہ آنحضرت از
اولاد قصی غیر از خدیجہ وام حبیبہ دیگری را نخواستہ وکنیت او ام ہند است ومادر فاطمہ
بنت زایدہ بن الاصم از بنی عامر بن لوی بودہ ووی نخست تحت ابی ہالہ بن نباس
بن ابی زرارہ تمیمی بودہ وزائیدہ برای وی دو پسر ہند وہالہ واسم ابی ہالہ

مالک وبقولی زراره وبقولی هند بود وبعد ازان تزویج کرد او را عتیق بن عابد
بتحتانیه وذال معجمه مخزومی پس زائید برای وی جاریه را که اسم او هند بود وکذا فی المواهب
ودر روضة الاحباب گفته پسری ودختری وهند اسمی است که مرد و زن هر دو را بدان
می نامند چنانچه جوهریه وبعضی تقدیم کرده اند عتیق را برابی هاله بعد ازان تزویج
کرد او را رسول خدا صلی الله علیه وآله وهند ربیبه او بود وعمر خدیجه در آن وقت چهل سال بود
وعمر رسول الله بست وپنج سال بود وبقولی بست ویکسال وقول اول صحیح تر است
وبعضی بهی نیز گفته اند والله اعلم وهمه اولاد آنحضرت از ذکور واناث از وی بودند
الا ابراهیم که از ماریه قبطیه بود ومعاشرت او با حضرت بست وچهار سال بود ودر
صحیحین از حدیث ابی هریره آمده جبرئیل بر آن حضرت آمد وگفت یا محمد این خدیجه بتحقیق
آورده است ترا ظرفی که در وی طعام وشراب است چون بیاید ترا بخوان بر وی
سلام از پروردگار وی واز من وبشارت ده او را بخانه در بهشت از قصب که نیست
بانگ وفریاد در وی ونه تعب ورنج وقصب بفتح قاف وصاد مروارید کاواک ودر
بهشت خانه ها خواهد بود از یک مروارید ووفات وی پیش از هجرت به پنجسال یا سه سال بود
وعمر او شصت وپنج سال ووفات او در رمضان سال دهم از بعثت ودر مقبره
حجون که کوهی است بمکه مدفون گشت وآنحضرت خود بقبر او درآمد ودعا خیر کرد ونماز
جنازه هنوز شروع نشده بود وآنحضرت بر فوت وی بسیار ملول ومحزون
گشت وسال وفات وی را عام الحزن نامیدند وفضائل ومناقب او بسیار است

در فضیلت وی که فاطمه زهرا صلوات الله علی ابیها وعلیها از شکم او بوجود آمده

فصل در بیان ولادت حضرت سیدة النساء العالمین علیها التحیة والثناء

اما فاطمه علی ابیها وعلیها الصلوة والسلام فکانت اصغر بنات رسول الله صلی الله علیه وآله واکبرهن فی القدر والمنزلة والفضل والکمال واحب اولاده الیه وکانت ولادتها قبل البعثة بخمس سنین وقیل سنة البعثة وقیل بعدها بخمس سنین وگفته اند که قول بو جعفر اینست که ولادة باسعادة وی علیها التحیة در سنه احدی واربعین از مولد نبی صلی الله علیه وآله است ودر روایت ابن اسحق ولادت آنحضرت پیش از نبوت بیکسال است مگر ابراهیم که او بعد نبوت پیدا شده وابن جوزی گفته ولادت فاطمه پیش از نبوت به پنجسال واشهر روایات اینست واو کوچک ترین بنات رسول خدا است از روی سن وبزرگترین آنها از روی مرتبه ومنزلت ودر قولی در سن بزرگ تر از رقیه وبقولی از ام کلثوم بود وصاحب نمایش از روضة الواعظین نقل کرده که چون خدیجه کبری به فاطمه زهرا آبستن شد جبرئیل نزول کرده التماس نمود که مولود این مرتبه را به فاطمه مسمی سازد چون هنگام تولد در رسید خدیجه به درد زه مبتلا گردید شخصی را فرستاد وزنان قبیله را طلبید زنان چون از خدیجه بسبب ازدواج مرد رجهان رنجیده خاطر بودند اجابت ننمودند ازین راه ملال بخاطر خدیجه رسید وبسبب تنهائی اندیشناک گردید درین اثنا چهار زن بر وی ظاهر شدند خدیجه بترسید یکی از آنها گفت ای خدیجه مترس وهراس را بدل خود راه مده که من

خواهر تو ساره ام ابراهیم و دیگری مریم بنت عمرانست و این سیومی کلثوم خواهر موسی و چهارمی آسیه زن فرعون است حقتعالی ما را نزد تو فرستاده تا درینوقت بخدمت تو قیام نمائیم یکی بر یمین و دیگری بر یسار و ثالثه در مقابل و رابعه پس پشت خدیجه نشستند تا فاطمه متولد شد و هنگام تولد وی نوری ساطع گشت که خانهای مکه را روشن ساخت و در شرق و غرب بر روی زمین هیچ خانه نماند که ازین نور منور نگردید آنحضرت بنا بر اشارهٔ جبرئیل آن مولود مسعوده را بفاطمه زهرا تسمیه نمودند در صواعق محرقه از حافظ ابو القاسم دمشقی روایت کرده که روزی علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه از رسول خدا علیه التحیة و الثناء پرسید که زهرا را فاطمه چرا نام نهادی آن حضرت فرمود زیرا که حقتعالی او را و ذریت او را از آتش جهنم باز داشته و اما میباید از حضرت امام محمد باقر علیه السلام می آرند که ولادت آنحضرت پنج سال بعد از بعثت رسول خداست و نقل کرده اند که ولادت آنحضرت در بستم ماه جمادی الثانی واقع شده و گفته اند که در روز جمعه در سال دویم از بعثت و بعضی در سال پنجم از بعثت نیز اما قالوا اما کنیت آنحضرت علی ابیها و علیها الصلوة و السلام ام الحسن و ام محمد و القاب شریفش بسیار و آنچه مشهورست اینست سیدة النساء و الزهراء و المبارکة و الطاهرة و الزاکیة و الراضیة و المرضیة و البتول و معنی البتول المنقطعة عن الدنیا الی الله تعالی و قال فی القاموس البتول فاطمه بنت سید المرسلین لانقطاعها عن نساء زمانها و نساء الامة فضلا و دینا و حسبا و نسبا و قال

بعض العلماء البتول من لم یرحمرة قطای لم تحض فی النساء انہ قال رسول اللہ ابنتی فاطمہ

ادمیۃ لم تحض ولم تطمث وانما سماها فاطمۃ لان اللہ فطمها ومحبیها عن النار یا وجہ تسمیہ

بفاطمہ زیرا کہ حقتعالی باز داشت او را ومحبان او را از آتش دوزخ

ہذا فی الصواعق وبتول زجہت انقطاع وی از نساء زمان خود در فضل و

دین وحسن وجمال وانقطاع وی از ما سوی اللہ وزہرا از جہت زہرت

وبہجت وجمال وکمال وزاکیہ از جہت طہارۃ وعصمت وراضیہ ومرضیہ از

جہت رضا بقضا ومحن وبلا بود شبیہ ترین مردم برسولخدا صلی اللہ

علیہ وآلہ در راہ وروش وسیرت وصورت وسخن کردن وجمیع حرکات

وسکنات وطاعات وریاضات واخلاق وحسنات وچون در می آمد

فاطمہ رسولخدا می ایستاد ومیرفت بسوی وی ومیگرفت دست او را

ومی بوسید جبین او را می نشاندش برجای خود وہمچنین چون در می آمد

آنحضرت حضرت زہرا می ایستاد ومیرفت بسوی آنحضرت ومیگرفت دست

آنحضرت را ومی نشاند درجای خود ودر بعضی روایات آمدہ کہ رسولخدا

صلی اللہ علیہ وآلہ می بوئید فاطمہ را ومی فرمود بوی بہشت می آید ازین

خاتون جنت جبرئیل میوہ از بہشت آوردہ بود آنرا خوردم وفاطمہ

ازان متولد گشت

فصل

وفضائل وکمالات ومناقب وحسنات آن بضعہ سیدکائنات لاتعد ولاتحصیٰ است لیکن بقلیلی از قلیل اکتفا رفتہ از انجملہ در مشکات شریف از حضرت عائشہ روایت میکند کہ گفت عائشہ ندیدم ہیچکس را کہ باشد مانندہ تر در سمت وہدی برسولخدا صلی اللہ علیہ والہ از فاطمہ زہرا صلوۃ اللہ علی ابیہا وعلیہا وابن عساکر از خدیجہ روایت کردہ کہ فرمود رسولخدا صلی اللہ علیہ والہ احب اہلی الی فاطمۃ الزہرا واز جملہ آنست کہ روزے پیغمبر صلعم با علی وفاطمہ مباسطت می فرمود وہر دو را تلطف می نمود علی گفت یا رسول اللہ دوست تراست یا من فرمودی دوست ترا ... زتو وتو عزیزتری بمن از وی ہرانی الصواعق وغیرہ واز انجملہ است کہ فرمود اتانی ملک فلم علی نزل من السماء ولم ینزل قبلہا فبشرنی ان الحسن والحسین سید اشباب اہل الجنۃ وان فاطمۃ سیدۃ نساء اہل الجنۃ واز انجملہ آنست کہ از عائشہ صدیقہ پرسیدند از زنان کہ دوست تر بود برسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ گفت فاطمہ گفتند از مردان کہ گفت شوہرا او واز انجملہ بصحت پیوستہ از عائشہ صدیقہ وام سلمہ وغیرہ بروایت مسلم وترمذی وغیرہما کہ گفتند بیرون رفت پیغمبر وبود بروے کسائی از صوف حسن بن علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہما پیش آمد انحضرت در زیر کسا در آوردو او را بعد از آن حسین ابن علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ آمد او را نیز در آورد انگاہ جناب فاطمہ وعلی آمدند ایشان را نیز دران کسا در آورد پس این آیہ خوند یرید اللہ

لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا وعن انس ان رسول اللہ کان یمر بباب فاطمہ
اذا خرج الی الصلوۃ حین نزلت ہذہ الآیۃ قریبًا من ستۃ اشہر یقول الصلوۃ
اہل البیت انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ویطہرکم تطہیرا اخرجہ الترمذی
وفی عین المعانی فی ہذا الحدیث دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ تحت الکساء
فنزل جبرئیل علیہ السلام بالآیۃ ودخل تحت الکساء تبرکا وعن ابی ملیکۃ عن اسمعیل
بن عبد اللہ بن جعفر الطیار عن ابیہ عن عبد اللہ انہ قال لما نظر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وآلہ الی ان الرحمۃ ہابطۃ من السماء قال صلعم من یدعو لی
مرتین فقال زینب انا یا رسول اللہ قال ادعی لی علیا وفاطمۃ والحسن والحسین
صلوات اللہ علی نبینا وعلیہم فجعل حسنا عن یمینہ وحسینا عن یسارہ وعلیا وفاطمۃ
وجاہہ ثم غشاہم کساء ثم قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اللہم لکل نبی اہل ہولاء اہلی وفی روایۃ
ہولاء اہلی واہل بیتی احق انی تارک فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی لن تضلوا ما استمسکتم بہما ثم قال فی
کشف الثعلبی فانزل اللہ تعالی انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت الآیۃ
واز انجملہ آنست کہ سعد بن ابی وقاص روایت کردہ قال لما نزلت ہذہ الآیۃ
ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم الآیۃ دعا رسول اللہ علیا وفاطمہ
وحسنا وحسینا فقال اللہم ہولاء اہلی واز انجملہ آنست کہ حضرت زہرا یکے
از آنہاست کہ در شان ایشان لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی نازل
گشت ویکی از آنہاست کہ در شان ایشان سورۂ ہل اتی فرود آمدہ ورسول خدا

صلی اللہ علیہ وآلہ در حق وی فرمود کہ حبہا امان من النار ومنزلتہ محبیہا مع
منزلتہ سید الابرار واحادیثی کہ در فضیلت اہلبیت وارد گشتہ آنحضرت
رضی اللہ عنہما راس ورئیس آنہاست وثواب محبت ومودۃ وی حدی ندارد
وملخص آنکہ مودۃ وی موجب مغفرت ودخول جنانست وبغض وعداوت او
باعث عقوبت ودخول نیران است فرمود حبیب حق در حق وی ان فاطمہ
احصنت فرجہا فحرمہا اللہ وذریتہا علی النار واخرج الطبرانی بسند الرجال ثقاۃ
انہ صلعم قال لہا ان اللہ غیر معذبک ولا احدا من ولدک فرمود کل بنی آدم ینتمی
الی عصبۃ الا ولد فاطمہ علیہا السلام وفرمود در حق وی اذا کان یوم القیمۃ نادی
منادٍ من وراء الحجب غضوا ابصارکم عن فاطمۃ بنت محمد صلی اللہ علیہ وآلہ
حتی تمر وفی الصواعق تمر معہا سبعون الف جاریۃ من الحور العین کمر البرق وہم
فرمودہ است کہ تا روز قیامت ہر کہ در ذریت وی مقر بتوحید خدا ورسالت
من خواہد بود ہر چند بنا مشروع مرتکب گردد وحق تعالے او را عذاب
نخواہد کرد ہذا فی الصواعق وفی الجامع الصغیر للسیوطی وفی الصواعق ایضا عن
علی قال رسول اللہ وعدنی ربی فی اہلبیتی من اقر منہم بالتوحید ولی بالبلاغ
ان لا یعذبہم وقال رسول اللہ ان نسب الانسان ینقطع یوم القیامۃ غیر نسبی
وصہری چنانچہ آیہ کریمہ انما یرید اللہ لیذہب عنکم الرجس اہل البیت ہم مشعر باین معنی
است کہ حقتعالے ذریت حضرت رسالت را این عالم پاک وطاہر از لوث

عصیان و شائبهٔ نقصان با ایمان خواهد برد مولوی جامی در سلسلة الذهب آورده

ابیات

معنی انما یرید الله ... آن بود پیش عارف آگاه

که خدا را از لوث رجس و فساد ... هست تطهیر اهل بیت مراد

نیست پوشیده بر ذوی الافهام ... که بود رجس بدترین آثام

چون بود رجس ذلت و عصیان ... نیست تطهیر آن بجز غفران

پس همه اهلبیت مغفورانند ... وز عقوبات آخرت دورانند

از گنه چون بریست ذمهٔ شان ... نتوان بهر آن مذمت شان

تو مواخذ شوی بآن هذیان ... که ترا یافت بر زبان جریان

اهل بیت طهارتند اینها ... نور چشم بصارتند اینها

اختر برج شرع و ایمانند ... گوهر درج صدق و احسانند

از انجمله آنست که ملائکه برائی کار و خدمت آنحضرت رضی الله عنها از جناب رب العزت مقرر بودند و عند الحاجت حاضر می شدند چنانچه حدیث طحن رحی در خانهٔ آن برگزیدهٔ خدا که ابی ذر غفاری دیده متعجب میشد در فضائل علی مرتضی صلواة الله علی نبینا و علیه سابقًا گذشت و آنحضرت صلعم فرمود ای اباذر الله ملائکة سیاحین فی الارض قد وکلوا لمعونة آل محمد صلی الله علیه و آله وسلم هذا کله فی الصواعق وغیره و از انجمله آنست که رسول خدا صلی الله علیه و آله خبر داد اورا

۲۰۷

کہ سیدۂ نساء عالمین است و از اکثر احادیث علی سبیل العموم مستفاد میشود کہ فاطمہ
زہرا صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہا از جمیع نساء عالم افضل است حتی مریم مادر عیسی
و خدیجہ کبری و عایشہ صدیقہ چنانچہ در مشکوۃ از حذیفہ روایت است کہ آن
حضرت فرمود کہ حذیفہ این فرشتہ است کہ پیش از این بر زمین فرود نیامدہ
دستوری خواست از خدا تا نزد من بیاید و بر من سلام کند و مژدہ رساند کہ فاطمہ
سیدۂ نساء بہشت است و از ابی داود کہ روایت است کہ بدرستیکہ
رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ گفتہ است فاطمہ گوشت پارہ از من است پس برابر
نمی کنم من بہ گوشت پارۂ رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ ہیچ یکی را ہذا ما قال الملا علی
فی شرح المشکواۃ و مختار امام سبکی ہمین است و از آنجملہ آنست کہ رسولخدا صلی اللہ
علیہ و آلہ خبر داد او را کہ تو و من در یک مقام خواہیم بود و بروز قیامت
فی الصواعق و فی ازالۃ الخفاء عن ابی سعد الخدری ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ
مر علی علی و فاطمہ صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہما فقال انی و ایاک و ہذا النایم یعنی
علیا و ہما یعنی الحسن و الحسین لفی مکان واحد یوم القیامۃ و ملا علی قاری از علی
مرتضی صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ روایت کردہ و شیخ عبد الحق دہلوی فی ذکر او ہم
آوردہ کہ سرور انبیا بفاطمہ زہرا خطاب کرد و فرمود من و تو و علی و حسنین
در یک مقام خواہیم بود و از آنجملہ آنست کہ در شان دو زوج وی پسران
وی رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود من جنگ کنندہ ام باکسیکہ جنگ کنند

۳۰۹

باایشان وصلح کننده ام باکسیکه صلح کند باایشان هذا فی الصواعق وغیره و از عمر بن الخطاب آمده که در آمد روزی بر فاطمه و گفت ای فاطمه صلواة الله علی ابیها و علیها والله ندیدم هیچ یکی را محبوب تر نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله از تو بخدا سوگند ندیدم یکی را از مردم بعد از پدر تو محبوب تر بسوی خود از تو و آنچه قدر و منزلت و عزت و حرمت و عظمت و وجاهت میان خلق حضرت فاطمه زهرا را بود هیچکس را نبود تا او زنده بود علی مرتضی عظمتی عظیم و جاهی جسیم داشت میان صحابه خیر الوری و هرگاه حضرت زهرا وفات یافت استنکار وجوه از علی مرتضی در مردمان هویدا گشت چنانچه در صحیح بخاری در حدیث قصه فدک و دلگیر شدن حضرت زهرا صلوات الله علی ابیها و علیها از حضرت ابی بکر و مصالحت علی مرتضی علیه السلام مذکور است فی البخاری فی باب فرض الخمس عن صالح عن ابن شهاب عن عروه بن الزبیر ان عائشة ام المومنین اخبرت ان فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم سألت ابا بکر الصدیق بعد وفات رسول الله ان یقسم لها میراثها مما ترک رسول الله مما افاء الله علیه فقال لها ابو بکر ان رسول الله قال لا نورث ما ترکناه صدقة فغضبت فاطمه بنت رسول الله فهجرت ابا بکر فلم تزل مهاجرته حتی توفیت و عاشت بعد رسول الله صلی الله علیه و آله ستة اشهر قالت و کانت فاطمه تسأل ابا بکر نصیبها مما ترک رسول الله من خیبر و فدک و صدقة بالمدینة فابی ابو بکر علیها ذلک و قال لست تارکا شیئا

كان رسول الله يعمل الا عملت به فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى علي وعباس واما خيبر وفدك فامسكها عمر وقال هما صدقته رسول الله صلى الله عليه وآله كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم وعن عقيل عن ابن شهاب في غزوة خيبر عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسئله ميراثها من رسول الله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن لها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا ياتنا احد معك كراهية لمحضر عمر فقال لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوه بي والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى

لقرابتنا من رسول اللہ نفسیا حتی فاضت عینا ابی بکر فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی
بیدہ لقرابۃ رسول اللہ احب الی ان اصل من قرابتی واما الذی شجر بینی وبینکم من
ہذہ الاموال فانی لم آل فیہا عن الخیر ولم اترک امرا رایت رسول اللہ صلعم یصنعہ فیہا
الا صنعتہ فقال علی لابی بکر موعدک العشیۃ للبیعۃ فلما صلی ابو بکر الظہر رقی علی المنبر فتشہد و
ذکر شان علی وتخلفہ عن البیعۃ وعذرہ الذی اعتذر الیہ ثم استغفر وتشہد علی فعظم
حق ابی بکر وحدث انہ لم یحملہ علی الذی صنع نفاسۃ علی ابی بکر ولا انکارا للذی فضلہ
اللہ ولکنا کنا نری لنا فی ہذا الامر نصیبا فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا فسر بذلک المسلمون
وکان المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر المعروف وفی کتاب الفرائض فی باب
قول النبی لا نورث ما ترکنا صدقۃ عن الزہری عن عروہ عن عائشۃ ان فاطمۃ
والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثہما من رسول اللہ وہما حینئذ یطلبان ارضہما من
فدک وسہمہما من خیبر فقال لہما ابو بکر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ یقول لا نورث
ما ترکنا صدقۃ انما یاکل آل محمد من ہذا المال قال ابو بکر واللہ لا ادع امرا رایت
رسول اللہ یصنعہ فیہ الا صنعتہ قالت فہجرتہ فاطمۃ فلم تکلمہ حتی ماتت انتہی کلام البخاری
وروی البیہقی عن الشعبی ان ابا بکر دخل علیہا وفاطمۃ فی مرضہا فقال علی ہذا ابو بکر یستاذن
علیک قالت تحب ان اذن قال نعم فاذنت لہ فدخل علیہا فرضیہا حتی رضیت کما فی الوفا
وفی ریاض النضرۃ للمحب الطبری دخل ابو بکر علی فاطمۃ فاعتذر الیہا وکلمہا فرضیت منہ
وعن الاوزاعی قال بلغنی ان فاطمۃ غضبت علی ابی بکر فخرج ابو بکر حتی قام علی بابہا فی یوم

حارثم قال لا ابرح مکانی حتی ترضی عنی بنت رسول اللہ صلعم فدخل علیها علی علیہ السلام فاقسم علیها فرضی فرضیت منہ اخرجہ ابن السمان فی الموافقہ و فی مدارج النبوۃ صاحب ریاض نضرہ اعتذار حضرت ابوبکر صدیق و راضی شدن حضرت فاطمہ زہرا صلوات اللہ علی نبینا و علیہ نقل کردہ آوردہ اند کہ گفت بیرون آمد ابوبکر و ایستاد بر در حضرت فاطمہ علیہا السلام در روز گرم و گفت نمیروم ازینجا تا راضی نگردد از من دختر رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ پس آمد نزد فاطمہ علی مرتضی و سوگند داد بفاطمہ کہ راضی شود پس راضی شد ہکذا فی مدارج النبوۃ و فی البخاری و المسلم و فی المشکاۃ عن المسورہ بن مخرمہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ قال فاطمہ بضعۃ منی فمن اغضبہا فقد اغضبنی و فی روایتہ یریبنی ما ارابہا و یوذینی ما اذاہا متفق علیہ و فی مدارج النبوۃ نیز در حدیث آمدہ ان اللہ یغضب بغضب فاطمہ و یرضی برضاہا و بصحت پیوستہ کہ پیغمبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود فاطمہ بضعۃ منی من اذاہا فقد اذانی و من اغضبہا فقد اغضبنی و فی الصواعق اخرج سعد فی شرف النبوۃ و ابن المثنی انہ صلعم قال یا فاطمہ ان اللہ یغضب بغضبک و یرضی برضاک فمن اذی احدا من ولدہا فقد تعرض لہذا الخطر العظیم لانہ اغضبہا و من احبہم فقد تعرض لرضاہا و در صحیح بخاری و مسلم از مسور بن مخرمہ روایت میکنند کہ رسول خدا صلعم فرمود فاطمہ گوشت پارہ ہست از من پس کسیکہ در خشم آرد او را در خشم می آرد مرا و در روایتی فرمود بد می آید و ناخوش میگرداند مرا آنچہ بد می آید و ناخوش میگرداند فاطمہ را و ایذا میرساند مرا آنچہ موذیست او را مناقب و فضائل اہل بیت

بیشمار است و دو قسم است یکی مجمل بعنوان اہل بیت و دیگر مفصل بخصوص فاطمہ و علی
و حسن و حسین علیہم السلام و چون مقصود در اینجا ذکر فاطمہ زہرا است اقتصار بر آن نمودہ شد

فصل در بیان تزویج حضرت فاطمہ زہرا با علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا و علیہما

بدانکہ تزویج او بامر خدا بود عن جابر ان اللہ تعالی امرنی ان ازوج فاطمۃ
من علی ہذا ما فی تبویب الجامع الصغیر للسیوطی و ایضا فی الصواعق و اخرج النسائی
فی خصائص علی عن عبد اللہ بن بریدۃ عن ابیہ قال خطب ابو بکر و عمر فاطمۃ علیہا السلام
فقال رسول اللہ انہا صغیرۃ فخطبہا علی علیہ السلام فزوجہا منہ و در سال دویم از
ہجرت در شہر رمضان تزوج کرد و بنا کرد در ذی الحجہ و بعضی گفتہ اند تزویج
کرد در رجب و بعضی گفتہ اند در صفر و بعضی بعد غزوہ احد کذا فی جامع الاصول
و بود زہرا در وقت تزوج شانزدہ سالہ و بعضی ہیجدہ سالہ گفتہ اند و بعضی
پانزدہ سالہ و بود علی بست و یکسال و پنج ماہ و در روایت آمدہ کہ خواستگاری کرد فاطمہ را ابو بکر
پس تعلل کرد آنحضرت و گفت من انتظار وحی دارم در تزویج وی پس نیز
خواستگاری کرد عمر او را و ہمین جواب یافت از رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و در
مشکاۃ آوردہ چون خطبہ کردند فاطمہ را ابو بکر و عمر آنحضرت فرمود کہ او صغیرہ است
پس گفت علی و ام ایمن و در روضۃ الاحباب گفتہ گفتند بعضی اہل و خواص
او کہ تو برو نزد آنحضرت و خواستگاری کن دختر او را گفت علی شرم دارم من

٢١٣

از رسول خدا صلی الله علیه وآله وگفت رد کرد حضرت خواستگاری ابوبکر و عمر را پس چون
بدر گفتند تو نزدیک ترین مردمی بوی و ابن عم اویی وپسر ابوطالبی برو شرم
مکن پس آمد علی نزد رسول خدا صلی الله علیه وآله وسلام داد بروی پس جواب سلام
وی داد آنحضرت وگفت چه چیز آورده است ترا نزد ما ای پسر ابوطالب گفت
آمده ام تا خواستگاری کنم فاطمه را پس گفت رسول خدا صلی الله علیه وآله مرحبا واهلا
و زیاده نه کرد بدین و روایت می کند انس که بودم من نزد رسول خدا صلی الله
علیه وآله پس در گرفت آنحضرت را حالتیکه در میگرفت او را نزد وحی و ربوده شد
از خود بس گشاده شد آن حالت و بحال خود باز آمد پس گفت آمد مرا جبرئیل از نزد
پروردگار عرش وگفت بدرستیکه خدا تعالی امر می کند ترا که تزویج کنی فاطمه را با علی
ای انس برو و بخوان ابابکر و عمر و عثمان و طلحه و زبیر را و جماعه انصار را
پس حاضر شدند این قوم و خطبه خواند آنحضرت خطبه بلیغ پس حمد گفت مر خدا را و ثنا
کرد بروی و ترغیب کرد در نکاح پس تزویج کرد فاطمه را بعلی مرتضی علیه السلام بر مهر
چهارصد مثقال از نقره وگفت قبول کردی و راضی شدی ای علی پس برگرفت
آنحضرت طبقی از خرما و پراگنده کرد میان قوم و از اینجا گفته اند قومی از فقها که
مستحب پراگنده کردن شکر و بادام در ضیافت عقد نکاح و در مواهب لدنیه نقل
می کند خطبه را الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من
عذابه وسطوته النافذ امره فی سمائه وارضه الذی خلق الخلق بقدرته ومیزهم باحکامه

واعزہم بنبیہ واکرمہم بنبیہ محمد صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم ان اللہ تبارک اسمہ وتعالے
عظمتہ جعل المصاہرۃ سببا لاحقا وامرا مفترضا وشج بہ الارحام والزمہ الانام فقال
عز من قایل وہو الذی خلق من الماء بشرا فجعلہ نسبا وصہرا وکان ربک قدیرا ولکل
اجل کتاب یمحو اللہ ما یشاء ویثبت وعندہ ام الکتاب ثم ان اللہ امرنی ان ازوج
فاطمہ من علی ابن ابیطالب صلواۃ اللہ علی نبینا وعلیہ الخ وفی الصواعق قال رسول اللہ
فاشہدوا انی قد زوجتہ علی اربعمائۃ مثقال فضتہ ان رضی بذالک علی ثم دعا صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم بطبق من بسر ثم فقال انتہبوہ ودخل علی فتبسم النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فی وجہہ
ثم قال ان اللہ عز وجل امرنی ان ازوجک فاطمہ علی اربعمائۃ مثقال فضتہ رضیت بذالک
قال قد رضیت بذالک یا رسول اللہ فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جمع اللہ شملکما واعز جدکما
وبارک علیکما واخرج منکما الکثیر الطیب وذکر کردہ است جزری در حصن حصین
از ابن حبان در صحیح خود کہ چون تزویج کرد آنحضرت صلعم علی را با فاطمہؑ در آمد در
در خانہ او وگفت مر فاطمہ را بیار برای من آبے پس گرفت فاطمہ قدحی چوبین را و پر کرد
آنرا بہ آب پس گرفت آنحضرت صلعم آنرا و انداخت آب دہن مبارک خود در و
وگفت فاطمہ را بیش آی پس پیش آمد فاطمہ پس پاشید آب را در میان سینہ و بر سرے
وگفت خداوندا من پناہ میدہم بتو او را و ذریت او را از شیطان راندہ
شدہ پس گفت پشت بکن ای فاطمہ بجانب من پس پشت کرد بجانب حضرت
پس ریخت آنحضرت آب را میان شانہای وی وگفت خداوندا پناہ میدہم بتو

او را و ذریت او را از شیطان رجیم باز گفت آنحضرت بیارید آب را گفت علی دانستم

من آنچه میخواهد آنحضرت پس برخواستم و کاسه را آب پر کردم و آوردم پس گرفت

آنحضرت آنرا و بینداخت آب دهن خود را در وی و گفت مرا پیش آی پس پیش

رفتم پس انداخت آب را بر سر و روی من و گفت اللهم انی اعیذه بک

و ذریته من الشیطان الرجیم پس گفت در آی باہل خود بسم اللہ و البرکته و در بعضی

روایات آمده که آمد رسول خدا صلی اللہ علیه و آله روز نکاح فاطمہ با علی بعد از نماز

عشا بسوی خانہ ایشان پس برداشت ظرفی از آب و انداخت آب دهن

مبارک خود را در وی و خواند معوذتین را و دعا کرد و امر کرد علی را که بیاشامد

آن آب را و وضو سازد بعد ازان امر کرد فاطمہ را که بیاشامد آن آب را و وضو

سازد ازان پس گفت خداوندا این هر دو از من اند و من از ایشانم خداوندا

چنانکه دور کردی از من پلیدی را و پاک ساختی مرا پاک گردان این هر دو را پس

گفت ایشان را بروید بسوی خوابگاه خود و گفت خداوندا پیوند ده الفت

ده میان ایشان و برکت ده در ایشان و ذریت ایشان و فراهم آر برای ایشان

از ایشان ذریت بسیار پاک و روایت کرده است خطیب از ابن عباس که چون

تزویج کرد رسول خدا فاطمہ را با علی گریه گرفت فاطمہ را پس گفت آنحضرت چه چیز گریانید

ترا ای دختر من گفت یا رسول اللہ تزویج کردی تو مرا با مردی که نیست او را

مال و نه چیزی پس گفت اما راضی نیستی تو که خدا تعالے برگزیده از زمین دو مرد را

که یکی از آن دو مرد پدر تست و دیگری شوهر تو و در روایت حاکم از ابی
هریره آمده که گفت آیا راضی نیستی تو که تزویج کردم ترا با اولین مسلمانان از
روی اسلام و داناترین ایشان از روی علم و تو بهترین نساء امت منی چنانکه
مریم در قوم خود و در روایت طبرانی آمده تزویج کردم ترا با نیکبختی در
دنیا و در آخرت از صالحان است و منقولست که آنحضرت از علی پرسید که
هیچ چیز در دست داری علی صلوات الله علی نبینا و علیه گفت اسپی و زرهی
دارم فرمود اسپ ترا ضرور است لیکن زره را بفروش و بهای آن را پیش
من بیار پس آن را بچهار صد و هشتاد درهم فروخت و نزد حضرت صلعم آورد حضرت
مشتی از آن بگرفت و به بلال داد تا در بوی خوش صرف کند و بقیه با ام سلمه
سپرد که در جهاز فاطمه صرف کند و کار سازی او بکنند و متاع خانه و اثاث البیت
بجز فرشی و دو جامه برد و دو نهالی از کتان و چهار بالش و دو بازوبند نقره و قطیفه
و تکیه و قدحی و آسیائی و سبوی و مشکی و مشربه و امثال آن چیزی نبود و در مواهب لدنیه
گوید که ولیمه کرد علی بر فاطمه صلوات الله علی نبینا و علیهما و نبود هیچ ولیمه در آن
زمین بیشتر از ولیمه وی گرو نهاد زره خود را نزد یهودی بنصف پیمانه شعیر و بود
ولیمه وی چند صاع شعیر و تمر و حیس و آن طعامی است که از تمر و سمن و قروت آمیخته
می شود و روایت کرد آنرا احمد در مناقب هذا ما فی مدارج النبوة و قال الشیخ
الامام الاجل ابو نصر محمد بن عبد الرحمن الهمدانی رحمة الله علیه فی السبعیات فی المجلس السابع فی یوم

فلما بلغت فاطمہ مبلغ النساء کان رسول اللہ یغتنیم لاجلہا ویقول البیت لیا والدۃ یرعیہا وسنئی اسباب تزویجہا فنزل جبرئیل وقال الجبار یقرئک السلام ویقول یا محمد لا تغتم فی امر تزویجہا فانہا احب الی منک فعوض امر تزویجہا منک الی فانی زوجہا ممن احب سجد رسول اللہ سجدۃ الشکر ثم رجع جبرئیل فلما کان یوم الجمعۃ جاء جبرئیل الی رسول اللہ وبیدہ طبق ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل علیہم السلام بید کل وحد منہم طبق مغطی بمندیلٍ وعند کلٍ واحد منہم الف ملک ووضعوا الاطباق بین یدی رسول اللہ فقال ما ہذا یا جبرئیل قال فان اللہ یقول انی زوجت فاطمہ من علی ابن ابی طالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وہذا ثواب الجنان واثمارہا الیس علیہا الصاب وانثر علیہا الثمار فسجد رسول اللہ ثم رفع راسہ فقال یا جبرئیل فاطمہ ترضاء بہا ویرضی والی احب منک ہذہ الہدایا والعطایا فی دار البقاء لا فی دار الفناء ولکن یا جبرئیل اخبرنی کیف کان تزویج فاطمہ فی السماء قال جبرئیل یا محمد ان اللہ تعالی امرنا بان تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب النیران فغلقت ثم زین العرش والکرسی وشجرۃ طوبی وسدرۃ المنتہی ثم امر اللہ تعالے الولدان والغلمان بان نصبوا فی کل قصر ای خیم وکل غرفۃ ای حجلہ ویجلسوا الولیمہ عرس فاطمہ وامر ملائکۃ السموات المقربین الروحانیین بان یجتمعوا تحت شجرۃ طوبی ثم ارسل اللہ تعالی الریح المثیرۃ فہب فی الجنان فاسقطت من اشجارہا الکافور والمشک والعنبر علی الملائکۃ ثم امر اللہ تعالی طیور الجنۃ بان تغنی فرقصت الحور العین ونثرت الاشجار الحلی والجواہر علیہن وحفت الولدان والغلمان

ثم نادی الخلیل جل جلاله و اثنی علی نفسه قال انی زوجت سیدة نساء العالمین فاطمه من
علی بن ابی طالب صلوات الله علی نبینا و علیه قال یا جبرئیل کنت خلیفه علی و انا خلیفه
رسولی محمد فزوجها الیه و قبلها من علی فهذا اعقد نکاح فاطمه فی السماء فاعقدا انت یا
محمد فی الارض فاخبر رسول الله علی بن ابی طالب ثم فاطمه و جمع اصحابه فی المسجد فنزل
جبرئیل و قال ان الله تعالی امر علیا بان یقرا الخطبه بنفسه فقرء خطبته الحمد لله
المتوحد بالجلال المتفرد بالکمال خالق بریته و محسن صنعات خلیقته الذی لیس
کمثله شئ و لا یکون کمثله الا هو خلق العباد فی البلاد فالهمهم بالثناء فسبحو بحمده و قدسو
و هو الله الذی لا اله الا هو امر عباده بالنکاح فاجابوه و الحمد لله علی نعمائه البادیه
اشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه و ترضیه و تنجی قائلها و تقیه یوم یفر المرء
من اخیه و امه و ابیه و صاحبته و بنیه و صلی الله علی محمد النبی الذی اجتباه بوجهه و قربه
صلوة تبلغه الرفیع و تحظیه و رحمة الله علی آله و اصحابه و محبیه و النکاح مما قضاه الله
تعالی و اذن فیه و انی عبده و ابن عبده و ابن امته الراغب الی الله و الی خاطب
خیر نساء العالمین و قدرت لها من الصداق اربع مائه درهم عاجلته خیر اجله
فهل زوجتها یا ایها الرسل النبی الامی علی سنته من مضی من المرسلین و قال النبی
قد زوجت فاطمه منک یا علی و زوجک و رضیتک و اختارک قال علی قبلتها
من الله و منک یا رسول الله صلی الله علیه و آله فلما سمعت فاطمه بان اباها زوجها
و جعل الدراهم مهرها قالت یا ابت ان بنات سائر الناس تزوجن علی الدراهم

والدنانیر ورحمتی علی الدراہم والدنانیر فما الفرق بین بنتک وبین سائر الناس
فاسئل اللہ تعالی ان یجعل مہری شفاعۃ عصاۃ امتک فنزل جبرئیل من ساعتہ وبیدہ
حریر وفیہ مکتوب جعل اللہ مہر فاطمۃ الزہرا بنت محمد المصطفی صلی اللہ علیہ وآلہ
شفاعۃ امتہ العاصین فاوصت فاطمۃ وقت خروجہا من الدنیا بان یجعل ذلک
الحریر فی کفنہا وقالت اذا حشرت یوم القیامۃ ارفع ہذا الحریر واشفع عصاۃ امۃ
النبی انتہی کلامہ وفی الصواعق اخرج ابوبکر الخوارزمی انہ صلعم خرج علیہم ووجہہ
مشرق کدایرۃ القمر فسالہ عبدالرحمن بن عوف فقال بشارۃ اتتنی من ربی فی
اخی وابن عمی وابنتی بان اللہ تعالی عزوجل زوج علیا من فاطمۃ وامر
رضوان خازن الجنان فہز شجرۃ طوبی فحملها رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اہل البیت
وانشاء تحتہا ملائکۃ من نور ودفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیامۃ
باہلہا نادت الملائکۃ فی الخلائق فلا یبقی محب لاہل البیت الا دفع الیہ صکا فیہ
فکاک من النار فصار اخی وابن عمی وابنتی فکاک رقاب رجال ونساء من امتی
من النار وفی فصل الخطاب عن ابی بکر انہ قال لما تزوج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم ابنتہ فاطمۃ من علی قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم زوجت احب الی وقرۃ عینی فاطمۃ
یحیی قرۃ عینی بافضل رجالکم واکثر والطیبات ولا تغفلوا عن فاطمۃ ونزد بعضی تزویج
وی در ماہ مبارک رمضان بعد مراجعت از بدر ونزد بعضی بعد از واقعہ
احد اخرج ابو عمر عن عبیداللہ بن محمد بن سماک بن جعفر الہاشمی یقول انکح

رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فاطمہ علی بن ابیطالب صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہما بعد وقعہ
احد وکان سنہا یوم تزوجہا خمس عشرۃ سنۃ وخمسۃ اشہر ونصفا وسن علی یومئذ احدی
وعشرین سنۃ وخمسۃ اشہر وزفاف کرد در ذی الحجہ ودعا کرد اسماء بنت عمیس را
کہ در زفاف حضرت زہرا حاضر بود واخرج النسائی عن اسماء بنت عمیس قالت کنت فی
زفاف فاطمہ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فلما اصبحنا جاء النبی فضرب الباب
ففتحت لہ ام ایمن فقالت لقال ذکان فی لساننا لغثۃ وسمعت النساء صوت النبی صلی اللہ
علیہ و آلہ وسلم فتحیین قال اخبہ حتسب انا فی ناحیۃ فقالت فجاء علی صلوات اللہ علی علیہ
الصلوۃ والسلام فدعا النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم ونفخ علیہ من الماء ثم قال ادعوا لی
فاطمہ فجاءت علیہا السلام وعلیہا خرقۃ من الحیاء فقال قد انکحتک احب اہل بیتی الی
ودعا لہا ونفخ علیہا من الماء فخرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فرای سوادا فقال
من ہذا قلت اسماء قال بنت عمیس قلت نعم قال کنت فی زفاف فاطمہ بنت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ و آلہ تکرمیا قلت نعم قالت فدعا لی ہذا ما فی ازالۃ الخفاء ودر شواہد النبوۃ است
کہ اسماء بنت عمیس از فاطمہ زہرا صلوات اللہ علی نبینا وعلیہا روایت میکند کہ گفت
در شبی کہ علی بن ابیطالب صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ و آلہ با من زفاف کرد ترسیدم
زیرا کہ شنیدم کہ زمین با وی سخن میگفت بامداد آن را با رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ
حکایت کردم رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ سجدہ دراز کرد پس سر برآورد و
گفت ای فاطمہ بشارت باد ترا بپاکیزگی نسل بدرستیکہ خدا تعالی فضیلت نہاد شوہر ترا

فصل بیان ولادت حضرت سیدة النساء العالمین فاطمه زهرا

بر سائر خلائق و زمین را فرمود که با و بگوید اخبار خود را آنچه بر روی زمین خواهد گذشت از مشرق تا مغرب انتهی کلامه و اما سه آورده اند که این مزاوجت با سعادت در شب پنجشنبه بست و یکم ماه محرم از سال دویم هجرة و بعضی گفته اند که در روز ششمبه ماه ذی الحجه بود و به روایت شیخ طوسی زفاف آنحضرت به شانزده روز بعد از زفاف رقیه بوده است بعد رجوع از جنگ بدر و چند روز از ماه شوال گذشته بود و از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه روایت کرده اند که تزویج آنحضرت در ماه رمضان بود و زفاف ذالحجه بود از سال دویم هجرت و رسولخدا صلی الله علیه و آله از درهم هائی بهای زره امیر المومنین علی بن ابیطالب صلواة الله علی نبینا و علیه که آمده بود دو کف برگرفت و بابی بکر داد و فرمود ببازار برو و از برای فاطمه آنچه درکار است از جامه و اثاث البیت بیار و عمار بن یاسر و جمعی از صحابه را در پئے او فرستاد تا همگی در بازار در آمدند پس هر یک از ایشان چیزیرا که اختیار مینمودند بابوبکر مینمودند و به مصلحت او میخریدند پس پیراهنی خریدند به هفت درهم و مقنعه بچهار درهم و قطیفه سیاه و کرسی و پردهٔ ابریشم و حصیری و دست آسیائی و بادیه مسی و ظرفی برای آب خوردن و کاسه چوبی از برای شیر و مشکی از برای آب و مطهره اندوده و سبوی سبز و کوزه هائی از سفال چون همه اسباب را خریده حضرت ابوبکر بعضی را برداشت و هر یک از صحابه را بعضی را برداشتند و بخدمت حضرت رسول الله آوردند حضرت صلعم هر یک را از انها بدست می گرفت و ملاحظه می نمود و می فرمود خداوندا

مبارک گردان این را بر اہل البیت رضی اللہ عنہم بدانا قالوا

فصل در بیان صبر وی

بر مصائب و مشقتہا و تنگی معیشت و محنتہائی کہ برائی رضائی خدا و رفع درجات عقبی بر زینت دنیا کشیدہ و بر نفس نفیس خود گوارا ساختہ اخرج ابوبکر عن ضمرۃ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ علی ابنتہ فاطمۃ الخدمۃ فی البیت وقضی علی علی بما کان خارجا من البیت واخرج ابوبکر عن ابی البختری قال قال علی لامہ فاطمۃ بنت اسد اکفی فاطمۃ بنت رسول اللہ الخدمۃ خارجا سقایۃ الماء والحاجۃ وتکفیہا العمل فی البیت العجن والخبز والطحن واخرج احمد عن عطاء بن السائب عن ابیہ عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ لما زوجہ فاطمۃ بعث معہا بخمیلۃ ووسادۃ من ادم حشوہا لیف ورحی وسقاء وجرتین فقال لی بفاطمۃ ذات یوم واحد واللہ لقد سنوت حتی قد اشتکت صدری قال وقد جاء اللہ اباک بسبی فاذہبی فاستخدمیہ فقالت وانا واللہ قد طحنت حتی مجلت یدی فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ فقال ما جاء بک ای بنیہ قالت جئت لاسلم علیک فاستحییت ان نسالہ فرجعت فقال ما فعلت قالت استحییت ان اسالہ فاتیناہ جمیعا فقال علی یا رسول اللہ واللہ لقد سنوت حتی اشتکیت صدری وقالت فاطمۃ طحنت حتی مجلت یدای وقد جاءک اللہ بسبی وسعۃ فاخدمنا فقال واللہ لا اعطیکما وادع اہل الصفۃ تطوی بطونہم لا انفق علیہم لکن ابیعہم وانفق علیہم اثمانہم فاتاہما النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وقد دخلا فی قطیفتہما اذا غطیا رؤسہما تکشفت اقدامہما واذا غطیا اقدامہما تکشفت رؤسہما

فتارا نقال مکانکما قال لا اخبرکما بخیر مما سالتمانی قال بلی فقال کلمات علمنیهن جبرئیل
فقال تسبحان و بر کل صلوة عشراً و تحمدان عشراً و تکبران عشراً فاذا اویتما الی
فراشکما فسبحا ثلثا و ثلثین و حمدا ثلثا و ثلثین و کبرا اربعا و ثلثین قال علی و الله ما
ترکتهن منذ علمنیهن رسول الله قال له ابن الکوا و لا لیلة الصفین فقال قاتلکم الله یا
اهل العراق نعم و لا لیلة الصفین **حاصل ترجمہ** آنکه حضرت رسول الله صلی الله
علیه و آله وسلم مقرر کرده که کار و بار درونی خانگی مثل نان پختن و خانه جاروب کردن
و آسیا برای آرد گردانیدن فاطمه بنت رسول الله تقدیم رساند و کارهای
بیرونی مثل شتر آب دادن و از بازار چیزی خریدن علی مرتضی صلواة الله
علی نبینا و علیه بدان قیام نماید و مرویست که فاطمه از بسکه پیش آتش نشسته
نان پخته و خانه جاروب کرده و آسیا گردانیده بود رنگ روی مبارکش متغیر شده بود
و دستهای وی آبله کرده و جامه او پر بود و غبار چون گذشته بارئی طلب خادمی
پیش آنحضرت رفته حضرت فرمود من شما را چیزی تعلیم کنم که به از خادم باشد و آنکه
بجامه خواب بروید بگوئید سی و سه بار سبحان الله و سی و سه بار الحمد لله و سی و چهار بار الله اکبر
علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه میفرماید که هرگز این ورد را ترک نکردم
ابن الکوا گفت نه در شب صفین یعنی در شب صفین کجا فرصت دست داد که این ورد ادا شده باشد
فرمود علی مرتضی صلواة الله علی نبینا و علیه که خراب کند شما را خدا ای اهل عراق
من در شب صفین هم ترک نکردم چون از کرامات وی مشهور است که در کتاب

۲۲۴

اسپ پائی می گذاشت و تا بر پشت اسپ میرسید قرآن ختم می کرد پس او را ببین
در چه قدر کار داشت که ابن الکوا ازان متعجب شد ابیات

کار پاکان را قیاس از خود مگیر	گرچه ماند در نوشتن شیر و شیر
اولیا اطفال حق اند ای پسر	غایبی و حاضری بس با خبر

روزی آنحضرت صلعم بخانه فاطمه زهرا علیها السلام تشریف آورد و دید که جامه
سطبر از پشم شتر پوشیده نشسته است آنحضرت آب در دیده بگردانید و گفت ای
فاطمه امروز بر مشقت و تنگی دنیا صبر نمائی تا فردای قیامت نعیم بهشت ترا باشد
منقولست که روزی آنحضرت دست مبارک خود بر سینه فاطمه زهرا علیها السلام
نهاد و دعا کرد که خداوندا او را از گرسنگی ایمن گردان فاطمه میفرماید ازان
باز هرگز در خود زحمت گرسنگی نیافتم و از ابی هریره آمده است که گفت سیر
نشدند آل محمد از طعام سه روز پیاپی تا رفتند ازین عالم رواه الشیخان
و از ابن عباس آمده که میگذرانید آنحضرت و اهل و عیال وی شبها پیاپی
که نمی یافتند طعام شب و نبود طعام ایشان مگر نان جو رواه الترمذی و صححه
و در حدیث بخاری و مسلم آمده که سیر نشدند آل محمد از نان جو دو روز پیاپی
و از حسن بصری آمده که خطبه خواند آنحضرت و گفت بخدا سوگند شام نکردند
آل محمد یک صباح را بطعامی و در روایت است که در خانه حضرت زهرا
پرده از حریر بود آن حضرت تشریف آورد و آنرا گرفت و بفقرا و حضرت

۲۲۵

فاطمه زهرا عرض کرد که یا رسول الله صلی الله علیه وآله تو پوشیدن این را بر نساء
امت خود روا داشتی حضرت فرمود بر نساء امت خود نه بر تو که فضل و کمال
داری وخدا تعالی برای تو در آخرت همه چیز مهیا ساخته نه برای دنیا ولهذا
آن آفریده فی الصواعق واخرج احمد وغیره انه صلعم کان اذا قدم من سفر اتی
الی فاطمة واطال المکث عندها فقدم مرة لنفسها وسانه مسکتین من ورق وقلادة
وقرطین وستر الباب بیتها فقدم صلعم ودخل علیها ثم خرج وقد عرف الغضب
وجهه حتی جلس علی المنبر فظنت انه انما فعل لما رای ما صنعته فارسلت به الیه یجعله
فی سبیل الله تعالی فقال فعلت فداها ابوها ثلاث مرات لیست الدنیا من محمد ولا من
آل محمد ولو کانت الدنیا تعدل عند الله تعالی فی الخیر جناح بعوضة ما سقی منها
کافرا شربة ماء ثم قام فدخل صلی الله علیه وآله وسلم علیها و زاد احمد انه صلعم امر ثوبان
ان یدفع ذلک الی بعض اصحابه وبان یشتری لها قلادة من عصب وسوارین من
عاج وقال ان هولاء اهل بیتی ولا احب ان یاکلوا طیباتهم فی حیوتهم الدنیا واخرج
ابو بکر بن الحارث عن علی قال [illegible] الاجل کیش هذا ما فی ازالة الخفا وغیره
وابن ضیق وقلت معیشت مر آنحضرت را وآل واصحاب او را از جهت احتیاج وافلاس
و نایافت نبود بلکه گاهی بجهت اختیار وایثار بود وگاهی بجهت کراهت سیری
وکثرت خوردن واختیار ریاضت وتکلیف اختیاری بود برای رضای باری
نه اضطراری ناچاری ورنه اگر میخواستند کوه ها برای ایشان حق تعالی از طلا میساختی

۲۲۶

فصل در بیان وفات حضرت سیدة النساء و موضع قبر شریف و اختلاف آن

روایت کرده است داری که چون نازل شد اذا جاء نصر الله والفتح خواند آنحضرت
فاطمه زهرا را و گفت که بموت خود خبر داده شده ام پس گریست فاطمه پس گفت آنحضرت
گریه مکن که تو اول اهل بیت منی که بخواهی پیوست بمن پس خندید فاطمه سلام الله علیها
و در بعضے روایت آمده که آنحضرت عرض میکرد قرآن را بر جبرئیل و میخواند
با وی از قرآن مجموع آنچه متفرق نازل شده بود بر آنحضرت در هر سالی یکبار
و آن درین سال دو بار بمیان آمد و این از علامات رحلت ازین عالم بود و وقت
حضرت فاطمه را طلب فرمود و خبر رحلت خود داد و صحیح آنست که در حین اشتداد
مرض حضرت صلی الله علیه وآله وسلم حضرت فاطمه زهرا را طلبید و چون حضرت فاطمه
زهرا علیها السلام نزد آنحضرت آمد فرمود مرحبا بابنتی و در پهلوی خود نشاند
و دایما آنحضرت در حالت صحت چون فاطمه را دیدی برخاستی و متوجه استقبال و
شدی و دست او بوسیدی و ببوییدی و بر جای خود نشاندی و چون بسفر
میرفتی آنحضرت آخر کسی را که وداع کردی فاطمه زهرا بودی و چون از سفر مراجعت
فرمودی اول کسیکه از اهل بیت ملاقات با او نمودی وی بودی آنگاه بحجرات
ازواج تشریف می بردی پس در وقت اشتداد مرض در گوش حضرت فاطمه زهرا
صلواة الله علی نبینا وعلیها سخنے گفت فاطمه گریان شد باز بهمان طریق سخنی گفت

خباب زہرا سرور و خندان گشت حضرت عایشہ گوید کہ با فاطمہ گفتم ہیچ گریہ را
بخندہ و ہیچ غم را بشادی بمقارن وصل ندیدہ ام چنانکہ امروز در تو دیدم سبب
چیست فاطمہ گفت کہ این سریست میان من و رسولخدا صلے اللہ علیہ و آلہ کہ
فاش نتوانم کرد آنرا حضرت عایشہ گفت پس فاطمہ آن سر را فاش نکرد تا آنحضرت
از دنیا رحلت نمود و بعد از فوۃ آنحضرت باز پرسیدم کہ آن چہ سخن بود گفت کہ اول بار
رسولخدا فرمود بدرستیکہ جبرئیل با من ہر سال قران یکبار درست میخواند و امسال
دو نوبت خواند گمان نمی برم الا آنکہ اجل من نزدیک رسیدہ است کہ جبرئیل در
خواندن قرآن این اہتمام نمود پس بگریستم و در بار دویم گفت اول کسیکہ از اہل بیت
من بمن ملحق گردد تو باشی و از ین بشارت خندان گشتم و در روایتی آمدہ کہ فرمود
اجل من نزدیک رسیدہ است اول کسیکہ از اہل من ملحق میشود بمن تو باشی پس بگریستم و در بار
دویم گفت راضی نیستی کہ سیدہ نساء اہل بہشت تو باشی اما روایت اولی دلالت
دارد برانیکہ فرح و خندہ فاطمہ زہرا براولیت لحوق وییست بآنحضرت صلعم و خبر
خیریت السیادت از ہمہ نساء اہل جنت زائد است بران فی المشکاۃ عن عایشۃ
قالت کنا ازواج النبی صلی اللہ علیہ و آلہ عندہ فلما اقبلت فاطمۃ ما تخفی مشیتہا من مشیۃ
رسول اللہ فلما راہا قال مرحبا یا بنتی ثم اجلسہا ثم سارہا فبکت بکاء شدیدا فلما رای حزنہا
سارہا الثانیۃ فاذا ہی تضحک فلما قام رسول اللہ صلے اللہ علیہ و آلہ سالتہا عما
سارک قالت ما کنت لافشی علی رسول اللہ سرہ فلما توفی قالت عزمت علیک

بکائی علیک من الحزن لما اخبرتنی قالت اما الآن فنعم اما حین سارنی فی الامر الاول فانہ
اخبرنی ان جبرئیل کان یعارضنی القرآن کل سنۃ مرۃ فانہ عارضنی بہ العام مرتین ولا اری
الاجل الا قد اقترب فاتقی اللہ واصبری فانی نعم السلف انا لک فبکیت بکائی الذی رأیت فلما رای جزعی
سارنی الثانیۃ قال یا فاطمۃ الا ترضین ان تکونی سیدۃ نساء اہل الجنۃ او نساء العالمین
وفی روایۃ فسارنی فاخبرنی انہ یقبض فی وجعہ فبکیت ثم سارنی فاخبرنی انی اول
اہل بیتہ تبعہ فضحکت متفق علیہ ہذا الحدیث فی البخاری والمسلم وبود وفاۃ فاطمہ بعد از آنحضرت
صلعم بقول اشہر ششماہ سیوم ماہ مبارک رمضان وبعضی سہ ماہ گفتہ اند وروی عن الامام
ابی جعفر الباقر انہ قال ما رایت فاطمۃ ضاحکۃ منذ قبض النبی حتی قبضت ولما توفیت غسلہا
علی واسماء بنت عمیس وروی انہا ماتت بعد فوت ابیہ بستۃ اشہر لیلۃ الثلثاء لثلث خلون
من رمضان سنۃ احدی عشرۃ من الہجرۃ علی الصحیح وقیل ماتت بعد ابیہ بثلثۃ اشہر وقیل
بشہرین وقیل بثمانیۃ اشہر وقیل ثمانیۃ یوم وقیل بخمس وسبعین یوما وقیل باربعین یوما
ودر بقیع در شب مدفون گشتہ ونماز گذارد و بروی علی عزم وبہ قولی عباس گویند
روز دیگر ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ وعمر فاروق رضی اللہ عنہ ودیگر صحابہ رضی اللہ عنہم
با علی مرتضی شکایت کردند کہ چون ما را خبر نکردی تا شرف نماز بر وی در یافتیمے
علی عذر گفت کہ بنا بر وصیت وی کردم کہ چون از دنیا بروم مرا بہ شب دفن کنی
تا چشم نامحرم بر جنازہ من نیفتد مشہور میان مردم و مذکور در روضۃ الاحباب
وغیرہ است و در روایت بخاری علی مرتضی بر فاطمہ زہرا نماز گذارد وصلی العباس

علی ما رواه الدولابی وابو بکر علی ما رواه ابو سعید السمان ودفنت لیلا بالبقیع او فی بیتها علی اختلاف الروایات وکان بیتها متصلا بالمسجد فلما زاد بنوا امیۃ فی المسجد صار فیہ ورثاها علی رضی اللہ عنہ بہذہ الابیات شعر لکل اجتماع من خلیلین فرقۃ
وکل الذی دون الفراق قلیل ❊ وان افتقادی فاطمۃ بعد احمد ❊ دلیل علی ان لا یدوم خلیل ❊ وکیف هناک العیش من بعد فقدہم ❊ لعمرک شیء ما الیہ سبیل ❊ کذا فی مدارج النبوۃ وکانت لہا یوم ماتت ثمان وعشرون سنۃ وستۃ اشہر او قیل ثلث وعشرون سنۃ وقیل اربع وعشرون سنۃ والیہ ذہب الذہبی رحمۃ اللہ علیہ واما روایاتہا فقلیلۃ فانہا روت عن ابیہا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یسیرا لانہا لم تعش بعدہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا قلیلا روی عنہا علی کرم اللہ وجہہ وولداہا الحسن والحسین رضی اللہ عنہما وعائشۃ وام سلمی وام ولد ابی رافع واسماء بنت عمیس وغیرہم وکل ما روی عنہا ثمانیۃ عشر حدیثا اتفق البخاری ومسلم علی واحد منہا الذی روی عنہا عائشۃ عن رسول اللہ صلعم اخبرہا انہ یقبض فی وجعہ وانہا اول اہل بیتہ تبعتہ وانہا سیدۃ نساء اہل الجنۃ واما اولادہا فانہا ولدت ثلثۃ بنین الحسن والحسین مضی ذکرہما والمحسن فمات صغیرا وبنتان زینب وام کلثوم وقال اللیث بن سعد وثالثۃ رقیۃ وماتت صغیرۃ فاما زینب فزوجہا ابوہا من ابن اخیہ عبد اللہ بن جعفر ابن ابی طالب وولدت لہ وماتت عندہ واما ام کلثوم فزوجہا ابوہا من عمر ثم لما ماتت عمر تزوجہا عون بن جعفر بن ابی طالب وبعد فوتہ تزوجہا اخوہ محمد بن جعفر وبعدہ عبد اللہ بن جعفر وماتت فی الوقت الذی

مات فیہ انہا زید بن عمر ابن الخطاب وصلی علیہما عبد اللہ بن جعفر او عبد اللہ بن عمر او سعد
بن ابی وقاص فقدم زید علی امہ مما یلی الامام والعلم عند اللہ ذی الجلال والاکرام
ہذا فی مفتاح النجا فی مناقب آل عبا وقد روی انہا اغتسلت فی مرضہا فلما فرغت
اضطجعت مستقبلة القبلة وجعلت یدہا تحت خدہا ثم قبضت فدفنوہا بغسلہا ذلک ولم تغسل
بعد الموت فکان شیئا خصہا بہ ابوہا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم واما انکار ابن الجوزی غسل
الفاطمة قبل الموت ودفنہا بثیابہا فنحوہ ان ذلک لعلہ خصوصیة لفاطمة خصہا ابوہا کما
خص اخوہا ابراہیم بترک الصلوة کذا قال حافظ احادیث النبوی جلال الدین سیوطی
و در محل دفن حضرت زہرا اختلاف است بعضی برآنند کہ مرقد مطہر او در بقیع است در
رقبہ عباس آنجا کہ سایر اہل البیت نبوة آسودہ اند و بعضی برآنند کہ دفن او ہم در بیت
اوست کہ داخل مسجد شریف نبویست صلی اللہ علیہ وآلہ وجنازہ او را از خانہ بیرون
نبردند والآن زیارت وی ہم در ینجا متعارف ست وقول دیگر آمدہ کہ قبر
آنحضرت در مسجد بیت در بقیع کہ بوی منسوب است در جہت قبلہ قبہ عباس مائل
بشرق وگفتہ اند کہ وی معروف است بہ بیت الحزن کہ فاطمہ در ایام مصیبت وحزن
رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم از صحبت مردم توحش وجدائی گزیدہ ودر آنجا اقامت
کردہ روزہا بہ گریہ وزاری ونالہ وبیقراری بسر بردہ بہ صبح وشام جامہ تسکین
و آرام چاک زدہ از گذارش لام فغان وفریاد میکرد تا آنکہ بعد از شش ماہ رحلت
نمود وکسے درین ایام او را تبسم ندید ونہ بزیارت قبر شریف میرفت وخاکی از آن

بر سینه داشت و می بوئید و بر دیده غمدیده می نهاد و گریه می کرد و این شعر میخواند

شعر عربی

ماذا علی من شم تربة احمد ✿ ان لا یشم مدی الزمان غوالیا ✿ صبت علی مصائب
لو انها ✿ صبت علی الایام صرن لیالیا ✿ و در وقت بعضی زیارات گفته است

شعر

اذا اشتد شوقی زرت قبرک باکیا ✿ انوح واشکو ما اراک مجاوبی ✿ یا ساکن الغبراء
علمتنی البکاء ✿ و ذکرک انسانی جمیع المصائب ✿ فان کنت عنی فی التراب مغیبا ✿
فما کنت عن قلب الحزین بغائب ✿ و از جمله مراثی که منسوب بحضرت زهرا صلوات الله
علی ابیها و علیها این دو بیت آمده است - نفسی علی زفراتها محبوسة ✿ یا لیتها
خرجت مع الزفرات ✿ لا خیر بعدک فی الحیوة و انما ✿ ابکی مخافة ان یطول حیاتی ✿
و مسعودی در مروج الذهب می آرد که در موضع قبور حضرت امام حسن صلوات الله
علی ابیه و علیه و امام زین العابدین و امام محمد باقر و امام جعفر صادق سلام الله
علیهم اجمعین سنگی یافتند بروی نبشته بود هذا قبر بنت رسول الله سیدة نساء
العالمین و قبر الحسن بن علی و علی بن الحسین بن علی و قبر محمد بن علی و جعفر بن محمد علیهم التحیة
و الثنا و ظهور این سنگ در سنه اثنین و ثلاثین و ثلاثمائة بود و در قضیه دفن امام
المومنین حسن بن علی آمده است که آنحضرت وصیت کرده بود که اگر مردم نگذارند
تا مرا در پهلوی جدم بسپارند پس در بقیع پیش مادرم فاطمه زهرا دفن کنید و بالجمله

مختار در قبر شریف این مکان است و اما مه آورده اند که در مدت بقای حضرت
فاطمه زهرا صلوات الله علی ابیها و علیها بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله خلاف
بسیار است از شش ماه بیشتر و چهل روز کمتر نگفته و احادیث معتبره دلالت می کند بر آنکه
بقای آنحضرت بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله هفتاد و پنج روز بوده و در
در کتاب مقاتل الطالبین از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علی ابیها و علیه روایت
کرده که مدت بقای آنحضرت بعد از پدر بزرگوار خود سه ماه بود و در روز
وفات نیز خلاف بسیار است اکثری بر آن رفته اند که در سیوم ماه جمادی الاخری
واقع شد و این قول مخالفت با روایات هفتاد و پنج روز دارد و موافق آن می باید
که در اوائل جمادی الاولی واقع شده باشد و از ابن عباس روایت کرده اند که
در بست و یکم رجب واقع شد و از کشف الغمه نقل کرده اند که در شب سیوم ماه مبارک
رمضان و از ابن شهرآشوب سیزدهم ماه ربیع الاول نقل کرده اند اما قالوا

الباب الثانی در احوال برگزیده خدا جل و علا نور دیده محمد مصطفی گلدسته حدیقه علی مرتضی قرة العین فاطمه زهرا حضرت امام حسن مجتبی صلوات الله علیهم اجمعین

فی نصف شهر رمضان وقیل فی النصف من شعبان وقیل لخمس خلون منه سنة ثلاث
من الهجرت علی الصحیح وقیل سنة اربع وقیل سنة خمس و روی ابن الخشاب انه ولد

بستة اشهر ولم يولد بستة اشهر مولود فعاش الا الحسين بن علي وعيسى بن مريم وفي رواية غيره الا الحسين ويحيى بن ذكريا والمشهور انه ولد لستة اشهر ولما ولد اذن النبي في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وختنه يوم السابع من ولادته وعق عنه كبشا وفي رواية كبشين وقال لفاطمة تري في شعره وتصدقي بوزنه فضة واعطى القابلة رجل العقيقة ولادت باسعادتش بقول اصح روز سه شنبه پانزدهم شهر رمضان سنه ثلث از هجرة در مدینه منوره وقوع یافته از طلحه مرویست که چون آن مولود مسعود تولد نمود حضرت خیر الانام صلی الله علیه و آله وسلم پرسید که این فرزند ارجمند را چه نام کرده آید گفتند حرب پس خیر العباد نام انور الانزاد بحسین تغیر داد و در اخبار آمده که جبرئیل نام ویرا بهدیه پیش رسولخدا صلی الله علیه و آله آورد بر قطعه از حریر بهشت نوشته و در مشکاة از حضرت امام محمد باقر صلوات الله علی نبینا وعلیه آورده که رسولخدا صلی الله علیه و آله از حضرت امام حسین صلواة علی نبینا وعلیه بیک گوسفند عقیقه کرد و بوزن موی سرش نقره تصدق نمود و وزنش یک درم یا بعض درم بود و در روایت نسائی گوسفند عقیقه دو تا آمده اما حلیه مبارک آن امام وکان ابیض مشربا بحمرة ادعج العینین سهل الخدین رقیق المسربة کث اللحیة وافر کان عنقه ابریق فضة عظیم الکرادیس بعید ما بین المنکبین ربعة لیس بالطویل والقصیر ملیحا من حسن الناس وجها وهو ما کان اشبه الناس برسول الله صلی الله علیه و آله وکان جعد الشعر ویخضب بالسواد وقیل بالحناء والکتم یعنی بود حضرت حسین سرخ و سفید و بود چشمها

آنحضرت بزرگ و سیاه گویا سرمه کشیده است و رخسار های آنحضرت هموار و صاف
و لطیف بود خطی باریک از موها میان سینه از بالا تا ناف و ریش مبارکش انبوه بسیار موی
گردن شریف آنحضرت بصفا مانند کوزهٔ نقره و سر استخوانهائی شانه و بازویش گنده
و میان دو شانه و بازوئی آنحضرت فاصله بسیار بود یعنے پہن سینه بود و میانه
قد نه دراز و نه کوتاه و رنگ مبارکش نمکین بود و نیکوترین آدمیان در خلق و خلق
و مشغول موئی خضاب سیفر سود ریش مبارک را بسیاهی گفته اند بکتم و حناء و مشابه
ترین مردمان بود به رسول خدا صلے الله علیه وآله در صورت و سیرت فی المشکوٰة
عن عقبه بن الحارث قال صلی ابو بکر العصر ثم خرج یمشی و معه علی فرای الحسن یلعب
مع الصبیان فحمله علی عاتقه وقال بابی شبیه بالنبی صلی الله علیه وآله وسلم لیس شبیها
بعلی و علی یضحک رواه البخاری وعن علی قال الحسن اشبه برسول الله ما بین الصدر
الی الراس رواه الترمذی و القاب شریفش السید والتقی والطیب والزکی والسبط
والولی وغیر ذلک و لقب کرده میشد به کریم و حلیم و زاهد و بود صاحب سکینه
و وقار و امامه آورده اند که ولادت حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه در
شب شنبه نیمه ماه مبارک رمضان سال سیم هجرت واقع شد و بعضے سال دویم
گفته اند و ام الفضل بن عباس وایه حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه بود
و آورده اند رنگ مبارکش سرخ و سفید و دیده های مبارکش سیاه بود
و قد مبارکش هموار بود و برآمده نبود و موئی باریک در میان شکم و ریش مبارکش انبوه

۲۳۵

و موئی سرخود را البتہ میگذاشت و گردن آنحضرت در روز و صفا مانند شمس و نقرہ صیقلی کردہ و سرہائی استخوان گندہ بود و میان دستہایش کشادہ بود و میانہ بالا بود و از ہمہ مردم خوشتر بو د خضاب بہ سیاہی میکرد و موہایش مجعد بود و بدن شریفش در نہایت لطافت و از سر تا سینہ آنحضرت بحضرت رسالت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم شبیہ تر بود از سائر مردم ہذا ما قالوا

فصل در کمالات وی علیہ السلام

اما کثرت مناقب و فضائل آنحضرت بحدیست کہ قلم زبان و زبان قلم از تحریر و تقریر آن عاجز و قاصر است لیکن اندکے از بسیار و یکے از ہزاران ہزار مسطور و مذکور میشود و از آنجملہ اینست کہ براء روایت می کند کہ دیدم رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ را کہ امام حسن صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ بر دوش آنحضرت بود و آنحضرت میفرمود اللہم انی احبہ فاحبہ متفق علیہ و عن ابی ہریرہ قال خرجت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فی طائفۃ من النہار حتی اتی خباء فاطمۃ فقال اثم لکع یعنی حسنا فلم یلبث ان جاء یسعی حتی اعتنق کل واحد منہما صاحبہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ انی اللہم احبہ فاحبہ و احب من یحبہ متفق علیہ و عن ابی بکرہ رایت رسول اللہ علی المنبر و الحسن بن علی الی جنبہ و ہو یقبل علی الناس مرۃ و علیہ اخری و یقول ان ابنی ہذا سید و لعل اللہ ان یصلح بہ بین فئتین عظیمتین من المسلمین رواہ البخاری و عن ابن عباس قال کان النبی حامل الحسن بن علی علی عاتقہ فقال رجل نعم المرکب رکبت یا غلام فقال النبی و نعم الراکب ہو رواہ الترمذی لکع

بضم لام و فتح کاف مخفف بچه یعنی می آید یکے از آن بمعنی صغیر است و اینجا همین معنی مراد است
و خبا بکسر خاء معجمه و باء موحده بمعنی خیمه و مراد اینجا خانه است و از آنجمله آنست که ابو هریره
روایت کرده که دیدم من آنحضرت را که می کشاد دهن حسن را پس در می آورد زبان
مبارک خود را به دهن وی و میگفت خداوندا من دوست میدارم او را
تو نیز دوست دار او را و کسی را که دوست میدارد او را همچنین تا سه بار فرمود
و از آنجمله آنست که آنحضرت می مکید لب و زبان حسن صلوات الله علی نبینا و علیه را
هذا ما فی مدارج النبوة و غیره و از آنجمله آنست که در صحیح بخاری از ابی هریره
روایت کرده که گفت ابی هریره کنت مع رسول الله صلی الله علیه و آله فی سوق من
اسواق المدینة فانصرف و انصرفت فقال این لکع ثلاثا ادع الحسن بن علی فقام
الحسن بن علی یمشی و فی عنقه السخاب فقال النبی بیده هکذا فقال الحسن بیده هکذا
فالتزمه فقال اللهم انی احبه فاحبه و احب من یحبه قال ابو هریرة فما کان احد احب الی
من الحسن بن علی بعد ما قال رسول الله ما قال انتهی هذا فی تبویب الجامع الصغیر
السخاب بالکسر گردن بند که بی جواهر باشد و از آنجمله آنست که در وقت نماز بر
دوش مبارک رسول خدا صلی الله علیه و آله فی نشست فی تبویب الجامع الصغیر و غیره عن
عایشة کان رسول الله یصلی و الحسن و الحسین یلعبان و یقعدان علی ظهره فی الصواعق
اخرج الدار قطنی ان الحسن جاء لابی بکر و هو علی منبر رسول الله صلی الله علیه و آله فقال
انزل عن مجلس ابی فقال صدقت و الله انه مجلس ابیک ثم اخذه و اجلسه فی حجره و بکی

فقال علی اما واللہ ما کان عن رای فقال صدقت واللہ ما اتہمتک فانظر تعظیم صحبہ ابی بکر و توقیر الحسن حین احلسہ کیمانی حجرہ و یکی و آنحضرت یکی از اہلبیت است کہ بشان ایشان آیہ تطہیر نازل شدہ و یکی از انہاست کہ روز مباہلہ ایشانرا رسولخدا در کنار خود گرفتہ فرمود اللہم ہولاء اہلی و یکی از انہاست کہ رسولخدا برای محبت و مودت ایشان تصیحت فرمودہ گفت من جنگ کنندہ ام باکسیکہ جنگ کند با ایشان و من صلح کنندہ ام باکسیکہ صلح کند با ایشان و از انجملہ آنست کہ رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود الحسن والحسین منی و انا من علی فی الصواعق اخرج الطبرانی عن فاطمہ ان النبی صلی اللہ علیہ و آلہ قال اما الحسن فلہ ہیئتی و سودی و اما الحسین فلہ جرأتی وجودی جمیع احادیث مذکور کہ در فضائل آل عبا و خصائص اولاد مصطفی وارد گشتہ شامل آنحضرت است و او کوہ حلم و صبر بودہ نقل کردہ اند کہ آنحضرت در کوفہ بود در سرای خود نشستہ بود اعرابی از بادیہ وارد شد و با وی بے ادبی پیش آمد و در حق آنحضرت و مادر و پدرش سخنان ناسزا گفت و دشنام داد آنحضرت خادم را آواز داد و فرمود یک بدرہ سیم بیار تا آورد آن اعرابی را داد و فرمود مرا معذور دار کہ در خانہ من جز این نماندہ است و الا ہنوز زیادہ تر از ین میدادم چون اعرابی این سخن شنید گفت اشہد انک ابن رسول اللہ من گواہی میدہم کہ تو پسر پیغمبری و من اینجا بتجربہ حلم تو آمدہ بودم و در فصل الخطاب آوردہ کہ روزی امام حسن صلوات اللہ علی نبینا و علیہ نشستہ بود و نان میخورد و مردی درآمد و گفت مرا ہزار درم وام است

آنحضرت فرمود تا ویراده هزار درهم دادند و آنمرد بیرون رفت و حاضران گفتند یا ابن
رسول الله ده هزار درهم بخشیدی و نه گفتی که بیا نان بخور گفت بخدائی که جد مرا براستی
فرستاد که من تا امروز ندانسته ام که کسے را بنان خوردن تکلیف باید کرد و از آنجمله آنست
که در بعضے از مواسم پیاده بکعبه میرفت و پائی مبارکش ورم می کرد و حج ماشیا خمسا و عشرین
حجة والنجائب تقاد بین یدیه یعنی بست و پنج حج پیاده ادا ساخت باوجودیکه شتران
پسندیده پیش او می آوردند سوار نمیشد بر آنها و از آنجمله آنست که مال نگاه نمیداشت و آنچه
می یافت در راه خدا تعالےٰ صرف مے نمود و مقروض می گشت و خرج من ماله مرتین
و قاسم الله ماله ثلث مرات حتی انه کان یعطی نعلا و یمسک نعلا و یعطی خفا و یمسک خفا نقلا فی الصواعق
و کان عطاؤه کل سنة مائة الف فحبسها عنه معاویه فی بعض السنین فحصل له اضافة شدیدة
قال فدعوت بدواة لاکتب الی معاویة لاذکره نفسی ثم امسکت فرایت رسول الله
صلی الله علیه و آله فی المنام فقال لی کیف انت یا حسن فقلت بخیر یا ابت و شکوت الیه تاخیر
المال عنی فقال دعوت بدواة لتکتب الی مخلوق مثلک تذکره ذلک قلت نعم یا رسول الله
فکیف اصنع فقال قل اللهم اقذف فی قلبی رجاءک و اقطع رجائی عمن سواک حتی لا ارجو احداً
غیرک اللهم و ما ضعفت عنه قوتی و قصر عنه املی و لم ینته الیه رغبتی و لم تبلغه مسالتی و لم یجر علی
لسانی مما اعطیت احدا من الاولین و الاخرین من الیقین فخصنی به یا ارحم الراحمین قال فوالله
ما الححت به اسبوعا حتی بعث الی معاویة بالف الف و خمسمائة الف فقلت الحمد لله الذی لا ینسی
من ذکره و لا یخیب من دعاه فرایت النبی صلی الله علیه و آله فقال یا حسن کیف انت فقلت

بحیر یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وحدثہ حدیثی فقال یا بنی ہکذا من رجا ر الخالق ولم
ترج المخلوق وجود وسخا او را حدی بنود شخصی اینجاہ ہزار درہم و پنجہزار دینار داد
و در کرایہ حمال آن روز ایہ مبارک خود عطا فرمود خادم عرض کرد کہ یک درہم برای
فوطہ باقی نماندہ فرمود از جہان یکون لی عند اللہ اجر عظیم **شعر**

گر نماند از جود در دست تو مال		کی کند فضل خدایت پایمال

وہمچنین پیر زالی را ہزار گوسفند و یکہزار دینار خود داد و از امام حسین علیہ السلام
وعبد اللہ بن جعفر دہانیدہ کہ چہار ہزار گوسفند وچہار ہزار دینار آن عجوزہ یافت
چنانچہ در احیاء العلوم فی حکایات الاسخیا مذکور ہست ونوشت شخصی بہ آنحضرت

شعر عربی

لم یبق لی مما یباع بحبۃ الا لقیتر بار وجہ ضنتہا		وکفاک منظر حالتی عن مخبری من ان یباع فقد وجدت المشتری

پس دہ ہزار درہم باو فرستاد و رقم فرمود عاجلتنا فاتاک عاجل برنا قلا وان
امہلتنا لم تقلل فخذ القلیل وکن کانک لم تسل ونکون نحن کانا لم نسال ومرویست
کہ سایلی دہ ہزار درہم عطا فرمود واو باخازن تقاضی وستعجیل بود خازن گفت مگر
چیزی فروختہ امام علیہ السلام شنید و بوجہ خازن را فرمود کہ او بہترین امتعہ
خود را فروختہ یعنی عرض خود بعوض عرض واز آنجملہ آنست کہ مروان سب حضرت
علی مرتضی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ روز جمعہ بر منبر میکرد وامام حسن صلوات اللہ

علی نبینا وعلیہ می شنیدو از زبان مبارک خود ہیچ نمی فرمود و اخرج ابن سعد عن
ابن عمر اسحق قال کان مروان امیرا علینا فکان یسب علیًا کل جمعۃ علی المنبر والحسن یسمع
فلا یرد شیئًا ثم ارسل الیہ رجلا یقول بعلیّ وبک وبک وبک وما وجدت مثلک الا کمثل البغلۃ یقال
لہا من ابوک فیقول امی الفرس فقال الحسن ارجع الیہ فقل لہ انی واللہ لا امحو عنک شیئًا
مما قلت بان اسبک ولکن موعدی وموعدک الی اللہ فان کنت صادقًا جزاک اللہ
بصدقک وان کنت کاذبًا فاللہ اشد نقمۃ واخرج ابن سعد عن زرق بن سوار
قال کان بین الحسن بین مروان فاقبل علیہ مروان فجعل یغلظ لہ الحسن ساکت فامتخط مروان
بیمینہ فقال لہ الحسن ویحک اما علمت الیمین للوجہ والشمال للفرج اف لک فسکت مروان
بیمینہ واخرج ابن عساکر عن جویرہ بن اسماء قال لما مات الحسن بکی مروان فی جنازتہ
فقال الحسین اتبکیہ وقد کنت تجرعہ علی ما تجرعہ فقال کنت افعل ذلک الی احلم من ہذا
واشار بیدہ الجبل ہذہ اکلہ فی تاریخ السیوطی واز آنجملہ آنست کہ روزے حضرت
امام حسن صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ برائے عیادت معاویہ کہ بیمار بود تشریف
فرما شدند معاویہ چون آنحضرت را دید اظہار جلادت وشجاعت خود نمود این شعر خواند شعر

وتجلدی للشامتین اریہم		انی لریب الدہر لا اتضعضع

مضمون این بیت اینست کہ من اظہار جلادت خود برائی دشمنان میکنم تا ببینند
وبدانند کہ از حوادث دہر مرا اضطرابی نیست حضرت امام حسن صلوات اللہ علی
نبینا وعلیہ ہیچ نفرمود واین شعر خواند شعر واذا المنیۃ انشبت اظفارہا ۰۰

الغيبت كل تميمة لا تنفع * يعنی وقتیکه مرگ فرو می برد نا خنهائے خود را تعویذ و حرز هیچ فائده نمیکند و حیله و مکرے بکارے آید و از انجمله آنست که گاهے کلمه فحش و سخنی که موجب خاطر کسے باشد به زبان نیاورده باهر کس با خلاق حمیده پیش می آمد اخرج ابن سعد عن عمر بن اسحق قال صحبت الحسن بن علی مدة وما سمعت منه کلمة فحش و اذیٰ الآمرة فانه کان بین الحسین و عمر بن عثمان بن عفان خصومة فی ارض فعرض الحسین امرالم یرضیه عمر فقال الحسن فلیس له عنده الا ما رغم انفه قال فهذا اشد کلمة وما سمعنا منه قط و اخرج ابن سعد عن اشعث بن سوار عن رجل قال جلس رجل الی الحسن فقال انک جلست الینا علی حین قیام منا افتاذن هذا اما اورده السیوطی وغیره و از انجمله آنست که مستجاب الدعوات بود روزے در سفر با یکے از اولاد زبیر در نخلستانے که خشک شده بود فرود آمدند و برائی امیرالمومنین امام حسن ع در پائی نخلی فرش انداختند و برائے ابن زبیر در پائے نخلی دیگر ابن زبیر گفت کاش این نخله خرما تر داشتی تا بخوردمی امیرالمومنین امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه فرمود که خرمائی تر میخواهی ابن زبیر گفت آرے امام حسن علیه السلام دست به دعا برداشت و در زیر لب چیزے میگفت که کسے نمی فهمید فی الحال یکدرخت سبز شد و برگ برآورد و بخرمائی تر بار ور شد شتربانے که با ایشان بود گفت این سحر است امیرالمومنین امام حسن صلوة الله علی نبینا و علیه فرمود این سحر نیست بلکه دعائے است مستجاب که از فرزند پیغمبر واقع شده است پس بالائے

درخت رفتند و بارش بر چیدند و ہمہ را کفایت کرد و از انجملہ آنست کہ از علم توحید و دقائق آن حظی وافر داشت و وصیت فرمود علیکم بحفظ السرایر فان اللہ مطلع علی الضمائر بر خود لازم بگیرید نگہبانی رازہا را کہ خداوند عزوجل آگاہ است بر آنچہ در دلہاست و از انجملہ آنست کہ چون قدریان غلبہ گرفتند و مذہب اعتزال در جہان پراگندہ شد حسن بصری بخدمت حضرت امام حسن صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ نامہ نوشت و گفت بسم اللہ الرحمٰن الرحیم السلام علیک یا ابن رسول اللہ و قرۃ عینہ و رحمۃ اللہ و برکاتہ اما بعد فانکم معاشر بنی ہاشم کالفلک الجاریۃ فی البحر اللجج و مصابیح الدجی و اعلام الہدی و الائمۃ القادۃ الذین من تبعہم نجا کسفینۃ نوح المشحونۃ التی یؤل الیہا المؤمنون و ینجوا فیہا المتمسکون فما قولک یا ابن رسول اللہ عند حیرتنا فی القدر و اختلافنا فی الاستطاعۃ لتعلمنا بما تقرر علیہ ابیک فانکم ذریۃ بعضہا من بعض بعلم اللہ علمتم و ہو الشاہد علیکم و انتم شہداء اللہ علی الناس و السلام معنی این بود کہ سلام و رحمۃ و برکات خدا بر تو باد اے پسر پیغمبر و روشنائی چشم وے کہ شما گروہ بنی ہاشم چون کشتیہائی روانید در دریائے ژرف و چراغہائے تاریکیہا و نشانہائے ہدایت و امامان براہ دین کشندہ بخدا کہ پیرو شما نجات یابد و شمائید چون کشتی نوح کہ رجوع آوردند بدان مومنان و نجات یافتند چنگ زنندگان بان پس چہ میگوئی اے پسر پیغمبر در امر حیرتے کہ در قدر و اختلافے کہ در قدرت داریم تا آگاہ کنی ما را بچیزیکہ رائے

برآن قرار گرفته پس شما آل سلیه کی از دیگری علم الٰهی فرا گرفته اند و بعلم خدا تعالی
دانا شده اید و او جل و علی گواه هست بر شما و شما گواهانید بر مردم والسلام چون
این نامه بحضرت امام حسن صلوٰة الله علی نبینا و علیه رسید جواب نوشت بسم الله الرحمن الرحیم
اما بعد فقد انتهی الی کتابک عند حیرتک و حیرت من زعمت من امتنا والذی علیه رایی
ان من لم یومن بالقدر خیره و شره من الله تعالی فقد کفر ومن حمل المعاصی علی الله
فقد فجر ان الله لا یطاع باکراه ولا یعصی بغلبة ولا یهمل العباد من الملکة لکنه المالک لما
ملکهم والقادر علی ما علیه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم یکن لهم صادا ولا لهم عنها مانعا
وان اتوا بالمعصیة وشاء ان یمن علیهم فیحول بینهم وبینها فعل وان لم یفعل فلیس هو حملهم
علیها اجبارا ولا الزمهم اکراها باحتجاجه علیهم ان عرفهم ومکنهم وجعل لهم السبیل الی اخذ ما دعاهم
الله و ترک ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة والسلام یعنی رسید این نامه تو در باب
حیرت تو و حیرت کسیکه گمان میکنی او را از امت ما و آنچه رائی من بران مستقیم است
انست که هرکه ایمان نیارد بانکه قدر خیر و شر همه از خدا تعالی هست کافر است و هرکه
گناهان را بخدا نسبت دهد فاجر یعنی انکار بقدر مذهب قدریه بود و حواله معاصی
و گناهان بخدا مذهب جبریه پس بنده مختار است در کسب خود بمقدار استطاعت از
خدا جل وعلا و دین درمیان قدر و جبر است هذا ما فی کشف المحجوب و فی الصواعق و فی
تاریخ السیوطی اخرج ابن عساکر عن المنبر و قال قیل للحسن بن علی ان اباذر یقول الفقر احب الی
من الغنی والسقم احب الی من الصحة فقال رحم الله اباذر و اما انا اقول من لم یتمن غیر ما اختار الله

فقد اشکل علی حسن اختیار الیہ فہذا احد الوقوف علی الرضاء کما یعرف القضا

فصل در بیان خلافت آنحضرت و خلع آن برای حفظ خونہای مسلمانان

بدانکہ در روز وفات حضرت علی مرتضی علیہ السلام حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا و علیہ خطبہ خواند و مردمان را از مرتبہ قدر و منزلت خود خبردار ساخت و تحریض بہ مودۃ و محبت اہلبیت نبوت نمود فی ازالۃ الخفا اخرج الحاکم مسلسلا بالسادۃ الاشراف حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن یحیی بن اخی طاہر العقیلی الحسینی حدثنا اسمعیل بن محمد بن اسحق بن جعفر صادق بن محمد بن علی بن الحسین حدثنی عمی علی بن جعفر بن محمد حدثنی الحسین بن زید عن عمر بن علی عن ابیہ علی بن الحسین قال خطب الحسن بن علی الناس حین قتل علی فحمد اللہ و اثنی علیہ ثم قال لقد قبض فی ہذہ اللیلۃ رجل لا یسبقہ الاولون بعمل و لا یدرکہ الاخرون قد کان رسول اللہ یعطی رایتہ فیقاتل جبرئیل عن یمینہ و میکائیل عن یسارہ فما یرجع حتی یفتح اللہ علیہ و ما ترک علی الارض صفراء و لا بیضاء الا سبعمائۃ دراہم فضلت عن عطایاہ اراد ان یبتاع بہا خادما لاہلہ ثم قال یا ایہا الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فانا الحسن بن علی و انا ابن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم و انا ابن الوصی و انا ابن البشیر و انا ابن النذیر و انا ابن الداعی الی اللہ باذنہ و انا ابن السراج المنیر و انا من اہل البیت الذی کان جبرئیل ینزل الینا و یصعد من عندنا و انا من اہل البیت الذی اذہب اللہ عنہم

الرجس فطهرهم تطهيرا وانا من البيت الذي افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تبارك وتعالى
ومن يقترف نزوله فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت واخرج النسائي هذا الحديث
من طريق آخر الى قوله تطهيرا فقط واخرج الطبراني والبزار عن الحسن عليه السلام من طرق
بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن
محمد ثم تلا واتبعت ملة آبائي ابراهيم ثم قال انا ابن البشير الخ هذا في الصواعق وبعد
وفات پدر خود علی مرتضی علیه السلام بوصیت آنحضرت بر سریر خلافت
نشست و شش ماه خلافت کرد و به تتمیم الخلافة ثلثون سنة و در بعضی روایات
باجماع اهل الحل والعقد و بمبالغه اهل کوفه خلافت اختیار فرمود والا برائی شش ماه
وچند روز اختیار فرموده بود خلافت آنحضرت در بست و دویم ماه رمضان سنة
اربعین من الهجرة وعمال وامرا بجوانب واطراف روانه ساخت ومتوجه بانتظام
امور خلافت گردید چون معاویه این خبر شنید و وفات علی مرتضی صلوات الله
علی نبینا وعلیه وآله بسمعش رسید بلشکر کثیر با جم غفیر متوجه بعراق گردید و در
رکاب حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه چهار هزار کس جمع بودند
چون بیوفائی مردم کوفه معلوم کرد در سنه احدی واربعین به معاویه بچند شرط
مصالحه نمود اول آنکه هیچ مواخذه باهل مدینه واهل حجاز وعراق که در ایام خلافت
حضرت علی مرتضی علیه السلام میکرد بعد ازین مصالحه نکنند دویم آنکه آنچه قرض بر ان
امام علیه السلام است ادا کنند وسیوم آنکه اگر او را واقعه ناگزیر اجل موعود پیش آید

٢٤٦

حضرت امام علیه السلام را بر سریر امامت جلوس فرماید و این خلافت به دیگری حواله نکنند معاویه قبول کرد و گفت ای ابو محمد پیغمبری جوانمردی کردی که هرگز نفوس مردان بمثل آن جوانمردی نکرده اند بعد از ان آنحضرت خطبه خواند و فرمود ایها الناس من همیشه فتنه را مکروه میداشتم امروز مصالحه کردم و این کار را بمعاویه گذاشتم از جهت اصلاح امت محمد صلعم و خدای تعالی ترا والی ساخت ای معاویه از برای خیری که دانسته است نزدیک خود یا از برای شری که دیده است در تو وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین پس از منبر فرود آمد و یکی از حاضران مجلس رو بوی کرد و گفت یا مسود وجوه المسلمین امر را به بیعت کردی حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا و علیه فرمود خدا تعالی بملک بنی امیه رسول خدا صلی الله علیه و آله را خبر داد و دید ایشان را که مانند بوزینه بمنبر وی بالا میروند یکی بعد از دیگری و بر پیغمبر دشوار آمد خدا تعالی انا اعطیناک الکوثر و انا انزلناه فی لیلة القدر بروی نازل کرد تا تسکین خاطر مبارکش شود واخرج عن یوسف بن سعد قال قام رجل الی الحسن بن علی صلوة الله علی نبینا وعلیه بعد آن بایع معاویة فقال سوّدت وجوه المؤمنین فقال لا تؤنبنی رحمک الله فان النبی صلی الله علیه و آله اری بنی امیة علی منبره فساءه ذلک فنزل انا اعطیناک الکوثر وانا انزلناه فی لیلة القدر هذا ما فی درالمنثور وغیره ولی الحسن الخلافة بعد قتل ابیه مبایعة اهل الکوفة والاما قام فیها ستة اشهر وایاما ثم سار الیه معاویة یدعی هذا الامر فارسل الیه الحسین یسئله تسلیم الامر الیه علی ان یکون له الخلافة

من بعده وعلى ان يكون لا يطلب احداً من اهل المدينة واهل الحجاز والعراق بشيء مما كان ايام حيوة ابيه وعلى ان يقضي ما عليه من ديونه فاجابه معوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك فظهرت المعجزات النبوية في حقه ان الله يصلح به بين فئتين من المسلمين وهو نزوله عن الخلافة وكان نزوله في سنة احد واربعين في شهر ربيع الاول وقيل في جمادي الاولى فكان اصحابه يقولون له يا عار المسلمين فيقول العار خير من النار وقال رجل السلام عليك يا مذل المومنين فقال لست بمذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن من الكوفة الى المدينة فاقام بها واخرج الحاكم عن جبير بن نفير قال قلت للحسن ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء لوجه الله وحقن دماء امة محمد صلعم ثم ابتزها بانياس اهل الحجاز هذا ما في تاريخ السيوطي وفي مفتاح النجا ولما سمع معاوية بموت علي عليه السلام وبيعة الحسن سار بجيشه نحو العراق وتحرك الحسن واستنفر الناس فتثاقلوا عنه فخرج معه وكانوا اربعين الفا بعضهم من شيعته وشيعة ابيه وبعضهم اصحاب طمع في الغنائم وبعضهم اصحاب عصبية تبعوا رؤساء قبائلهم بغير بصيرة فلما وافى معاوية انسل جماعة من عسكر الحسن والتحقوا بمعاوية وكتب اليه جماعة من رؤساء القبائل بالطاعة سراً وضمنوا له تسليم الحسن صلواة الله على نبينا وعليه وعلى اله عند دنوهم من عسكره وبلغ ذلك الحسن فازدادت بصيرته باحوال اصحابه فمال الى المصالحة فمشى بينهما السفراء ووقع الصلح فسلم الحسن الامر الى المعاوية في ربيع الاول سنه احدى واربعين من الهجرة

وبہت الخلافۃ النبویۃ التی وردت فی الحدیث الذی روی عن احمد وابی داؤد والترمذی وابن حبان فی صحیحہ عن سفینہ قال النبی صلی اللہ علیہ وآلہ الخلافۃ ثلثون سنۃ ثم یکون ملکا عضوضا ولما تصالح کتب بہ الحسن کتابا لمعاویۃ صورتہ ہذا بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذا ما صالح علیہ الحسن بن علی علیہما السلام معاویۃ بن سفیان صالحہ علی ان یسلم الیہ ولایۃ امر المسلمین علی ان یعمل بکتاب اللہ وسنۃ رسول اللہ وسیرۃ الخلفاء الراشدین المہدیین ولیس لمعاویۃ بن ابی سفیان ان یعہد الی احدٍ من بعدہ عہدا بل یکون الامر من بعدہ شوریٰ بین المسلمین وعلی ان الناس امنوا حیث کانوا من ارض اللہ تعالیٰ فی شامہم وعراقہم وحجازہم ویمنہم وعلی ان اصحاب علی وشیعتہ امنوا علی انفسہم واموالہم ونسائہم واولادہم حیث کانوا وعلی معاویۃ بن ابی سفیان بذلک عہد اللہ ومیثاقہ وعلی ان لا یبتغی الحسن بن علی ولا لاخیہ الحسین ولا لاحد من اہل بیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ غائلۃ سرا ولا جہرا ولا یخیف احدا منہم فی افق من الافاق شہد علیہ فلان وفلان وکفی باللہ شہیدا ولما ابرم الصلح ودخل معاویۃ الکوفۃ کلم عمرو بن العاص معاویۃ ان یامر الحسن ان یخطب الناس ذکرہ ذلک معاویۃ وقال لا حاجۃ لنا فی ذلک قال عمرو ولکنی ارید ذلک لیبدو عیہ فانک لا تدری ہذہ الامور ما ہی فلم یزل بمعاویۃ حتی امرہ ان یخطب قال لہ قم یا حسن فکلم الناس فیما جری بیننا فقام الحسن فحمد اللہ وصلی علی نبیہ ثم قال یا ایہا الناس ان اکیس الکیس التقی واحمق الحمق الفجور وانکم لو طلبتم بین جابلق وجابلص رجلا جدہ رسول اللہ

لما وجدتموه غیری وغیر اخی الحسین وقد علمتم ان الله تعالی هداکم بجدی فانقذکم به من الضلالة ورفعکم به من الجهالة واعزکم بعد الذلة وکثرکم به بعد القلة ان معاویة مارعنی حقا هو لی دونه فنظرت صلاح الامة وقطع الفتنة وقد کنتم بالعمولی علی ان تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرایت ان اسالم معاویة واضع الحرب بینی وبینه وقد بالغته ورایت الحقن الدماء خیر من سفکها ولم ارد بذلک الا اصلاحکم وبقاکم وان ادری لعله فتنة لکم ومتاع الی حین فلما فرغ جلس وقال معاویة لعمرو بن العاص ما اردت الا هذا ثم ارتحل الحسن باهله وحشمه الی المدینة النبویة ولم یزل بها حتی مات سنة تسع واربعین علی ارجح الاقوال لخمس خلون من ربیع الاول وکان عمره علی اثبت الاقوال خمسا واربعین سنة وستة اشهر الا ایاما انتهی وهکذا فی الصواعق

فصل در بیان شهادت وسبب زهر دادن بآن امام معصوم صلوٰة الله علی نبینا وعلیه

جعده ناستوده اخلاق باغوای بعضے از اہل نفاق ومانع آمدن مردان از دفن آن امام مقتدا در روضۂ رسولخدا صلی الله علیه وآله وخبر دادن آن امام معصوم باین ماجرا ووصیت نمودن بحضرت امام حسین شاه شهید دشت کربلا که هرگز با مفسدان وباغیان جنگ نفرمائی ومرا در جنت البقیع دفن نمائی وسبب موته آن زوجته جعدة بنت الاشعث بن قیس الکندی سقته باغوا یزید بن معاویة وکان یزید ضمن لها ان

یزید وجها و بذلها مائة الف درهم فغفلت فمرض الحسن اربعین یوما ثم مات فبعثت جعدۃ بنت
الاشعث الی یزید تسأله الوفاء بما وعدها فقال اذا لم تکن یرضا کما الحسن فترضاک لانفسنا
فصارت مورد قوله تعالی خسر الدنیا والآخرة ذلک هو الخسران المبین هذا فی الصواعق
چون حضرت امام حسن صلوات الله علی نبینا وعلیه خلافت را خلع نموده بمدینه منوره
تشریف آورده و قریب ده سال دران بلدهٔ معظمه بسر برده در اوائل سنه خمسین
از هجرت سید المرسلین صلی الله علیه وآله جعده باغوائی یزید پلید الماس سوده آن
جناب را خورانید و آنحضرت تا چهل روز بیماری کشیده روز پنجشنبه بشب اوائل
ربیع الاول وبقولے بست و هفتم صفر سنه مذکوره ازین محنت سرائی رحلت فرمود
بفردوس اعلی منزل گزیده در پهلوی جدهٔ خود فاطمه بنت اسد مدفون گردید فی
تاریخ السیوطی کانت وفاته سنة تسع واربعین وقیل فی خامس ربیع الاول سنه خمسین
وقیل سنه احدی وخمسین و هر چند حضرت امام حسن صلوٰة الله علی نبینا وعلیه جد وجهد
فرمود که خبر دهد که زهر خورانید آنحضرت را هرگز خبر نداد و فرمود الله اشد نقمته
ان کان الذی اظن به والا فلا یقتل لی واحد بری در فصل الخطاب است که شش بار آن امام
همام را زهر دادند پنج بار کار نکرد و بار ششم کار کرد حسین ابن علی علیهما السلام به بالین وی
آمده گفت ای برادر اگر دانی که ترا زهر داده است مرا خبر ده تا اگر کار تو آخر شود
با وی خصمی کنم گفت ای برادر پدر ما علی مرتضی علیهما السلام غماز نبود و مادر ما فاطمه زهرا غماز
نبود و جد ما محمد مصطفی غماز نبود و جدهٔ ما خدیجه کبری غماز نبود و از ما اهل بیت غمازی نیاید

دینا یہ اگر خدای عزوجل مرا بہ قیامت بیامرزد تا آنکس را کہ مرا زہر دادہ است ہمین نہ بخشد در بہشت نروم فی السطیوریات عن مسلم بن عیسی قاری الکوفہ قال لما حضرت الوفاۃ جزع فقال الحسین یا اخی ما ہذا الجزع انک ترد علی رسول اللہ وعلی علی وہما ابواک وعلی خدیجہ وفاطمہ وہما اماک وعلی القاسم والطاہر وہما خالاک علی حمزۃ وجعفر وہما عماک فقال الحسن یا اخی انی ادخل فی امر من امر اللہ لم ادخل فی مثلہ وارے خلقا من خلق اللہ لم ار مثلہ قط فی الصواعق ورای کان مکتوبا بین عینیہ قل ہو اللہ احد فاستبشر بہ وہو اہل بیتہ فقصوہا علی ابن المسیب فقال ان صدقت رؤیاہ فقل ما بقی من اجلہ فما بقی الا ایاما حتی مات قال ابن عبد البر فی کتابہ روینا من وجوہ ان الحسن لما حضرتہ الوفاۃ قال الحسین اخیہ یا اخی ان اباک حین قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ استشرف لہذا الامر ورجا ان یکون صاحبہ فصرفہ اللہ عنہ وولیہا ابو بکر فلما حضرت ابا بکر الوفاۃ استشرف لہا ایضا فصرفت عنہ الی عمر فلما قبض عمر جعلہا شوری بین ستۃ ہو احدہم فلم یشک انہا لا تعدوہ فصرفت عنہ الی عثمان فلما ہلک عثمان بویع لہ ثم نوزع حتی جرد السیف فی طلبہا فما صفا لہ شیء منہا وانی واللہ ما اری ان یجمع اللہ فینا اہل البیت النبوۃ والخلافۃ ولا عرفن ما استخفک سفہاء اہل الکوفۃ فاخرجوک وقد کنت طلبت الی عائشۃ اذا انا مت ان ادفن فی بیتہا مع رسول اللہ فقالت نعم وانی لا ادری لعلہ کان ذلک منہا حیاء فاذا انا مت فاطلب ذلک الیہا فان طابت نفسہا فادفنی فی بیتہا وما اظن القوم الا سیمنعوا اذا اردت ذلک فان فعلوا فلا تراجعہم فی ذلک وادفنی فی بقیع الغرقد فان لی

بمن فيه بشتوه فلما مات الحسن اتى الحسين الى عايشة يطلب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة فبلغ
ذلك مروان فقال كذب وكذبت نعم وكرامة والله يدفن هناك ابدا منعوا عثمان
من دفنه ويريدون دفن حسن فى بيت عايشة فبلغ ذلك حسين فدخل هو ومن معه ولبسوا
السلاح فبلغ ذلك ابا هريره فقال والله ما هو الا ظلم يمنع الحسن ان يدفن مع ابيه الله
انه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انطلق الى الحسين فكلمه وناشده بالله وقال له
اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردونى الى مقابر المسلمين لم يزل حتى فعله
وحمل الى البقيع ولم يشهد يومئذ من بنى الامية الا سعيد بن العاص كان يومئذ اميرا
على المدينة فقدمه الحسين فى الصلوٰة عليه وقال هى السنة وخالد بن الوليد بن عقبه ناشد
بنى امية ان يخليه ويشهد الجنازة فتركه فشهد ودفن الى جنب امه فاطمة الزهرا صلوٰة الله
على ابيها وعليها انتهى كلامه وهكذا فى تاريخ السيوطى وفى الصواعق وغيرهما گفت
ابن البر از قدوه علماست كه رسيده است بمن بطريق متعدده كه حضرت امام حسن
صلوات الله على نبينا وعليه در وقت حضور وفات وارتحال خود از ين عالم
بحضرت امام حسين عليه السلام وصيت كرد كه اے برادر هرگاه وفات يافت رسول خدا
صلے الله عليه وآله پدر تو على مرتضى صلوات الله على نبينا وعليه وآله موصوف
بجميع اوصاف از سوابق اسلاميه وقرابت ومودة وعلم وغيره ميدانست كه اين
خلافت بوى خواهد رسيد ليكن تقدير الٰهى مساعد او نشد وخلافت بر ابو بكر صديق
مقرر گشت وبعد از انتقال ابو بكر نيز متوقع اين معنى بود كه بر عمر بن الخطاب تقرر يافت

ہرگاہ عمر بن الخطاب ازین عالم رحلت نمود و خلافت را بشوری میان شش کس
گذاشت کہ پدر تو یکے از ینہا بود و پسر را آنوقت شک داشت کہ خلافت بر وے مقرر
خواہر گشت خلاف توقع بظہور آمد و خلافت بجانب عثمان عفان رفت و بعد از قتل
عثمان مردمان بیعت او کردند و بعد ازان تخلف ورزیدند و شمشیر کشیدند در طلب
خلافت پس صافی نشد مرا در امر خلافت و انتظام نیافت بر سیتیکہ من قسم بخدا
گمان ندارم کہ جمع کند خدا در میان ما کہ اہلبیت رسالت ہستیم نبوة و خلافت را
و میدانم اے برادر من امام حسین استخفاف تو خواہند نمود و حمقا و سفہا اہل کوفہ
کہ بیرون خواہند کرد ترا از مدینہ بعد ازان فرمود کہ من از عایشہ اجازت خواستہ ام
کہ اگر بمیرم مرا در روضہ مقدسہ جدم محمد مصطفے صلے اللہ علیہ وآلہ دفن کنید
و عایشہ اجازت داوہ است و نمیدانم کہ این اجازت ہمین در زندگی من است یا بعد
از مرگ من ہم بر ہمین مستقر خواہد ماند پس ہرگاہ بمیرم باز طلب اجازت کنید از عایشہ
اگر برضا و رغبت خود و طیب نفس اجازت دہد در روضہ منورہ مرا دفن بکنید
و گمان می برم کہ مردمان ترا منع خواہند کرد و نخواہند گذاشت کہ مرا دفن کنی
اگر این واقعہ پیش آید خبردار با ایشان نکنی و مرا در جنت البقیع دفن نمائی ہرگاہ حضرت
امام حسنؑ ازین عالم انتقال فرمود حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ
نزد عایشہ آمد و طلب اجازت دفنش کرد عایشہ گفت بہتر است و انچنین کرد تا آنکہ رسید
وی چون عناد ذاتی با اہلبیت رسولخدا صلے اللہ علیہ وآلہ داشت گفت کہ دروغ

میگوید و دروغ گفت عایشه چون عثمان را از دفن آنجا باز داشتند حسن را نمیخواهند
که در خانه عایشه دفن کنند سوگند بخدا که من امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه وآله
را هرگز نخواهم گذاشت تا در روضهٔ مبارک مدفون گردد این خبر بحضرت امام حسین صلواة الله
علی نبینا و علیه رسید آنحضرت با چندی از بنی هاشم که در رکاب آنجناب بودند سلاح پوشیده
برآمدند و خواستند که در روضه دفن فرمایند مردان نیز با جماعهٔ کثیر مستعد بجنگ شد
آخر ابی هریره آمد و گفت این ظلم صریحیست که جگر گوشهٔ رسولخدا را نمیگذارید که در پهلوی
پدر خود دفن شود والله این فرزند رسولخداست از خدا بترسید آن ظالم گوش نکرد
ناچار ابی هریره بجناب حضرت امام حسین صلواة الله علی نبینا و علیه آمده عرض کرد و
قسم داد و گفت برادر تو حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه وصیت فرموده
بود که اگر این واقعه پیش آید جنگ نکنی و مرا در مقابر مسلمین دفن نمائی و ابی هریره بسیار
الحاح و منّت کرد ناچار حضرت امام حسین حضرت امام حسن علیهما السلام را در جنت البقیع
پهلوی حضرت فاطمه زهرا صلواة الله علی نبینا و علیها دفن کرد انا لله و انا الیه راجعون
و فی روایة دفن عند قبر ام ابیه فاطمه بنت اسد رضی الله عنها و قد اشار البعض المحققین
الی رجحان هذه الروایة و اما ایام حیاتش بقولی چهل و هفت سال و بروایتی چهل و
و شش سال و چند ماه و زمان خلافتش هفت و نیم ماه و بروایتی شش ماه و سه روز
و اما مه آورده اند که وفات حضرت امام حسن صلواة الله علی نبینا و علیه در آخر ماه صفر
واقع شد و بعضی در هفتم ماه مذکور گفتند و بعضی در بیست و هشتم از سال چهل و نهم

ہجرت و عمر شریف آنحضرت در آنوقت بچہل و ہفت سال رسیدہ بود و بعضی چہل و نہ نیز گفتہ اند و قول اوّل اشہر ست چنانچہ از حضرت امام جعفر صادق صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ روایت ست کہ چون حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا و علیہ از دنیا رفت عمر شریف آنحضرت چہل و ہفت سال بود و در سال پنجاہ از ہجرت انتقال نمود و بعد از حضرت رسالت صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم چہل سال زندگانی کرد و ابن ابی الحدید و ابو الفرج اصفہانی از حضرت امام جعفر صادق صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ روایت کردہ اند کہ چون وارد بلا و محن حضرت امام حسن صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ از دنیا رفت عمر شریف آنحضرت چہل و ہفت سال بود و بسند دیگر از آنحضرت روایت کردہ اند کہ چہل و شش بود و در کتاب استیعاب گفتہ ست کہ در وقت وفات آنحضرت بعضی گفتہ اند کہ سال چہل و نہم ہجرت بود و بعضی گفتہ اند کہ پنجاہ و یکم بود و عمر شریف آنحضرت را بعضی چہل و پنج سال گفتہ اند و بعضی چہل و نہ سال و چہار ماہ و نوزدہ روز گفتہ و ابن طلحہ در کتاب خود گفتہ ست کہ شہادت آنحضرت در پنجم ماہ ربیع الاول سال چہل و نہ از ہجرت بود و در کشف الغمہ از حضرت امام ہمام جعفر صادق صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ و امام محمد باقر علیہ السلام روایت کردہ است کہ عمر شریف آنحضرت در وقت وفات چہل و ہفت سال و میان آنحضرت و برادرش حضرت امام حسین صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہما بقدر مدت حمل فاصلہ بود و مدت حمل حضرت امام حسین صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ شش ماہ بود و حضرت امام حسن صلواۃ اللہ علی نبینا و علیہ با جد امجد خود رسول خدا

هفت سال ماندہ وبعد از حضرت رسالت صلی اللہ علیہ وآلہ با حضرت امیر المومنین
صلواة اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ سی سال بود وبعد از وفات جناب حضرت
امیر المومنین علیہ السلام دہ سال زندگانی کردند اما قالوا امر اهم روی الحسن
صلواة اللہ علی نبینا وعلیہ عن جدہ فثلثة عشر حدیثا وروی عن آبیہ وغیرہ
من الصحابة ایضا وروی عن ابوهریرة وعایشة وابناہ الحسن وعبد اللہ
بن الحسن والشعبی وابوائل وشفیق بن سلمہ وابو الحور اور ربیعہ بن سنان وغیرهم
واما ازواجہ فکان کثیر التزوج ولذا لم یضبط عدوهن وکان یتزوج
ویطلق وکان لایفارقہ امرارة الاهی یحبّہ واخرج عن ابن سعد بن جعفر
بن محمد قال قال علی لاتزوجوا الحسن فانہ رجل مطلاق فقال رجل من همدان
واللہ لنزوجنہ فما یرضی مسک وماکرہ طلق واما اولاد والانثاد ان امام
المسلمین بروایت اکثر مورخین پانزدہ پسر بود وندزید وحسن وابوبکر وعمر
وقاسم وعبد اللہ اکبر وحسین وعبد الرحمن وابراهیم وعبد اللہ صغیر
واسمعیل ومحمد یعقوب وجعفر وطلحہ واسحق وپنج دختر ام حسن وفاطمہ والدہ
حضرت امام محمد باقر صلواة اللہ علی نبینا وعلیہ وام عبد اللہ وام الخیر وام سلمہ
وباتفاق علما از زید بن حسن وحسن بن حسن نسل ماندہ واز فرزندان دیگر
نماندہ واما اولادہ فاختلف اہل الاخبار فی عدد المذکور من خمستہ الی
خمسة عشر والمتفق علیہ منہم اربعة زید والحسن وعمر وعبد اللہ واما الخلف

فیہ فزاد الدولانی علی ہولاء الاربعۃ واحداً یسمی ابراہیم وقال ابن الخشاب کانوا احدی عشر نفراً وعدّ سوی الاربعۃ الاولی قاسماً وحسناً وعبد الرحمان وعبد اللہ الثانی واحمد واسمعیل وعقیل وقال ابن الاخضر کانوا اثنی عشر نفراً ووافق ابن الخشاب فی القاسم والحسین وعبد الرحمن وعبد اللہ الثانی ونفی اسمعیل وعقیل واحمد واثبت مکانہم ابابکر وطلحہ ومحمداً وعدّ الثانی عشر ایضاً مسمی محمد وقال ابن طلحہ کانوا خمسۃ عشر نفراً وعدّ سوی الاربعۃ الاولی قاسماً وحسناً ومحمداً وابابکر وحمزہ وجعفر وطلحہ واسمعیل ویعقوب وعبد الرحمن وعبد اللہ الثانی واما الاناث من اولادہ فعدہا بعضہم ولا یصح ہذا القول وذہب الاکثر الی انہ کانت لہ بنت واحدۃ تسمی فاطمہ وتکنی بام الحسن وقیل ام عبد اللہ وہی ام محمد بن علی الباقر علیہ السلام وعدّ ابن الاخضر خمستہ ام الحسن وام الحسین وام الخیر وام عبد اللہ وام سلمہ وعامرہ وفی فصل الخطاب فالعقب من ولد الحسن بن علی بن الحسن وزید بن الحسن فاما عمر بن الحسن والحسین فقد انقرض عقبہما پس از امیر المومنین حسن علی از دو پسر بیش نماندہ الحسن بن الحسین وزید بن الحسن وحسن بن الحسن را حسن مثنی گویند واما آنچہ آوردہ اند کہ کانوا ثمانیۃ نفر وعدّ سوی الاربعۃ الاولی القاسم والحسین وطلحہ وعبد الرحمن واثبت بعضہم جمیع ہولاء جمعاً بین الروایات فتکون اولادہ الذکور عشرین نفراً العقب منہم فی زید بن الحسن والحسن بن الحسن فکان لہما عقب وقد انقرض واما الاناث فلن سبعۃ ام الحسن وام الحسین وام عبد اللہ وام سلمہ ورقیہ واثنتان تسمیا فاطمہ ہذا ما قالوا المشہور

بالحسن المثنی بالاتفاق واما عمرو بن الحسن والحسین بن الحسن فزید وفاطمۃ الکبری وام الحسن وام الحسین امھم ام بشیر بنت ابی مسعود بن عقبہ بن عمر البدری الخزرجی الانصاری والحسن المثنی امہ خولہ بنت منظور الفزاریۃ والحسین وطلحہ وفاطمۃ الصغری امھم ام اسحٰق بنت طلحہ بن عبد اللہ التیمیۃ وعمرو القاسم وعبد اللہ امھم ولد وبقیۃ اولادہ لامھات شتی والعلم عند الملک العزیز الاعلی

الباب الثالث فی ذکر سید الشہداء قدوۂ اہل صفا محبوب رسول خدا گلدستۂ حدیقۂ علی مرتضی نور چشم فاطمہ زہرا اشجع الناس حضرت امام حسین شہید کربلا علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام ولد علیہ السلام

لخمس خلون من شعبان سنۃ اربع من الہجرۃ علی اصح الروایات وکان بین ولادۃ الحسن وعلوق فاطمۃ بالحسین خمسون لیلۃ وروی عن جعفر بن محمد عن ابیہ قال لم یکن بین الحسن والحسین الاطہر واحد وقال بعض الرواۃ انہ ستۃ اشہر ودر رابع شعبان ریحانۂ رسول شد وقرۃ العین بتول امام سعید شہید ابو عبد اللہ الحسین علیہ السلام متولد شد وحاملہ شد وبار گرفت حضرت فاطمہ زہرا صلوات اللہ علی نبینا وعلیہا بحسین شہید کربلا بعد از ولادت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ

بپنجاه شب بنود آن سیده را انچه می باشد زنان را از حیض و نفاس و لهذا
قسمیه کرده شده است بحوری جنت و بقولی روز پنجشنبه دوازدهم ماه
مبارک رمضان و بروایتی آخر ربیع الاول سنه ثلث از هجرت و نزد
علمای اما میه مشهور آنست که ولادت با سعادت آنحضرت در مدینه منوره
سوم ماه شعبان از سال چهارم هجرت واقع شده و بعضی پنجم با همذکور نیز
گفته و اکثر گفته اند که روز پنجشنبه بود و در روز سه شنبه نیز گفته اند
و شیخ طوسی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که ولادت
آنحضرت در پنجم شعبان سال چهارم و شیخ طوسی در کتاب تهذیب گفته است
که ولادت آنحضرت در آخر ماه ربیع الاوّل بود در سال سیوم از هجرت
و اختلاف مشهور است هذا اما قالوا ولما ولد اذن النبی صلی الله علیه و آله
وسلم فی اذنه الیمنی و اقام فی اذنه الیسری و ختنه یوم السابع من ولادته
و عق عنه کبشا و فی روایة کبشین و قال لفاطمة زنی شعره و تصدقی بوزنه
فضة و اعطی القابلة برجل العقیقة و اما حلیه مبارک وی فکان شبیه اباه
و جده صلی الله علیه و آله وسلم در روایت است که مشابه بود از سر تا ناف
بعلی مرتضی صلوات الله و علی نبینا و علیه و از ناف تا پای بمحمد مصطفی صلی الله
علیه و آله وسلم بالجمله این هر دو گوهر درج جمال و دو اختر برج کمال ظاهراً
و باطناً جامع کمالات مصطفوی و حاوی کرامات مرتضوی بودند ابیات

میرم حسین است و حسن آن راحت جسم و جان و تن	ہم این و آن ہم فرزن گر بپرسی لاف از ولا
آن قرۃ العین علی وان میوۂ باغ نبی	آن یک امیر متقی وان یک امام مقتدا
آن روز و شب اندر تعب وان سال و مہ اندر کرب	آن خستہ زہر تعبان کشتہ تیغ جفا
از دست طعن فاجران وز شومی آن مشرکان	آن یک اسیر مدبران ان یک شہید کربلا

عن انس قال لم یکن احد اشبہ برسول اللہ من الحسین رواہ البخاری وفی الصواعق اخرج البغوی وعبد الغنی فی الایضاح عن سلمان رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال سمی ہرون ابنیہ شبر و شبیر وانی سمیت ابنی الحسن والحسین کما سمی ہرون واخرج ابن سعد عن عمران بن سلمان قال الحسن والحسین اسمان من اسماء اہل الجنۃ ما سمت العرب لہما فی الجاہلیۃ وکنی بابی عبد اللہ ویلقب بالسید والطیب والزکی والسبط والرشید والوفی والمبارک والتابع برضات اللہ والدلیل علی ذات اللہ

فصل در بیان فضائل و مناقب و ماثر آنحضرت علیہ السلام

ذات با برکاتش را اوصاف جمیلہ عدیم النظیر بود و شجاعت و سخاوت و فصاحت و بلاغت و علم و عمل و زہد و تہجدی داشت کہ برقم قوا ندر آید کان عالما عاملا عابدا زاہدا جوادا شجاعا فصیحا بلیغا مستجمعا لجمیع صفات الکمال البشریۃ لجدہ وابیہ واخیہ واز انجملہ آنست کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ او را بر ران خود می نشاند و میفرمود انی احبہما بار خدایا من دوست میدارم

این هر دو را پس تو دوست دار اینها را از انجمله آنست که فرمود انا حارب لمن حاربهم وسالم لمن سالمهم رواه الترمذی واز انجمله آنست که فرمود الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة رواه الترمذی و از انجمله آنست که ابن مردویه از جناب علی صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہ روایت کرد که فرمود رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ وقتیکه سوال کنید خدا را سوال کنید برای من وسیله گفتند یا رسول اللہ که سکونت می کند با تو دران گفت علی وفاطمه وحسن وحسین و ابن حاتم از حدیث علی آورد که بر منبر کوفه میفرمود ایها الناس در بهشت دو مروارید است یکی سفید و دیگری زرد پس مقام محمود از مروارید سفید است و آنرا هفتاد هزار غرفه است و هر بیت از وی سه میل است و اسم آن وسیله و آن برای ابراهیم و اهلبیت اوست علیه السلام هذا ما فی مدارج النبوة وعن ابی عمران رسول اللہ قال ان الحسن والحسین هما ریحانی من الدنیا رواه الترمذی والبخاری فی المشکوة عن عبد الرحمن بن ابی نعیم قال سمعت عبد اللہ بن عمر ساله رجل عن المحرم قال شعبة احسبه تقتل الذباب قال یا اهل العراق تسئلونی عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول اللہ وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم هما ریحانی من الدنیا رواه البخاری ترجمه یکی از اهل عراق نزد عبد اللہ بن عمر آمده سوال کرد که شخصی احرام حج بسته باشد و مگس را بکشد برو وے چه چیز لازم می آید عبد اللہ بن عمر جواب داد که ای اهل عراق از من پرسید

حال کشتن کس را بر رسنیکه کشید فرزند دختر رسولخدا را که در حق وے رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ فرمودہ بود کہ ایشان دو گل خوشبوئے من اند از دنیا

ابیات

ابلہان تعظیم مسجد مے کنند ‖ در جفائے اہل دل جد مے کنند

آن مجاز است این حقیقت اے خران ‖ نیست مسجد جز درون سروران

مسجد کان اندرون اولیاست ‖ سجدہ گاہ جملہ ہست آنجا خداست

و از انجملہ آنست کہ روزے آن حضرت این ہر دو معصوم را بر ران خود نشاند و فرمود کہ این ہر دو پسران من اند و پسران دختر من اند و من دوست دارم این ہر دو را پس تو دوست دار اے خدا ایشان را و دوست دار کسے را کہ دوست دارد این ہر دو را عن اسامۃ بن زید قال طرقت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ذات لیلۃ فی بعض الحاجۃ فخرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وہو مشتمل علی شئی لا ادری ما ہو فلما فرغت من حاجتی قلت ما ہذا الذی انت مشتمل علیہ فکشفہ فاذا الحسن والحسین علی ورکیہ فقال ہذان ابنای وابنا ابنتی اللہم انی احبہما فاحبہما واحب من یحبہما رواہ الترمذی **و از انجملہ آنست** کہ شخصے سوال کرد کدام از اہل بیت نزد تو محبوب تر است

یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود الحسن والحسین و لفاطمہ زہرا
می فرمود کہ طلب کن پسران مرا و می بوئید حسنین را و در کنار خود میگرفت
عن انس قال سئل رسول اللہ ای اہلبیت احب الیک قال الحسن
والحسین وکان یقول لفاطمۃ ادعی لی ابنی فیشمہما و یضمہما رواہ الترمذی
و از آنجملہ آنست کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ روزی خطبہ میخواند کہ جناب امام حسنؑ
و امام حسینؑ صلوات اللہ علی نبینا و علیہما تشریف آوردند و بر ایشان پیراہنی
بود سرخ و باہم بازیبا می کردند و میدویدند و نزدیک بود کہ پاہای ایشان
بلغزد و بر زمین بیفتند جناب رسول اللہ خطبہ را گذاشت و از منبر فرود آمد و
ایشانرا بر دوش برداشت و بعد از ان پیش خود نشاند و فرمود مرا صبر نیامد
تا حدیث را قطع کردم و اینہارا برداشتم عن بریدہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ یخطبنا اذ جاء الحسن والحسین و علیہما قمیصان احمران یمشیان و یعثران فنزل رسول اللہ
صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم عن المنبر فحملہما و وضعہما بین یدیہ وقال صدق اللہ انما اموالکم
و اولادکم فتنۃ فنظرت الی ہذین الصبیین یمشیان و یعثران فلم اصبر حتی قطعت حدیثی و رفعتہما
رواہ الترمذی والداؤد والنسائی و از آنجملہ آنست کہ در حق وی فرمود حسین از من
است و من از حسینم و خدا دوست میدارد کسی را کہ دوست میدارد حسین را
و حسین سبطی است از اسباط سبط بکسر سین و سکون موحدہ فرزند و درخت کہ
در اشاخہائی بسیار باشد اشارۃ بکثرت اولاد حضرت امام حسینؑ است عن یعلی بن مرۃ

قال قال رسول اللہ حسین منی وانا من حسین احب اللہ من احب حسینا حسین سبط من الاسباط رواہ الترمذی و از آنجملہ آنست کہ در صورت ظاہری وحسن وجمال شبیہ پیغمبر خدا بود چنانچہ در فضل وکمال باطنی مانند رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ بود وعن علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ وآلہ قال الحسن اشبہ رسول اللہ ما بین الصدر الی الراس والحسین اشبہ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ ما کان اسفل من ذلک رواہ الترمذی وعن انس قال اتی عبید اللہ بن زیاد براس الحسین فجعل فی طست فجعل ینکت وقال فی حسنہ شیئا قال انس فقلت واللہ انہ کان اشبہم برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وکان مخضوبا بالوسمۃ رواہ البخاری وفی الترمذی بزیادۃ ہذا اللفظ فجعل یضرب بقضیب فی انفہ ویقول ما رایت مثل ہذا حسنا واز آنجملہ آنست کہ رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ نماز میخواند وحسن وحسین بازی میکردند وبر پشت وبر گردن وی سوار میشدند ورسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ در نماز مشغول می ماند ودر ادای ارکان درنگ می فرمودند تا ایشان خود فرود می آمدند واز آنجملہ آنست کہ اگر رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم در نماز می بود وبرکوع میرفت وامام حسین صلوات اللہ علیہ می آمد خود میان ہر دو پای خود را می کشاد تا حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ زیجانب بیان پاہای او در می آمد واز جانب دیگر بر می آمد اخرج ابن سعد عن عبد اللہ بن الزبیر قال اشبہ الناس بالنبی صلی اللہ علیہ وآلہ واجمہم الیہ الحسین ابن علی علیہ السلام

رایت یحیی وہو ساجد فرکب رقبۃ او قال ظہرہ فما نزل حتی یکون ہو الذی نزل و
لقد رایتہ وہو راکع فیفرج بین رجلیہ حتی یخرج من الجانب الاخر و از انجملہ
آنست کہ رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ زبان خود را برای حضرت امام حسین صلوات اللہ
علی نبینا و علیہ از دہان مبارک بروں می آورد واخرج ابن سعد بن عبد الرحمن
کان یدع لسانہ الحسین بن علی فاذا رای الصبیان حمرۃ اللسان ہش الیہ ہذا ما آوردہ
سیوطی فی تاریخہ وغیرہ و از انجملہ آنست کہ روزی جناب امام حسن و جناب امام حسین
صلوات اللہ علی نبینا و علیہما از تشنگی میگریستند جناب رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ
زبان مبارک خود را در دہان ایشان گذاشت پس مکیدند و تشنگی و گریہ ایشان
فرو نشست و از انجملہ آنست کہ فرمود من سرہ ان ینظر الی سید شباب اہل الجنۃ فلینظر
الی الحسین رواہ جابر و رواہ ابو یعلی فی مسندہ و از انجملہ آنست کہ در غایۃ السئول
الحنبلی مذکور است کہ رسول الثقلین امام حسین را بر ران راست و ابراہیم فرزند خود را
بر ران چپ نشاندہ بچشم شفقت و دیدہ الطاف ہر دو را میدید و رخ و روی
ہر یکی را بار بار می بوسید جبرئیل علیہ السلام فرود آمد و پیغام رسانید کہ حقتعالی
این ہر دو را برای تو جمع نمی کند یکی ازین ہر دو را اختیار کن سید الابرار
نبی مختار بخاطر مبارک آورد کہ اگر حسین را واقعہ ناگزیر پیش آید از مفارقت
آن فرزند دلبند دریچہ الم واندوہ بر ما و بر علی و بر زہرا بکشاید و اگر ابراہیم
رحلت کند غم تنہا نصیب من باشد و از او تحمل توانم کرد و بار آنرا توانم برداشت

پس فوت ابراہیم اختیار نمود بعد از سہ روز آن فرزند دلفروز رحلت نمود و آنجناب ہرگاہ حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ را می دید در کنارش میگرفت و میگفت اہلا و مرحبا بمن فدیتہ بابنی ابراہیم روی صاحب کتاب کفایۃ الکلب وقایۃ السیول الحنبلی باسنادہ الی ابن عباس قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی فخذہ الایمن الحسین وہو یقبل ہذا تارۃ وذلک اخری اوسبط جبرئیل فقال الحمد للہ ان اللہ یقریک السلام وقال ان اللہ تعالے لا یجمع لک ہذین فاختر العاشیت فنظر الی ابراہیم وبکی نظر الی الحسین وبکی ثم قال ان ابراہیم ان مات لم یحزن علیہ غیری والحسین فاطمۃ وابوہ علی ابن عمی لحمی ودمی متی مات حزنت ابنتی وحزن ابن عمی و حزنت انا فاوثر حزنی علی حزنہما فقبض ابراہیم فقد فدیت الحسین فقبض بعد ثلث وکان اذا رائی الحسین مقبلا قبلہ وضمہ الی صدرہ ورشف ثنایاہ وقال فدیت من فدیتہ بابنی ابراہیم انتہی و آنجناب عمر بن الخطاب روایت کردہ کہ روزی بخدمت پیغمبر خدا آمدم دیدم رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ را کہ حسین صلوات اللہ علی نبینا وعلیہ را بر پشت خود نشاندہ بود و رشتہ اندر دہان خود گرفتہ و یک سر رشتہ بدست حسین دادہ تا حسین میراند و وی از عقب حسین میرفت بر زانوی خود چون آن بدیدم گفتم نعم الجمل جملکیا عبد اللہ پیغامبر گفت نعم الراکب ہو یا عمر ہذا فی کشف المحجوب و در بعضے روایات آمدہ کہ حضرت امام حسین صلوٰۃ اللہ علی نبینا وعلیہ گفت کہ شتر آواز می کنند رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ برای خاطر آن

برگزیدهٔ حق جل وعلا دو مرتبه عفت عفت فرمود که جبرئیل نازل گشت وگفت که اگر
بار سیوم خواهی فرمود آتش دوزخ بالکل سرد خواهد شد و از انجمله آنست که روزی
جناب حسن وحسین پیش رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ کشتی میگرفتند رسولخدا مر حسن را
گفت که بگیر حسین را فاطمہ گفت یا رسول اللہ بزرگ را میگوئی که خورد را بگیر
رسولخدا فرمود اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر از انجمله آنست که
روزی عمر بن الخطاب مالے را که از مدائن مفتوحه آمده بود تقسیم مے نمود
که حسن ابن علی صلوات اللہ علی نبینا وعلیهما پیش آمد و فرمود بده حق مرا از آنچه
فتح کردی خدای تعالیٰ بر مسلمانان پس گفت عمر بن الخطاب بالرحب والکرامت
پس هزار درهم بوی داد بعد از ان امام حسین تشریف آورد آن حضرت را
نیز هزار درهم داد بعده عبداللہ پسر عمر بن الخطاب آمد وگفت بده حق مرا
داو را پانصد درهم داد عبداللہ بن عمر گفت یا امیر المومنین من مرد قوی ام
وجنگ میکردم وشمشیر میزدم برکافران در حضور رسولخدا صلی اللہ علیہ وآلہ
وامام حسن وامام حسین در کوچه های مدینه بازی میکردند وطفل بودند
ایشان را هزار هزار درهم دادی ومرا پانصد عمر بن الخطاب جواب داد که آنچه
مراتب علیا ودرجات قصوی این هر دو ثمرهٔ شجرهٔ مصطفیٰ عز وعلا صلعم دارند
ترا کجا میسر است برو بیار یا دری مانند مادر ایشان فاطمه زهرا و پدری
همچو پدر ایشان علی مرتضیٰ وجدی مثل جد ایشان محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وآلہ

وجده چون جدهٔ ایشان خدیجة الکبری پس ترا با ایشان چه نسبت است عن ابن عباس
انه قال لما فتح الله تعالی المدائن علی اصحاب رسول الله فی ایام عمر فامر بالانطاع
فبسطت فی مسجد رسول الله وامر بالاموال فافرغت علیها ثم اجتمع اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وآله فاول من بدر الیه الحسن بن علی فقال یا امیر المومنین اعطنی حقی
مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال بالرحب والکرامات فامر له بالف درهم ثم انصرف
فبدر الیه الحسین بن علی فقال یا امیر المومنین اعطنی حقی مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال
بالرحب والکرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه عبید الله بن عمر
فقال یا امیر المومنین اعطنی حقی مما فتح الله تعالی علی المسلمین فقال بالرحب والکرامة فامر له
بخمس مائة دراهم فقال یا امیر المومنین انا رجل شدید کنت اضرب بالسیف بین یدی
رسول الله والحسن والحسین طفلان یدرجان فی سکک المدینة تعطیهم الفا الفا وتعطینی
خمس مائة درهم فقال ذهب فائتنی باب کابیهما وجد کجدهما وجدة کجدتهما وعم کعمهما وخال
کخالهما وخالة کخالتهما فانک لا تاتنی به اما ابوهما فعلی المرتضی وامهما الفاطمة الزهرا
وجدهما محمد المصطفی وجدتهما الخدیجة الکبری وعمهما جعفر بن ابی طالب وعمتهما ام هانی
بنت ابی طالب وخالهما ابراهیم بن رسول الله وخالتهما رقیه وام کلثوم بنتا
رسول الله واز انجمله آنست که بست وپنج حج پیاده گذارده قال ابن طلحه حج
خمسا وعشرین حجة ماشیا واز انجمله آنست که در طریقت از رموز بسیار
ومعاملات بیشمار می آرند فرمود اشفق الاخوان علیک ونیک شفیق ترین

برادران بر تو دین است زیرا که نجات مرد اندر متابعت دین بود و هلاکش در مخالفت آن پس مرد خرد مند آنست که بجز راه متابعت دین نرود و شفقت آن بر خود نراند

اشعار

شریعت را مقدم دار اکنون	کسی کو در شریعت واثق آمد
شریعت از طریقت نیست بیرون	حقیقت راه بروی خود کشاید

واز انجمله آنست که سخی الناس واجود ایشان بود روزی مردی نزد وی آمد وگفت ای پسر رسول خدا صلی الله علیه وآله من مردی درویشم واطفال دارم مرا از تو قوت امشب می باید امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه براگفت بنشین که ما را رزقی در راه است ومی رسد بسی بر نیامد که پنج صره دینار بیاوردند از نزد معاویه در هر صره هزار دینار بود حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا وعلیه اشاره بآن درویش کرد که بگیر د آن پنج صره باو بخشید واز وعذر خواست که این اندک بجای انتظار بسیاری که کشیدی نتواند شد واگر من دانستمی که بمقدار است ترا چندین مدت انتظار نفرمودمی ما را معذور دار که از اهل بلائیم واز همه راحات دنیا باز مانده ایم ومرادهای خود گم کرده زندگانی بمراد دیگران باید کرد واز انجمله آنست که روزی معاویه بمکه معظمه آمد وبخدمت حضرت امام حسین علیه السلام مال خطیر وپارچه ولباس نفیس فرستاد آنحضرت آنرا قبول ننمود ورد فرمود وروی ان معاویه لما قدم مکه وصله بمال کثیر وثیاب وافرة وکسوات وافیة فرد الجمیع ولم تقبله واز انجمله

انس روایت کرد که کنیزکان حضرت روزی شاخ ریحان برای آنحضرت آورد پس
فرمود که ترا آزاد ساختم برای خدا انس گفت من عرض کردم که این هدیه که کنیزک
آورد چندان قدر نداشت که تو او را آزاد فرمودی حضرت امام حسین علیه السلام
جواب داد همچنین ادب داده مارا خدای تعالی و فرموده در کلام خود که هرگاه
بیارد کسی هدیه برای شما پس بدهید باو عوض آن هدیه بهتر از آن یا مانند
آن پس من هدیه بهتر را که آزادی است او را دادم روی عن انس قال کنت
عند الحسین فدخلت علیه جاریة فحاییته لطاقة ریحان فقال لها انت حرة لوجه الله
فقلت جائتک بطاقة ریحان لاخطر لها فاعتقتها قال کذا ادبنا الله تعالی اذ قال
اذا حییتم بتحیة فحیوا باحسن منها او ردوها فکان احسن منها عتقها و از آنجمله آنست که کوه
صبر و حلم بود روایت است که روزی با یاران خود بیرون مدینه سیر میفرمود شخصی
آمد و پرسید که این کیست عمامهٔ رسول خدا صلی الله علیه و آله بر سر و پیراهن مبارکش
در بر دارد و شمشیرش حمایل کرده می آید مردمان گفتند که حسین ابن علی است صلوات الله
علی نبینا و علیه آنکس یکی از معاندان علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه بود حضور
آمده آنحضرت را دشنام داد و نا سزا گفت امام حسین تبسم فرمود و گفت ای
عزیز اگر ترا خشکی بادیه اثر کرده است بیا نزد من و چندی باش تا مدارای
تو نمایم و اگر زن تو عاجز ساخته و ناخوش کرده اینک زر بگیر و باو بده و زیاده
از حد باو بمکارم اخلاق پیش آمد و هرگز اثر ناخوشی بر چهرهٔ مبارکش ظاهر نگشت آنوقت

چہار صد تن از یاران کہ در رکاب سعادت بودند یکی از انہا عرض کرد کہ اگر امر شود این اہل القتیل را سا نیم فرمود نحن الجبال العواصف لا یزعزعنا العواصف یعنی ما ہم کوہ ہائے محکم استوار نمی توانند جنبانید ما را بادہا تند ناہموار شعر

کہ بینم کوہ را ز صبر و حلم داد	اکوہ را کے ز رہ باید تند باد

و از انجملہ آنست کہ روزے شخصی تقصیری کرد کہ حضار مجلس دانستند امام ہمام بر آن شخص بکمال غضب خواہد فرمود و از این جرم عظیم در نخواہد گذشت و آن جناب جبین پر چین نیاورد و ہیچ نگفت و روی مبارک بہ حاضران کردہ فرمود کہ لا یدخل الملائکۃ بیتا فی کلب یعنی در نمی آید فرشتہا در خانہ کہ دران سگ می باشد یعنی دل کہ جای نزول لطف و رحمت خداست مدخل خشم و غضب و غصہ کہ از عادات سگان است نمی تواند شد و از انجملہ آنست کہ روزی طعام تناول میفرمود و کنیزک وی بر سرش ایستادہ بود کاسہ طعامی از دست وی بیفتاد حضرت امام بچشم خشم در وے دید کنیزک گفت الکاظمین الغیظ حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ فرمود کظمت غیظی یعنی فرو خوردم خشم خود را کنیزک گفت والعافین عن الناس فرمود عفوت عنک یعنی در گذشتم از گناہ تو کنیزک گفت واللہ یحب المحسنین فرمود انت حرۃ لوجہ اللہ آزاد کردم ترا برای خدا و از انجملہ آنست کہ از ایام طفولیت شجاعت و دلاوری و استغنا و بی نیازی داشت روایت است کہ روزے در مسجد نبوی آمد عمر بن الخطاب را دید کہ بر منبر نبوی ایستادہ خطبہ میخواند فرمود فرود آی از منبر پدر و جد من

وبرد و بر منبر پدران خود عمر بن الخطاب او را در کنار گرفت و تلطف نمود و گفت

که پدران مرا منبر شود و بجانب علی مرتضی صلوات الله علی نبینا و علیه نگاه کرد

علی مرتضی علیه السلام فرمود که هرگز کسی این طفل تعلیم نکرده بلکه از خود این سخن گفته است

و در روایتی آمده که حضرت علی مرتضی فرمود که زجر کنم این طفل را عمر بن الخطاب

مانع آمد و گفت راست گفته است منبر جد و پدر اوست اخرج ابن عساکر عن ابی

البختری قال کان عمر بن الخطاب یخطب علی المنبر فقام الیه الحسین بن علی فقال انزل عن

منبر ابی و جدی فقال عمر منبر ابیک لا منبر ابی من امرک بهذا فقام علی و قال ما امره

بهذا احد اما لاوجعنک یا غدر فقال لا توجع ابن اخی فقد صدق منبر ابیه اسناده صحیح

هذا فی تاریخ السیوطی و ازالة الخفاء و الصواعق و فی الریاض عن الحسین بن علی بن ابی طالب

قال اتیت علی عمر بن الخطاب و هو علی المنبر فصعدت الیه فقلت له انزل عن منبر ابی و اذهب

الی منبر ابیک فقال عمر لم یکن لابی منبر و اخذنی فاجلسنی معه فجعلت اقلب حصا بیدی فلما

نزل انطلق بی الی منزله فقال لی من علمک فقلت والله ما علمنی احد فقال یا بنی لو جعلت

تغشانا و از آنجمله آنست که روزی بدر عمر بن الخطاب آمد و دید که پسرش عبد الله بن

عمر ستیزان خدمت و اجازت نیافت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه اجازت

نطلبید و بازگشت و گفت هرگاه با بن عمر اجازت نشد مرا چگونه اجازت خواهد داد

این خبر به عمر بن الخطاب رسید فرمود آیا چیز شما کدام کس است که بدولت شما نشود

و بر سرها موئها بتوجه شما رسته فی الریاض عن عبید بن حنین قال ان الحسن و الحسین استاذن

علی عمر وجاء عبد اللہ بن عمر فلم یوذن لعبد اللہ فرجع فقال الحسن الحسین اذا لم یوذن لعبد اللہ

بن عمر لا یوذن لی قال یا ابن اخی فھل نبت الشعر علی الراس غیرکم و فیہ عنہ قال فاتیتہ

یوما و ھو خال بمعاویہ و ابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معہ فلقی بعد فقال لم ارک

فقلت یا امیر المومنین انی جئت و انت خال بمعاویہ و ابن عمر بالباب فرجع ابن

فرجعت معہ قال انت احق بالاذن من ابن عمر انما انبت ما فی رؤسنا عز و جل ثم انتم

و فی الصواعق و فی روایۃ ھل انبت الشعر علی رؤسنا الا ابیک ترجمہ روزی عمر

بن الخطاب با معاویہ بن ابی سفیان خلوت کردہ بود و پسرش عبد اللہ بن عمر بر در

ایستادہ بود اجازت در آمدن نیافت و بازگشت درین ہنگام امام حسین صلوات اللہ

علی نبینا و علیہ تشریف آوردہ و چون ابن عمر را دید خود نیز برگشت و اجازت

طلبید پس عمر بن الخطاب شنید و نزد جناب امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ

آمد و گفت چرا اطلاع آمدن تو نبود امام حسین فرمود من آمدم و تو در خلوت بودی

و ابن عمر را اجازت نشد من نیز ہمراہ وی باز برگشتم عمر بن الخطاب گفت تو

لائق ترہ از اجازتی از پسر عمر و بر سر ما موہا خدا رویانید بدولت شما و بہ برکت

شما را دست یافتیم و باین مرتبہ رسیدیم و از آنجملہ آنست کہ اگر معاویہ بہ بیتہ

آنحضرت با وی ملاقات نمی کرد و اگر حضرت امام حسن نزد او تشریف می برد

و اظہار دین وغیرہ می ساخت و معاویہ نزاد او امی نمود حضرت امام حسین صلوات اللہ

علی نبینا و علیہ را خوش نمی آید و مطبوع نمی افتاد فی احیاء العلوم قال مصعب بن الزبیر

حج معاویة فلما انصرف من المدینة فقال الحسین بن علی لاخیه الحسن لا تلقاه ولا تسلم علیه
فلما خرج معویة قال الحسن ان علینا دینا ولا بد من اتیانه فرکب فی اثره فلحقه فسلم علیه
واخبره بدینه فمروا علیه ببختی علیه ثمانون الف دینار و قد اعیی وتخلف عن الابل
فقال معاویة ما هذا فذکر ذلک فقال اخره فوا بها علیه الی محمد فضائل و مناقب
حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه بحد و بعید است و بر هیچکس از امت
محمدی پوشیده نیست و اشتراک آنحضرت در احادیثی که سابق در فضائل اهل بیت
مرقوم شده اظهر من الشمس و ابین من الامس است **شعر**

در بشر رو پوش گشته است آفتاب	ختم کن والله اعلم بالصواب

فصل در بیان احادیثی که در شهادة آن سید الشهدا وارد گشته

وحق تعالی رسول خود صلی الله علیه وآله را بان آگاهی داده تا بخاطر مبارکش از
تصور وقوع این واقعه هایله ملال آمد و آب از دیده روان ساخت و با زواج
مطهرات و صحابه کرام از ان خبر داد از انجمله آنست که خبر داد بشهادت حضرت
امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه لطف یعنی بموضع کربلا و نشانداد که خواهد کشت
او را کلب ابقع یعنی سگی که در اندام او سفیدی باشد فی کتاب حیوة الحیوان
نقلا عن بهجة المجالس و انس المجالس انه قیل لجعفر الصادق صلوات الله علی نبینا
وعلیه وهو احد الائمة اثنا عشر کم تتاخر الرؤیا فقال خمسین سنة لان النبی رای کان

کلبا ابقع ولغ فی دمہ فاولہ ان رجلا یقتل الحسین ان ابنتہ فکان الشمر ذو الجوشن
قاتل الحسین وکان ابرص فتاخرت الرؤیا خمسین سنتہ وہکذا فی مدارج النبوۃ
وغیرہ وبرآورد بدست خاکی را کہ در مضجع حضرت امام حسین است فی المشکوۃ عن ام الفضل
بنت الحارث اخت میمونۃ زوجۃ النبی انہا دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ
فقالت یا رسول اللہ انی رایت حلما منکرا اللیلۃ قال ما ہو قالت انہ شدید قال ما ہو قالت
رایت کان قطعۃ من جسدک قطعت و وضعت فی حجری وقال رسول اللہ رایت
خیرا تلد فاطمۃ ان شاء اللہ غلاما یکون فی حجرک فولدت فاطمۃ الحسین فکان فی حجری کما
قال رسول اللہ فدخلت یوما علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم فوضعتہ فی حجری
ثم کانت منی التفاتۃ فاذا عینا رسول اللہ تہریقان الدموع قالت فقلت یا نبی اللہ
بابی انت وامی مالک قال اتانی جبرئیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی ہذا فقلت ہذا
قال نعم واتانی بتربۃ من تربتہ حمراء روایت است از ام الفضل کہ رفتم
بخدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ عرض کردم یا رسول اللہ امشب من خوابی
ہولناک دیدم آنحضرت فرمود آن چہ خواب است عرض کرد ام الفضل عرض کرد کہ
بیان آن سخت دشوار است رسولخدا فرمود بگو نقل کرد ام الفضل بعرض رسانید
کہ دیدم گوشت پارۂ از جسد مبارک تو بریدہ در کنار من گذاشتہ شدہ رسولخدا
فرمود بشارت باد ترا بہتر خوابی دیدی انشاء اللہ تعالی فاطمہ را فرزندی خواہد شد
و در بر تو خواہند گذاشت پس متولد شد بعد از چندی حضرت امام حسین علیہ السلام

و درکنار ام الفضل دادند چنانچه رسولخدا صلی الله علیه وآله فرموده بود روزی حضرت امام حسین علیه السلام را ام الفضل نزد جناب رسولخدا برد آن حضرت صلی الله علیه وآله سید الشهدا را دید آب از دیدها بریخت و بگریست ام الفضل عرض کرد یا رسول الله مادر و پدر من فدای تو باد چه سبب شد ترا گریه کردی آنحضرت فرمود که جبرئیل آمد و مرا خبر داد که امت تو این فرزند جگربند ترا خواهند کشت گفتم این را که این فضل و کرامت دارد و نزد من محبوب ترین مردم است امت من خواهند کشت جبرئیل گفت بلی و داد مرا خاکی سرخ از مشهد وی و از آنجمله آنست که احمد بن حنبل در مسند خود آورده که فرشته که موکل به باران است آمده خبر این واقعه هائله به رسولخدا صلی الله علیه وآله وسلم رسانید واخرج الامام احمد ایضا فی مسنده بسنده الی انس ان ملک المطر استاذن ان یاتی رسول الله فاذن له وقال لام سلمة املکی علینا الباب لا یدخل علینا احد قال فجاء الحسین لیدخل فمنعه فوثب فدخل فجعل یقعد علی ظهر النبی صلی الله علیه وآله وعلی منکبیه وعلی عاتقه فقال الملک للنبی اتحبه قال نعم قال ان امتک ستقتله وان شئت اریتک المکان الذی یقتل فیه فضرب بیده فجاء بطینة حمراء فاخذتها ام سلمة فی خمارها فصیرتها فی قارورة فاذا بطین قد استحالت دما و در جذب القلوب از امیر المومنین علی ابن ابیطالب صلوات الله علی نبینا وعلیه وآله روایت کرده اند که روزی آن حضرت بخانه ما آمد و طعامی برای آنحضرت مهیا ساختم و ام ایمن برای ما شیر

فرستادہ بود آن نیز حاضر داشتم سید امام طعام خورد و شیر تناول کرد و من آب بر دست آنحضرت ریختم بعد از شستن دستہا را بر روی مبارک و محاسن شریف فرود آورد و دعا کرد و روی بر زمین نہاد و اشک بسیار از چشم بریخت و ہیچکس را از ہیبت رسولخدای مجال استکشاف اینحال نبود درین اثنا حسین بہ ہیبت و بر پشت مبارک نشست و بنیاد گریہ کرد آن سرور گریہ خود را فراموش کردہ بحسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ متوجہ شد و فرمود بابی انت و امی یا حسین چرا میگریی گفت ای پدر ہرگز باین حال کہ امروز داری ترا ندیدہ ام این چہ حالست برگوی فرمود ای پسر من امروز بحال شما آل شما فرحی و سروری حاصل شد کہ مثل آن ہرگز نشدہ بود جبرئیل از درگاہ رب العزت آمدہ خبر رسانید کہ امتان من شما را بغربت خواہند کشت و ہلاک خواہند کرد دعا کردم کہ اگر در دنیا محن و مصائب بر سر شما رود عاقبت کار شما بخیر باشد و از انجملہ آنست کہ رسولخدا صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم خبر دادہ شد کہ یحیی بن ذکریا را کشتند و عوض خون آن نبی ہفتاد ہزار کس را کشتم و امت تو این فرزند دلبند ترا خواہند کشت عوض آن ہفتاد ہزار کس را خواہیم کشت ہذا ما فی الصواعق وغیرہ و احادیث درین باب بطریق متعددہ بسیار آمدہ و در کتب مطولہ مرقوم است از آنجا باید دریافت

فصل در بیان سبب گذاشتن حضرت امام ہمام

علیہ السلام مدینہ منوّرہ را و متوجہ شدن و بسوی مکہ و از آنجا باز بجانب کوفہ روان شدن باز در کربلا فرود آمدن

بدانکہ چون حضرت امام حسن صلوات اللہ علی نبینا و علیہ وفات یافت معاویہ خواست پسر خود یزید پلید را ولیعہد نماید و سلطنت و ملک حوالہ وی کند پس مشورت کرد درین امر با اہل شام ہمہ قبول کردند و بیعت با یزید نمودند و آمد بہ اسم حج از دمشق و بمدینہ رفت و از اہل حرمین طلب بیعت کرد ایشان قبول نکردند پس تہدید کرد و ترسانید ایشان را ناچار ایشان ہم بیعت کردند مگر چہار کس حضرت امام حسین و عبد الرحمن بن ابی بکر و عبد اللہ بن زبیر و عبد اللہ بن عمر پس تعظیم و اعزاز ایشان بسیار کرد و بحسن سلوک و ارسال تحائف پیش آمد قبول نکردند و میگویند کہ بحضرت امام حسین علیہ السلام تکلیف بیعت نداد و تا زندہ بود درخواست این معنی نکرد و ہرگاہ دانست معاویہ کہ عبد الرحمن بن ابی بکر و عبد اللہ بن زبیر و عبد اللہ بن عمر ہرگز بیعت قبول نکنند ایشان را در خلوت طلبید و طمع باموال کشیدہ داد عبد الرحمن بن ابی بکر گفت اختیار کن فعل رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ را یا فعل ابوبکر را و یا فعل عمر را رسول خدا کہ انتقال فرمود مردمان را بطور خود گذاشت و کسی را خلیفہ برآنہا نساخت پس قصد کردند بسوی افضل مردی کہ ابوبکر بود و بعد از آن ابوبکر وفات یافت و والی نساخت پسر خود را و نہ یکی از برادران خود را پس

مردمان بتقریب خود عمر بن الخطاب را افضل یافتند و خلیفه ساختند و اما عمر بن الخطاب
نظر کرد و قابل خلافت شش کس را یافت میان ایشان شوری گذاشت پس
اختیار کردند مردمان یکی را از آن شش تو نیز یکی ازین طرق اختیار کن پس
خاموش شد معاویه بعد از آن گفت که فردا بر منبر جواب خواهم داد وقت معهود
بر منبر برآمد و شجاعت وغیره اوصاف و احوال پسر خود بیان کرد و گفت که اهل شام
همه بیعت نمودند با او بعد از آن گفت که این سه کس هم بیعت کردند و اشاره
بجانب عبد الرحمن بن ابوبکر و عبد الله بن الزبیر و عبد الله ابن عمر کرد و آن وقت
ایشان طاقت نیافتند که دم بزنند ساکت ماندند پس اهل حجاز این مقاله شنیده
بیعت نمودند و هرگاه که مجلس برشکست این سه کس بایستادند و گفتند که ما هرگز
بیعت نکردیم مردمان باور نکردند و درهمین شب معاویه بشام رفت و بود این
معامله در سنه پنجاه و دو و هذا ما فی مفتاح النجا و فی ما ثبت بالسنة وغیره ان فی سنة
خمسین دعا معاویة اهل الشام الی البیعة بولایة العهد من بعده لابنه یزید
و هو اول من عهد بالخلافة لابنه و اول من عهد بها فی صحته ثم انه کتب الی
مروان بالمدینة ان یاخذ البیعة له فخطب مروان فقال ان امیر المؤمنین رای ان
یستخلف علیکم ولده یزید علی سنة ابی بکر و عمر فقام عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق فقال سنة کسری و قیصر ان ابا بکر و عمر لم یجعلاها فی اولادهما و لا
فی احد من اهل بیتها ثم حج معاویة سنة احدی و خمسین و اخذ البیعة لابنه فبعث

الی ابن عمر فتشهد وقال اما بعد یا ابن عمر انک حدثتنی انک لا تحب ان تبیت لیلة سوداء لیس
علیک فیہا امیر وانی احذرک ان تشق عصا المسلمین او تسعی فی فساد ذات بینہم فحمد ابن
عمر الله واثنی علیہ ثم قال اما بعد فانک قد کانت قبلک خلفاء لہم ابناء ولیس ابنک بخیر من
ابنائہم فلم یروا فی ابنائہم ما رایتہ فی ابنک لکنہم اختاروا للمسلمین حیث علموا الخیار وانک
تحذرنی ان تشق عصا المسلمین ولم اکن لافعل انما انا رجل من المسلمین فاذا اجتمعوا علی امر
فانما انا رجل منہم من المسلمین فقال رحمک الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الی ابن ابی بکر فتشہد
ثم اخذ فی الکلام فقطع علیہ الکلام وقال انک والله لوددت انا وکلناک فی امر ابنک
الی الله وانا والله لا نفعل والله لتردن ہذا الامر شوری بین المسلمین او لنعیدنہا علیک جذعة
ثم وثب ومضی ثم ارسل الی ابن الزبیر فقال یا ابن الزبیر انما انت ثعلب رواغ کلما خرج
من جحر دخل فی جحر آخر وانک عمدت الی ہذین الرجلین فنفخت فی مناخرہما وحملتہما علی غیر رأیہما
فقال ابن الزبیر انک قد مللت الامارة فاعتزلہا وہلم ابنک فلنبایعہ ارأیت اذا بایعنا ابنک
معک لایکما نسمع ونطیع لا نجمع البیعة لکما ابدا ثم راح وصعد معاویة المنبر فحمد الله واثنی
علیہ ثم قال انا وجدنا احادیث الناس ذات عوار زعموا ان ابن عمر وابن ابی بکر
وابن الزبیر لن یبایعوا یزید وقد سمعوا واطاعوا وبایعوا لہ فقال اہل الشام والله
لا نرضی حتی یبایعوا لہ علی رؤس الاشہاد والا ضربنا اعناقہم فقال سبحان الله
ما اسرع الناس الی قریش بالشر لا اسمع ہذہ المقالة من احد منکم بعد الیوم ثم نزل فقال الناس
بایع ابن عمر وابن ابی بکر وابن الزبیر وہم یقولون لا والله فیقول الناس بلی وارتحل

٢٨١

معاویہ فلحق بالشام وعن ابن المنکدر قال ابن عمر متی بویع یزید افکان خیرا رضینا انکان بلاء صبرنا
ومات معاویہ فی رجب سنۃ ستین و در بعضی روایات آمدہ کہ ابی صعصعہ در مجلس
معاویہ حاضر بود کہ مشورہ بیعت یزید پلید میکرد و ہمہ حضار آن مجلس تحسین کردند و
ابی صعصعہ خاموش بود کہ معاویہ گفت چرا سخن نمیگوئی گفت اگر دروغ بگویم
از خدا می ترسم واگر راست گویم از تو می ترسم گویم مشکل وگر نگویم مشکل وعن ابی
عثمان المہدی قال قال مروان بن الحکم ابایع الناس لیزید سنۃ ابی بکر وعمر فقال
عبدالرحمن بن ابی بکر انہا لیست سنۃ ابی بکر وعمر ولکنہا سنۃ ہرقل وقیصر فقال مروان
ہذا الذی انزلت فیہ والذی قال لوالدیہ اف لکما الآیۃ فسمعت ذلک عایشہ فقالت انہا لم
تنزل فی عبدالرحمن ولکن نزل فی ابیک وللقطع کل خلاف ہمین ہماز مشا بمیبم و روی
عن اسما بنت ابی بکر عن ابی بکر الصدیق عن ابن عمران النبی قال رایت ولد الحکم بن العاص
علی المنابر کانہم القردۃ وانزل اللہ فی ذلک وما جعلنا الرویا التی اریناک الا فتنۃ للناس
والشجرۃ الملعونۃ - الحکم وولدہ اخرج البخاری عن یوسف بن ماہک قال کان مروان
علی الحجاز استعملہ معویۃ بن ابی سفیان فخطب فجعل یذکر یزید بن معویۃ لکی بایع لہ بعد
ابیہ فقال عبدالرحمن بن ابی بکر شیئا فقال خذوہ فدخل بیت عایشہ فلم یقدروا علیہ
فقال مروان ہذا الذی انزل فیہ والذی قال لوالدیہ اف لکما فقالت عایشہ من وراء
الحجاب ما انزل اللہ شیئا فینا من القرآن الا ان اللہ انزل عذری واخرج عبید
بن حمید وصححہ ابن مردویہ عن محمد بن زیاد وقال لما معویۃ لابنہ قال سنۃ ابی بکر وعمر

فقال عبد الرحمن سنۃ ہرقل وقیصر فقال مروان ہذا الذی انزل اللہ فیہ والذی قال لوالدیہ
اف لکما الآیۃ فبلغ ذلک عایشۃ فقال کذب مروان واللہ ما ہو فیہ ولو شئت ان اسمی
الذی نزلت فیہ لسمیت ولکن رسول اللہ لعن ابا مروان ومروان فی صلبہ فمروان
فضض من لعنۃ اللہ و اخرج ابی حاتم عن عبد اللہ قال انی الی المسجد حین یخطب مروان
فقال ان معاویۃ واللہ فی یزید ایا حسنا بان یستخلفہ وقد استخلف ابوبکر عمر فقال
عبد الرحمن بن ابی بکر ان ابا بکر ما جعلہا فی احد من ولدہ ولا احد من اہل بیتہ ولا جعلہا
معاویۃ الا رحمۃ وکرامۃ لولدہ فقال مروان الست الذی قال لوالدیہ اف لکما
فقال عبد الرحمن الست ابن اللعین الذی لعن اباک رسول اللہ وسمعہا عایشۃ فقالت یا مروان
انت القائل لعبد الرحمن کذا وکذا ولکن نزلت فی فلان ابن فلان ہذا فی در المنثور وغیرہ
واخرج ابو یعلی والحاکم عن ابی ہریرہ ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال رایت
فی النوم بنی الحکم ینزون علی منبری کما تنزو القردۃ فما رای النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ضاحکا
مستجمعا حتی توفی وفی ما ثبت بالسنۃ قال الحسن البصری افسد امر الناس اثنان عمرو بن
العاص یوم اشار علی معویہ برفع المصاحف فحملت وقال ابن القری حکم الخوارج ولا یزال
ہذا الحکم الی یوم القیامۃ والمغیرۃ بن شعبۃ فانہ کان عامل معویۃ علی الکوفۃ فکتب
الیہ معویۃ اذا قرات کتابی فاقبل معزولا فابطا عنہ فلما ورد علیہ قال ما ابطا بک
قال امر کنت اوطئتہ قال ما ہو قال البیعۃ من بعدک قال فعلت قال نعم قال ارجع
الی عملک فلما خرج قال لہ اصحابہ ما وراک قال وضعت رجل معویۃ فی غرز غی لا یزال فیہ الی یوم القیامۃ

قال ابن سرین وقد عمرو بن حزم علی معویة فقال له اذکرک الله فی امة محمد بمن تستخلف
علیها قال نصحت وقلت برأیک وانه لم یبق الا ابنی وابناؤهم وابنی احق قال
عطیة بن قیس خطب معویة فقال اللهم ان کنت انما عهدت لیزید لما رأیت من فضله
فبلغه ما أملت انما حملنی حب الوالد لولده ولیس لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان یبلغ
ذلک وولد یزید الشقی المرتد فی سنة خمس او ست وعشرین وجعله ابوه ولی عهده
واکره الناس علی ذلک کما تقدم فی الصواعق وسبب خروج الحسین علیه السلام من المدینة
ان یزید لما استخلف سنة ستین ارسل لعامله بالمدینة ان یاخذ له البیعة عن الحسین
ففر بمکة خوفا علی نفسه فسمع باهل الکوفة فارسلوا الیه ان یاتیهم لیبایعوه ویمحی
عنهم ما هم فیه من الجور فنهاه ابن عباس وبین له غدرهم وقتلهم لابیه وخذلانهم لاخیه قال
ان لم تذهب فلا تذهب باهله فابی فبکی بن عباس وقال واحسیناه وقال له ابن عمر
نحو ذلک فابی فبکی ابن عمر وقبل ما بین عینیه وقال استودعک الله من قتیل ونهاه ابن الزبیر
ایضا فقال له حدثنی ابی ان بمکة کبشا به حرمتها فما احب ان اکون انا ذلک الکبش وهو قول
اخیه ایاک وسفهاء الکوفة ان یستخفوک فیخرجوک ویسلموک فتندم ولات حین مناص وقد
تذکر ذلک لیلة قتله فترحم علی اخیه الحسن ولما بلغ مسیره اخاه محمد بن الحنفیة کان بین یدیه
طست یتوضأ فیه فبکی حتی ملأه من دموعه ولم یبق بمکة احد الا من حزن لمسیره وقدم
امامه مسلم بن عقیل فبایعه من اهل الکوفة اثنی عشر الفا وقیل اکثر من ذلک فامر یزید
ابن زیاد فجاء الیه فقتله وارسل براسه الیه فشکره وحذره من الحسین ولقی الحسین فی

٢٨٥

سیره الفرزدق فقال له بین لی خبر الناس فقال له رجل علی الخبیر سقطت یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله قلوب الناس معک وسیوفهم مع بنی امیة والقضاء ینزل من السماء والله یفعل ما یشاء وسار الحسین وهو غیر عالم بما جری بمسلم حتی کان علی ثلاث من القادسیة تلقاه الحر بن یزید التمیمی قال له ارجع فما ترک لک خلفی خیرا ترجوه واخبره الخبر وقدوم ابن زیاد واستعداده فهم بالرجوع فقال له اخو مسلم والله لا نرجع نصب ثارا او نقتل فقال لا خیر فی الحیاة بعدکم ثم سار فلقیه اوائل خیل ابن زیاد فعدل الی کربلا ثانی المحرم سنة احدی وستین وکان لما شارف الکوفة سمع بها امیرها عبد الله بن زیاد فجهز الیه عشرین الف مقاتل فلما وصلوا الیه التمسوا منه نزوله علی حکم زیاد وبیعته لیزید فابی فقاتلوه وکان اکثر الخارجین لقتاله کاتبوه وبایعوه ثم لما جاءهم اخلفوه وفروا عنه الی عدائه ایثارا للسحت العاجل علی الخیر الآجل فحارب اولئک العدد الکثیر ومعه من اخوته واهله نیف وثمانون نفسا فثبت فی ذلک الموقف ثباتا باهرا مع کثرة اعدائه وعددهم ووصول سهامهم ورماحهم الیه ولما حمل علیهم وسیفه مصلت فی یده انشد یقول: انا ابن علی خیر من آل هاشم - کفانی بهذا مفخرا حین افخر - وجدی رسول الله اکرم من مضی - ونحن سراج الله فی الناس نزهر - وفاطمة امی سلالة احمد - وعمی یدعی ذا الجناحین جعفر - وفینا کتاب الله انزل صادقا - وفینا الهدی والوحی والخیر یذکر - ولولا ما کاده بعضهم خالوا بینه وبین الماء لم یقدروا علیه وهو الشجاع القرم البطل الذی لا یزول ولا یتحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلاثا قال له بعضهم انظر الیه کانه کبد السماء لا یذوق منه قطرة حتی یموت عطشا فقال

٢٨٦

الحسين اللهم اقتله عطشا فلم يزد مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا و دعا الحسين بماء
ليشربه فحال رجل بينه و بين الماء بسهم ضربه فاصاب حنكه فقال اللهم اظمه فصار يصيح الحر في
بطنه والبرد في ظهره و بين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يصيح العطش فيؤتى
بسويق و ماء ولبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يصيح فيسقى كذلك الى ان انفقع بطنه
ولما استحر القتل باهله فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحد بعد احد حتى قتلوا ما يزيد
على الخمسين صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج
الحر بن يزيد بن الحارث الرياحي من عسكر اعدائه راكبا فرسه و قال
يا ابن رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فانی الان من حزبك لعلي انال
شفاعة جدك ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما فنى اصحابه و بقى منفردا حمل عليهم و قتل
كثيرا من شجعانهم فحمل عليه جمع كثير منهم و حالوا بينه وبين حرمه فصاح كفوا سفهاءكم
عن الاطفال والنساء فكفوا ثم لم يزل يقاتلهم الى ان اثخنوه بالجراح وسقط على الارض
فحزوا راسه يوم عاشور سنة احدى وستين و هرگاه معاویه مرد و این واقعه
در شهر رجب سنه پنجاه و نه بود اهل شام بیعت یزید پلید شقی مرید کردند بعد از آن
قاصد بجانب مدینه فرستاد و بعامل آنجا نوشت که از حضرت امام حسین صلوات الله
على نبينا و عليه بيعت بگیرد و عامل آنجا مروان بود و در بعضی روایات ولید بن
عتبه و در روز شنبه مروان حضرت امام حسین علیه السلام را طلبیده اکراه
بر بیعت یزید نمود و در بعضی روایات آمده که در آنوقت جناب امام حسین

صلوات الله علی نبینا و علیه و آله فرمود معلوم شد که معاویه مُرد مروان گفت چگونه دانستی فرمود اگر زنده می بود مرا اکراه بر بیعت نمیکرد آخر مروان آنحضرت را بموت معاویه خبر داد و تشدید بر بیعت نمود امام حسین علیه السلام فرمود امروز با بنی هاشم سخن کنم فردا جواب گویم شب یکشنبه بست و هفتم رجب متوجه مکه شد و در بعضی روایات آمده عبد الله بن زبیر را هم اکراه کرد هر دو گفتند ما را لایق نیست که مخفی بیعت کنیم علی رؤس الاشهاد فردا آنچه خواهد شد بظهور خواهد آمد پس بخانه خود ها تشریف آوردند و حضرت امام حسین و عبد الله بن زبیر در شبیکه دو شب از ماه رجب باقیمانده بود از مدینه بیرون آمدند در سیم شعبان در مکه داخل شدند و در بعضی روایات در همین ماه قبل از ادای حج متوجه کوفه شدند و بعضی پنجم ذی حجه و بعضی هشتم ذی حجه گفته اند و همان روز امیر مسلم شهید شده بود و عبد الله بن زبیر خود در مکه ماند بلکه حضرت امام حسین را هم از رفتن منع کرد لیکن حضرت امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه اهل کوفه مکاتیب بسیار در رسائل بیشمار فرستاده و بمبالغه تمام نوشتند که ما را بیعت یزید ظالم فاسق فاجر قبول نیست اگر آن امام برحق اینجا تشریف آرد گردن اطاعت پیش اقدام سیدانام خواهیم نهاد و جان خود را فدای آن مرجان رسول ملک علام خواهیم ساخت و هرچند در زمان امارت معاویه نیز همین می نوشتند حضرت امام حسین علیه السلام نظر بر بیوفائی این قوم که سابق با پدر و برادر بزرگوار او کرده بودند ابا و انکار میفرمود و اصلا التفات باصرار ایشان نمیفرمود چون الحاح و سماجت و لجاجت آنقوم از حد در گذشت و بظاهر

استعداد و استقامت ایشان بر امتثال امر دین و اطاعت امام المومنین [illegible]

و اقسام مغلظه که می نوشتند ثابت شد ناچار آنحضرت بحکم ظاهر شریعت برای

اتمام حجت متوجه بجانب کوفه گردید لیکن مغموم و محزون بود گاهی بخاطر مبارکش

میگذشت که اقامت فرماید و گاهی اراده سفر متمکن میگشت و چون تقدیر غالب بر

تدبیر است از مکه روان شد عبدالله ابن عباس آمده عرض کرد که این اراده فسخ باید کرد

و ابن عمر نیز عرض کرد که ان امام همام از مکه بیرون نروند زیرا که چون رسول خدا صلی الله

علیه و آله را حق سبحانه تعالی مخیر گردانید میان دنیا و آخرت رسول خدا آخرت را اختیار

کرد و تو فرزند رسولی و به دنیا نخواهی رسید پس حضرت امام همام قبول نفرمود عبدالله

بن عمر آنحضرت را معانقه و گریه و زاری بسیار و ناله بیشمار وداع نمود و گفت غالب

آمد بر من امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه و عرض من قبول نفرمود قسم است مرا که

دیدم مادر و پدر و برادر را و عبرت و آنچه کوفیان بیوفا با پدر و برادر حضرت امام حسین

صلوات الله علی نبینا و علیه نمودند معاینه کردم می ترسم که با حضرت امام حسین علیه السلام

چه خواهند کرد و جابر بن عبدالله و ابو سعید الخدری و ابو واقد اللیثی و غیرهم نیز مانع

آمدند آنحضرت پذیرا نفرمود و اراده مصمم بجانب عراق نمود عبدالله بن عباس گفت قسم بخدا

گمان می برم که ترا خواهند کشت میان زنان و دختران و فرزندان تو چنانچه عثمان کشته شد

حضرت امام حسین علیه السلام قبول نفرمود عبدالله ابن عباس گریه کرد و گفت خنک

کردی چشمان عبدالله بن زبیر را که ترا مشوره داد و خود در مکه نشست و هرگاه میدید عبدالله

بن عباس ابن زبیر را بگفت حاصل شد مراد تو بدانچه خواستی که امام حسین علیہ السلام بیرون
رود و تو در میان اہل حجاز بمانی چون حضرت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ
بعد از ادای حج روان گشت و در رکاب عالیجناب اہل و عیال و زنان و اطفال
وی بودند طی منازل و قطع مراحل نموده بقول بعضی روز چہارشنبہ یا پنجشنبہ دوم
محرم سال شصت و نزد بعضی روز ہشتم ماہ مذکور داخل کربلا شد یزید پلید این خبر شنید
و عامل بصرہ عبداللہ بن زیاد ملعون را نوشتہ فرستاد کہ با حضرت امام حسین
علیہ السلام قتال نموده کارش با تمام رسانید و عبداللہ بن زیاد از بصرہ آمد چہار
ہزار کس رئیس آنہا عمر بن سعد را مقرر نمود بجانب کربلا روان ساخت و از
پس آنہا فوج دیگر فرستاد تا بست و دو ہزار و در بعضی روایت سی ہزار رسیده
روز ہشتم محرم جنود بدبختان در کربلا جمع شدند نہم محرم روز پنجشنبہ یا روز جمعہ
جنگ کردند حضرت امام حسین علیہ السلام مہلت خواست ندادند آخر روز دہم
محرم شہیدش ساختند ہرچند مساعی جمیلہ و کوشش ہائے بلیغہ در ہدایت ان
مرتدان نمود چون داغ ختم اللہ علی قلوبہم بر دل داشتند نصیحت حضرت امام
ہمام ہیچ ایشان را اثر نکرد و امام فرمود بکوفیان کہ اگر از عہد خود برگشتید مواعید
و مواثیق را کہ باقسام مغلظہ نموده بودید آخر بطمع دنیا فراموش کردید و دین
را برباد دادید و دنیا را اختیار کردید مرا بگذارید تا بطرفے بروم یا نزد یزید
پلید بروید انچہ شدنی است خواہد شد ہرگز بخاطر بدکاران نیامد پس آن اشقیا

حضرت امام ہمام را بار فقا و فرزندان عالیشان روز جمعه و نزد بعضی روز شنبه و نزد بعضی روز یکشنبه روز عاشورا شهید کردند و قول اول اصح است و در روایتی هشتاد و دو تن بودند و بجز حضرت امام زین العابدین هیچکس را از فرزندان حضرت امام حسین علیه السلام نگذاشتند و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نگذاشتند و از حضرت امام جعفر صادق صلوات علی نبینا و علیه مرویست سی و سه زخم و بروایتی سی و چهار زخم بر بدن مبارک امام ہمام بودند و از اولاد حضرت فاطمه زهرا علیها السلام همراه جناب سید الشهدا صلوات الله علی نبینا و علیه در بعضی روایات هفده کس شهید شدند و از حسن بصری آمده که گفت شانزده کس از اهل بیت رسول خدا صلی الله علیه و آله که همراه او امام با صفا شهید گشتند در روی زمین شبیه و نظیر خود نداشتند و در بعضی روایات بیست و یک کس از اهل بیت نبوت بودند و بعد از شهادت امام المومنین آن بدبختان بی دین بجانب پردگیان عصمت رو کردند و آنچه بیغیرتی و بیحرمتی اولاد رسول خدا صلی الله علیه و آله و برگزیدگان جل و علا نمودند از ابتدای آدم تا این دم کسی با کسی نکرده و حقتعالی آن روسیاهان را بخسران دنیا و عذاب نیران گرفتار ساخته خسر الدنیا والآخرة در شان ایشانست و مشهور است که رئیس این مفسدان و سردار این بدبختان یزید لعین بود و بدیدن سر مبارک آن سرور دین شاد و شادمان گردید و استخفاف و استحقار اهل بیت نبوت بکلی کرد چنانچه در صواعق محرقه بروایت ابن الجوزی آورده و این معنی بحدی مشهور گشته که متواتر المعنی شده قال العلامة النصارالی فی شرح المقاصد

۲۹۰

واما ما جرى بعد الصحابة من الظلم على اهل بيت من الظهور بحيث لا مجال الاخفاء ومن الشناعة
بحيث لا اشتباه على الاراء اذ يكاد يشهد به الجماد والعجماء ويبكي له الارض والسماء وينهد منه الجبال
وتنشق الصخور ويبقى سوء عمله على كر الشهور ومر الدهور فلعنة الله على من باشر ورضى وسعى
ولعذاب الاخرة اشد وابقى وفي تاريخ السيوطي ومثله عن احمد في الصواعق واما يزيد
وبنو الحكم فهم ملعونون على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولذا قال احمد بن حنبل رحمة الله
عليه حين سئل عن لعن يزيد قال كيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقال قد قرأت كتاب الله
فلم ار فيه لعن يزيد فقال ان الله يقول فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واي فساد وقطيعة اشد مما فعله
يزيد وهو امته نعم عمر بن عبد العزيز من الائمة الراشدين ومحب اهل البيت يجب استثنائه
كما استثناه النبي حيث قال الا الصالحون منهم وقليل ما هم بخلاف بقية بني امية ودر تفسير آية
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن بيضاوي وغيره
آورده كه هرگاه رسول خدا صلى الله عليه وآله بني اميه را ديد كه مانند بوزينه ها بر منبر
مى جهند اين آيه نازل گشت ودر روايت است از نوفل بن ابي الفرات كه گفت بودم نزد
عمر ابن عبد العزيز كه مردى ذكر يزيد پليد كرد وناشش بتعظيم برد عمر بن عبد العزيز امر
كرد كه او را بيست تازيانه زدند وهمچنين وجوه داله بر محبت اهل بيت از بني اميه مستثنى
شده وابو هريره هميشه استعاذه از امارت شصت سال مينمود ودعا ميكرد اللهم انى
اعوذ بك من راس الستين وامارة الصبيان وآن امارت يزيد بدبخت بود كه رسول خدا

صلی اللہ علیہ و آلہ فساد و فتنہ با ابی ہریرہ بیان فرمود و از نام آن بدبخت ہم

بہ ابی ہریرہ خبر دادہ بود و ابو ہریرہ میگفت کہ اگر بخواہم نام او بر زبان بیارم

لیکن مرا زندہ نخواہند گذاشت و اخرج البخاری من حدیث ابی ہریرہ ہلکۃ امتی

علی یدی اغلمۃ من قریش فقال مروان لعنۃ اللہ علیہم غلمۃ قال ابو ہریرہ لو شئت عن

اقول فلان بن فلان اخرج الحاکم ان ابی ذر سمع النبی صلی اللہ علیہ و آلہ یقول اذا بلغت

بنو امیۃ اربعین اتخذوا عباد اللہ خولا عبیدا و مال اللہ نحلا و کتاب اللہ دغلا فساد

اخرج البیہقی عن ابن المسیب قال رای بنو امیۃ علی منبرہ فساءہ ذالک فلم یر ضاحکا فاوحی الیہ

انما ہی دنیا اعطوہا فقرت عینہ و فی روایۃ فنزلت انا اعطیناک الکوثر و انا انزلناہ

فی لیلۃ القدر ہذا فی ازالۃ الخفاء و فی ما ثبت بالسنۃ عن ابی عبیدہ قال رسول اللہ لا یزال

امر امتی قائما بالقسط حتی یکون اول من یثلمہ رجل من بنی امیۃ یقال لہ یزید و اخرج الرویانی

فی مسندہ عن ابی ہریرہ سمعت رسول اللہ یقول اول من یبدل سنتی رجل من بنی امیۃ

یقال لہ یزید ہذا ما فی الصواعق ترجمہ رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم فرمود

کہ امر امت من قائم خواہد ماند بعدل و انصاف و اول کسیکہ در دین رخنہ خواہد کرد

و سنت و طریقہ مرا مبدل خواہد ساخت نامش یزید خواہد بود چنانچہ یزید پلید بدبخت

ستون دین و بنیاد خانۂ حضرت سید المرسلین را بر انداخت و امارت ایمان و قصر

امن و امان را منہدم ساخت بزرگی نوشتہ کہ کاریکہ یزید کرد کسی کافر فرنگ ہم نکردہ باشد

و بعد شہادت آنحضرت خانۂ کعبہ را نیز خراب کرد و در آنجا بدعتہا پدید آورد و مدینۂ منورہ

راحکم دار الحرب داد و در مسجد نبوی سپاہ بستہ وصحابہ سید الوری کہ آنجا بودند ہمہ را بیحرمت و بیحرمت کرد و زنان آنجا را مباح گردانید و امر بہ زنا کرد و خود بہ شراب مخمور و مست بماند و بالجزیہ کہ جنسیت معنوی در صورت مثالی و سیرت ظاہری باوی داشت لہو و لعب مینمود و او را با خود شراب میخورانید و در سواری ہمراہ خود میداشت و دیگر فضایح و قبایح وی در کتب کبار مسطور است احتیاج بتکرار و اظہار ندارد و در مروج الذہب گفتہ و لیزید اخبار عجیبۃ و مثالب کثیرۃ من شرب الخمور و قتل ابن الرسول و لعن الوصی علیہ السلام و ہدم البیت و احراقہ و سفک الدماء و الفسق و الفجور و غیر ذلک و ابو عبید بالیاس من غفرانہ لو رود و فیمن جحد توحیدہ و خالف رسلہ فی الصواعق قال ابن الجوزی و صنف القاضی ابو یعلی کتابا ذکر فیہ بیان من یستحق اللعن و ذکر منہم یزید ثم ذکر حدیث من اخاف اہل المدینۃ ظلما اخافہ اللہ و علیہ لعنۃ اللہ و الملائکۃ و الناس اجمعین و لا خلاف ان یزید اغزی المدینۃ بجیش اخاف اہلہا الحدیث الذی ذکرہ رواہ مسلم و وقع من ذلک الجیش من القتل و الفساد العظیم و السبی و اباحۃ المدینۃ ما ہو مشہور حتی فض نحو ثلثمائۃ بکر و قتل من الصحابۃ نحو ذلک و من قراء القرآن نحو سبعمائۃ نفس و ابیحت المدینۃ فلم یکن یدخل مسجدہا حتی دخلتہ الکلاب و الذئاب و بالت علی منبرہ صلعم تصدیقا لما اخبر بہ صلعم و لم یکن امیر ذلک الجیش الا ان یبایعوا لیزید علی انہم خول ان شاء باع و ان شاء اعتق فذکر لہ بعضہم البیعۃ علی کتاب اللہ و سنۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ فضرب عنقہ و ذلک فی الوقعۃ الحرۃ السابقۃ ثم سار جیشہ الی قتال ابن الزبیر فرموا الکعبۃ بالمنجنیق

واحرقوه بالنار فای شئ اعظم من ہذه القبایح اللتی وقعت فی زمانہ ناشیہ منہ وہو مصداق
الحدیث السابق لایزال امر امتی قایما بالقسط حتی تلیہ رجل من بنی امیہ فقال لہ یزید
داو زائیدہ مطلقہ ثلثہ است کہ بعد از دو سال در شکم ورا حوالہ پدرش نمود
و در دشت پیدا شد کہ کسے خبر ندارد وقال فی حیوۃ الحیوان ولا تصلیت میسون
ابنۃ بجدل الکلبیہ ام یزید بن معاویہ ونقلہا من النجد الی الشام وکانت ذات جمال ہا جرحبیب
عامر فاعجب بہا معاویۃ فانشدت وقالت لمعاویۃ علیج عنوق فلما دخل معاویۃ
عرفتہ من کانت سامعۃ یقولہا ہذا فقال لہا ما رضتنی حتی جعلتنی علیہا عنوقا فہی طالق ثلاثا
فرددوہا فاخذ حبیبہا ہو فی القصر فانہ لہا ثم سیرہا الی اہلہا بنجد وکانت حاملۃ بیزید فولدتہ
فی البادیۃ وارضعتہ سنتین ثم اخذہ معاویۃ منہا واین درسنہ بیست و پنج یا بیست و
شش بود و مرد نش در مستی و رقص در چند کتاب مذکور است کہ بعبارۃ آتیہ می آید
صاحب طبقات محمود شاہی گوید سبب موت یزید آن بود کہ شبی بکمال مستی
و بیہوشی از بالائی بام بزیر افتاد و سرش دو پارہ شد و مغزش بدر افتاد
و بعد صاحب حبیب السیر گوید در متون الاخبار مسطور است کہ سبب موت یزید
آن بود کہ روزی بشرب شراب اقدام نمود در وقتیکہ مست و بیشعور بود
برخواست و آغاز رقص کرد و دران اثنا بعذاب عاجل واجل گرفتار گشتہ بیفتاد
و فرق سرش بزمین خوردہ شد تا درک اسفل در ہیچ محل فرا گرفت و صاحب
تاریخ صبح صادق نیز سبب مرگ اوہمین نوشتہ و بقول بعضی در شکار گاہ از اسپ

بغداد و ہلاک شد اما مصطفی افندی رومی در تاریخ خود بخلاف این جماعت کوده
وگفته کہ بمرض ذات الجنب درگذشت و عبارتش اینست ہلک یزید فی شہر ربیع الاول
سنہ اربعین وستین بحوران بالذبحۃ وذات الجنب قد ذاب ذو مان والراضی المعاصی
وآنچہ عمّاریان ناکسے وقساوت قلبی مرید شقی ازلی بہ آن امام ہمام بضعۃ النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وآل او در روز کربلا از بند آب وتیرباران کردن
وباطفال شیرخوارہ را شہید ساختن وہتک حرمت وذریت رسول واولاد
بتول کردند دفاتر کتب معتبرہ بآن مشحونست بتحقیقی محتاج نیست قلب حزین ودل
غمگین این محب اہلبیت الطاہرین الطیبین کجا متحمل تفصیل تحریر آن تواند شد لیکن علی سبیل
الاجمال والتلخیص احوال ماجرای کربلا کہ در مقتل النجا وغیرہ مسطور است نقل می آید
ہذہ عبارتہ ولما وصل الخبر الی الکوفۃ بموت معاویۃ وولایۃ یزید وامتناع الحسین
صلوات اللہ علیہ عن بیعتہ اتفق منہم جمع عظیم وجم غفیر وکتبوا کتابا الی الحسین
یدعونہ الیہم ویبذلون لہ فی القیام بین یدیہ بانفسہم واموالہم بالعوافی ذلک وتتابعت الیہ
الکتب بخو مائۃ وخمسین کتابا من کل طائفۃ وجماعۃ کتاب یحثونہ فیہا علی القدوم واخر
ما ورد علیہ کتاب من جماعتہم علی ید قاصد من اجیائہم بسم اللہ الرحمن الرحیم الحسین بن علی
امیر المومنین علیہ السلام من شیعتہ وشیعۃ ابیہ علی امیر المومنین سلام علیک اما بعد
فان الناس منتظرون ولا رای لہم غیرک فالعجل العجل یا ابن رسول اللہ والسلام علیک
ورحمۃ اللہ وبرکاتہ فکتب جوابہم وسیر الیہم ابن عمہ مسلم بن عقیل بن ابی طالب وحشم

على نصرته وحمايته فلما وصل مسلم الكوفة نزل في دار المختار بن ابي عبيدة وبايع الحسين
عليه السلام على يده خلق كثيرة فاطلع على ذلك النعمان بن بشير والي الكوفة وجمع الناس
في المسجد ونهاهم عن مخالفة يزيد ولكن اكتفى بالزجر والتهديد ولم يتعرض لاحد فكتب مسلم ابن
يزيد الحضرمي وعمارة بن وليد بن عقبة الى يزيد يخبرانه عن امر مسلم وميل اهل الكوفة اليه
وتغافل النعمان بن بشير فعزل يزيد النعمان وولى مكانه عبيد الله بن زياد بن ابيه فوض
امر الحسين وشيعته الله فتحير عبيد الله من البصرة الى الكوفة فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا
من جهة البادية في زي اهل الحجاز واوهمهم انه الحسين فاستقبله الناس في ظلمة ليل وسلموا
عليه السلام فيمشون بين يديه الى ويقولون مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير
مقدم فراى عبيد الله من تباشيرهم بالحسين فاساء فسكت ولم يتكلم بشيء حتى دخل دار الامارة
مع من جاء معه من البصرة فلما اصبح جمع الناس في المسجد وقرا عليهم منشورا بالتهديد وهددهم
وحذرهم عن مخالفة يزيد وفرق جماعة مسلم بن عقيل بقوة التدبير عن قليل وتخفى
مسلم وبذل عبيد الله الشقي في طلبه حتى ظفر به فقتله مع ابنيه وابراهيم لثلث خلون
من ذي حجة سنة ستين من الهجرة وفي ذلك اليوم خرج الحسين من مكة الى الكوفة وقيل
لثمان خلون منه وشرح ذلك انه لما بايعه اكثر الكوفة على يد مسلم بن عقيل كتب مسلم اليه
يلتمس قدومه فتهيأ للخروج فمنعه ابن عباس وابن عمر وجابر وابو سعيد الخدري وابو واقد
الليثي فلم يقبل وصمم المسير الى العراق وخرج مع اثنين وثمانين رجلا من اهل بيته وشيعته
وسوا الله فسمع في اثناء الطريق بقتل مسلم بن عقيل وتفرق جماعته فهم بالرجوع فقال

لا احد من بنی عقیل و الیہ لا ترجع حتی نصیب ثارنا او نقتل فقال الاخیر فی الحیوۃ بعدکم
ثم سار نحو العراق حتی اذا صار بمرحلتین من الکوفۃ لاقاہ انسان یقال لہ الحر بن یزید
الریاحی و مع الف فارس من اصحاب ابن زیاد شاکی السلاح فقال الحسین علیہ السلام
ان الامیر عبید اللہ بن زیاد قد امرنی ان لا افارقک او اقدم بک علیہ و انا و اللہ
کارہ ان یبتلینی اللہ بشیء من امرک غیر انی قد اخذت بیعۃ القوم فقال لہ الحسین انی لم اقدم
ہذا البلد حتی اتتنی کتب اہلہ و قدمت علی رسلہم یطلبوننی و انتم من اہل الکوفۃ فان دمتم علی
بیعتکم و قولکم فی کتبکم دخلت فی مصرکم و الا انصرفت من حیث اتیت فقال لہ الحر و اللہ
ما اعلم ہذا الکتب و لا الرسل و اما انا فما یمکننی الرجوع الی الکوفۃ و لا سبیل لی مفارقتک
او اقدم بک علیہ و طال الکلام بینہما و دخل الحسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ و علیہم
اہلہ و اصحابہ فنزل بکربلا فی الثانی محرم سنۃ احدی و ستین فقال ہذا موضع کرب و بلا
و ہہنا مناخ رکابنا و محط رحالنا و مقتل رجالنا فنزل القوم و حطوا الاثقال و نزل
الحر و جیشہ قبالۃ الحسین علیہ السلام بارض ثم کتب عبید اللہ بن زیاد کتابا الی الحسین علیہ السلام
و یطالبہ الی بیعۃ یزید فلما ورد الکتاب الی الحسین و قرأہ القاہ و قال للرسول ما لہ
عندی جواب فرجع الرسول الی ابن زیاد فاشتد غضبہ و جمع الناس و جہز العساکر و جعل
مقدمہا عمر بن سعد بن ابی وقاص و کان ولاہ الری و اعمالہا و کتب بہا فاستعفی من
خروجہ الی قتال الحسین فقال لہ ابن زیاد اما ان تخرج و اما تعید علینا کتابنا بتولیتک
الری و اعمالہا و تقعد فی بیتک فاختار ولایۃ الری و طلع الی قتال الحسین بالعساکر فلما

ابن زیاد تجهّز مقدّما و معه طایفة من الناس الی ان اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون
الفا ما بین فارس و راجل فنزلوا بشاطی الفرات وحالوا بین الماء و بین الحسین و اصحابه
وقال اکثر الخارجین لقتاله ویلکم ما تنتظرون بالرجل و قد اثخنته الجراح فتوالت علیه
علیه السلام والرماح فسقط علی الارض فوقف علیه عمر بن سعد وقال لاصحابه انزلوا
او خبروا راسه فنزل الیه نصر بن خرشبة الضبابی ثم جعل یضرب بسیفه مذبح الحسین فغضب
عمر بن سعد وقال لرجل عن یمینه ویلک انزل الی الحسین صلوات الله علی نبینا و علیه
فارحه فنزل الیه خولی بن یزید الاصبحی فاحتز راسه ثم سلبوه و دخلوا علی حرمه فاسروا
اثنا عشر غلاما من بنی هاشم واهل الحسین و بناته و من کان من النساء معه و امر عمر بن سعد
والشمر ذی الجوشن نفرا فرکبوا خیولهم و اوطأوا الحسین علیه السلام ثم ارسل عمر بن سعد
بالراس المکرم الی عبید الله بن زیاد مع بشیر بن مالک او خولی بن یزید فوضع الراس
بین یدی ابن زیاد و انشده املا رکابی فضة و ذهبا ۞ فقد قتلت الملک المحجبا ۞
ومن یصلی القبلتین فی الصبا ۞ خیرهم اذ تذکرون النسبا ۞ قتلت خیر الناس ابا و اما
فغضب ابن زیاد من قوله ثم قال له اذا علمت انه کذلک فلم قتلته والله لا نلت منی خیرا
ولالحقنک به ثم قدمه فضرب عنقه واختلف فیمن باشر قتل الحسین فقیل شمر بن ذی الجوشن
السکونی وقیل سنان بن انس النخعی وقیل خولی بن یزید الاصبحی وقیل ان شمر ضربه علی وجهه
فادرکه سنان فطعنه فالقاه عن فرسه فنزل خولی بن یزید فحز راسه و دفعه الی اخیه
خولی و استشهد مع الحسین بکربلا من اهل بیته العباس و عثمان و محمد و عبید الله و جعفر بنو علی

و القاسم وعبید اللہ وعمر وقیل ابو بکر بنو الحسن بن علی وعلی عبد اللہ ابن الحسین بن علی ومحمد وعون ابنا عبد اللہ بن جعفر وعبد اللہ وعبد الرحمن وجعفر بنو عقیل بن ابی طالب رضی اللہ عنہم
وروی عن الحسن البصری انہ قال اصیب مع الحسین ستۃ عشر رجلاً من اہل بیتہ ما علی وجہ الارض یومئذ لہم شبیہ وذکر ابن عبد البر فی الاستیعاب عن ابن الحنفیۃ قال قتل معہ الحسین فی ذلک الیوم سبعۃ عشر رجلا کلہم من ولد فاطمۃ ولما احتز الاشقیاء راس الحسین واسروا اہل بیتہ امرہم عمر بن سعد ان یذہبوا بہم معہ راسہ الی ابن زیاد فاستاقوا الحرم کما یساق الاساری حتی اتوا الکوفۃ وجلس ابن زیاد فی قصر الامارۃ واذن الناس اذناً عاماً وامر باحضار الراس فوضع بین یدیہ فجعل ینظر الیہ ویتبسم وبیدہ قضیب یضرب ثنایاہ ثم بعث الشقی الراس المکرم فدیر فی سکک الکوفۃ وارسل بقیا یلمامع روس سائر الشہداء وسبایا اہل البیت الی یزید بن معاویۃ مع شمر ذی الجوشن وجماعۃ من اصحابہ فساروا الی ان وصلوا الی دیر فی الطریق فنزلوا لیقیلوا فوجدوا مکتوباً علی بعض جدرانہ شعر اترجو امۃ قتلت حسیناً شفاعۃ جدہ یوم الحساب فسالوا الراہب عن السطر ومن کتبہ فقال انہ مکتوب ہہنا من قبل ان یبعث نبیکم بخمسمائۃ عام ولما قدموا دمشق ودخلوا علی یزید رموا براس الحسین بین یدیہ فاستبشر الشقی بقتلہ وجعل ینکت راسہ بالخیزران وینشد

ابیات ابن الزبعری لیت اشیاخی ببدر شہدوا جزع الخزرج من وقع الاسل
لاہلوا واستہلوا فرحاً ولقالوا یا یزید لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتہم وعدلناہ ببدر فاعتدل
لعبت ہاشم بالملک فلا خبر جاء ولا وحی نزل لست من خندف ان لم انتقم من بنی احمد ما کان فعل

حرجا به ولاحتی نزل به. هذه ولایات مشهورة وزاد بریه منها تبین شیئتها تبیین علی
صریح الکفر ثم وجه ذریة الحسین وراسه معه علی بن الحسین الی المدینة قال ابن الجوزی لیس
العجب من قتال ابن زیاد الحسین وانما العجب خذلان یزید وضربه بالقضیب ثنایا الحسین
وحمله آل الرسول صلی الله علیه وآله سبایا علی اقتاب الجمال موثقین فی الحبال والنساء
مکشفات الوجوه والرؤس وذکر اشیاء من قبیح ما اشتهر عنه ورد الراس الی المدینة وقد
تغیر قال وما کان مقصوده الا الفضیحة فیجوز ان یفعل هذا بالخوارج الیس بالاجماع من المسلمین
ومثل هذا فی الصواعق وفی شرح العقائد النسفیة والحق ان رضاء یزید بقتل الحسین
واستبشاره بذلک واهانته اهل بیت النبی صلی الله علیه وآله مما تواتر معناه وان کان
تفاصیلها احاداً فنحن لا نتوقف فی شانه بل فی ایمانه لعنة الله علیه وعلی اعوانه وانصاره و
وکان شهادة الحسین یوم عاشوراء سنة احدی وستین من الهجرة وله یومئذ سنة وخمسون
سنة وخمسة اشهر وخمسة ایام علی الارجح وقیل اکثر من ذلک وقیل اقل ودفن علیه السلام
بکربلا وهو موضع من مضافات الکوفة ویعرف بالطف ایضا ومشهده معروف یزار
ویصان من الآفات وقال الشمهودی فی خلاصة الوفا جسد الحسین مدفون بکربلا وراسه
مدفون بالمدینة فی البقیع فی جنب اخیه الحسن علیه السلام والله اعلم انتهی کلامهما بعینه و
آورده اند که توجه فرمود امام حسین علیه السلام بسوی عراق در سوم شعبان سال ششم
از هجرت و مکه معظمه را بنور قدوم خود منور گردانید و بقیه آن ماه و ماه رمضان
وشوال و ذیقعده دران بلده محترم بعبادت حقتعالی قیام نمود و دران مدت

جمعی از شیعیان اهل حجاز و بصره و سائر بلاد نزد آنحضرت جمع شدند تا ماه ذیحجه در آمد احرام حج بستند و چون یزید پلید جمعی را فرستاده بود که بهانه حج آنحضرت را گرفته نزد او برند یا بقتل آورند حضرت احرام حج را بعمره عدول نمود و اعمال عمره بعمل آورده و محل شده متوجه عراق گردید و از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علی نبینا و علیه نقل کرده اند که چون آنحضرت میدانست نخواهند تا او حج را اتمام فرماید احرام حج بعمره مفرده بست و عمره را باتمام رسانید و در روز هفتم ماه ذیحجه از مکه بیرون شد و بعضی گفتند که در روز عرفه بیرون رفت و از سید ابن طاوس روایت کرده اند که در روز سیوم ماه مذکور بیرون رفت و در همان روز حضرت مسلم را شهید کرده بودند و فرود آمدن کربلا بقول جمعی روز چهارشنبه یا پنجشنبه دوم ماه محرم سال شصت و یکم از هجرت بود و بقولی روز هشتم ماه مذکور بود و در وقت شهادت عمر شریف آنحضرت به پنجاه و هفت و سال رسیده بود هذا ما قالوا

فصل در بیان عظم الم که بروح اعظم رسول اکرم گذشت

در روز واقعه کربلا آن رسول با صفا را اهل مدینه گریان و از درد و غم نالان در خواب دیدند و از آنحضرت شنیدند که فرمود من در قضیه نام قضیه کربلا حاضر بودم و خون های شهیدان تو و شهدای پیرم فی المشکاة عن ابن عباس انه قال رایت النبی صلی الله علیه و آله و سلم فیما یری النائم ذات یوم بنصف النهار اشعث اغبر بیده قارورة فیها دم فقلت بابی انت وامی ما هذا قال هذا دم الحسین واصحابه لم ازل التقطه

منذ الیوم فاحصی ذلک الوقت فوجد قتل فی ذلک و آن وقت عن سلمی قالت دخلت علی ام سلمة و ہی تبکی فقلت ما یبکیک قالت رایت النبی صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یعنی فی المنام و علی راسہ و لحیتہ التراب فقلت مالک یا رسول اللہ قال شہدت قتل الحسین آنفا رواہ الترمذی

ترجمہ ابن عباس گفت کہ دیدم رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ را کہ در خواب نیمروز کہ چہرۂ مبارکش گرد و غبار آلودہ ماتم زدہ و در دست آنحضرت شیشہ است پر خون عرض کردم کہ یا رسول اللہ مادر و پدر من فدائی تو باد چہ چیز است این فرمود این خون جگر گوشہ ام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ و یاران اوست و گفت ابن عباس انتظار میکشیدم و روزی شمردم آخر دریافتم کہ روزیکہ این خواب دیدم ہمانروز شہادت امام حسین شدہ بود و در ہمان روز این خواب را ام سلمہ زوجہ مطہرہ آنحضرت دیدہ گریہ و زاری نمود و اہل مدینہ را بران اطلاع داد و ذکر امام القرطبی فی کتاب التذکرۃ عن امام احمد حنبل انہ قال حدثنا عبد الرحمن بن مہدی قال حدثنا حماد بن سلمہ عن عمار بن ابی عمار عن ابن عباس قال رایت النبی صلی اللہ علیہ و آلہ نصف النہار اشعث اغبر و معہ قارورۃ فیہا دم قال فقلت یا رسول اللہ ما ہذا قال دم الحسین و اصحابہ لم ازل اتتبعہ منذ الیوم قال فحفظنا ذلک فوجد قتل فی ذلک و خاکے کہ حوالہ ام سلمہ نمودہ بود و خبر دادہ رسول مقبول کہ در روز شہادت امام حسین صلوات اللہ علی نبینا و علیہ برنگ خون خواہد شد در نیمروز ام سلمہ چون از خواب بیدار شد ان خاک را دید کہ خون شدہ بود

فصل در بیان کرامات کہ بعد از شہادت از امام ہمام صادر شد اول آن روز

شهادت آثار قیامت پیدا گشت و از آسمان خون بارید و زمین پر خون شد
و آفتاب را کسوف لاحق گشت و آفتاب برنگ سرخ معصفر طلوع کرد و بهمین
حالت غروب شد و ستاره ها بر هم در هم بودند و بر زمین می افتادند و بسیاری
کرامات که از سر مبارک وقتی که بر نیزه بود و آن اشقیا به شام می بردند بظهور آمده
در کتب کبار مسطور است از آنجمله آنست که در منزلی شب باش شدند وقتی از
سر مبارک بیرون آمد و بقلم مس نوشت شعر اترجوا امة قتلت حسینا شفاعة
جده یوم القیامة - هذا فی الصواعق و فی المواهب اللدنیه اهم یعنی آیا امید
میدارند گروهی که جناب امام حسین صلوات الله علی نبینا و علیه را کشتند که
جد او محمد مصطفی صلی الله علیه و آله شفاعت آن اشقیا نماید آری بجهت شقاوت
کردند که قابل شفاعت نماندند و باید که دست امید از شفاعت بر دارند که
شفاعت نصیب این بدبختان نخواهد شد و بعذاب ابدی گرفتار خواهند ماند

شعر

ترسم جزای قاتل او چون رقم زنند — یکبار بر جریده رحمت قلم زنند
ترسم کزین گناه شفیعان روز حشر — دارند شرم کز گنه خلق دم زنند

و از زید بن ارقم می آرند که چون ابن زیاد بد نهاد گفت که سر امیر المؤمنین
امام حسین را بر نیزه کرده در کوچه های کوفه بگردانند من در غرفه خانه خود بودم
چون برابر من رسید از سر می شنیدم که میخواند ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم

کافوس آیا تنا عجبا و از هیبت آن موی بر اندامم برخواست ندا کردم که و الله این
سر تست یا ابن رسول الله و امر تو عجیب ترست و از آنجمله آنست که در میدان کربلا نعش
مبارکش افتاده بود شخصی خواست که تکمه قبای شریف را بگیرد آنحضرت علیها آنچه زد
او نابینا شد و با سعد ساعدی صحابی نیز سر مبارک دران سفر بسخن در آمد و سعد
الساعدی خواست که سر مبارک را از ان اشقیا بگیرد وجد وجهد بسیار نمود لیکن پیش نرفت
و در بعضی منازل دیدند که آدم و نوح وغیره انبیاء اولوالعزم آمدند و سر مبارک
را در کنار گرفته نوحه و زاری میکردند و همچنین بسیاری از حالات در صواعق وغیره
منقول اند و معمر و زهری در مجلس ولید بن عبد الملک بودند ولید پرسید کدام
از شما میدانید که در روز قتل امام حسین علیه السلام سنگهای بیت المقدس چه بود
زهری گفت چنین بمن رسیده است که هیچ سنگی را بر نداشتند مگر آنکه در زیر آن
خون یافتند و از دیگری نقل کرده اند که گفت چون حسین بن علی شهید شد از آسمان
خون بارید و هر چیز که از ما را بود پر خون شد و چند روز آسمان در چشم با خون بسته
می نمود و اخرج ابن ابی حاتم عن عبد الملک عن ابراهیم قال ما بکت السماء منذ کانت
الدنیا الا علی اثنین قیل عبید و الملک السماء و الارض تبکی علی المومن قال ذلک مقامه
حیث یصعد عمله قال و تدری ما بکاء السماء قال لا قال تحمر و تصیر وردة کالدهان
ان یحیی بن زکریا لما قتل احمرت السماء و قطرت دما و ان حسین بن علی یوم قتل احمرت
السماء و لما قتل الحسین احمر افاق السماء اربعة اشهر و بکاء السماء حمرة اطرافها هذا ما فی

هذا ما فی الدر المنثور وفیما ثبت بالسنۃ ولما قتل الحسین بکت الدنیا سبعۃ ایام والشمس علی الحیطان کالملاحف المعصفرۃ والکواکب یضرب بعضها بعضًا وکان قتلہ یوم عاشورا وکسفت الشمس ذلک الیوم واحمرت آفاق السماء ستۃ اشہر بعد قتلہ ثم لازالت یری فیہا بعد ذلک الیوم ولم یکن یری فیہا قبلہ وقیل انہ لم تقلب حجر ببیت المقدس یومئذ الا وجد تحتہ دم عبیط وتکلم رجل فی الحسین بکلمۃ فرماہ اللہ بکوکب من السماء فطمس بصرہ وفی صحیح مسلم فی تفسیرہ قولہ تعالی فما بکت علیہم السماء والارض قال لما قتل الحسین بن علی بکت السماء وبکاؤہا حمرتہا فی الصواعق ذکر ابن سعد ان ہذہ الحمرۃ لم تر فی السماء قبل قتلہ قال ابن الجوزی وحکمتہ ان غضبنا یؤثر حمرۃ الوجہ والحق منزہ عن الجسمیۃ فاظہر تاثیر غضبہ علی من قتل الحسین بحمرۃ الافق اظہارًا لعظم الجنایۃ قال وانین العباس یوم ہو اسور ربید رضع النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فکیف بانین الحسین ولما اسلم وحشی قاتل حمزۃ قال لہ النبی غیب وجہک عنی فانی لا احب ان اری قاتل الاحبۃ قال ہذا والاسلام یجب ما قبلہ فکیف بقبلہ صلعم ان یری من ذبح الحسین وامر بقتلہ وحمل اہلہ علی اقتاب الجمال وفی مسند احمد بن حنبل من دمعت عیناہ لقتل الحسین دمعۃ وقطرت بواہ الجنۃ وفی تفسیر الثعلبی باسنادہ قال مطرنا دما ایام قتل الحسین وانجملہ آنست کہ در بعضے حکایات آمدہ عمرو بن لیث کہ یکی از سلاطین خراسان بود وپہلوان وتوانا وقوی دولت بود بعد از وفات او را در خواب دیدند وپرسیدند کہ چہ کرد خدا تعالی با تو وبہ چہ امر زید ترا گفت روزی بر بلندی کوہی بودم ونظر کردم ومشرف شدم بر لشکرہای خود وبسیار خوش آمد مرا کثرت ایشان وحسرت خوردم کہ کاش در روز محاربہ حضرت

امام حسین علیه السلام و اهلبیت آنحضرت حاضری بودم و مخذول می گردانیدم یزید پلید
را پس بسبب این نیت امر بد مرا خدا تعالی بهذا مانی مدارج نمیبود و از انجمله
آنست که جنیان توجه میکردند یکی از ثقات گوید که مردی از قبیله طی گفته که بما
رسیده است که شما نوحه جنیان را بر امیر المومنین امام حسین شنیده آید گفت آری
از هیچ آزاد و بنده ازین قبیله پرسی بگیرترا ازین معنی خبر دهد گفتم من دوست
میدارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنیده گفت من از ایشان شنیده ام که گفتند

شعر

مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود — ابواه من علیا قریش جده خیر الجدود

و میگویند که چون یکی از بدبختان در مدینه خطبه خواند و بقتل امیر المومنین حسین علیه السلام
بشاشت کرد شب آن روز در مدینه آوازی شنیدند و صاحب آوازی را نمی دیدند

که میخواند **شعر**

ایها القاتلون جهلا حسینا - ابشروا بالعذاب و التنکیل - کل من فی السماء یدعوا علیکم
من نبی و ملک و قبیل - و قد لعنتم علی لسان داود - و عیسی صاحب الانجیل
و فی الصواعق قالت ام سلمة فلما کانت لیلة قتل الحسین سمعت قایلا یقول هذه الکلمات
و از جمله کرامات حضرت امام حسین علیه السلام آنست که هر که در قتل آنحضرت شریک
بود یا موالیان یزید و مفسدان همه بعذاب دنیا و عقبی گرفتار شدند و خسر الدنیا
والآخرة در حق ایشان واقع شد و سابق احوال خسران آل یزید بقلم آمده

دراشاعة فی اشراط الساعة آورده که آیهٔ کریمه انما السبیل علی الذین یظلمون الناس
ویبغون فی الارض فساداً اولئک لهم عذاب الیم اشاره است بسوی یزید وهرکه
بعد او از بنی امیه بوده اند ودر احوال عبید الله بن زیاد ملعون یکی از ثقات گوید
وقد صح عن الترمذی که چون سر عبید الله بن زیاد واصحاب او را به مسجد کوفه آوردند
در رحبه نهادند من آنجا رسیدم آواز مردم شنیدم که میگفت آمد آمد ناگاه ماری آمد
ودر میان آن سرها درآمد وبسوراخ بینی عبید الله بن زیاد درخزید وساعتی درنگ
کرد وبیرون آمد وبرفت تا غائب شد باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر باره آن مار
آمد وآنچه پیشتر کرده بود باز کرد وهمچنین چند بار تکرار نمود وهذا فی الصواعق ومختار
شمر ذی الجوشن وغیره بدبختان را بعذاب وعقوبت بسیار بکشت وبعضها ئی آن
بدبختان اسپها دوانیدند ودر دنیا بخسران ودر عقبی بعذاب نیران مبتلا شدند
جزاءً بما کسبوا والله شدید العقاب ورسول خدا خبر داد که همه قاتلان امام حسینؑ
بعذاب دوزخ گرفتار اند روی عن عامر بن سعد البجلی انه قال یوم قتل الحسینؑ
بن علی رایت النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام فقال لی رائیت البراء بن عازب
فاقراه منی السلام واخبره ان قتلة الحسین فی النار وان یحیی اهل الارض عن العذاب
الالیم فاتیت البراء فاخبرته فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله من رانی
فان الشیطان لا یتصور فی صورتی اخرجه ابن الاخضر وهذا عذاب الآخرة
وهو اشد والقی واما عذاب الدنیا فقد قال الزهری لم یبق احد ممن حضر قتله

الا عوقب فی الدنیا اما بقتل و سواد الوجه او عمی و زوال الملک فی مدة یسیرة و لا شک فی ہذا فان یزید لم یتمتع من ملکه الا قلیلا و کذا ابن زیاد و عمر بن سعد و الشمر بن ذی الجوشن و سائر الاشقیاء و مجمل ذلک ان یزید مات فی ربیع الاول سنة اربع و ستین و عہد عہده بعده الی ابنه معاویة و کان معاویة ہذا رجلا صالحا و دینا فلما ولی الخلافة و له یومئذ عشرون سنة صعد المنبر فحمد الله و اثنی علیه و صلی علی رسول الله ثم قال ان ہذه الخلافة حبل الله و ان جدی معاویة نازع الامر اہله و من ہو احق منه علی بن ابی طالب و رکب بکم ما تعلمون حتی اتته منیته فصار فی قبره رہینا بذنوبه ثم قلد ابی الامر و کان غیر اہل له و نازع ابن بنت رسول الله فقصف عمره و انبتر عقبه و صار فی قبره رہینا بذنوبه ثم بکی و قال ان من اعظم الامور علینا علمنا بسوء مصرعه و بئس منقلبه و قد قتل عترة رسول الله و اباح الخمر و خرب الکعبة و انی لم اذق حلاوة الخلافة فلا اتجرع مرارتها فشانکم امرکم و الله لئن کانت الدنیا خیرا فقد نلنا منها حظا و لئن کانت الدنیا شرا فکفی ذریة ابی سفیان ما اصابوا منها و فی روایة قال فی آخره فشانکم امرکم فخذوه و من رضیتم فولوه فقد خلعت بیعتی من اعناقکم و السلام ثم نزل و تغیب فی بیته و ما خرج منها حتی مات و لم یملک بعد ذلک فی قطر من اقطار العالم احد من آل ابی سفیان یومنا ہذا و استولی بعد معاویة بن یزید مروان بن الحکم علی الشام و مصر و ابن الزبیر علی الحجاز و العراق و ہرب عبید الله بن زیاد من الکوفة الی الشام و لحق بمروان و تلاقی الضحاک بن قیس الفہری فدعا الناس الی بیعة ابن زبیر فجرت بینہما مقاتلة عظیمة بموضع مرج فرہط حتی تعرقت و قتل الضحاک ثم

محرم سنة خمس وستين خرج سليمان بن صرد الخزاعي والمسيب بن نجبة الفزاري بالكوفة يطلبان
ثار الحسين ومعهما مائة الف رجل ولما سارا من الكوفة نحو الشام لم يخرج معهما الا عشرة آلاف
فارس وتقاعد سائرهم فوجه مروان اليهما عبيد الله بن زياد في ثلثين الف رجل وجرت
القتال بين اهل العراق واهل الشام بموضع عين الوردة من بلاد الجزيرة فغلب عسكر الشام
وقتل سليمان والمسيب مع كثير من جيش العراق ومات مروان في تلك الايام وتولى ابنه
عبد الملك على الشام ولما بلغ يعني سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة الى الكوفة خرج المختار
بن عبد الله الثقفي يطلب ثار الحسين في سنة ست وستين وتبعه جم غفير من اهل الكوفة
لانهم ندموا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عن انفسهم فغلب المختار على الكوفة واخرج
عبد الله بن مطيع العدوي الذي كان واليا الكوفة من قبل ابن الزبير منها وسار
عبيد الله بن زياد من الشام في ثمانين الف رجل وقيل اربعين الفا وقيل ثلثين الفا
فوجه المختار اليه ابراهيم بن مالك الاشتر في اثنا عشر الف رجل وقيل ثمان الف رجل
فالتقى الفريقان في نواحي الموصل وجرى بينهما قتال شديد قتل فيه ابن زياد والحصين
بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع مع كثير من رؤساء الشام وغرق في ذلك الوقت اكثر
عسكر الشام حتى قيل قتل منهم سبعون الفا وكان ذلك يوم عاشورا سنة ست وستين
ثم ارسل ابراهيم رؤس ابن زياد وحصين بن نمير وسائر امراء الشام الى المختار وارسلها
المختار الى محمد بن الحنفية ولما فرغ المختار من قتل ابن زياد قتل كل من كان حضر كربلا مع عمر
بن سعد وكان من اعوان ابن زياد ويزيد فقتل عمر بن سعد بن ... والشمر بن ذي الجوشن

بجماعة من الاشقيا بانواع العقوبات و بالغ فی القتل حتی بلغت القتلی علی قول بعض اهل الاخبار بمائة واربعین الفا وخمسمائة واربعا وستین من جانب العدو وخص الشمر بمزید العقوبة و امر حتی اوطاه بالخیول لانه فعل ذلک بالحسین و شکر الناس المختار علی ذلک لکنه اظهر الاخرة عن سوء باطنه بانقموا علیه قیل انه کان یقول ان جبرئیل ینزل علیه وقیل کان یقول ان الله تعالی حل فیه فسار مصعب ابن زیاد بامر اخیه عبد الله من البصرة الیه وجری القتال بینهما فقتل المختار وغلب مصعب علی الکوفة فی اواخر سنة سبع وستین ثم سار عبد الملک بن مروان من الشام الی العراق فی سنة احدی وسبعین فاستقبله مصعب بالجیوش ووقع بینهما حرب شدید فظفر عبد الملک ونزل فی قصر الامارة ثم تنزل بعد ذلک امر عبد الله بن الزبیر فوجه عبد الملک الحجاج بن یوسف الثقفی الیه حتی حاصره فی مکة ودام الحصار الی ان قتل ابن الزبیر فی سنة ثلث وسبعین وغلب بنو مروان علی ممالک الاسلام کلها الی ان زال دولتهم فی سنة اثنی وثلثین ومائة وطلع رایة بنی العباس فقتلوا من بنی امیة المعاندین والمردة اثنین الاف الاف وظهر صدق الحدیث الذی رواه ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال اوحی الله الی انی قتلت بیحیی بن ذکریا سبعین الفا وانا قاتل بابن بنتک سبعین الفا هکذا فی الصواعق اما عمر گرامی جناب حضرت امام حسین علیه السلام وقت شهادت پنجاه وشش سال وپنجاه وهشت روز بود ودر هنگام رحلت سید الانام شش سال وچند ماه عمر داشت ودر زمان شهادت علی مرتضی صلوات الله علی نبینا وعلیه سی وشش سال بود واما مرویات الامام عن جده فتما بینة احادیث وروی عن ابیه وغیره

من الصحابیۃ الصیباء ورعی عنہ ابنہ زین العابدین علیہ السلام جماعۃ من کبار التابعین اما
اولاد امجاد والاشراد این امام عالی نہاد بروایت ابن جوزی ستہ پسر علی اکبر وعلی اصغر
وجعفر ودو دختر فاطمہ وسکینہ و بروایت ابن الاخضر ووافقہ الشیخ المفید للحسین
ستۃ اربعۃ بنین وبنتان فزاد فی البنین عبد اللہ وقال ابن الخشاب ووافقہ ابن طلحۃ
والمحب الطبری ولد الحسین ستۃ بنین وثلث بنات فزاد فی البنین علی الاربعۃ المذکورۃ
علی الاوسط ومحمد وفی البنات زینب انتہی فعلی الاکبر امہ لیلی بنت ابی مرۃ بن عروۃ
بن مسعود الثقفیۃ وعلی الاصغر امہ شاہزنان بنت کسری یزدجرد بن شہریار بن
خسرو بن پرویز بن ہرمز بن نوشیروان بن قباد وجعفر امہ قضاعیۃ وعبد اللہ
وسکینہ امہما الرباب بنت امری القیس بن عدی الکلابیۃ وفاطمۃ امہا ام اسحق
بنت طلحۃ بن عبید اللہ التیمیۃ فاما علی الاکبر فانہ قاتل بین یدی ابیہ حتی قتل بکربلا واما علی الاوسط
فہو زین العابدین علی قول من قال کان ثلثۃ من ولد الحسین یسمون علیا واما من قال انہ سمی
بعلی من ولدہ اثنان یقول زین العابدین علیہ السلام ہو علی الاصغر وہو الصحیح ومن قال
زین العابدین ہو علی الاوسط یقول علی الاصغر کان صغیرا یوم الطف فاتاہ سہم فقتلہ واما
عبد اللہ فقتل صغیرا بکربلا وجاء سہم وہو فی حجر ابیہ فقتلہ واما محمد وجعفر فلم اقف علی
احوالہما واظن انہما ماتا قبل ان یبلغا الحلم والعقب منہم فی علی بن الحسین زین العابدین
فقط ومن الاناث فی فاطمۃ بنت الحسین فقط وہی ام عبد اللہ والحسین وابراہیم بن
الحسن المثنی بن الحسن السبط رضی اللہ عنہم وقد اخرج اللہ من صلب علی بن الحسین کثیرا وبسطہم

شرقا و غربا حتی لیس یخلو بلد ولا قطر من اقطار الآفاق منهم ولم یبق من یزید و اولاده ساکن و ارلی نافخ نار مع انه لم یبق من الحسین صلوة اللہ علی نبینا و علیہ الا ابن واحد وهو علی بن الحسین و ترک یزید خمسة و عشر بنین واللہ تعالی اصدق القائلین حیث یقول انا اعطیناک الکوثر وقال غیر من قائل ان شانئک هو الابتر ہذا فی مقتل النجا

و از اولاد حضرت امام ابی عبد اللہ الحسین علیه السلام سید الساجدین علی بن الحسین امام زین العابدین علیه السلام و امام ابو جعفر محمد باقر و امام ابی عبد اللہ جعفر صادق و ابو ابراہیم و امام موسیٰ کاظم و امام ابو الحسن علی الرضا و امام ابو جعفر محمد تقی و امام ابو الحسن علی ہادی النقی و امام ابو محمد حسن زکی عسکری و امام منتظر ابو القاسم محمد مهدی شد و حسن ولد فاطمه صلوات اللہ علی نبینا و علیهم اجمعین اند تمام عالم از مشرق تا مغرب از فیوضات و برکات آن معادن کرامات مملو و مشحون است

باب چهارم در بیان احوال اجلة التابعین و امام العالمین وارث علم نبوت معدن فضل و لایت چراغ امت اکبر سادات اہلبیت رسالت سید الساجدین حضرت امام زین العابدین علی نبینا و علیه الصلوٰة والسلام و وے امام چهارم است از ائمه اثنا عشر علیهم السلام

فصل در بیان ولادت موفور السعادت و اسم و لقب و کنیت آنحضرت علیه السلام و ولادت شریف در مدینه منوره سنه سی و سه ہجری و نزد بعضے

سنه وسی و هشت هجری و بعضی سی و شش هم گفته پانزدهم جمادی الاولی است و نزد امامیه اثنا عشریه اختلاف بسیارست باتفاق کافی و تهذیب سنه سی و هشت و صاحب کشف الغمه گفته که ولادت آنحضرت پنجشنبه پنجم شعبان بود و شیخ مفید و طوسی و سید ابن طاؤس روز پانزدهم جمادی الاول سال سی و شش هجری ذکر کرده و کلینی سی و هشت گفته و صاحب جلاء العیون از شیخ طبرسی نقل کرده که ولادت آنحضرت روز جمعه یا پنجشنبه پانزدهم جمادی الاخره واقع شده و شیخ شهید گفته که روز شنبه پنجم شعبان متولد شد و در کتاب ربیع الابرار ابو القاسم زمخشری آورده هرگاه صحابه با سبایای فارس در خلافت خلیفه ثانی بمدینه آمدند در آن سبایا سه دختر بادشاه یزدجرد بودند پس خلیفه ثانی امر کرد که اینها را بفروشند علی مرتضی فرمود که بادختران بادشاهان این چنین معامله نباید پس قیمت کرد و گرفت آنها را علی مرتضی پس یکی از آن به عبد الله بن عمر داد و دیگرے بحضرت امام حسین و یکی به محمد بن ابی بکر پس دختری که حواله امام حسینؑ نمود شهربانو نام داشت دختر یزدجرد بن شهریار بادشاه عجم از اولاد نوشیروان عادل است و از آن حضرت امام زین العابدین متولد شد و فرید العصر و وحید الدهر گردید چون عرب کمال اینها را مشاهده کردند در گرفتن سبیه رغبت نمودند و کراهتی که داشتند از دل مردان محو شد اسم شریف آنحضرت علی بن الحسین و کنیت مشهور ابو محمد و بعضی ابو الحسن گفته و لقب مشهور زین العابدین و سبب این لقب آن بود که شبے در نماز تهجد مشغول بود که شیطان بصورت اژدهائی متمثل گشته تا آنحضرت

را از عبادت باز دارد آنحضرت هیچ التفاتی بوی نفرمود اژدها نزدیک آمده انگشت پای مبارک را گرفت تا هم التفات نفرمود پس گزید که دردناک شد تا هم نماز را قطع نکرد حقسبحانه بروی منکشف ساخت که این شیطان است پس طپانچه بروی زد و فرمود دور شو ای ملعون خوار و ذلیل پس دور شد آنحضرت برخواست تا ورد خود تمام کند آوازی شنیدند و قائل آن را ندیدند که میگفت انت زین العابدین بار از آن روز از جناب رب العالمین ملقب به زین العابدین گردید هذا فی شواهد النبوة

فصل در بیان عبادت و طاعات و خضوع و خلوص نیات آنحضرت علیه السلام

روایت کرده شد که هرگاه وضو میساختی رنگ روی مبارک متغیر و زرد گشتی و لرزه براندامش افتادی چون کسی از وی پرسیدی فرمودی نمیدانید که پیش که خواهم ایستاد

دران روز پرسند از فعل و قول	اولو العزم را تن بلرزد ز هول
بجائیکه دهشت خورند انبیا	تو عذر گنه را چه داری بیا

روزی در خانهٔ آتش افتاد و خود به نماز اشتغال داشت و در سجده بود هر چند فریاد کردند که یا ابن رسول الله یا ابن رسول الله النار النار سر از سجده بر نداشت چون آتش فرو نشست از وی پرسیدند که چه چیز ترا غافل گردانید از این آتش فرمود غافل گردانید مرا از این آتش دنیا خیال آتش عقبی شعر لا تخافوا دان چه خوف دادحق

نان فرستد چون فرستاده طبق ۰ لا تخافو هست بزل خائفان ۰ هست و رخورا ز برای خائف آن وسجدی ساخته بود که دران عبادت می فرمود و هرگاه نصف شب تا ثلث شبے گذشت وهمه مردمان درخواب میرفتند یا علی صوت دعا و مناجات میفرمود و میگفت بار خدایا هول قیامت وترس ایستادن حضور تو وز نشور باز داشت مرا از تکیه زدن و منع کرد مرا از خواب کردن بعد ازان رخساره مبارک برخاک می نهاد ومیگریست واهل وعیال گرد آن حضرت جمع میشدند و براحوال آنحضرت گریه وزاری می نمودند اصلا التفات باینها نمیفرمود ومی گفت الهی سوال می کنم وحی طلبم از تو روح و راحت هرگاه ملاقات بکنم ترا و تو از من راضی باشی رباعی

عاشقان جنت برای دوست میدارند دوست	در غم و راحت رضای دوست میدارند دوست
وعدهٔ دیدار چون در جنت آمد لاجرم	عاشقان جنت برای دوست میدارند دوست

طاوس یمانی گوید که شبے از شبها نزد حجر اسود بودم که علی ابن الحسین تشریف آورد و در دل خود گفتم که این مرد صالح از خاندان خیر معدن رسالت است دعای او را غنیمت می شمارم پس نشستم در پس پشت او آنحضرت نماز کرد و بسجده رفت بعد ازان هر دو رخسارهٔ خود برخاک مالیده و هر دو دست بسوی آسمان برداشت و میگفت عبیدک بفنائک مسکینک بفنائک سائلک بفنائک طاوس گفت این دعا را یاد کردم در هر غمی و رنجی که باین الفاظ دعا کردم آن رنج براحت مبدل شد واکثر میفرمود آنحضرت قومی که عبادت کردند خدا را از ترس و خوف او پس این عبادت بندگان

وغلامان است که از خوف مولای خود طاعت و بندگی بجامی آیند و قومی عبادت
کردند خدارا برائی رغبت جنت و نعیم پس این عبادت تجار و بازرگان است و دیگران
عبادت کردند خدارا برای ادای شکر نعمت او که لاتعد ولاتحصی است پس این
عبادت احرار و آزادگان است کما قال الله تعالی قلیل من عبادی الشکور
و در کار خدا استعانت از کسے نمی جست و خود برائی وضو از چاه آب میکشید و هرگاه
پشت برمیخواست اول مسواک میفرمود و وضو ساخته شروع به نماز میکرد و آنچه
در روز از او فوت میشد آنرا در شب قضا می فرمود و میگفت ای فرزندان و دوست
داریدمرا بدوستی اسلام و افراط حب شما بر من عار است و امر کرد روزی
یکروی که بگو از شیعیان که شما را از عذاب خدا باز نخواهم داشت تا آنکه شما باعمال
صالحه خود را مزین نخواهید ساخت و بولایت ما نخواهید رسید مگر بورع و تقوی
و اطاعت خدای جل و علا و صیت میکنم شما را بعقبی نه بدنیا رباعی

غم دین خور که غم غم دین است	همه غمها فسرده تر از این است
غم دنیا مخور که بیهوده است	هیچکس در جهان نیاسوده است

فصل در بیان شدت بکاء آنحضرت صلوات الله علی نبینا و علیه از خوف و خشیت رب العزة و مناجات آن معدن رسالت

ابو سعید اصمعی که از عدول محدثان است روایت میکند که شبی از شبها طواف میکردم

وشب ماه بود که ناگاه آواز اندوه ناکی شنیدم بجانب آن دویدم دیدم که
جوان خوشرو وخوشخو که آثار خیر وصلاح بر جبین مبینش لایح وبر سرش دو گیسوی مشکبار
بوی خوش از ان فایح بنهایت بیقراری ونهایت گریه وزاری دست به پردهٔ کعبه
زده میگوید ای سید من وای مولائی من چشمها بخواب رفتند وستاره ها پوشیده
شدند وتو بادشاه مالک زنده وقایم هستی وبستند درهای خود را بادشاهان
ونشاندند بر آن دربانان ونگاهبانان را ملاقی شد هر محب بمحبوب خود ودر تو کشاده
برای سائلان ومحتاجان پس سوال میکنم از تو وافتادم بدر تو گنهگار فقیر محتاج مسکین
تبهکار ایستاده است بدر تو آمده است امیدوار رحمت تو یا رحیم بر من نظر لطف
فرما یا کریم یا ارحم الراحمین بعد ازان چند شعر خواند که مضمونش اینست ای
قبول کننده دعای بیقراران ومضطران در تاریکی شبها ای دور کننده بیماری وفتن
وای رفع کنندهٔ بلا ومحن بدرستی بخواب رفتند جماعتی گرد خانهٔ تو وچشمهای
بخشش توای قیوم بخواب نمی رود اگر بخشش تو به نیکوکاران وبزرگان مخصوص
باشد پس کدام هست که جود وبخشش کند به بندگان عاصی دعا می کنم بحضرت تو ای
پروردگار من وای مولائی من رحم کن بر گریه من بحق بیت وحرم یا ارحم الراحمین
نام تو غفور است گناهان مرا ببخش ودرگذر از من بفضل وکرم خود یا اکرم الاکرمین
بعد ازان دست بسوی آسمان برداشت ومیگفت الٰهی گر اطاعت تو کردم
بعلم ومعرفت خود پس تراست شکر ومنت بر من واگر عصیان تو کردم پس تراست

محبت وثابت است محبت تو بر من رحم کن و ببخشا بر حال ما و در گذر از گناهان ما و محروم مدار مرا از دیدن جد خود که برگزیده و حبیب تست محمد مصطفی و بهشت بعد از ان چند شعر دیگر بزبان آورد و فرمود الهٰذا دنیا خوش نیست مگر بذکر تو و عقبی خوش نیست مگر بعفو تو و روزها خوش نیست مگر بعبادت تو و شبها خوش نیست مگر بمناجات تو و مردمان خوش نیستند مگر بمحبت تو و جنت خوش نیست مگر بعفو تو و دنیا و عقبی برای تست و حسنات و اعمال صالحه بندگان نفع نمیکند ترا و سیأت و عصیان ایشان ضرر نمیکند ترا پس بده مرا انچه نفع نمی کند ترا و ان حسنات و اعمال صالحه است و درگذر از من و مواخذه مکن از چیزیکه ضرر نمیکند ترا و ان سیأت و اعمال قبیحه است بعد از ان چند شعر دیگر خوند باین مضمون ای بارخدا توشه راه اندک هست و باین اندک توشه مسافت بعید و راه دراز را چگونه طی خواهم کرد پس برای کمی توشه بگریم یا برائی درازی راه گریه کنم سخت حیران و عاجز ام و گنهگار و اعمال قبیحه دارم و نیست در خلق احدی که گناه کرده باشد مانند من اگر بسوزی مرا به آتش پس کجاست امید رحمت از تو غریب عاجزم معترفم بگناهان خود و شکایت از درد خود میکنم بتو پس زود راحت بمن رسان چنین مناجات میکرد تا بیهوشی بر آنحضرت غالب شد و برروی افتاد پس نزدیک وی آمدم دیدم که حضرت زین العابدین است سر مبارکش در کنار گرفتم و به احوال وی مرا بسیار گریه آمد و قطره از اشک من بر روی مبارکش افتاد پس بهوش آمد

آ دو چشم را وا فرمود و گفت کیست که مرا باز داشت از یاد مولای من عرض کردم که
اصمعی ام ای سید من ای مولای من اینچه گریه و زاری و آه و ناله و بیقراری ست شما از
اہلبیت نبوت و معدن رسالت ہستید و در حق شما حق تعالے آیۂ تطہیر فرستاد
پس آنحضرت برخواست و گفت ای اصمعی ہیہات ہیہات حقتعالے پیدا کرد جنت
برای مطیعان و عابدان اگرچه غلام حبشی باشد و پیدا کرد دوزخ را برای گنہگاران
و عاصیان اگرچه آزاد قریشی و بادشاہ ہاشمی باشد آیا نشنیدۂ آیۂ قرآن که وقت
دمیدن صور ہیچ نسب باقی نمی ماند و کسی کسی را نمی پرسد و کسیکه گران خواہد آمد
میزان اعمال صالحه او ہمون رستگاری خواہد یافت اصمعی میگوید باز مشغول بمناجات
گشت و من آنحضرت را برآنحالت گذاشتم و تاب نیاوردم ہذا ما فی تفسیر سورۂ
یوسف النظر الی

فصل در بیان آنکه آنحضرت جمال و جلال و صولت و

سطوت بالکمال داشت ہر کرا نظر بر چہرۂ مبارک می افتاد بجز اعزاز و احترام
و عزت و اکرام چاره نمی دید چنانچه روزی ہشام ابن عبد الملک بن مروان
که از خلفای امیه بود در ایام خلافت پدر خود به حج رفت و در طواف خانۂ کعبه
بود ہر چند خواست که حجر اسود را استلام نماید بواسطۂ ازدحام طایفان
میسرش نشد بجای بنشست و مردم را نظاره میکرد ناگاه حضرت امام زین العابدین
علی بن الحسین علیه السلام با روی مقمر و جمال منور و جامۂ معطر در آمدند و بطواف
خانه کعبه اشتغال نمودند چون بحجر اسود رسیدند ہمه مردمان تعظیم نمودند و یکطرف

شدند حجر اسود را خالی کرده دادند تا تقبیل حجر اسود کرد یکی از اعیان شام که همراه هشام بود پرسید که این چه کس است تو که امیر المومنین بودی ترا بحجر اسود راه ندادند و این جوان خوبرو که آمد جمله مردم از حجر یکسو شدند هشام گفت من او را نمی شناسم از بیم آنکه مبادا اهل شام بوی رغبت نمایند و تولی بوی کنند فرزدق شاعر آنجا حاضر بود گفت من او را می شناسم و در بدیهه این انشا کرد و پس هشام بغضب آمد و فرزدق را بزندان فرستاد و همین را با بیهمه حالیکه گذشته صاحب سلسلة الذهب بنظم آورده

قصیده

پور عبدالملک بنام هشام — در حرم بود با اهالی شام

میزد از طواف کعبه قدم — لیک از ازدحام اهل حرم

استلام حجر ندادش دست — بهر نظاره گوشهٔ بنشست

ناگهان نخبهٔ نبی و ولی — زین عباد بن حسین علی

در کسای بها و حلهٔ نور — بر حریم حرم فگند عبور

هر طرف میگذشت بهر طواف — در صف خلق میفتاد شگاف

ز قدم بهر استلام حجر — گشت خالی ز خلق راه گذر

شامی کرد از هشام سوال — کیست با این چنین جمال و جلال

از جهالت در و تغافل کرد — در شناسائیش تجاهل کرد

گفت نشناسمش ندانم کیست — مدنی یا یمانی یا مکی است

بود فراسش آن سخنور نادر | بود در جمع شامیان حاضر
گفت من می شناسمش نیکو | زو چه پرسی بسوی من کن رو
آنکس است این که مکه و بطحا | زمزم و بوقبیس و خیف و منا
حرم و حل و بیت و رکن و حطیم | ناودان و مقام ابراهیم
مروه مسعی صفا حجر عرفات | طیبه و کوفه کربلا و فرات
هر یک آمد بقدر آن عارف | بر علو مقام او واقف
قرة العین سید الشهداست | زهره شاخ دوحه زهراست
میوه باغ احمد مختار | لاله راغ حیدر کرار
چو کند جای در میان قریش | رود از فخر بر زبان قریش
که بدین سرور ستوده شیم | منتهی شد نهایت فضل و کرم
ذروه عزت است منزل او | حامل دولت است محمل او
از چنین عز و دولت ظاهر | هم عرب هم عجم بود قاصر
جد او را به مسند تمکین | خاتم الانبیاست نقش نگین
لایح از روی او فروغ هدا | فایح از خوی او شمیم وفا
طالعش آفتاب روز افروز | روشنائی فزای ظلمت سوز
جد او مصدر هدایت خلق | از چنین مصدر او شده مشتق
از حیا نایدش پسندیده | که گشاید بروی کس دیده

خلق از و نیز دیده خوابانند | گز مهابت نگاه نتوانند
نیست بے سبقت تبسم او | خلق را طاقت تکلم او
ور عجم در عرب بود مشهور | گو ندانش معقل و مغرور
همه عالم گرفت پرتو خور | گر ضریری ندید زانچه ضرر
شد بلند آفتاب بر افلاک | بوم اگر زان نیافت بهره چه باک
بر نکو سیرتان و بدکاران | دست او ابر موهبت باران
فیض او ابر بر همه عالم | گر بریزد سے نگردد کم
هست زان معشر بلند آئین | که گذشتند ز اوج علیین
حب ایشان دلیل صدق و وفاق | بغض ایشان دلیل کفر و نفاق
قرب شان مایهٔ علو و جلال | بعد شان مایهٔ عتو و ضلال
گر شمارند اهل تقوی را | طالبان رضاے مولی را
اندران قوم مقتدا باشند | و ندران خیل پیشوا باشند
گر بپرسد ز آسمان بالفرض | سائلی من خیار اهل الارض
بر زبان کواکب و انجم | هیچ لفظی نیاید الا هم
هم غیوث الندا اذا وهبوا | هم لیوث الثری اذا نهبوا
ذکر شان سابق است در افواه | بر همه خلق بعد ذکر اله
سر هر نامه را رواج فزاے | نام ایشانست بعد نام خداے

ختم هر نظم و نثر را الحق — باشد از یمن نام شان رونق

چون هشام آن قصیدهٔ غرا — که فرزدق بهمی نمود انشا

کرد ز آغاز تا به آخر گوش — خونش اندر رگ غضب زد جوش

بر فرزدق گرفت حالی دق — همچو بر مرغ خوشنوا زعقعق

ساخت در چشم شامیان خوارش — حبس فرمود بهر آن کارش

اگرش چشم راست بین بودی — راست کردار و راست دین بودی

دست بیداد و ظلم نگشادی — جای آن حبس خلعتش دادی

ای بسا راست بین که شد بیدل — از حسد چشم او شده احول

آنکه احول بود ز اول کار — چون شود جانش از حسد بیزار

آفت دیدهٔ جسد رمد است — رمد دیدهٔ خرد حسد است

از حسد دیدهٔ خرد شد کور — وز رمد دیدهٔ جسد بی نور

جان حاسد ز داغ غم فرسود — واز غم آسوده خاطر محسود

دائما از طبیعت فاسد — بر خدا معترض بود حاسد

که چنان مال یا منال چرا — مر فلان را همی دهد نه مرا

گر بدادم بکند خوشدل — کاش از و نیز سازدش زایل

حسد المرء یأکل الحسنات — وان اعتماد کسبها سنوات

بکشد از سر شره هیزم — آن ضرر کز حسد کشد مردم

آن حسد خاصه که اهل نفس و هوا — می برند از گزیدگان خدا

جای ایشان مقر قرب و وصال — جای آنان جحیم بعد و ضلال

ز آسمان مه همی دهد پرتو — بر زمین سگ همی کند عو عو

ز آسمان خور همی درخشد فاش — بر زمین کور شو و خفاش

قصه مدح بو فراس رسید — چون بدان شاه حق شناس رسید

از درم هم بر آن نکو کردار — کرد حالی روان ده و دو هزار

بو فراس آن درم نکرد قبول — گفت مقصود من خدا و رسول

بود از آن مدح نه نوال و عطا — زانکه هر شش بیت را ز خطا

همه جا از برای هر هیچه — کرده ام صرف در مدیح و هجی

یافتم بوسه این مدیح عیان — بهر کفاره چنان سخنان

قلتها خالصا لوجه الله — لا لان استفیض بالاعطاه

قال زین العباد و العباد — ما نرید عوض لا نرتاد

زانکه ما اهل بیت احسانیم — هر چه دادیم باز نستانیم

ابر جودیم بر نشیب و فراز — قطره از ما به ما نگردد باز

آفتابیم بر سپهر علا — نفتد عکس ما دگر سوی ما

چون فرزدق بآن وفا و کرم — گشت بینا قبول کرد درم

از برای خدا بود رسول — هر چه آمد ازو به رد چه قبول

بود از ان هر دو قصیده الحق حق | می کنم من هم از فرزدق ق
رشحهٔ زان سحاب لطف نوال | که رسیدش بآن خجسته مآل
زان حدیثم اگر رسد حرفی | بندم از دولت ابد طرفی
صادقی از مشایخ حرمین | چون شنید آن شنیده دو ازشین
گفت شبلی مرا نبی حق را | پس بود این عمل فرزدق را
که چرا پیش رو فرستاد است | بر نیاید نجات یافت نجات
مستعد شد رضای رحمن را | مستحق شد ریاض رضوان را
زانکه شد دیک حاکم جابر | کرد حق را برای حق ظاهر
مادح اهل بیت در معنی | مدحت خویشتن کند یعنی
من هم سوی خدای حق شناس | وز خدا ایم بود امید و هراس
از جها و از حکتا و هم پاک | نیست از طعن هیچ نادم پاک
بو دستدار رسول و آل کریم | دشمن خصم بد سگال لئیم
جوهر من ز خاک ایشان است | رخت من از دکان ایشان است
همچو سلمان شدم ز اهل البیت | گشت روشن چراغ من ز زیت
انا منهم و منهم القوم | کان منهم ولا اخاف اللوم
هست عشق اندر عاشقان ایم | لا یخافون لومة اللائم
چون بود عشق صادقان درسم | کی زکید منافقان ترسم

این نه رفض است محض ایمان است	رسم معروف اهل عرفان است
رفض گر هست حبّ آل نبیؐ	رفض فرض است بزد کی وغبی

فصل در بیان علم وحلم وجود وسخا آن حضرت واو در کشف حقایق وحل دقائق ونطق عبارت بکمال فصاحت وبلاغت مشهور ومعروف است

زهری از ثقات وعدول اعلم علما محدثان است میگوید که ندیدم هیچ یکی را در اولاد قریش بهتر از علی بن الحسین واو افضل از همه بود فی فضل الخطاب کان زین العابدین ثقة مامونا کثر الحدیث عالیا رفیعا واجمعوا علی جلالته برجلالت قدر ووفور علم وکمال آنحضرت در همه چیز اتفاق است وابیاتی که از آن حضرت منقول است دلالت میکند بر اختصاص او بعلوم خاصه

شعر

انی لاکتم من علمی جواهره	کیلا یری الحق ذو جهل فیفتننا
وقد تقدم فی هذا ابو حسن	الی الحسین ووصی قبله الحسنا
ورب جوهر علم لو ابوح به	لقیل انت ممن تعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمی	یرون اقبح ما یاتونه حسنا

وروایت کرده اند از آنحضرت بسیار محدثان مثل ابو سلمه بن عبد الرحمن ویحیی انصاری والزهری ابو الزناد وزید بن اسلم وابنه ابو جعفر محمد الباقر

وغیرہم وگفت ابو بکر بن شیبہ اصح الاسانید کلہا روی الزہری عن علی بن
الحسین عن ابیہ عن علی وہرگاہ کہ در سفر میشد خود را پوشیدہ میداشت
واظہار نسب شریف از کسی نمیکرد عرض کردند کہ یا ابن رسول اللہ باعث
این حیثیت فرمود نمیخواہم کہ باظہار نسب رسول خدا مالی بگیرم کہ آنرا خود
بمردمان میدہم وہر کس را کہ چیزی عطا فرمود خفیہ میداد وبکسی اظہار نمی فرمود
وباوجود احتیاج ہیچ برای خود نمیداشت وہمہ را در راہ خدا صرف
مینمود در روزیکہ وفات یافت معلوم شد کہ قوت صد خانہ اہل مدینہ از طرف
آنجناب مقرر بود وہمہ پنہا میرسانید وبعد وفات دیدند کہ در پشت مبارک
پینہا است زہری آنجا حاضر بود گفت بمن رسیدہ است کہ آنحضرت
انبانہا میکشید برای کسانیکہ ضعیف وناتوان بودند وبر پشت خود بار کردہ میرسانید
واین پینہا از آن بار است وہرگاہ براہ میرفت ہیچ طرف ملتفت نمیشد وبدرجہ
جسم شریف وعنصر لطیف از کثرت عبادت وشدت طاعت نحیف ولاغر
گشتہ کہ بجز روح اعظم ہیچ باقی نبود روزی پسرش حضرت امام محمد باقر
عرض کرد تا کجا نوبت خواہد رسید فرمود آیا تو جواب خواہی داد بہ پروردگار
من ہر قدر کہ در راہ خدا مرا رنجی ومحنتی ومشقتی وذلتی رسد محبوب تر است
نزد من از دنیا وما فیہا

ابیات

کار او پیوستہ باشد بندگی		ہرکہ او در عشق یابد زندگی

ذوق یابد هر کسی در طاعتی — لاجرم بشکیبد از وی ساعتی
هر که از دیدار برخوردار شد — این چنان در چشم وی مردار شد

واز کلمات طیبات اوست اقرب ما یکون العبد من غضب الله اذا غضب نزدیک میشود بنده از خشم خدا وقتیکه خود در خشم می آید و فرموده ان صدقة السر یطفی غضب الرب یعنی مخفی دادن صدقه فرو می برد خشم خدا را از وی پرسیده شد که سعید ترین کیست فرمود اذا رضی لم یحمل رضاه علی الباطل واذا سخط لم یخرجه عن الحق یعنی سعید آنست که چون راضی بود بر باطل راضی نشود و چون بخشم آید از حق بیرون نرود بیت

بلی مرد است آن از روی تحقیق — اگر خشم آیدش باطل نگوید

و من کلامه العافیة ملک خفی و من کلامه قنوطک اعظم من ذنبک نا امیدی از رحمت خدا بزرگ تر است از گناه هر چند گنهگار باشد نا امید از رحمت خدا ارحم الراحمین نشود انه هو الغفور الرحیم

از چنین محسن نشاید نا امید — دست در فتراک آن رحمت زنید
نا امیدی را خدا گردن زده است — چون گنه ماننده طاعت آمده است

و روایت ست که فرمود یقول الله عز و جل اذا عصانی من عرفنی سلطت علیه من خلقی من لا یعرفنی حق تعالی فرمود هر که از خلق من که مرا شناخت نا فرمانی من کند مسلط میکنم بر ان کسی را که نمی شناسد مرا و حلم آن کو تمکین پیدا کند

٣٢٦

رب العالمین بعید و بیجا است و از آنجمله آنست که شخصی تهمت و بهتان بحضرت بست که آنحضرت از آن پاک و بری بود در جوابش فرمود که اگر هستم من چنانکه میگوئی پس استغفار میکنم بجناب کبریا جل و علا و اگر نیستم چنانکه گفتی بخشد ترا خدا پس برخاست آنشخص و بوسه بر جبین مبارکش داد و معذرت خواست و گفت مادر و پدر من فدای تو باد نیستی تو چنانچه من گفتم تو پاک و منزه و مقدس هستی از آنکه بزبان آوردم از من درگذر و عفو فرما فرمود بخشد ترا خدا پس گفت آنمرد اعلم الله حیث یجعل رسالته خدا دانا است هر جا که بخواهد میگذارد رسالت و نبوت خود را فی الواقع خاندان عالیشان آنحضرت قابل رسالت و نبوت و ولایت و کرامت است روزی مردی از اشقیا در حق آبا کرام آنحضرت سخنی ناسزا گفت فرمود اگر ایشان این چنین بودند مقتضا از ایشان درگذرد و الا نه از تو درگذرد نظم

تیغ حلم از تیغ آهن تیزتر		بل ز صد لشکر ظفر انگیزتر
صبر چه بد انبیا با منکران		کرد شانرا خاص حق صاحبقران
مکر شیطان است تعجیل و شتاب		لطف رحمان است صبر و اجتناب

و چون حسین بن علی را با فرزندانش در کربلا شهید ساختند و بجز حضرت زین العابدین کسی باقی نماند و او بیمار بود ایشانرا با زنان و طفلان بر اشتران برهنه سوار کرده بدمشق پیش یزید پلید بردند آورده اند که یکی گفت کیف اصبحتم

یا علی و یا اہلبیت الرحمۃ قال اصبحنا من قومنا بمنزلۃ قوم موسی علیہ السلام من آل فرعون یذبحون ابنائنا ویستحیون نساءنا فلا ندری صباحنا من مسائنا و ہذا حقیقۃ بلائنا مردی عرض کرد کہ چگونہ بامداد کردید ای علی بن الحسین علیہ السلام و ای اہلبیت حضرت علیہم السلام فرمود بامداد ما از جفا و ظلم قوم خود مانند بامداد قوم موسی علیہ السلام است از بلای قوم فرعون کہ فرزندان ما را کشتند و زنان را بردہ کردند و با مداد نمی شناسیم و نہ شبانگاہ را اینست حقیقت ما و ما خدا را شکر ها میگوئیم بر نعمتہا و صبر میکنیم بر بلا ہا

نظم

چون محک آمد بلا و بیم جان	زان پدید آمد شجاع از ہر جبان
کہ بلا سے دوست تعلیم شماست	علم او بالای تدبیر شماست

فصل در بیان کشف و کرامات آنحضرت علیہ السلام کہ مانند معجزات حضرت سید کائنات است صلی اللہ علیہ و آلہ

از آنجملہ آنست کہ زہری نقل کردہ کہ عبدالملک بن مروان حکم کرد کہ حضرت زین العابدین علیہ السلام را زنجیر کنند و بشام برند و جماعت بسیار بر آن حضرت علیہ السلام موکل کردہ بود من رفتم و سعی بسیار کردم و از ایشان رخصت گرفتم کہ آنحضرت را سلام کنم چون بخدمت آنحضرت رسیدم دیدم کہ پای مبارک آنحضرت را بہ زنجیر ہا بستند و غل بر گردن آنحضرت انداختہ اند از

ز مشاهدهٔ آن حال بسیار گریستم و گفتم کاش بجای تو من بودم و تو سالم می بودی
حضرت فرمود که تو می پنداری که اینها بر من گرانی میکند اگر خواهم می توانم
از خود دفع کرد و لیکن نمیخواهم که باشد خوف الهی بخاطر من بیاید پس
دستها و پاهای از زنجیرها بیرون آورد که اگر خواهم چنین می توانم کرد
و باز دستها و پاهای خود را در غل و زنجیر داخل کرد و فرمود که دو منزل
بیشتر با ایشان نخواهم رفتن بعد از چهار روز دیدم که موکلان آن حضرت
برگشته اند و در مدینه تفحص آنحضرت می کنند من رفتم و حقیقت حال را از ایشان
سوال کردم گفتند کار این مرد بسیار غریب است او را تمام شب بیدار
بودیم و حراست می نمودیم و چون صبح شد در محمل نظر کردیم غیر از غل
و زنجیر چیزی در محمل ندیدیم زهری گفت که من بعد از آن رفتم نزد عبدالملک
او از من سوال کرد حال آنحضرت را من این واقعه را با و نقل کردم عبدالملک
گفت در همان روز که پاسبانان او را یافتند نزد من آمد و گفت مرا
با تو چه کار است از آنحضرت علیه السلام خوفی بر من مستولی شد که نتوانستم
صحبت با او اراده کنم پس گفتم اگر خواهی نزد من باش تا ترا گرامی دارم
گفت من نمی خواهم و بیرون رفت و دیگر او را ندیدم من گفتم که علی بن
الحسین علیه السلام چنان نیست که تو گمان کرده او اراده دیگر در خاطر ندارد
و پیوسته مشغول عبادت پروردگار خود است عبدالملک گفت نیکو شغلی است

شغل او و خوشا حال او و خوشا شغل او زهری هرگاه که علی بن الحسین را یاد
یاد میکرد بسیار می گریست و میگفت و کزین العابدین است و انه انجمله
که روزی جوقی از عصافیر گرد وی میگشتند و بانگ می کردند فرمود از جاضران
هیچ میدانی که این عصافیر چه می گویند گفتند نه گفت تقدیس پروردگار
خود می کنند و قوت امروز خود می طلبند و از انجمله آنست که در میان شب سائلی
میگفت این الزاهدون فی الدنیا و این الراغبون فی الآخرة و از جانب بقیع
هاتفی آواز داد که او را می شنیدند و وی را نمی دیدند که آن علی بن الحسین است
و از انجمله آنست که روزی با جمعی از اولاد و موالی و غیر ایشان به صحرا
تشریف برد و برای چاشت سفره نهادند آهوئی آمد و نزدیک آنحضرت
ایستاد حضرت فرمود من علی ابن الحسین ابن علی بن ابی طالب ام و مادر من
فاطمه بنت رسول خداست بیا و با ما چاشت بخور آن آهو خورد و باز یکسو
رفت بعضی از حضار مجلس عرض کرد که باز بخوان پس باز کلمه اول فرمود آهو
آمد و خوردن آغاز نمود من له المولی فله الکل و از انجمله آنست که روزی
ناقه در راه کاهلی میکرد و نمیرفت وی را انجوا باتیدن و عصا بو نمود و گفت تیز
برو و اگرنه ترا باین تازیانه و عصا بزنم آن شتر تیز رفتن گرفت و بعد از آن
کاهلی نکرد و از انجمله آنست که روزی با اصحاب خود در صحرا نشسته بود ناگاه
آهوئی آمد و حضور آنحضرت ایستاد و دست خود بر زمین می زد و بانگی میکرد

۳۳۳

حضار مجلس عرض کردند یا ابن رسول الله این آهو چه میگوید فرمود می گوید که
فلان قریشی دیروز بچه مرا گرفته است و من از دیروز شیر به وی نداده ام
در دل بعضی حاضران انکاری آمد آنحضرت کسی را فرستاد تا آن قریشی را
آورد فرمود که این آهو از تو شکایت می کند که بچه وی را گرفتی و از آنوقت
وی را شیر نداده اکنون از من درخواست می کند که بچه وی را باز دهی تا شیر
دهد به تو باز گرداند آن قریشی بچه وی را حاضر کرده داد و وی را شیر داد
پس آنحضرت علیه السلام از آن قریشی درخواست تا بچه را به مادرش داد
و آن آهو با بچه خود روان شد و بانگی میکرد عرض کردند یا ابن رسول الله
علیه السلام چه میگوید فرمود شما را دعای خیر میکند جزاکم الله و از آنجمله آنست
که عبدالملک بن مروان بحجاج نوشت که از قتل بنی عبدالمطلب دست بردار که
آل ابوسفیان در و مبالغه نمودند مدت ملک ایشان منقطع شد و آن نوشته
پنهان بحجاج فرستاد بر علی بن الحسین علیه السلام منکشف گشت بعبدالملک نوشت
فلان روز فلان ساعت مکتوبی چنین چنین بحجاج نوشتی رسول خدا صلعم مرا
خبر داد که پسندیده خدا افتاده و ملک ترا ثبات داد و آن نوشته را
به غلامی داد و بر راحله خود سوار کرده بسوی عبدالملک فرستاد چون
عبدالملک تاریخ آنرا موقوت کتابت خود یافت دانست که آن حق است
بسیار خوش شد و بر راحله آنقدر درهم که طاقت داشت بار کرده فرستاد

وازانجمله آنست که در طواف دست زنی و مردی بر حجر اسود چسپید هر چند جهد کردند از انجا باز نشد مردم گفتند که دستهای ایشانرا می باید برید ناگاه آنحضرت علیه السلام در انجا رسید و دست مبارک خود بر ایشان مالید دستهای ایشان کشاده شدند و رفتند وازانجمله آنست که بعد از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام محمد بن الحنفیه پیش علی ابن الحسین آمده گفت من عم توام و از تو بزرگ ترم و با امامت سزاوارترم سلاح رسولخدا بمن بده آن حضرت فرمود ای عم از خدا تعالی بترس و دعوی انچه حق تو نیست مکن دیگر بار محمد بن الحنفیه مبالغه کرد فرمود ای عم بیا تا پیش حاکمی رویم که میان ما و شما حکم کند گفت آن حاکم کیست فرمود حجر الاسود و هر دو پیش وی آمدند فرمود ای عم سخن گو پس سخن گفت هیچ جواب نیامد آن حضرت دست بدعا برداشت و خدای تعالی را باسما عظام بخواند و طلب آنکرد که حجر الاسود را بسخن درآورد پس روی بحجر الاسود کرد و گفت بحق آن خدائی که مواثیق بندگان خود را در تو نهاده است ما را خبر کن که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی علیه السلام حق کیست حجر الاسود بجنبید چنانچه نزدیک بود که از جای خود بیفتد و بزبان عربی فصیح گفت که ای محمد مسلم دار که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی حق ابن الحسین است و مناقب و کراماته کثیرة شهیرة فهذه نبذة یسیرة هذا فی شئو احد النبوة

فصل در بیان وفات آنحضرت

در شبی که وفات می کرد فرزند خود امام محمد باقر را فرمود ای پسر برای من آب وضو بیار آنحضرت آب آورد فرمود آب دیگر بیار که درین آب موشی مرده و آن شب تاریک بود چراغ آوردند موشی دران مرده بود پس آب دیگر آورد و وضو ساخت و فرمود ای فرزند امشب وعده من رسیده و آنچه وصیت مذکور خاطر داشت بحضرت امام محمد باقر علیه السلام فرمود فی فصل الخطاب توفی زین العابدین علیه السلام بالمدینة سنة اربع وتسعین وکان یقال لها سنة الفقهاء لکثرة مات فیها منهم وقیل توفی فی سنة خمس وتسعین وهو ابن ثمان وخمسین سنة دفن بالبقیع فی القبر الذی فیه عمه الحسن بن علی ثم دفن هذا القبر ابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر الصادق وهو الان فی القبة التی فیها قبر العباس بن عبد المطلب و وفات آنحضرت علیه السلام هژدهم محرم الحرام سنه نود و چهار و نزد بعضی نود و پنج بود و نزد امامیه اثنا عشریه در روز وفات آنحضرت علیه السلام خلاف بسیار بعضی گفته اند هیژدهم محرم سال نود و چهار هجری واقع شده و شیخ طوسی در بیست و پنجم محرم این سال ذکر کرده است و بعضی نود و پنج گفته و کلینی این مذهب اختیار کرده و ابن شهر آشوب گفته که وفات آنحضرت علیه السلام در روز شنبه یازدهم یا دوازدهم محرم از سال نود و پنج از هجرت واقع شد و کفعمی در بیست و دویم محرم این سال ذکر کرده است و در مدت عمر شریف آنحضرت علیه السلام نیز خلاف است اکثر پنجاه و هفت سال گفته اند و کلینی بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که حضرت علی

ابن الحسین علیہما السلام را در وقت وفات پنجاه و هفت سال عمر بود و وفات
آنحضرت علیه السلام در سال نود و پنج هجری واقع شد و بعد از امام حسین علیه السلام
سی و پنج سال زندگانی کرد و در کشف الغمه از آنحضرت روایت کرده است
که عمر شریف آنحضرت پنجاه و هشت سال بود و بعضی پنجاه و نه سال نیز گفته اند
هکذا فی جلاء العیون هذا ما قالوا و اولاد امجاد آنحضرت یازده پسر و نه دختر از
دختران سه دختر فاطمه و سکینه و خدیجه صاحب اولاد بودند و اسامی پسران
آنحضرت ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام و زید و عبد الله و عمر و الحسین
هو الاصغر و علی از این شش پسر اولاد باقیمانده و الحسن و الحسین الاکبر و القاسم
و سلیمان و عبد الرحمن و از اولاد امام حسین علیه السلام روز کربلا بجز
حضرت علی الاصغر زین العابدین باقی نمانده حق سبحانه تعالی از صلب
ایشان اولاد امجاد بیرون آورده شرق و غرب از سادات عظام مملو
ساخت و یزید پلید که اولاد کثیر داشت منتقم حقیقی نامی و نشانی از و
نگذاشت و الله اصدق القائلین وعدهٔ خود را که از پیغمبر خدا صلی الله
علیه و آله در سورهٔ کوثر فرموده بود بجا آورد انا اعطیناک الکوثر یعنی ترا
من اولاد کثیره بینظیر در دنیا و خیر کثیر و حوض کوثر در عقبی عطا فرمودیم ان
شانئک هو الابتر یعنی دشمن تو دم بریده و منقطع النسل است اللهم احشرنا
فی زمرة محبی آل سید المرسلین و ارزقنا شفاعتهم القیام تحت لوائهم یوم الدین آمین

باب الخامس

فی امام الاولیاء و مقتدی العلماء حجت اہل معاملت برہان ارباب مشاہدہ گلدستہ حدیقۂ مصطفی و برگزیدۂ نسل علی مرتضی ابو جعفر محمد بن علی القریشی الہاشمی المدنی الملقب بالباقر علیہ السلام و وی امام پنجم است از ائمۂ اثنا عشر علیہم السلام اسم شریفش محمد وجہ لقب وی بہ باقر برائے مہارت و توسع وی در علوم و کشف حقایق و دقایق و لطائف و اشارات و رموزات و خفیات کتاب اللہ و رسولہ بود و ہو امام جلیل رفیع مجمع علی جلالتہ و معدود فی فقہاء المدینہ

فصل

ولادت آنحضرت در مدینہ روز جمعہ سیوم ماہ صفر سنہ سبع و خمسین من الہجرۃ پیش از شہادت حضرت امام حسین علیہ السلام بسہ سال است و مادر وے فاطمہ بنت الحسن ابن علی کہ او را ام عبد اللہ نیز میگفتند و آنحضرت نجیب الطرفین بود و نسب بزرگوارش با امام حسن علیہ السلام و امام حسین علیہ السلام ہر دو میرسید و اول علوی کہ از دو علوی بہم رسید آن حضرت علیہ السلام بود و لہذا اولاد آنحضرت را حسنی و حسینی میگویند و نیز و علمائی امامیہ در ولادت آنحضرت اختلاف است شیخ طوسی و ابن شہر آشوب و دیگران روایت کردہ اند کہ ولادت شریف آنحضرت در روز جمعہ یا سہ شنبہ غرہ ماہ رجب واقع شد و بعضی سوم ماہ صفر نیز گفتہ و در مدینۂ مشرفہ در سال پنجاہ و ہفت از ہجرۃ متولد شد ہکذا فی جلاء العیون

و در بعضی کتب آمده که عمر او پنجاه و هفت بوده است و باین قائل شده شیخ طبرسی و ابن شهر آشوب
و غیر آنها هذا ما قالوا و کنیت آنحضرت ابو عبد الله و ابو جعفر و القاب آنحضرت باقر
و شاکر و هادی و مشهورترین القاب بود و رسول خدا صلی الله علیه و آله باین لقب
او را ملقب ساخت روایت است از جابر بن عبد الله گفت که فرمود رسول خدا
روزی لوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا من الحسین یقال محمد یبقر علم الدین بقرا
فاذا لقیته فاقرأه منی السلام یعنی قریب است که در خواهی یافت ای جابر یکی
از فرزندان مرا که از اولاد امام حسین علیه السلام خواهد بود که لقب او باقر است
و علم را می شکافد برای مردم شکافتنی پس سلام ما باو برسان و از آنحضرت
منقول است که بر جابر در آمدم و بر وی سلام کردم در وقتی که نابینا شده بود
جواب سلام من داد و گفت تو کیستی گفتم من محمد بن علی ابن الحسین ام گفت پیش بیا
ای فرزند رسول خدا پیش آمدم دست مرا بوسید پس میل کرد تا پای مرا ببوسد
من پا را کشیدم گفت رسول خدا ترا سلام گفته است من گفتم و علی رسول الله السلام
و رحمة الله و برکاته پس گفتم این چون بوده است جابر گفت روزی با رسول خدا
صلی الله علیه و آله و سلم بودم مرا گفت ای جابر شاید تو بمانی تا آن وقتیکه ملاقات کنی
با یکی از فرزندان من که وی را محمد ابن علی الحسین علیه السلام گویند خدای تعالی
وی را نور حکمت خواهد داد وی را سلام از من برسان و در بعضی روایت چنین آمده
که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود ای جابر بقای تو بعد از ملاقات وی اندکی خواهد بود

روایت است که درین چند روز جابر وفات یافت ابو اسحق وعطا ابن ابی ریاح وعمرو ابن دینار والاعرج والزهری وخلائق کثیر از علما وکبار تابعین از آنحضرت روایت حدیث کردند و بخاری ومسلم احادیث از آنحضرت علیه السلام آورده واز کلمات طیبات اوست من دخل قلبه خالص دین الله عز وجل شغله عما سواه هر که در آید در دل وی دین خدا بجای صرف اعتقاد کامل باز میدارد ورا از ما سوی الله دیگر خدا بچیزی دیگر التفات نمی کند شعر میگریزد ضد ها از ضد ها ٭ شب گریزد چونکه بر افروزد ضیا ٭ و فرمود آنحضرت انا اهل التقوی ایسر اهل الدنیا مؤنة واکثرهم معونة ان نسیت ذکروک وان ذکرت اعانوک اسباب کار تقوی دارد وزهد و فلاح ٭ که از وی یابد و عالم فلاح ٭ چونکه تقوی بست دو دست هوا ٭ حق گشاید هر دو دست عقل را ٭ چون اخس محکوم تو شد ٭ پس خرد سالار گردد و هم قوت شد ٭ در تفسیر قول خدای عز وجل فمن یکفر بالطاغوت ویؤمن بالله فرمود کل من یشغلک عن مطالعة الحق فهو طاغوتک یعنی هر چیزی که باز دارد ترا از مشاهده حق آن بت را شکستن شعر کسی کو غافل از حق یکزمان است ٭ در آن دم کافر است اما نهان است ٭ و فرمود سلاح اللئام قبح الکلام سلاح لئیمان درشتی وزبان درازی و بدخلقی است و فرمود یابنی ایاک والکسل والضجر فانهما مفتاح کل شی ای پسر باز دار خود را از سستی و کاهلی و ناخوشی و دلتنگی که اینها کلید همه بدیهاهستند و در هیچ حدیث کثیره واینجا نیست ٭ فصل کشف وکرامات آنحضرت نه بحدیست که در حیطه تحریر در آید لکن قطره از بحر بحری می آید یکی از ثقات گوید که روزی با آنحضرت علیه السلام برادر هشام ابن عبد الملک که ...

وقتیکه بنای آن میکردند حضرت فرمود این خانه خراب خواهد شد و خاک این را از اینجا نقل خواهند کرد و سنگهای این بنای ظاهر خواهد شد من از این سخن تعجب کردم و گفتم که وارث هشام را که تواند خراب کرد چون هشام مرد ولید بن هشام امر کرد که آن خانه را بکنند پس خراب کردند و خاک آنرا بیرون بردند و سنگهای بنا نمایان شدند و آنچه حضرت فرموده بود بظهور پیوست و از آنجمله آنست که روزی در حق برادر خود زید بن علی الحسین فرمود والله که این در کوفه خروج کند و وی را بردار کشند بعد چندے آنچه فرموده بود ظاهر گشت و از آنجمله آنست که بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام خبر داد که برادر تو عبد الله زود باشد که دعوے امامت کند و مردم را با خود خواند بگذار عمر او کوتاه خواهد بود حضرت امام جعفر صادق علیه السلام می فرماید که عبد الله دعوی امامت با من کرد و چندان نزیست چنانکه پدر بزرگوار گفته بود و از آنجمله آنست که فیض ابن مطر بارادهٔ سوال جواز نماز نافله بر محمل بخدمت شریف رفت چون در آمد پیش از آنکه سخن گوید حضرت فرمود کان رسول الله یصلی علی راحلته حیث توجهت به و از آنجمله آنست که افاضه علوم بر عالمیان می فرمود و ایشان بخدمت فیض درجت میرسیدند و از حلال و حرام می پرسیدند یکی از عدول می گوید که اجازت خواستیم که بر ابو جعفر محمد بن علی الحسین علیه السلام در آییم مردمان گفتند که تعجیل مکن نزد او جماعتی اند از اخوان که مشغول بهدایت ایشان است بعد از آن دیدم که دوازده مرد از نزد آنحضرت علیه السلام بیرون آمدند قباهای تنگ در بر

ومو ز ها در پاسلام کرده اند و گذشتند بعد از آن من بجناب او رفتم و عرض کردم
که این جماعت که از پیش تو بیرون آمدند ایشانرا می شناسیم فرمود که این برادران
شما اند از جن عرض کردم ایشان بر آنحضرت علیه السلام ظاهر میشوند فرمود آری
همچنانکه شما می آئید و از حلال و حرام میپرسید ایشان هم می آیند و مسائل دینیه
می کنند و از انجمله آنست که شخصے بدر خانهٔ آنحضرت علیه السلام رفت و در یکوقت
کنیزکی بیرون آمد آن شخص دست خود بر پستانش زد و گفت که بمولای خود خبر ما
برسان آنحضرت علیه السلام از درون خانه آواز داد درون در آئی مادر بباد
ترا عرض کرد که من بآن کنیز بدی نیندیشیده بودم فرمود راست میگوئی اگر شما
گمان برید که این دیوارها پیش ابصار ما حاجب اند چنانچه پیش ابصار شما پس میان
ما و شما چه فرق باشد زینهار بار دیگر این چنین نکنی و از انجمله آنست که جابر و ابلیه
روزی بجناب حضرت آمد فرمود چرا بیرآمدی عرض کرد که سفیدی برسم
پیدا شده که خاطر را مشغول میدارد حضرت فرمود بمن بنمای بوی مو و دست
مبارک خود برو مالید سفیدی غائب شد و سیاهی مو دار گشت آئینه بوی داد
دید که موی وی سیاه شده است و از انجمله آنست که ابو بصیر که بصری و مکفوف بود
روزی بخدمت حضرت آمد و عرض کرد که شما ذریت پیغمبرید حضرت فرمود آری
گفت پیغمبر صلعم وارث همه پیغمبران است حضرت فرمود آرے علوم ایشان بمیراث
گرفته است ابو بصیر گفت شما نیز میراث گرفتید علم پیغمبرانرا فرمود آری ابو بصیر گفت

شما را قدرت هست که مرده را زنده کنید و کور مادر زاد و ابرص را صبر اگر دانید از کوری و برص و خبر کنید مردم را آنچه در خانهای خود میخورند و ذخیره می نهند فرمود آری باذن الله تعالی بعد از ان آنحضرت بابو بصیر گفت که پیش بنشین پس ابو بصیر پیش آنحضرت نشست دست مبارک خود را بر روئی او فرود آورد و فی الحال چشم او بینا گشت چنانکه کوه و دشت و زمین و آسمان را بچشم خود دید بعد از ان دست مبارک بر رویش مالید بحال خود باز گشت حضرت فرمود ازین دو حال کدام را میخواهی آنرا که چشم تو بینا باشد و حساب تو بر خدا تعالی باشد یا آنکه چشم تو نابینا باشد و بحساب در بهشت روی ابو بصیر عرض کرد نابینا باشم و بحساب بهشت در آیم

ابیات

اکمه و ابرص چه باشد مرده نیز	زنده گردد از فسون آن عزیز
هیچ نکشد نفس را جز ظل پیر	دامن ان نفس کش را سخت گیر

و از آنجمله آنست که راوی میگوید که قریب پنجاه تن در خدمت حضرت بودیم ناگاه شخصی از کوفه در آمد حرفه او آن بود که دانه خرما را فروختی روی به آنحضرت علیه السلام کرد و گفت که فلان کس در کوفه چنین گمان دارد که با تو فرشته ایست که کافر را از مومن و محبان و دوستان ترا از اعدائی تو جدا میسازد و ترا بان شناسا می گرداند حضرت از وی پرسید که حرفه تو چیست گفت گندم می فروشم فرمود دروغ میگوئی گفت گاه گاه جوی فروشم فرمود چنین نیست بلکه حرفت تو آنست که دانه خرما میفروشی

آن شخص گفت کہ ترا باین کہ خبر کرد فرمود کہ فرشتہ ایست ربانی کہ مرا شناسا میکرد اند
بدوست من وعدو من و تو نخواہی مرد مگر بفلان علت راوی میگوید کہ بکوفہ باز گشتم
واز احوال آن شخص پرسیدم گفتند کہ او در شب ہمان علت مردہ کہ حضرت فرمودہ بود
واز انجملہ آنست کہ یکی از ثقات میگوید کہ درمیان مکہ و مدینہ بودم ناگاہ شکلی نمود گاہی
ظاہر میشد و گاہی پنہان چون نزدیک رسیدم دیدم کہ کودکی است ہفت سالہ یا
ہشت سالہ بر من سلام گفت جواب دادم بعد از ان گفتم از کجا مے آئی گفت
از جانب خدا گفتم کجا میروی گفت بسوی خدا گفتم چہ توشہ داری گفت تقوی
گفتم کیستی تو گفت مردی عربی قریشی ہاشمی علوی ام بعد از ان بیتی خواند کہ مضمونش
اینست کہ من ساقی کوثر ام و بوارد آن حوض کوثر توشہ میدہم ہر کس از نعمت از من
رسید فلاح و رستگاری یافت و کسیکہ از نعمت ما محروم گشت بنا امیدی بد گرفتار گردید
و فرمود کہ من این علی ابن الحسین ام راوی گوید چون باز نگریستم ویرا ندیدم نمیدانم
کہ بآسمان بالا شد یا بزمین فرو رفت واز انجملہ آنست کہ روزی بر اشتر سوار بود ناگاہ
گرگے از بالای کوہ فرود آمد تا نزدیک آنحضرت رسید آن حضرت اشتر خود را نگاہداشت
گرگ دست پیش زین اشتر نہاد و با آنحضرت سخن گفت و ان حضرت گوش میکرد پس
بگرگ فرمود برو و رخصت شو چنان کردم کہ میخواستی گرگ برفت و بہ حاضران
فرمود میدانید کہ چہ می گفت عرض کردند کہ اللہ و رسولہ و ابن رسولہ اعلم فرمود کہ
گرگ گفت جفت مرا در این کوہ درد زہ سخت گرفتہ است دعا کن تا خدا ویرا خلاصی دہد

و هیچ تن را از نسل من بر دوست تو مسلط نگرداند من گفتم که من دعا کردم
و از آنجمله آنست که روزی شخصی از آنحضرت پرسید که ما حق المومن علی الله و گفت
آنشخص که آنحضرت روی خود را از من بگردانید و سه بار تکرار از ان سوال کردم
بار سیوم گفت حق مومن بر خدا تعالی آنست که اگر آن نخله را گوید که بیا بیا پس چون
دران نخله که اشارت بان کرد نظر کردم دیدم که در حرکت آمد تا بیاید بسوی وی
آنحضرت اشارت کرد که بجای خود قرار گیر که باین سخن آمدن ترا نخواستم و از آنجمله آنست
که داود بن سلیمان و منصور دوانقی بخدمت آنحضرت علیه السلام آمدند داود
پیش آنحضرت آمد و دوانقی جای دیگر نشست آنحضرت فرمود دوانقی چون پیش ما
نیامد داود معذرت گفت آنحضرت فرمود که عنقریب دوانقی والی امر خلق شود
و عمر دراز یابد و چندان کنوز جمع کند که پیش از وی کسی نکرده باشد داود بر جماعت
وانرا باو دوانقی گفت دوانقی پیش آنحضرت آمد و عرض کرد مرا هیچ از آمدن پیش تو
باز نداشت مگر تعظیم و اجلال تو پرسید که آن چه سخن بود که داود گفت فرمود
راست است و چنان خواهد شد دیگر پرسید که مدت ملک ما بیشتر باشد یا مدت
ملک بنی امیه فرمود مدت ملک شما درازتر باشد و هر آئینه بگیرند ملک را کودکان
شما و بآن بازی کنند چنانکه باگوی کنند از پدران من این چنین بمن رسیده است
چون ملک بدوانقی رسید از فرموده حضرت تعجب کردند و از آنجمله آنست که شخصی
برو رسید آنحضرت آمد و وی را دستوری نداد و دیگران را دستوری داد

آن شخص اندوهگین بخانه خود باز رفت و تمام شب متفکر ماند و خوابش نیامد و با خود گفت اگر بجماعت مرجیه باز گردم ایشان چنین میگویند و اگر بقدریه بردم ایشان چنین میگویند و اگر بحروریه چنین و اگر بزیدیه چنین و سخن هیچ یک بی فسادی نیست درین فکر بود تا بانگ نماز بامداد گفتند ناگاه آواز آمد که کسی در میکوبد گفتم کیست گفت رسول محمد بن علی بن الحسین ام آن شخص بیرون رفت رسول گفت که ترا محمد بن علی بن الحسین علیه السلام میخواند اجابت کن آن شخص جامه پوشید و بخدمت آنحضرت رفت چون بر آنحضرت در آمد فرمود ای فلان نه بمرجیه باز گرد و نه بقدریه و نه بزیدیه و نه بحروریه بیا باز گرد و در طریق

ما بیا شعر

سایهٔ شاهان طلب هر دم شتاب تا شوی زان سایه بهتر ز آفتاب

و در شواهد النبوة و غیره کتب روایات معتبر بسیار در کشف و کرامات آن فرزند سید ابرار منقول است و طالب صادق را اینقدر کافیست

فصل در بیان وفات آنحضرت

روزی بحضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود از مدت عمر من پنجاه و هشت مانده است حضرت امام جعفر صادق می فرماید چون آنحضرت علیه السلام وفات یافت حساب کردیم پنجسال شده بود بی زیادت و نقصان چنانچه فرموده بود آنحضرت رحمن ... آنحضرت به امام جعفر صادق وصیت فرمود که چون بمیرم تو مرا غسل ده چرا که امام را جز امام غسل ندهد و دیگر آنچه وصایای لائق حال منصب وی بود فرمود و وفات

آنحضرت علیه السلام در مدینه منوره سنه یکصد و چهار هجری و بقول یحیی بن معین سنه
یکصد و شانزده و بقول واقدی هفتاد و سه و در تاریخ بخاری از حضرت امام
جعفر صادق علیه السلام روایت کرده که عمر شریف پنجاه و هشت و نزد بعضی پنجاه و هفت
و در بقیع در قبری که در آن پدر و عم وی حسن مجتبی است مدفون گشت و نزد علمای
امامیه هم اختلاف است و مشهور آنست که وفات آنحضرت در سال صد و چهاردهم
هجری بود و بعضی صد و هفتدهم و بعضی صد و شانزدهم نیز گفته اند و ماه
وفات آنحضرت را ذیحجه گفته و بعضی ماه ربیع الآخر در شیخ شهید و دیگران گفته اند
که وفات آنحضرت در روز دوشنبه پانزدهم ذیحجه بود و مشهور آنست که عمر شریف
آنحضرت در وقت وفات پنجاه و هفت سال بود و با جد خود حضرت امام حسین
علیه السلام چهار سال ماند و با پدر خود سی و چهار سال و مدت ایام امامت آن حضرت
نوزده سال بود و بعضی مدت حیات آنحضرت را پنجاه و هشت سال نیز گفته اند
و در کشف الغمه از محمد بن سنان روایت کرده است که ولادت آن حضرت
پیش از شهادت حضرت امام حسین علیه السلام به سه سال شده بود و در وقت
وفات پنجاه و هشت سال عمر داشت و وفات آنحضرت در سال صد و چهاردهم
هجری بود و با پدر خود علی ابن الحسین سی و پنج سال و دو ماه کم ماند و بعد از وفات
پدر بزرگوار خود نوزده سال زندگانی کرد و کلینی بسند معتبر از حضرت امام
جعفر صادق علیه السلام روایت کرده است که وفات آنحضرت علیه السلام در

در سال صد و چهارده بود و سن شریف آنحضرت پنجاه و هفت سال بود و مدت امامت آن حضرت نوزده سال و دو ماه بود و ابن بابویه و دیگران ذکر کرده‌اند که شهادت آنحضرت به امر ابراهیم بن ولید واقع شد و آنحضرت را مسموم گردانید و بعضی هشام بن عبد الملک را نیز گفته‌اند و به روایت قطب راوندی شهادت آنحضرت صلواة الله علی نبینا و علیه بامر عبد الملک بود مخالف اقوال مشهوره و تواریخ مضبوطه و شاید از ان روایت هشام افتاده باشد و قبر مقدس آنحضرت صلواة الله علی نبینا و علیه باتفاق در بقیع است و در پهلوی پدر و جد بزرگوار خود حضرت امام حسن علیه السلام و کلینی بسند معتبر روایت کرده است که چون حضرت امام محمد باقر بدار بقا رحلت فرمود حضرت امام جعفر صادق هر شب می فرمود که چراغ می افروختند در ان حجره که آنحضرت علیه السلام در ان حجره وفات یافته بود هکذا فی جلا العیون و در بعضی کتب ایشان آورده که وفات آنحضرت در ماه ربیع الاول و نزد بعضے ربیع الثانی و حدیث ابی نصر فی الحجة این دو قول میکند زیرا که بنا بر مشهور دانستی که وفات حضرت امام زین العابدین علیه السلام خارج از ماه محرم نبود و پس انقضای دو ماه لا محاله آخر ربیع الاول خواهد بود

والله اعلم بالصواب هذا ما قالوا

باب ششم

در احوال قبلهٔ ارباب شریعت و کعبهٔ اصحاب طریقت کشاف اسرار حقیقت رهبر معرفت مبین آیات

وفرین بسند امامت در بہامور رفائق ابو عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق علیہ السلام

فصل

ولادت آنحضرت علیہ السلام در مدینہ منورہ سنہ ہشتاد و سہ ہجری بود ونزد
بعضی ۸۳ روز دوشنبہ ہفدہم ربیع الاول وادام فروہ بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر وما در ام فروہ اسماء
بنت عبد الرحمن بن ابی بکر و لذلک قال الصادق لقد ولدنی ابو بکر مرتین وکنیت آنحضرت ابو عبد اللہ
وقیل ابو اسمعیل ولہ القاب اشہر الصادق بصدقہ فی مقالہ ونزد علمای امامیہ
اختلاف است در ولادت آنحضرت موافق مشہور در سال ہشتاد و سہ ہجری بود
وبعضی سال ہشتاد و شش نیز گفتہ اند وبعضی ہشتاد گفتہ واشہر آنست کہ در ہفدہم ماہ
ربیع الاول بود وغرہ ماہ رجب نیز گفتہ اند وروز ولادت را جمعہ وبعضی
دوشنبہ گفتہ واسم مبارک آنحضرت جعفر بود وکنیت او ابو عبد اللہ والقاب
آنحضرت صابر وفاضل وطاہر وصادق بود ومشہورترین القاب آنحضرت صادق
است وآنحضرت میانہ بالا وافروختہ رو وسفید بدن وکشیدہ بینی وموہای
او سیاہ مجعد بود وبر خد ورویش خال سیاہی بود ودر بعضی کتب وارد کہ ولادت
آنجناب بر اتفاق کلینی وتہذیب سنہ ثلث وثمانین از ہجرت بود واشہر آنست کہ ہفدہم
ماہ ربیع الاول بود وبعضی غرہ رجب گفتہ اند ہذا ما قالوا واتفاق کردند بر جلالت
قدر وامامت وعظمت وکثرت علوم ودقت کلام آنحضرت بدرجہ رسیدہ بود کہ
حقیقتا لے علوم کہ بر قلب منور ایشان افاضہ فرمودہ از درک آن افہام فحول علما

عاجز گشت و جفر و جامعه که آن به بنو عبد المومن در مغرب به وراثت رسیده اما
از کلام آنحضرت است و کتاب جفر مشهور و معروف مشتمل بر علوم و اسرار ایشان است
و آنحضرت علیه الصلوة والسلام فرمود علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب و نقر فی
الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابیض و مصحف فاطمه وان عندنا الجامعة فیها
جمیع ما یحتاج الناس الیه و رسوال کردند از تفسیر این کلام فرمود علم غابر علم چیزهاست
که در زمان مستقبله خواهد شد و علم مزبور علم چیزها که در زمان ماضی گذشتند واما النکت
فی القلوب فهو الهام یعنی نکت چیزیست که از جانب خدا بر قلوب ما قابض میشود اما النقر فی
الاستماع کلام ملائکه است که با خود میکنند آنرا من می شنوم اگرچه اشخاص آنرا
نمی بینیم اما و الجفر الاحمر ظرفیست که دران سلاح رسولخداست و بیرون نخواهد آمد تا که ظهور
خواهد کرد امام زمان از آل حضرت امام مهدی علیه السلام است اما و الجفر الابیض ظرفیست
که دران توریت موسی و انجیل عیسی و زبور داود و دیگر صحائف پیغمبران است واما
مصحف فاطمه علیها السلام پس دران مرقوم است جمیع حوادث و اسامی کسانیکه مالک ملک
خواهند گردید تا روز قیامت واما الجامع کتابیست که طول آن هفتاد ذراع است
آنرا رسولخدا صلی الله علیه وآله املا فرمود و علی ابن ابی طالب علیه السلام بدست خود نوشته
قسم بخدا که دران است جمیع ما یحتاج الله الناس الی یوم القیمة و هیچ چیز را فرو نگذاشته
هذا فی شواهد النبوة و در شرح مواقف آورده که الجفر والجامع کتابان بعلی ابن ابیطالب
علیه السلام واز بعضی ثقات منقولست که آنحضرت علیه السلام فرمود سلونی قبل

ان تفقدونی فانه لایجد کم احد بعدی مثل حدیثی یعنی سوال کنید از من پیش از آنکه گم کنید مرا در هر چیزے که خواهید بدرستی نخواهید یافت کسی را بعد از من که سخن گوید با شما چیزیکه من بشما میگویم این علوم با اہلبیت رسالت است علیہ السلام

شعر

اسم هر چیزے تو از دانا شنو	سر رمز علم الاسما شنو

و از کلمات طیبات اوست من عرف الله اعرض عمن سواه یعنی عارف خدا معرض بود از غیر او و منقطع از اسباب و از خلق گشته و بحق پیوسته غیر حق را در دلش آن مقدار نباشد که باو التفات کند

ابیات

آنکس که ترا شناخت جان را چه کند	فرزند و عیال و خانمان را چه کند
دیوانه کنی هر دو جہانش بخشی	دیوانہ تو هر دو جہان را چه کند

و فرمود لا یصح العبادة الا بتوبته فقدم علی العبادة التوبته التائبون العابدون یعنی عبادت جز بتوبه درست نیاید و خدا سبحانه مقدم کرد توبه را بر عبادت توبه بدایت مقامات است و عبودیت نہایت مقامات ہست و او سبحانه تعالی ذکر عصیان کرد و امر بتوبه فرمود قال توبوا الی الله جمیعا و رسول خدا را به عبودیت یاد کرد و فرمود فاوحی الی عبده ما اوحی

ابیات

توبه کن مردانه سر آور بره	که فمن یعمل بمثقال یره
در فسون نفس کم شو غره	کافتاب حق نپوشد ذره

٣٥٠

عمر شد توبہ جان کند نست ... مرگ حاضر غائب از حق باندن است

گر سیہ کردی تو نامہ عمر خویش ... توبہ کن زانہا کہ کردستی ز پیش

عمر اگر بگذشت بخشش این دم است ... آب توبہ اش دہ اگر او بی نم است

ہیچ عمرت را بدہ آب حیات ... تا درخت عمر گردد با ثبات

جملہ ماضیہا ازو نیکو شوند ... زہر پارینہ ازو گردد چو قند

سیآت را مبدل کرد حق ... تا ہمہ طاعت شود زوبا سبق

زندگی مقصود بہر بندگیست ... زندگی بے بندگی شرمندگیست

گر تو خواہی خسرو دل زندگی ... بندگی کن بندگی کن بندگی

بندہ باش و بندگی کن روز و شب ... کاین بود خوشنودی درگاہ رب

داؤد طائی روزی بخدمت آن حضرت آمد عرض کرد یا ابن رسول اللہ مرا بند دہ کہ دلم سیاہ شدہ است فرمود ای ابا سلیمان تو زاہد زمانہ خویشی ترا بہ پند من چہ حاجت باشد عرض کرد ای فرزند رسول خدا صلی اللہ علیہ وآلہ حق تعالیٰ شمارا از ہمہ خلائق فضل کردہ پند دادن بر شما واجب است آنحضرت فرمود ای ابا سلیمان من ازان می ترسم کہ بقیامت جد من اندر من آویزد و دست در من زند کہ چرا حق متابعت من بجا نیاوردی این کار بہ نسب صحیح قوی نیست این کار بمعاملہ شایستہ حضرت حق است و این کار بمعاملت خوبست اندر حضرت حق سبحانہ تعالیٰ داؤد بسیار گریست و گفت ای بار خدایا آنکہ معجون طینت وی از آب نبوت است

وترکیب طبیعت وی از اصول برہان و محبت حبیبش رسول خدا و مادرش بتول زہرا و پدرش علی مرتضی بدین حیرانی است کہ وداد کہ باشد کہ بمعاملت خود شفیع شود روزی سفیان ثوری بخدمت حضرت آمد وصیت خواست و عرض کرد کہ وصیتی فرماکہ آنرا نگاہدارم شاید کہ خدا تعالے آن وصیت را درحق من نافع گرداند حضرت فرمود ای سفیان لا مروۃ لکذوب یعنی نیست مروۃ مرد دروغگو را ولا راحۃ لحسود یعنی نیست راحت مرحاسد را ولا سودد لسیئی الخلق نیست سرداری بدخلق را والاخوۃ للملوک نیست برادری و قرابت مرسلاطین و امرا را سفیان عرض کرد زیادہ ازین فرما فرمود ای سفیان کف عن محارم اللہ تکن عابدا باز دار خود را از منہیات خدای تعالی تا بشوی عابد وارض بما قسم اللہ لک تکن غنیا یعنی راضی شو بچیزیکہ خدا در قسمت تو کردہ تا غنی شوی و احسن جوار من جاورک تکن مسلما با ہمسائگان نیکوئی کن تا مسلمان شوی ولا تصحب الفاجر فیعلمک فی فجورہ با فاسق منشین کہ غالب آید بر تو در بدکاری و بتو سرایت کند زشت کرداری او

بیت

صحبت صالح ترا صالح کند　　صحبت طالح ترا طالح کند

وشاور فی امرک الذین یخشون طاعۃ اللہ عزوجل یعنی مشاورت کن در کارہای خود با مردانیکہ طاعت خدا بنیکی و اخلاص بخشوع و نیاز میکنند بعد ازان سفیان عرض کرد کہ زیادہ ازین فرما حضرت فرمود من اراد عزا بلا عشیرۃ وہیبۃ بلا سلطان

فلیخرج من ذل المعصیة الی عز الطاعة کسیکه عزت بخواهد بغیر برادران وخویشان وصولت خواهد بغیر سلطنت و مددگاران پس باید که از خواری نافرمانی خدا خود را بیرون آرد و بسوی عزت طاعت و بندگی خدا رجوع کند باز سفیان عرض کرد که زیاده ازین بگو حضرت فرمود من یصاحب صاحب سوء لا یسلم ومن یدخل مدخل السوء یتهم ومن لا یملک لسانه یندم یعنی کسیکه مصاحبت کند صاحب بدی را سلامت نماند از بدی وکسیکه در آید در مقام بد البته متهم شود وکسیکه زبانش در اختیار نباشد پشیمانی گردد قال الشیخ عبد الرحمن سلمی رحمه الله فی کتاب تاریخ مشایخ الصوفیه فی اول حرف الجیم جعفر بن محمد الصادق کنیته ابو عبد الله له الاخلاق العالیة والفتوة الظاهرة وشان فی فهم القران ان صح عنه حسن حکی عنه انه قال کل معرفة لا یقارنها دوام مراقبة الله عز وجل وخوف تسلیط فهو نزة وکل محنة لا یقارنها دوام الموافقة فذلک غرور واشد رحم آنحضرت فرمود هر معرفتی که باد دوام مراقبه ومشاهده وترس حق سبحانه نباشد پس آن ظلم وضلالت وغوایت وجهالت است وهر محنتی که با موافقت محبوب وامتثال امر وی نبود پس آن محنت غرور ودروغ وفتور است مردی ازان حضرت سوال کرد که فتوت چیست فرمود لیست بالفسق والفجور لکن الفتوة طعام مصنوع ونایل مبذول وبشر مقبول وعفاف واذی مکفوف یعنی نیست کرم وبزرگی بفسق وفجور بلکه طعام دادن بمردمان وعطا ونوال

در راه خدا و خوش خلقی و تبسم در روی مردم و باز ماندن از جور و جفا و اذیت خلق خدا و فرمود من انس باللّٰہ عزوجل توحش عن الناس ومن انس بغیر اللّٰہ سبحانہ نبہ الوحش یعنی کسیکه انسیت گرفت بخدای عزوجل وحشت بهم رسانید از مردمان و رمید از مخالطت ایشان و کسیکه با غیر خدا مانوس گشت از خود برد و ورا وساوس شیطان و از آنحضرت عجائب و غرائب علوم که از حد عقل و قیاس بیرون است نقل میکنند خصوصًا اولیاء اللّٰہ همه متمسک باحادیث آنحضرت اند و ابا یزید بسطامی که مشهور سلطان العارفین است سقائی درگاه و مستفیض از روحانیت آنحضرت بود و آنحضرت در مدینهٔ منوره افاضهٔ علوم احادیث بر طالبان فرمود و بعد از آن تشریف بعراق تشریف آورده افاضهٔ علوم دینی فرمود و در مسند ابن حنیفه روایت کرده که ابو حنیفه گفت که روزی منصور دوانقی بمن گفته فرستاد که ابو عبداللّٰہ جعفر صادق علیه السلام در علم فقاهت مشهور گشته و بسیار مردمان باو رجوع می ارند پس ترا باید که مسائل مشکله که جواب آنها متعذر باشد برای جعفر صادق بیاری و از وی در مجلس سؤال کنی ابو حنیفه میگوید که من در خانهٔ منصور دوانقی رفتم و دیدم که او بر کرسی نشسته است و بدست راست او حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته هرگاه که نظر من بر آن حضرت علیه السلام افتاد موها بر اندام من برخواست و هیبتی در دل من پیدا آمد پس منصور دست مرا گرفت و نشاند بعد از آن التفات بسوی امام جعفر صادق علیه السلام کرد و گفت ای ابو عبداللّٰہ این ابو حنیفه است حضرت فرمود بلی می شناسم

اورا بعد ازان منصور گفت سوال کن ای ابو حنیفه ازان مسائل که در دل داری پس چهل مسئله بخدمت حضرت عرض کرد بهمه اجواب شافی فرمود ابو حنیفه گفت که من انچنین اعلم الناس وافقه در وقت خود ندیدم ودر شرح مثنوی ابو الفتاح وغیره کتب اہل سلوک بنظر آمده که ابو حنیفه بعد تکمیل علوم ظاهری برای تحصیل علوم باطنی دو سال دیگر در خدمت آن حضرت مانده علوم باطنی حاصل کرد وگفت لولا السنتان لهلک النعمان اگر این دو سال نمی بودند ابو حنیفه هلاک میشد ودر بعضی کتب شجره بیعت ابو حنیفه منسوب بآنحضرت یافته شد والله اعلم بالصواب روایت کرد ازوی یحیی بن سعید الانصاری وابو حنیفه وابن جریج ومالک ومحمد بن اسحق وپسروی موسی بن جعفر وسفیان ثوری وسفیان بن عیینه وشعبه ویحیی بن سعید القطان وبسیاری از علماء روایت احادیث ازان حضرت می آرند وسلاسل همه اولیاء الله منسوب بآن مقتدای اہل صفا وپیشوای ائمه هدی است

فصل در بیان کشف وکرامات آنحضرت ع

کراماتش نهایت ندارد از تبیین آن زبان قاصر است واز تحریر شرح آن قلم عاجز لکن تیمناً وتبرکاً از بسیار اندکی واز هزاران هزار یکی به نگارش می آید وسالکان راشد را کفایت میکند از انجمله آنست ابن جوزی در کتاب صفة الصفوة باسناد خود از لیث ابن سعد روایت کرده که وی گفته که در موسم حج در مکه بودم وبعد گذاردن نماز دیگر ببالائی کوه ابو قبیس رفتم دیدم که مردی نشسته دعا میکند که گفت یارب یارب

چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا الله یا الله چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت
یا حی یا حی تا نفس وی منقطع شد پس گفت یا رحیم یا رحیم یا ارحم الراحمین تا نفس وی منقطع شد
هفت بار چنین کرد پس گفت اللهم انی اشتهی العنب وان بردی قد اخلقا ای بار خدایا
من خواهش انگور دارم و بدرستی هر دو چادر من کهنه گشته هنوز دعای خود تمام نکرده بود
که دیدم سله پر انگور و دو برد نو آنجا نهاده و آن وقت بر زمین انگور نبود چون خواست
که از آن انگور بخورد گفتم من شریک توام فرمود بچه سبب گفتم زیرا که تو دعا کردی و من
آمین گفتم فرمود که پیش آی و هیچ ذخیره مکن پس مرا داد انگوری بود که دانه نداشت
و هرگز مثل آن نخورده بودم چندان خوردم که سیر شدم و هیچ از آن سله کم نشد
بعد از آن فرمود هر کدام ازین دو برد را که میخواهی بگیر گفتم بآن حاجت ندارم
فرمود که پنهان شو تا آنرا بپوشم پنهان شدم یکی را آزار ساخت و یکی را ردا و آن
دو برد کهنه را که در بر داشت بدست گرفت و روان شد من نیز براثر وی روان
شدم بمسعی رسید مردی وی را پیش آمد و عرض کرد اکسنی کساک الله یا ابن رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم آن دو برد کهنه را بوی داد و از او پرسیدم که این کیست
گفت این جعفر بن محمد بن علی ست بعد از آن از نظر من غائب شد هر چند طلبیدم نیافتم

ابیات

اگر او از آسمان باران دهد ‌ ‌ ‌ هم تواند کز رحمت نان دهد
رزق از وی جو مجو از زید و عمر ‌ ‌ ‌ مستی از وی جو مجو از بنگ و خمر

منعمی زر خواه نی از گنج و مال	نصرت از وی خواه نی از عم و خال
مکر اول پاک شد از اعتدال	آن دعایش میرود تا ذو الجلال
پس بفز اجابت ای محتاج زود	تا بجوشد از کرم دریای جود

و از انجمله آنست که داود بن عبد الله بن عباس یکی از موالی آنحضرت علیه السلام را کشت و اموال وی را گرفت حضرت بر وی درآمد در حالیکه ردای خود را بر زمین میکشید و فرمود مولای مرا کشتی و مال وی را گرفتی و الله که دعای بد خواهم کرد داود بر سبیل استهزا گفت مرا از دعای خود می ترسانی آنحضرت بخانه خود باز گشت و همه شب بیدار بود و در نماز چون وقت سحر شد شنیدند که بر داود دعای بد کرد ساعتی بر نیامد که وی را بکشتند ابیات

ای زننده بیگناهان از جفا	در قفای خود ببینی چند را
مر ضعیفان را تو بی خصمی مدان	از نبی اذا جاء نصر الله بخوان
گر تو پیلی خصم تو از تو رمید	نک جزا طیرا ابابیلت رسید
گر ضعیفی در زمین خواهد امان	غلغل افتد در سپاه آسمان
گر بنالد آسمان گریان شود	در بگیرد چرخ یارب خوان شود
تا دل مرد خدا نامد بدرد	هیچ قومی را خدا رسوا نکرد

و از انجمله آنست که راوی میگوید با جماعتی پیش آنحضرت علیه السلام رفتیم و آنجماعت از آنحضرت سوال کرد که خدا تعالی ابراهیم علیه السلام را گفت خدا ربتم

۳۵۴

من الطیر فصرهن الیک و آن مرغان از یک جنس بودند یا از اجناس مختلفه حضرت فرمود
میخواهید که مثل آنرا بشما بنمائیم گفتند آری حضرت فرمود ای طاؤس فی الحال طاوسی
حاضر شد پس فرمود ای غراب فی الحال زاغی حاضر شد پس فرمود آنحضرت ای
باز فی الحال بازی حاضر شد پس فرمود ای کبوتر کبوتری حاضر شد پس فرمود
تا همه را کشتند و ریزه ریزه کردند و بایکدیگر آمیختند و سرهای ایشان را
نگاه داشتند بعد از آن فرمود ای طاوس دیدند گوشت و استخوانها و پرهای
طاوس از دیگران جدا شده به سر وی پیوستند و بدن وی درست شد و زنده
گشت و با آن سه مرغ باقی هم همین معامله کرد و همه زنده شدند **بیت**

همین که اسم فیل و قتند اولیا　　مرده را از ایشان حیات است و نما

و از آنجمله آنست که جماعتی نقل میکنند روزی با آنحضرت بجهت سیر فتیم در زیر خرما خشک
فرود آمدیم آنحضرت لب می جنبانید و چیزی میخواند که فهم آن نمیکردیم ناگاه
روی بان خرما بن کرد و فرمود ما را اطعام کن از آنچه خدای تعالی در تو ودیعت
نهاده است از برای بندگان انجماعه دیدند که آن خرما بن بسوی آنحضرت
علیه السلام میل کرد با خوشها پر از خرماهای تر آویخته حضرت انجماعه را فرمود
پیش آئید و بسم الله بگوئید و بخورید همه خوردند و آن جماعه میگویند که هرگز
از آن شیرین تر و خوشتر گاهی نخورده بودیم اعرابی آنجا حاضر بود گفت هرگز
اینچنین سحر امروز دیدم گاهی ندیدم حضرت فرمود که ما وارثان پیغمبرانیم

درمیان ما سحر نباشد دعا می کنم و خدا اجابت میکند اگر خواهی بر تو دعا کنم تا خدا ترا مسخ کند و سگی گرداند اعرابی از جهل گفت دعا کن دعا کرد فی الحال سگ گردید پس و بخانه خود نهاد حضرت بیکی از حاضران فرمود که عقب وی رو آنکس رفت و دید که آن سگ پیش اهل و عیال خود رفت دم می جنباند و آنها عصا برداشتند و ویرا از پیش خود براندند آنکس بازگشت و بخدمت حضرت عرض نمود آن سگ نیز بخدمت آمده در خاک می غلطید آب از چشمهای وی میرفت پس آنحضرت رحم فرمود و دعا کرد و بصورت خود بازگشت فرمود ای اعرابی آنچه گفته بودم ایمان آوردی گفت آری هزار بار ایمان آوردم از آنجمله آنکه منصور خلیفه عباسی آنحضرت را طلبید و ربیع را گفت که او را حاضر ساز چون ربیع ویرا حاضر کرد منصور گفت چند بحیله فتنه می انگیزی و میخواهی که خون مسلمانان بریزی اگر امروز ترا نکشم خدا مرا بکشد حضرت فرمود من هیچ نکرده ام و نخواسته ام اگر بتو رسیده باشد دروغ است و از زبان دروغگوی رسیده است منصور گفت از فلان این سخن رسیده است و آنکس را حاضر کرد و گفت تو خود شنیدی این سخن از آنحضرت علیه السلام آنکس گفت آری منصور گفت سوگند می توانی خورد گفت بلی پس آغاز سوگند کرد و بالله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادت آن حضرت علیه السلام فرمود ای منصور او را سوگند میدهم گفت تو سوگند ده آنحضرت علیه السلام بآن شخص فرمود بگو برائت من حول الله و قوته والتجات الی حولی و قوتی لقد فعل کذا و کذا جعفر و قال کذا و کذا جعفر آن شخص اندکی امتناع نمود و آخر سوگند خورد و هنوز بجز خورد

سوگند در مجلس منقیاد و بمرد منصور گفت پائی ویرا بکشید و از مجلس بدر ربیع میگوید
که حضرت صادق صلوة الله علی نبینا و علیه بر منصور در آمد لب خود می جنبانید و غضب
منصور فرو نشست تا ویرا نزدیک خود نشاند و از وی خوشنود شد چون از پیش وی
بیرون آمد از وی پرسیدم که این مرد خشمناک تر از همه کس بود بر تو چون در آمدی
لب می جنبانیدی چه میخواندی دیدم که غضب وی فرو نشست فرمود دعای جد خود
حسین بن علی میخواندم که یا عدتی عند شدتی و یا غوثی عند کربتی احرسنی بعینک التی
لا تنام واکنفنی برکنک الذی لا یرام ربیع گوید که این دعا را یاد کردم هرگز شدتی
پیش نیامد مگر این دعا را خواندم و از آن شدت فرج یافتم و هم ربیع گوید که بحضرت
صادق گفتم که چرا نگذاشتی تا آن شخص سوگند خود را تمام کند و ویرا سوگند دیگر
دادی فرمود چون بنده خدایتعالی را بیگانگی و بزرگواری یاد کند باوی حلم میورزد
و تاخیر در عقوبت وی می کند ویرا سوگند دادم بانچه شنیدی خدای تعالی ویرا
زود گرفت و از انجمله آنست که روزی منصور با حاجب خود گفت وقتیکه جعفر ابن
محمد علیه السلام بر من در آید پیش از آنکه بمن رسد ویرا بکش آنحضرت علیه السلام در آمد
و پیش منصور نشست حاجب را طلبید آمد و دید که آنحضرت علیه السلام نشسته است
چون آنحضرت رفت از حاجب گفت ترا چه فرموده بودم حاجب سوگند خورد که
من ویرا ندیدم مگر پیش تو نشسته معلوم نشد که کدام آمد و رفت و از انجمله آنست
که یکی از مقربان منصور گوید که روزی پیش وی در آمدم و ویرا متفکر یافتم گفتم سبب

تفکر چیست گفت ای فلان جمعی کثیر را از علویان فانی ساختم و پیشوای ایشانرا
گذاشتم گفتم آن کیست گفت جعفر بن محمد علیه السلام گفتم وی مردیست مشغول بعبادت
خدا و اصلا فکر دنیا ندارد گفت من دانستم که تو اعتقاد امامت وی داری من
سوگند خورده ام که شب در نیابم تا خاطر خود را از وی فارغ نسازم سیاف را
بخواند و گفت چون جعفر ابن محمد حاضر شود هرگاه که من دست بر سر خود نهم باید که ویرا
قتل کنی پس گفت تا صادق را حاضر کنند در وقت آمدن بوی پیوستم دیدم که لب
می جنبانید اما ندانستم که چه میگوید لیکن قصر منصور را دیدم که بجنبش در آمد چون کشتی
از تلاطم امواج بحر و منصور را دیدم سر و پای برهنه و لرزه بر اندامهای وی
افتاده و استقبال آنحضرت علیه السلام کرد و بازوی آنحضرت را گرفته بر مسند خود نشاند
و گفت یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود مرا خواندی آمدم گفت حاجتی
داری بخواه حضرت فرمود حاجت من آنست که مرا نخوانی تا من هر وقتی که خواهم
باختیار خود حاضر شوم آنگاه برخاست چون بیرون رفت منصور جامهٔ خواب طلبید
و تا نیم شب بخسپید و نماز ها از وی فوت شد چون بیدار گشت مقرب خود را خواند
و گفت در آن وقت که جعفر بن محمد حاضر شد اژدهائی را دیدم که یک لب وی
بر زمین و یک بر بالای قصر من بود و بزبان فصیح بمن گفت که مرا خدا تعالی
فرستاده است که اگر بصادق گزند می رسانی ترا و قصر ترا فرو می برم حال بر من
متغیر شد چنانکه دیدی مقرب منصور گفت این سحر است منصور گفت مگو که سحر نیست

خاصیت اسم اعظم است که برسول خدا صلی الله علیه و آله آمده بود هر چه میخواست چنان میشد و از انجمله آنست که چون زید را کشتند و بر دار کشیدند حکم ابن عباس کلبی این دو بیت گفت

شعر

صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة	ولم ار مهدیا علی الجذع یصلب
وقستم بعثمان علیا سفاهة	وعثمان خیر من علی واطیب

چون این دو بیت بآنحضرت رسید دست بدعا بر داشت و فرمود اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک بنی امیه وی را بکوفه فرستادند شیر وی را در راه بدرید چون این خبر بآنحضرت رسید در سجده در افتاد و گفت الحمد لله الذی انجزنا وعدنا

هذا فی شواهد النبوة وغیره

فصل در بیان وفات آنحضرت علیه السلام

فی فصل الخطاب قال عمر بن المقدام کنت اذا نظرت الی جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبیین ولد سنة ثمانین بالمدینة وتوفی بها فی شوال سنة ثمان واربعین وماته وهو ابن ثمان وستین سنة ودفن بالبقیع فی قبر فیه ابوه وجده وعم جده وما اکرم ذلک القبر وما اجمع من الاشراف الکرام و وفات آنحضرت علیه السلام در مدینه منوره بود روز دوشنبه پانزدهم رجب سنه یکصد و چهل و هشت و در بقیع در قبر یکه پدر وی امام محمد باقر علیه السلام و جد وی حضرت امام زین العابدین علیه السلام و عم جد وی امام حسن علیه السلام مدفون هستند مدفون گشت پس قبر آنحضرت علیه السلام

عجیب مقام مشرف ومکرم واعلی قدر و منزلت نزد رب العزت است که علمای اهلبیت
راتیج کرده و نزد علمای امامیه وفات آن منبع سعادت در سال صد وچهل وهشت
واقع شد واشهر آنست که در ماه شوال واقع شد وبعضی دوشنبه پانزدهم رجب
سال مذکور گفته اند واکثر عمر شریف آنحضرت راشصت وپنجسال گفته اند وبعضی
شصت وهشت گفته اند و در کشف الغمه هفتاد و یک نیز روایت کرده است وخباب
از محمد بن سنان روایت کرده است که در هنگام وفات عمر شریف آنحضرت علیه السلام
شصت وپنجسال بود و در سال صد وچهل وهشتم از هجرت وفات یافت وصاحب
کشف الغمه عبارتی از شیخ مفید نقل نموده که از آن مستفاد میشود که او مثل کلینی
قائل شده وکلینی تصریح نموده که وفات آنحضرت در ماه شوال بود هذا ما قالوا

باب هفتم

در بیان احوال برگزیده خدا زبدة الاولیا قدوة الاصفیا محبوب خالق اکبر حضرت امام
موسی بن جعفر علیه السلام وآنحضرت امام هفتم از ائمه اهل بیت علیهم السلام است
اسم مبارکش موسی وکنیت وی ابو الحسن وابو ابراهیم وابو علی وابو اسمعیل نیز گفته اند
واول اشهر است والقاب شریفش کاظم وصابر وصالح وامین است ولقب مشهور آنحضرت
کاظم علیه السلام است فی شواهد النبوة انما لقب بالکاظم بفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدین یعنی چونکه
حلم کمال داشته وبسیار درگذر میفرمود از حد درگذشتگان وظالمان لهذا ملقب به کاظم گشته
ولادت آنحضرت علیه السلام در ابوا بود درمیان مکه ومدینه روز یکشنبه هفتم صفر

سنه یکصد وهشت هجری روایت کرده اند که ابن عکاشه اسدی بخدمت حضرت امام
محمد باقر علیه السلام آمد وحضرت امام جعفر صادق علیه السلام در خدمت آنحضرت علیه السلام
ایستاده بود ابن عکاشه عرض کرد که یا ابن رسول الله صلی الله علیه وآله چرا فرزند خود را
تزویج نمیکنی که بحد تزویج رسیده است وهمیان زری نزد حضرت علیه السلام گذاشته بود
حضرت فرمود که درین زودی برده فروشی از اهل بربر خواهد آمد و در خانهٔ میمون
فرود خواهد آمد باین زر کنیزک برای او خواهیم خرید راوی گوید که بعد از چند روز
دیگر بخدمت آنحضرت علیه السلام رفتم فرمود که میخواهید خبر دهم شما را از برده فروشی
که من گفتم برای جعفر علیه السلام از و کنیزی خواهم خرید الحال آمده است بروید باین
همیان زر از و کنیزی بخرید چون نزد آن برده فروش رفتم گفت کنیزانی که داشتم
همه را فروختم و نمانده است نزد من مگر دو کنیز که یکی از دیگری بهتر است گفتم
بیرون آور ایشانرا تا ببینم چون ایشان را بیرون آورد گفتیم آن جاریه که نیکوتر است
بچند میفروشی گفت قیمت آخرش هفتاد دینار است گفتیم احسان کن و از قیمت چیزی
کم کن گفت هیچ کم نمیکنم گفتیم باینچه درین کیسه است میخریم مرد ریش سفیدی نزد او
بود گفت ایشانرا بگشائید و بشمارید نخاس گفت بگشائید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کمتر است
نمیفروشم آن مرد پیر گفت بگشائید و بشمارید چون شمردیم هفتاد دینار بود نه کم و نه زیاده
پس آن جاریه را گرفتیم و بخدمت آنحضرت آوردیم وحضرت امام جعفر صادق علیه السلام
نزد آنحضرت ایستاده بود و آنچه گذشته بود بخدمت آنحضرت علیه السلام عرض کردیم

حضرت بازگرد و از جاریه سوال کرد که چه نام داری گفت حمیده حضرت فرمود
که پسندیده هستی در دنیا و ستایش کرده خواهی بود در آخرت و خبر ده که آیا بکری
یا ثیب گفت باکره ام حضرت فرمود که چیزے بدست نخاسان نمی آید که فاسد نکنند
چگونه تو باکره ماندهٔ گفت هرگاه که به نزد من می آمد و اراده مقاربت سے نمود
حق تعالی مرد سفید موی را بر وی مسلط میگردانید که طپانچه می زد چنانکه مانع میشد
و از این عمل دیگر چنین واقع میشد و در هر مرتبه آنمرد پیر اینچنین می کرد پس
حضرت علیه السلام فرمود ای جعفر علیه السلام متصرف شو این کنیز را که از او بهترین
دار این فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد کذا فی شواهد النبوة سے
فصل الخطاب کان موسی الکاظم علیه السلام صالحا عابدا جوادا حلیما کثیر القدر یدیے
بالعبد الصالح من کثرة عبادته واجتهاده نقلیست که حضرت امام موسی کاظم صلوة الله
علی نبینا وعلیه زیاده از ده سال بسجده میرفت بعد از طلوع شمس تا وقت زوال
و آنحضرت علیه الصلوة والسلام عابدترین اهل زمان و فقیه ترین و سخی ترین و کریم ترین
ایشان بود و سخا و کرم وی را حد نبود روزی از شخصے ایذائی بوی رسید صبر کرد
و هزار دینار او را داد و در حق وی حضرت امام جعفر صادق علیه السلام فرمود
این فرزند سید و امام در فرزندان ماست و غوث هاالاست و بابی است از ابواب
خدائی عز و جل و خیر مولودی است و آنحضرت در مدینه استقامت داشت و اول بار
مهدی ابن منصور حضرت را از مدینه به بغداد آورده محبوس ساخت شبی امیرالمؤمنین

۳۶۵

علی مرتضی علیہ السلام را بخواب دید کہ فرمود یا محمد فہل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض
و تقطعوا ارحامکم ربیع گوید کہ شب بود کہ مہدی مرا طلبید چون من پیش وی رفتم شنیدم کہ
این آیت را بہ آواز خوش میخواند چون مرا دید گفت برو و موسی بن جعفر را بیار
من رفتم و آنحضرت علیہ السلام را آوردم مہدی با حضرت معانقہ کرد و بہ نشاند
و خواب را با آنحضرت علیہ السلام گفت بعد از ان گفت ہیچ توانی کہ مرا ایمن گردانی
از انکہ بر من و فرزندان من خروج کنی فرمود کہ واللہ ہرگز نکردہ ام و از شان من نیست
کہ بکنم مہدی گفت راست میگوئی پس ربیع را گفت کہ آنحضرت علیہ السلام را دوازدہ
ہزار دینار بدہ و بسوی اہل وی روان کن ربیع گوید کہ ہم در شب ساختگی وی کردم
و وی را روان نمودم از خوف آن مبادا مانعی پیدا نشود تا ایام رشید در مدینہ بود پس
دویم بار رشید آنحضرت علیہ السلام را بہ بغداد طلبید و دران وفات یافت ہذا فی
شواہد النبوۃ و فی فصل الخطاب روایت کردہ شد کہ ہارون رشید گفت من بخواب
دیدم کہ حضرت امام حسین علیہ السلام تشریف آوردہ و در دست مبارکش حربہ الیست
وی فرماید کہ اگر موسی بن جعفر را ہمین ساعت میگذاری فبہا والا ترا باین حربہ ذبح
خواہم کرد برو و آنحضرت علیہ السلام را از قید خلاص کن و سی ہزار درہم بہ او دہ
و بگو ہر جا کہ بخواہد تشریف ببرد یا بہ اقامت فرماید و اگر بخواہد بمدینہ تشریف برد و ہرگاہ
کہ ہارون بخدمت حضرت آمد و آنچہ حضرت امام حسین امر کردہ بود بہ او داد پس آنحضرت
فرمود کہ من رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ را در خواب دیدم کہ تشریف آوردہ و فرمود یا موسی

تو مظلومی و ناحق ترا حبس کرده‌اند بگو این کلمات را در همین شب از قید خلاص خواهی شد
پس عرض کردم یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد بفرما آن کلمات را حضرت
فرمود بگو یا سامع کل صوت و یا سابق الفوت و یا کاسی العظام لحما و منشرها بعد الموت اسألک باسمائک الحسنی
و باسمک الاعظم الاکبر المخزون المکنون الذی لم یطلع علیه احد من المخلوقین یا حلیما ذا اناة
لا یقوی علی اناته یا ذا المعروف الذی لم ینقطع ابدا و لا یحصی عددا فرج عنی وله اخبار
شهیرة و فوائد کثیرة

فصل

در بیان کشف و کرامات آنحضرت علیه السلام که اظهر من الشمس و ابین من الامس است و وی را
کرامات بسیار است و از آنجمله آنست که ابن جوزی از شقیق بلخی نقل کرده که گفت در سفر حج
بقادسیه رسیدم جوانی دیدم خوب روی گندم گون بالای جامهای خود پشمینه پوشیده
شمله بر کتف خود زده و نعلین در پا کرده از میان مردم بیرون آمده و تنها نشسته
با خود گفتم که این از صوفیه می نماید و میخواهد که درین راه سفر بر گردن مسلمانان
بار باشد بروم و وی را سرزنش کنم تا ازین باز ایستد چون نزدیک وی رسیدم فرمود یا شقیق
اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم با خود گفتم این جوان هر آئینه بنده ایست صالح که
بر سرم واز وی بحلی خواهم از نظرم غائب شد چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که در نماز است
و لرزه بر اعضای وی افتاده و اشک از چشمهای روان است گفتم بروم و از وی
عذری بخواهم صبر کردم تا فارغ شد و روی بمن کرد و گفت یا شقیق بخوان این آیه
را انی لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی پس در دل من گذشت اینکه این جوان

٣٦٧

از ابدال است که بضمیر من دو بار سخن گفت باز از چشم من پنهان گردید بمنزل زباله فرود آمدیم
دیدیم که بر سر چاهی ایستاده و کوزه در دست دارد و میخواهد که آب بیاشامد ناگاه کوزه
از دستش بچاه افتاد بجانب آسمان نگاه کرد و گفت تو سیراب کننده منی هرگاه تشنه شوم
و قوت منی هرگاه که طعام بخواهم ای مولای من غیر از این کوزه ندارم شقیق گوید بخدا دیدم
که آب چاه بلند شد و کوزه را برگرفت و آب پر کرد و وضو ساخت و چهار رکعت نماز گزارد
پس بر تل ریگ رفت و مشتی از آنجا برداشته در کوزه ریخت و می جنبانید و می آشامید پیش رفتم
و گفتم مرا هم بخوران از بقیه آنچه روزی داده ترا خدا تعالی و انعام کرده بر تو گفت ای شقیق
همیشه نعمتهای ظاهر و باطن او بما میرسد گمان خود را بخدای خود نیکو ساز و کوزه بمن داد
از آن خوردم سویق و شکر بود تا سیر شدم چند روز بطعام و شراب حاجت نیفتاد و بخدا
لذیذتر و خوشبوتر از آن گاهی نخورده بودم باز ندیدم او را تا بمکه رسیدم شبی بجانب
قبه میزاب دیدم که نماز میکرد و بناله و گریه تا صبح بر آمد پس نماز و طواف کرد و برآمد و بدنبال او
افتادم ناگاه خدم و حشم و غلامان و اموال باو دیدم برخلاف ایام راه و خلق انبوه گرد او
سلام بر او میکردند و تبرک میجستند و از حال او پرسیدم گفتند موسی بن جعفر است علیهما السلام
پس با خود گفتم عجب داشتم که این فضائل و عجایب بوده باشد مگر باین سید برگزیده گردد
و از آنجمله آنست که هارون رشید علی ابن یقطین را جامه های فاخر داد و در آن دراعه بود
از خز سیاه زربفت و ابن یقطین بکمال ارادت و اعتقاد که بجناب آن حضرت علیه السلام داشت
چیزی از اموال بر آن جامه ها افزود و همه را پیش آن حضرت فرستاد آنحضرت همه را

قبول کرد دیگر آن درعه زربفت را رد کرد و فرمود که این را نگاه دار تا ترا بکار آید بعد

چند روز ابن یقطین بر یکی از غلامان خود غضب کرد و از پیش خود براند آن غلام پیش

رشید آمد و گفت که سیدم موسی بن جعفر علیه السلام را امام میداند و برای او مال بسیار

می فرستد و از انجمله درعه ایست که امیر المومنین و برا بان اکرام و احترام کرده چون

رشید آنرا شنید غضب بروی مستولی شد فی الحال گماشته بطلبش می فرستاد چون

حاضر شد از وی پرسید کان درعه که ترا پوشانیده بودم چه کردی گفت نزدیک

من است گفت حاضر کن غلامی را طلبید و گفت بفلان خانه رو از سرای من کلید آنرا

از فلان کنیزک بطلب و در انخانه صندوق است آنرا بگشا و دران صندوق

ظرفیست سر بمهر آنرا بیار غلام زود آنظرف را حاضر کرد رشید گفت تا سر را

بر داشتند آن درعه دید که بوهای خوش مطیب ساخته پس غضب فرونشست

و گفت این را بجای وی باز فرست و خوش باش که من بعد ازین سخن کسی را در حق تو

نخواهم شنید و آنحضرت علیه السلام را معلوم بود که این معامله در پیش خواهد آمد لهذا

درعه را رد فرمود و قبول نکرد و از انجمله آنست که راوی میگوید وقتیکه آنحضرت را

به بصره می بردند نزدیک بدائن همراه حضرت علیه السلام در کشتی نشستیم و عقب ما کشتی بود

که دران زنی نوعروس همراه شوهر خود نشسته غوغا میکرد حضرت فرمود این چه غوغاست

عروس را می برند چون ساعتی برآمد شنیدیم که مردمان کشتی فریاد میکنند حضرت علیه السلام

این چه فریاد است گفتند آن عروس خواسته که از آب دریا بردارد دستوانه زرین

از دست او در آب افتاده است حضرت فرمود کشتی را نگاهدارید نگاه داشتند باز فرمود
که ملاح ایشان نیز بگویید کشتی ایشان را نگاه دارند نگاه داشتند و بکنار کشتی آمد و در زیر لب چیزی
بخواند پس فرمود که ملاح ایشان را بگویید که در آب در آید و آن دستوانه بگیرد چون نظر کردم
آن دستوانه بر روی زمین می بود و اندک آبی بر بالای آن ملاح به آب در آمد و وی را برگرفت
و از آنجمله آنست که راوی میگوید که مرا علی ابن یقطین با کسی دیگر گفت که بکوفه رو و فلانی را با خود
همراه کن و دو راحله بخرید و این مال را و این مکتوب را بحضرت امام موسی بن جعفر صلوة الله
علی نبینا و علیه برسانید من بکوفه رفتیم و با آن دو کس دو راحله خریدیم چون بمدینه نزدیک
رسیدیم جائی فرود آمدیم و چیزی میخوردیم ناگاه دیدیم که حضرت امام موسی بن جعفر علیه
السلام سوار ظاهر شد برخاستیم و بروی سلام کردیم فرمود که بیارید آنچه با شماست هر چه داشتیم
پیش وی بردیم پس مکتوب را بوی دادیم مکتوبی چند از آستین مبارک خود بر آورده
فرمود که این جوابهای مکتوب شماست بازگردید در حفظ خدا تعالی عرض کردیم که توشه
راه ما تمام شده و مدینه نزدیکست اگر اجازت باشد زیارت رسول خدا بکنیم و توشه نیز بخریم
فرمود که با شما هیچ زاد راه باقیمانده است گفتیم آری فرمود که پیش من بیارید پیش وی بردیم آنرا
بدست مبارک خود بگرفت و فرمود که این زاد شما را بکوفه بسنده است بازگردید در حفظ
خدای تعالی بازگشتیم و آن زاد تا بکوفه ما را بس بود

فصل در بیان وفات آنحضرت علیه السلام

فی فصل الخطاب توفی یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث و ثمانین و مائة و قد تم عمره

اربعا وخمسین سنة و آنحضرت درحبس هارون به بغداد روز جمعه پنجم رجب سنه یکصد وهشتاد وشش هجری وفات یافت وقبر شریفش در بغداد است ومیگویند که یحیی بن خالد البرکی آنحضرت را بگفته هارون در رطب زهر داد روزیکه زهر داد حضرت فرمود امروز مرا زهر دادند و فردا بدن من زرد خواهد شد پس نیمه از وی سرخ خواهد شد و پس فردا سیاه و نیله خواهد شد آنگاه خواهم مرد چنان شد که فرموده بود فضائل ومناقب آنحضرت حدی و نهایتی ندارد که بقلم آید ونزد علمای امامیه اشهر در شهادت آنحضرت آنست که در سال صد وهشتاد وسیم هجری واقع شد وبعضی صد وهشتاد وشش گفته اند و روز وفات مشهور روز جمعه بست وپنجم ماه رجب بود وبعضی پنجم ماه مذکور نیز گفته اند وعمر شریف آنحضرت در وقت وفات موافق مشهور پنجاه وپنج سال بود وبعضی پنجاه وچهار گفته اند ودر کافی ششم ماه رجب گفته ودر تهذیب تاریخ بست وچهارم وصاحب کشف الغمه از کتاب کمال الدین نقل کرده بست وپنجم رجب وشیخ در مصباح باین قائل شده وقال ابن الجوزی هذا ما قالوا والله عالم بالصواب والعقب من ولد موسی بن جعفر وهم الموسویون فی اربعة عشر رجلا علی الرضا بن موسی ابرهیم بن موسی العباس بن موسی محمد بن موسی عبید الله بن موسی جعفر بن موسی حمزه بن موسی زید بن موسی هارون بن موسی اسحق بن موسی الحسن بن موسی الحسین بن موسی اسمعیل بن موسی عبید الله بن موسی لام ولد ولا العقب له واما ابنا الذین لم یعقبوا فسلیمان وعبد الرحمن والفضل واحمد وعقیل والقاسم ویحیی وداود وکان ولد الکاظم سبعا وثلثین ثمنتا وثنین وعشرین ابنا فیکون جمع ولده تسعا وخمسین ولدا ومن بنانه آمنه

قالوا قبرها بمصر ومن بناته فاطمه قبرها ببلدة قسم وعن الرضا انه قال عن زارها فله الجنة وكان
موسى الكاظم يكنى باالحسن وقيل بابراهيم وقبره مشهوره به بغداد وشيعه هناك وكان
عليه السلام عظيم الفضل رابط الجاش واسع العطا وقيل ان اهله كانوا يقولون عجبا لمن جاريته
صرة موسى بن جعفر فشكا القلة وكان عليه السلام اسود اللون هذا في فصل الخطاب

باب هشتم در بيان احوال امام اتقيا محبوب خدا قدوة الاصفيا حجة اوليا حضرت ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثنا

اسم شريف آنحضرت علی بود وكنيت آنحضرت ابو الحسن ومشهورترين القاب آنحضرت
رضاست وصابر وفاضل ورضی ووفی وقرة عين المومنين وغيظ الملحدين نيز ميگفتند
واز حضرت موسى كاظم عليه السلام مى آرند كه فرموده است ديرا كنيت خود عطا كردم
ولقب وى رضاست روايت است كه بخدمت امام محمد تقى عليه السلام عرض كردند
كه گروهى گمان برند كه والد بزرگوار شما مامون ملقب به رضا گردانيد در
وقتيكه آنحضرت را براى ولايت عهد خود اختيار كرد حضرت فرمود حق سبحانه وتعالى
ورا برضا مسمى گردانيد براى اينكه پسنديده خدا بود در آسمان ورسول خدا
وائمه هدى در زمين از وخوشنود بودند وآنحضرت را باين لقب گرامى مخصوص
گردانيدند براى آنكه مخالفان ودشمنان او را پسنديدند وراضى بودند
چنانكه موافقان ودوستان از وخوشنود بودند واتفاق دوست ودشمن
بر خوشنودى مخصوص آن حضرت بود ولهذا باين لقب مخصوص شد وحضرت

حضرت موسی کاظم علیه السلام پیوسته فرزند پسندیده خود را رضا می نامید و میفرمود

که بخوانید فرزند مرا رضا چون بآن حضرت خطاب میکرد آنحضرت را ابوالحسن نامید

و مادر آنحضرت تکتم کنیزک حمیده مادر امام موسی کاظم بود و لها اسماء منها نجمه و شقانه

و ام البنین و سقه و سما و علی تکتم روایت است که حمیده که از جمله اشرف و بزرگواران

عجم بود کنیزکی خرید و او را تکتم مسمی گردانید و آن جاریه سعادتمند بهترین زنان

بود در عقل و دین و حیا و خاتون خود حمیده را تعظیمی می نمود و از روزیکه خرید

او را هرگز نزد او نمی نشست برای تعظیم و اجلال و پس حمیده روزی با امام موسی

گفت که ای فرزند گرامی تکتم جاریه ایست که من از و بهتر ندیدم در زیرکی و محاسن اخلاق

و میدانم هر نسلی که از و بوجود آید پاکیزه خواهد بود و او را بتو می بخشم و از تو التماس

میکنم که رعایت حرمت او بکنی چون حضرت امام رضا از و بوجود آمد او را طاهره

مسمی گردانید حضرت امام رضا شیر بسیار می آشامید روزی طاهره گفت که

مرضعه دیگر بهمرسانید که مرا یاری کند گفتند مگر شیر تو کمی میکند گفت دروغ نمیتوانم گفت

بخدا سوگند که شیر من کم نیست ولیکن نوافل و اوراد که پیشتر داشتیم و بآنها عادت کرده بودم

بسبب شیر دادن او کم شده است و باین سبب یاوری می خواهم که او را از خود ترک ننمایم

و چون حمیده نجمه مادر حضرت امام رضا را خرید شبی حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله

را در خواب دید آنحضرت با و گفت که ای حمیده نجمه را بفرزند خود موسی تملیک نما

که از و فرزندی بهم خواهد رسید که بهترین اهل زمین باشد و باین سبب حمیده نجمه را

باآنحضرت داده باکره بود و یکی از خواص حضرت امام موسی کاظم روایت کرده که روزی
حضرت موسی کاظم از من پرسید که آیا خبر داری که کسی از برده فروشان مغرب آمده باشد
گفتم نفرمود بلکه آمده است بیا تا برویم نزد او پس حضرت سوار شد و من در خدمت
حضرت سوار شدم چون بمحل معهود رسیدیم دیدیم که مردی از تجار مغرب آمده است غلامان و
کنیزکان بسیار آورده است حضرت فرمود که کنیزان خود را بر ما عرض کن او نه کنیز
بیرون آورد و هر یک را حضرت میفرمود داری و باید که بیاوری گفت بخدا سوگند
که ندارم مگر یک جاریه بیمار حضرت فرمود که او را بیار چون او مضائقه کرد حضرت
مراجعت کرد و روز دیگر مرا بنزد او فرستاد فرمود بهر قیمتی که بگوید آن جاریه بیمار را
خریداری کن و به نزد من آر چون رفتم و آن کنیز را طلب کردم قیمت بسیاری برای او
گفت من گفتم خریدم باین قیمت گفت من نیز فروختم ولیکن مرا خبر ده که آن مرد که بود که
دیروز با تو همراه بود گفتم مردیست از بنی هاشم گفت از کدام سلسله بنی هاشم گفتم
بیش از این نمیدانم گفت بدانکه من این کنیز را از اقصای بلاد مغرب خریدم و زنی
از اهل کتاب این کنیز را با من دیده پرسید که این را از کجا آورده گفتم این را برای
خود خریدم گفت سزاوار نیست که این کنیز نزد مانند تو کسی باشد می باید که این نزد
بهترین اهل زمین باشد و چون بتصرف او درآید بعد از اندک زمانی پسری از او بوجود آید
که اهل مشرق و مغرب زمین او را اطاعت کنند پس بعد از اندک وقتی حضرت امام
رضا علیه السلام از او بوجود آمد و از آنحضرت روایت است که گفت چون حامله شدم

بفرزند بزرگوار هیچ وجه ثقل حمل در خود احساس نمیکردم و چون بخواب مے رفتم صدای تسبیح و تهلیل و تمجید حق سبحانه و تعالے از شکم خود می شنیدم و خائف و ترسان میشدم و چون بیدار شدم صدائے نمی شنیدم و چون آن فرزند سعادتمند از من متولد شد دستهای خود را بر زمین گذاشت و سر مطهر خود را بسوی آسمان بلند کرد و لبهای مبارکش حرکت میکرد و سخن میگفت که من نمی فهمیدم دران ساعت حضرت امام موسیٰ بنزد من آمد و گفت که گوارا باد ترا ای نجمه کرامت پروردگار تو پس آنفرزند سعادتمند را در جامه سفید می پیچیدم و بآنحضرت دادم در گوش راستش اذان نماز گفت و در گوش چپ اش اقامت گفت و آب فرات طلبید و کامش را بان آب برداشت پس بدست من داد و فرمود که بگیر این را این بقیه خدا است در زمین و حجت خدا است بعد از من و در فصل الخطاب آورده که ولادت آنحضرت در مدینه روز پنجشنبه یازدهم ربیع الاول سنه یکصد و پنجاه و سه هجری بعد وفات حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علی نبینا و علیه پنج سال و نزد علمای امامیه در تاریخ ولادت آنحضرت اختلاف است و روز ولادت را بعضی پنجشنبه و بعضی جمعه گفته اند و ابن بابویه بسند معتبر روایت کرده است موافق فصل الخطاب و کلینی ولادت آنحضرت در سال صد و چهل و هشتم ذکر کرده است و بعضی یازدهم ماه ذیحجه صد و پنجاه و سه گفته اند و شیخ طبرسی روز جمعه یازدهم ماه ذیقعده از سال مذکور گفته است هذا ما قالوا و فی فصل الخطاب عن ابی موسی الکاظم انه قال رایت

رسول اللہ فی المنام وامیر المؤمنین علی معہ فقال رسول اللہ علی ابنک ینظر بنور اللہ
عزوجل وینطق بحکمتہ یصیب ولا یخطی ویعلم ولا یجہل قد ملئ حکما وعلما یعنی رسول خدا
صلی اللہ علیہ وآلہ وعلی مرتضی علیہ السلام بحضرت امام موسی کاظم در رویا فرمودند
کہ فرزند تو علی الرضا می بیند بنور خدا ومیگوید بحکمت خدا کہ ہمہ صواب است واحتمال خطا
ندارد وعالم است کہ در ان جہل را دخلی نیست وپر کردہ شد سینہ نے کینہ او از علم و
حکمت فی جامع الاصول فی ذکر الرضا انتہت الیہ امامۃ الشیعۃ فی زمانہ وفضائلہ اکثر
من ان تحصی وابن اثیر در شرح کتاب نبوت از جامع الاصول گفتہ کہ مجدد مذہب امامیہ
بر سر مائیہ ثانیہ علی ابن موسی الرضا بود واز کلمات طیبات آنحضرت است کہ فرمود
نحن الکفلان من الثواب ولسنا ضعفان من العذاب من کان منا لم یطع اللہ عزوجل
فلیس منا وانت اذا اطعت اللہ تعالی فانت منا اہل البیت وابن نوح علیہ السلام
اخرجہ اللہ تعالی من اہلہ بمعصیتہ ولیس بین اللہ عزوجل وبین احد قرابۃ ولا ینال
احد ولایۃ اللہ الا بالطاعۃ سبحانہ ولقد قال رسول اللہ لبنی عبد المطلب ایتونی
باعمالکم لا باحسابکم وانسابکم یا اہل البیت وحسب حقنا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
فمن اخذ برسول اللہ حقا ولم یعط الناس من نفسہ مثلہ فلا حق لہ وقال رجل واللہ ما
خیر الناس فقال لا تحلف خیر منی کان اتقی للہ عزوجل واطوع لہ سبحانہ واللہ
ما نسخت ہذہ الآیۃ ان اکرمکم عند اللہ اتقیکم وقال رجل ما علی وجہ الارض اشرف
منک ابا فقال التقوی شرفہم حضرت فرمود بدرگاہ خدا نسب وحسب بکار نمی آید وتقو

وپرہیزگارے واطاعت وجانبارے باید بزرگی وشرف تقوی ہست وفرمود آنحضرت شرف اجداد وآبا بتقوی وآنچہ یافتند از تقوے واعمال صالحہ یافتند تقوی باید فقط نسب بچہ کار آید

نظم

با نبی گفت ایزد متعال
کہ امانت رسان بلطف مقال

ان تحبوا اللہ فاتبعون
نیست کار از متابعت بیرون

مایۂ قرب حق متابعت است
پے روان را سبق متابعت است

ہرکہ در اتباع من شدہ گم
سر زد آخر ز جیب یحببکم

ہرکہ جان در متابعت درباخت
حکم یحببکم اللہش بنواخت

مصطفی کز مقام مجذوبی
شد مکرم بنام محبوبی

ز آفرینش محب مطلوب اوست
لم یزل لایزال محبوب اوست

ہرکہ با او مشارکت خواہد
جان براہ متابعت کاہد

خویشتن را بہ او کند مانند
تا شود ہمچو او سعادتمند

جذب حق پیش راہ او گیرد
وز سرش تا قدم فرو گیرد

تر نسب یافت آنچہ جدم یافت
از نسب کس بقرب حق نشتافت

گر نسب ساختی سرافرازش
بولہب نیز بودی دمسازش

من ہم این از نسب نیافتہ ام
بلکہ در پیروی شتافتہ ام

بہرہ از لطفش فرو شدہ ام
تا بحدے کہ جملہ او شدہ ام

هستیم در وجود او برسید   حق بجستجوئی خود هم بگزید

و آنحضرت را از آبا و اجداد علم جمیع ماکان و مایکون بوراثت رسیده چنانچه
هرگاه که مامون آنحضرت را تکلیف خلافت نمود حضرت فرمود هر چند قبول میکنم
لکن جفر الجامعه دلالت میکند براینکه بدعهدی از تو بوقوع خواهد آمد هذا فی
شرح المواقف و همه درویشان و اولیاء الله سلسله خود منسوب بآنجناب میکنند
و معروف کرخی که سید طایفه فقرا است دربان در حضرت علی موسی رضا بود
چون رائی مامون بران قرار گرفت که حضرت امام رضا صلوات الله علی نبینا
و علیه را از مدینه طلب کند و او را ولیعهد خود نماید پس رجا ابن ضحاک را با جمعی
از مخصوصان خود بخدمت حضرت فرستاد بسوی مدینه که آنحضرت بسفر خراسان
ترغیب نماید چون ایشان بخدمت آنحضرت رسیدند حضرت در اوّل حال
امتناع بسیار نمود چون مبالغه ایشان از حد اعتدال متجاوز گردید آن سفر
محنت اثر اختیار نمود چون آنحضرت بمرو داخل شد مامون را ملاقات کرد بظاهر
آنحضرت را تعظیم و تکریم بسیار نمود و گفت یا ابن رسول الله من فضیلت و علم و زهد
و ورع و عبادت ترا دانستم و ترا از خود بخلافت سزاوارتر یافتم حضرت فرمود که
من به بندگی خدا افتخار میکنم و به زهد دنیا امید نجات از شرور آن دارم و به پرهیزگاری
از محرمات الهی امید دارم بفوائض گردانیدن نعمتها تا منتهائی و بتواضع در
دنیا امید وار رفعت خود نزد حقتعالی هستم مامون گفت اراده کرده ام که

خود را از خلافت عزل کنم و امامت را بتو گذارم و با تو بیعت کنم حضرت فرمود که
اگر خلافت را خدا برای تو قرار داده است ترا جایز نیست که بدیگری بخشی
و خود را از آن معزول کنی و اگر خلافت از تو نیست ترا اختیار آن نیست
که بدیگری تفویض کنی مامون گفت یا ابن رسول الله لازم است که این را
قبول کنی حضرت فرمود که برضای خود هرگز قبول نخواهم کرد و تا مدت دو ماه این
سخن درمیان بود و چندانکه او مبالغه میکرد حضرت چون غرض میدانست
امتناع میفرمود چون مامون از قبول خلافت آنحضرت مایوس گردید گفت
هرگاه که خلافت را قبول نمیکنی پس ولایت عهد من اختیار کن که بعد از من خلافت
با تو باشد حضرت فرمود که پدر بزرگوارم مرا خبر داده از رسولخدا که پیش از تو
از دنیا بیرون خواهم رفت و مرا بسم خواهند کشت و برمن ملائکه زمین خواهند گریست
و در زمین غربت در پهلوی هارون رشید مدفون خواهم شد هرگاه که حضرت را
خبر کردند فرمود قبول می کنم بشرطیکه کسی را نصب نکنم و احدی را عزل ننمایم
و رسمی ابرهم نزنم و احدا امری نکنم و از دور به بساط حکومت نظر کنم
مامون باین شرطها از آنحضرت راضی شد پس حضرت روی بسوی آسمان
برداشت و گفت خداوندا تو میدانی که مرا اکراه کرده و بضرورت این امر را
اختیار کردم پس مرا مواخذه مکن چنانچه مواخذه نکردی دو بنده پیغمبر خود
یوسف و دانیال را در هنگامیکه قبول کردند ولایت از جانب پادشاهان

در زمان خود خداوند اعهدی نیست مگر عهد تو و ولایتی نمی باشد مگر از جانب تو پس
توفیق ده که دین ترا بر پا دارم بدرستیکه تو نیکو مولائی و نیکو یاوری پس محزون گریان
ولایت عهد را از مامون قبول کرد و مامون روز دیگر مجلس عظیم ترتیب داد و کرسی
برائی آنحضرت در پہلوئی کرسی خود گذاشت و جمیع اکابر و اشراف و سادات و علما را
جمع کرد اول پسر خود عباس را امر کرد که با حضرت بیعت کرد بعد از او سائر مردم
بیعت کردند و جواهر بسیار بمردم بخشید و مواهب یکساله لشکر با یشان رسانید و مداحان
و شعرا را امر کرد که قصائد غرا در شان آنحضرت کنند و جواهر بسیار با یشانها داد و در روس
منابر و مناشیر و وجوه دنانیر و دراهم را بنام نامی و لقب گرامی آنحضرت مزین گردانید
و مردم را امر کرد که سیاه پوشی که بدعت بنی عباس بود ترک کنند و جامهائی سبز بپوشند
و یک دختر ام حبیبه را با آنحضرت عقد کرد و دختر دیگر ام الفضل را با امام محمد تقی علیه السلام
نامزد کرد و دختر حسن بن سهیل را برای خود تزویج نمود اینهمه در یک روز بود چون
دید که روز بروز انوار علم و کمال و آثار رفعت و جلال آن برگزیدهٔ ایزد متعال
بر مردم ظهور میشود و محبت آنحضرت در دلهای ایشان بیشتر جا میکند نائرهٔ حسد در
سینه پر کینه اش مشتعل گردید و در مقام تدبیر دفع آنحضرت در آمد روایت است
که هرگاه بیعت آنحضرت منعقد گشت در روز عید آمد مامون بآن حضرت گفت که برائے
نماز سوار شوند و نماز و خطبه برائی مردمان بخوانند حضرت فرمود که تو میدانی که
من با تو شرط کرده ام که از دور و بر بساط حکومت نظر کنم مرا از نماز عید و خطبه

معاف دار مامون گفت که مرا منظور اظهار بزرگی و فضل آنحضرت است تا بدلهای
مردمان اطمینانی حاصل گردد و از قدر و منزلت و رفعت و جلالت آنحضرت واقف شوند
قبول نمی فرمود تا مباحثه بسیار بطول کشید و مامون بسیار بالحاح و زاری پیش آمد
تا چار حضرت فرمود که اگر معاف داری بهتر و اگر معاف بنداری پس بیرون خواهم آمد
بسوی مصلی عید چنانچه بیرون می آمد رسول خدا صلی الله علیه و آله مامون گفت
بهر طوریکه بخاطر شریف بیاید تشریف فرما شود امر کرد بخادمان و غلامان لشکریان
که بدر حضرت علی موسی الرضا حاضر شوند مردمان در راه ها و سقف ها و زنان و طفلان
جمع شدند و منتظر خروج آنحضرت بودند و سواران همه بر آسپان خود ها سوار شده
ایستاده بودند تا آفتاب طلوع کرد و آنحضرت غسل فرمود و جامها پوشید و
دستار سفید بر سر مبارک بست و یکطرف شمله آن بر سینه بی کینه خود گذاشت
و خشبو مالید و عصا در دست گرفت و بموالیان حکم فرمود که شما هم غسل کنید و جامها
بپوشید همه امر بجا آوردند پس اراده رفتن بیرون فرمود بعد از دو سه گام
ایستاده شد و سر خود را بسوی آسمان برداشت و گفت الله اکبر الله اکبر و موالیان
همه نیز گفتند و هرگاه که خادمان و غلامان و لشکریان مامون آنحضرت را باینحال
مشاهده کردند بر زمین افتادند آنحضرت بر در ایستاد و تکبیر گفت و همه مردمان
تکبیر گفتند راوی میگوید که بنظر ما می آمد که در و دیوار و زمین و آسمان جواب میدهند
آنحضرت را و تمام اهل مرو در گریه و زاری و آه و ناله و بیقراری در آمدند

و این خبر به مامون رسید فضل بن سهل که وزیر و مشیر او بود می گفت که اگر امام علی موسی رضا علیه السلام بمصلی عید بهمین حال خواهد رفت خداوندا که چه فتنه برپا گردد و چه هنگامه شود و امی ترسم که چگونه بسلامت خواهیم ماند پس مامون یکی از خواص خود را بخدمت حضرت فرستاد که من آنحضرت را تکلیف دادم و در مشقت و محنت انداختم و دوست ندارم که بآنحضرت مشقتی و رنجی برسد آنحضرت مراجعت بخانهٔ خود فرماید و بمصلی عید تشریف نبرد کسیکه همیشه نماز عید میکرد بدستور با مردمان خواهد کرد و پس حضرت موزه‌های خود طلب فرمود و پوشیده سوار شد و مراجعت بخانه نمود و پس مختلف شد امر مردمان در این روز و انتظام نیافت امر ایشان در نماز عید هذا ترجمه ما فی فصل الخطاب آنحضرت از جملهٔ اولیائیست که تصرفش در حیات و ممات یکسانست و دیگر کرامات بحد و بیکران لیکن قطره از بحر ذخار می آریم از انجمله آنست که بعد از انکه مامون آنحضرت را ولیعهد خویش ساخت هرگاه که آنحضرت تشریف فرما بملاقات وی میشدی حاجبان و خادمانش استقبال آنحضرت کردندی و پرده را که بر در سرای مامون آویخته بودی بالا برداشتند تا آنحضرت در آمدی و آخر الامر بموجب تقابلیکه اصحاب نفس و هوا با ارباب صدق و صفا میدارند نفرتی از جناب آنحضرت پیدا کردند و بایکدیگر اتفاق نمودند که بعد ازین بر قاعدهٔ معهود استقبال نکنند و پرده را برندارند چون دیگر بار حضرت تشریف آورد ایشان که نشسته بودند بی اختیار برخاستند و استقبال آنحضرت کردند و پرده را

ببالا داشتند چون حضرت تشریف بدرون برد باکید گفتند این چه بود که ما کردیم دیگر اتفاق کردند که باز این چنین هرگز نکنند اتفاقاً روزی حضرت تشریف آورد برخاستند و سلام کردند اما در برداشتن پرده توفیق ننمودند خدا تعالی بادی برانگیخت که آن پرده برداشت بیشتر از آنکه ایشان برمیداشتند چون حضرت بدرون در آمد آن باد ساکن شد باز چون قصد بیرون آمدن فرمود باز آن باد برخاست و آن پرده را بالا داشت آن جماعت چون آنرا دیدند گفتند هر که را خدا تعالی عزیز گرداند هیچکس خواری نمیتواند کرد و تعز من تشاء و تذل من تشاء بیدک الخیر انک علی کل شیء قدیر و از آنجمله آنست که دعبل ابن علی الخزاعی که از شعرای فصیح العصر بود گوید که من قصیده مدارس را در مدح اهلبیت گفتم و پیش آنحضرت بردم آنحضرت در خراسان ولیعهد مامون بود چون آن قصیده بران حضرت خواندم تحسین کرد و فرمود که این را پیش هیچکس دیگر مخوان مگر آنکه من گویم و این خبر بمامون رسید مرا طلب کرد و احوال من پرسید و گفت قصیده مدارس آیات را بخوان من تعلل کردم گفت که آنحضرت را حاضر کنند حضرت تشریف آورد مامون گفت یا ابا الحسن دعبل را از قصیده مدارس آیات پرسیدم نخواند حضرت فرمود ای دعبل بخوان آن قصیده را خواندم مامون استحسان کرد و پنجاه هزار درهم بمن داد و آنحضرت نیز همین قدر عطا فرمود عرض کردم یا سیدی میخواهم که مرا از جامه های خود چیزی عطا فرمائی تا کفن من باشد پیراهنی که در بدن مبارک داشت عطا فرمود نسقه

بغایت لطیف داد و فرمود کہ اینہا را نگاہدار کہ بآن از آفات نگاہداشتہ خواہی شد
بعد از آن مراجعت بہ عراق کردم و در راہ بعضی از کردان بیرون آمدند و قافلہ
ما را غارت کردند چنانچہ با من سوائے پیراہن کہنہ ہیچ نماند و بر ہیچ چیز تاسف نداشتم
کہ بر آن پیراہن و منسقہ عطائے آنحضرت متاسف بودم و در سخن آنحضرت کہ آنرا
نگاہدار کہ بآن نگاہداشتہ خواہی شد متفکر بودم ناگاہ دیدم کہ یکی از کردان بر
اسپ من سوار و جامہ بارانی من در بر آمد و نزدیک من بایستاد منتظر آنکہ اصحابش
جمع شوند و این بیت را خواندن گرفت کہ مدارس آیات خلت من تلاوۃ و گریہ آغاز
کرد با خود گفتم عجب است کہ دزدی از کردان طریق محبت اہلبیت میورزد و بس طمع کردم
مگر پیراہن و منسقہ آنحضرت بدست من آید و بیا گفتم این قصیدہ را کہ گفتہ است
گفت ترا با این چہ کار گفتم مرا درین سری ست کہ خواہم گفت گفت صاحب این قصیدہ
از آن مشہور تر است کہ کسے بداند گفتم کیست آن گفت دعبل ابن علی الخزاعی شاعر
آل محمد گفتم اے سید واللہ کہ دعبل منم و این قصیدہ من گفتہ ام اعتقاد السیار
کرد و اہل قافلہ را طلب کرد و از ایشان استفسار نمود ہمہ گواہی دادند کہ این
دعبل است ہرچہ از قافلہ گرفتہ بود باز پس داد و ہیچ نگاہ نداشت و بدرقہ شد
و از محل خطر ما را گذرانید پس من و قافلہ بہ برکت آن پیراہن و منسقہ از بلا
برستیم و نگاہداشتہ شدیم و این قصیدہ در بعضی روایات از پنجاہ بیت
زیادہ است و در آنجا ذکر قبور اہلبیت کردہ است و چنین روایت است

فصل ولادت

کہ دران قصیدہ چون باین بیت رسید کہ		
وقبر ببغداد لنفس زکیۃ		تضمنہا الرحمن بالغرفات

حضرت امام رضا فرمود کہ ای دعبل باین موضع بیت دیگر الحاق کنم کہ قصیدہ تو بآن تمام شود گفت بلی یا ابن رسول اللہ فرمود شعر

وقبر بطوس یا لہا من مصیبۃ		الحت علی الاحشاء بالزفرات

دعبل پرسید کہ این قبر کہ خواہد بود یا ابن رسول اللہ فرمود کہ قبر من زود باشد کہ طوس محل آمد و شد دوستان اہل بیت شود ہر کہ مرا زیارت کند درین غربت با من باشد و در درجہ من روز قیامت و از انجملہ آنست کہ یکی از اہالی بناج گفتہ است کہ رسولخدا را در خواب دیدم کہ بناج تشریف آوردہ و در مسجدیکہ فرود می آیند فرود آمدہ است پیش وی رفتم و سلام کردم در نظر وی طبقی بود از برگ خرما یافتم پر از خرمای تر رسولخدا کفی از ان خرما بمن داد بشمردم ہفتدہ بود تعبیر چنان کردم کہ بعدد ہر خرما سالے خواہم زیست چون بعد از بست روز شنیدم کہ حضرت امام رضا علیہ السلام دران مسجد فرود آمدہ است فی الحال بخدمت او شتافتم وی را در ہمان موضع کہ رسولخدا را دیدہ بودم یافتم طبقی بر ہمان صفت پیش وی نہادہ سلام کردم جواب داد مرا نزدیک خود خواند وکفی از خرما بمن داد بشمردم آنہم ہفتدہ خرما بود گفتم یا ابن رسول اللہ خرما بیشتر ازین میخواہم فرمود اگر رسولخدا بیشتر بتو میداد من ہم نیز می دادم و از انجملہ آنست قطاع طریق تاجرے را در راہ کرمان برگرفتند

و دهان وی را از برف کردند زبان وی از کار برفت چنانکه بآسانی سخن نمیتوانست گفت چون به خراسان رسید شنید که حضرت امام رضا علیه التحیة و الثنا در نیشاپور است با خود گفت که وی اهل بیت نبوت است پیش وی روم شاید که این را علاجی تواند کرد شب در خواب دیدم که پیش امام رضا آمدم و طلب شفاعت کردم فرمود که بستان کمونی و صعتر و ملح و آنرا به آب ترکن و دو سه بار در دهان گیر که شفا یابی از خواب بیدار شدم و اعتبار نکردم چون به نیشاپور رسیدم حضرت امام رضا بیرون رفته بود و در بعضی رباطها نزول کرده بود بعد از ان بخدمت حضرت رفتم و قصه خود را باز گفتم و ذکر خواب نکردم حضرت امام رضا فرمود که دارو ی تو همان است که در خواب با تو گفته بودم گفت یا ابن رسول الله میخواهم که دیگر بار بشنوم فرمود که بستان قدری کمونی و صعتر و ملح و به آب ترکن و دو سه بار در دهان گیر که شفا یابی آنشخص چنان کرد و شفا یافت و از انجمله آنست ابو اسمعیل سندی گوید که بخدمت حضرت امام رضا علیه السلام در آمدم و یک کلمه عربی نمیدانستم بر آنحضرت بلغت سندی سلام گفتم آنحضرت بهمان لغت جوابداد و بعد ازان سوالات کردم بزبان سندی و وی از همه بهمان زبان جواب گفت چون بیرون آمدم عرض کردم که من زبان عربی نمیدانم دعا کن تا خدا تعالی مرا بدانستن آن ملهم گرداند دست مبارک بر لبهای من مالید فی الحال بزبان عربی سخن گفتن آغاز کردم و از انجمله آنست که راوی گوید عزیمت حج کردم جاریهٔ من برای من جامه را ترتیب کرده بود که دران احرام نبندم چون وقت احرام رسید

در خاطر من دغدغه پیدا شد که احرام در ثواب ملحم یا پارچه ریشمی جائز است یا نه ترک آن کردم و جامه دیگر پوشیدم چون بمکه رسیدم بسوی حضرت امام رضا علیه السلام کتابتے کردم و همراه آن چیزها بآنحضرت فرستادم و فراموش کردم که در آنجا از وی سوال کنم که در ثوب ملحم که جامه از جامه هاست احرام جائز است یا نه با وجود آنکه در خاطر داشتم چندان بر نیامد که قاصد آمد و جواب مکتوب من آورد و در آخر آن نوشته که هیچ باک نیست اگر محرم جامهٔ ملحم بپوشد **شعر**

اولیا اطفال حق اند اے پسر	حاضری و غائبی بس باخبر

و از آنجمله آنست که راوی گوید روزی با حضرت امام رضا در باغی بودم و با آن حضرت سخن میگفتم ناگاه عصفوری آمد و خود را پیش آن حضرت بر زمین انداخت و بانگ میکرد اضطراب مے نمود حضرت امام رضا فرمود که میدانی که این عصفور چه میگوید گفتم الله و رسوله و ابن رسوله اعلم فرمود که میگوید در خانه من ماری در آمده است و میخواهد که فرزندان مرا بخورد برخیز و باین خانه در آئی و آن ماررا بکش برخواستم و بآن خانه در آمدم دیدم که ماری گرد آن خانه میگردد و ویرا بکشتم و از آنجمله آنست که چون مامون بر وی عرض خلافت کرد او قبول نمی فرمود و این استدعا تا مدت دو ماه کشید و مبالغه از حد گذشت و بوعید و تهدید انجامید پس قبول کرد و در آن **فصلے** نوشت و در آخر آن ثبت کرد الجفر والجامعه یدلان علی ضد ذلک وما ادری مایفعل بی ولابکم ان الحکم الا لله یقص الحق وهو خیر الفاصلین لکن

اشل ست امراءمیر المؤمنین و رضاه والله یعصمنی وایاه و از آنجمله آنست که حضرت امام
رضا فرمود که چون مرا از مدینه طلبیدند عیال پریشان خود را جمع کردم و خبر شهادت
خود را بایشان دادم و گفتم که من از زین سفر معاودت نخواهم کرد اکنون بتعزیمین
قیام نمائید و بر من زاری کنید و آب حسرت از دیده خود ببارید پس هر یک از اهلبیت
خود را وداع نمودم و دوازده هزار درهم بر ایشان قسمت کردم و گفتم هرگز
بسوی شما معاودت نخواهم کرد و این آخرین ملاقات ماست قال فصل الخطاب
وکان الرضا اسود اللون کابیه الکاظم وفی الانساب ایضا الرضا علی بن موسی الرضا
کان من اهل العلم والفضل مع شرف النسب والخلل فی روایته عن رواته در
انساب ذکر کرده که حضرت امام رضا علم وافر بسیار و فضائل بیشمار و شرف نسب
باکمال داشت و خلل در روایات از آن حضرت از خلل روایانست اگر از
ثقات و عدول بسند صحیح حدیثی از آنحضرت در روایتی از آبا کرام و اجداد
عظام ثابت شود بالراس والعین مقبول و عمل بر آن واجب و لازم است

شعر

آنچه ثابت شود بقول ثقات	که محمد علیه الف صلوٰة
دار ما را غب بموجب آن	واجب آمد بآنزمان ایمان

فصل در بیان وفات آنحضرت

توفی آخر یوم من سنة ثلاث ومائتین وقد سم فی مائة الزمان و سقی کذا فی تاریخ الامام الیافعی

توفی الرضا مسموما خامس ذی الحجه وقیل لثالث عشر من ذیقعده سنه ثلاث ومائتین وقیل فی آخر یوم من صفر سنه اثنین ومائتین بمدینه طوس وصلی علیه المامون ودفنه بالصق قبر ابیه الرشید وکان سبب فائته علی ما حکوا انه اکل عنبا واکثر منه وقیل بل توفی مسموما وفات آنحضرت در ولایت بوده است وقبر وے در خانهٔ حمید ابن قحطبه طائی است در قبر که در آن هارون رشید است روز جمعه بیست ویکم رمضان سنه دوصد و دو وفات یافت و در تاریخ یافعی پنجم ذیحجه و نزد بعضی سیزدهم ذیقعده سنه دوصد وسه و نزد بعضی آخر ماه صفر وفات یافت وحضرت را در انار و انگور زهر دادند چنانچه در شواهد النبوت از ابوصلت آورده که مامون غلام خود را به طلب آن حضرت فرستاد وحضرت پیر مامون در آمد در پیش مامون طبقهای میوه نهاده بودند وخوشه انگور در دست داشت ومیخورد چون ویرا بدید از جای خود برجست ویرا معانقه کرد و بر میان چشم وی بوسه داد و ویرا به نشاند وآن خوشه انگور را بوی داد وگفت یا ابن رسول زین انگور خوب تر انگور دیده رضا فرمود که انگور نیکو از بهشت باشد پس مامون گفت که این انگور بخور رضا فرمود که مرا معاف دار مامون مبالغه کرد وگفت مارا متهم میداری وآن خوشه را بستد وبعضی از آن بخورد ودیگر باره به رضا داد دو سه دانه آنحضرت از آن بخورد وبینداخت وبرخواست مامون گفت کجا میروی فرمود که بآنجا که فرستادی پس در سرای خود آمد و وفات یافت و مامون

دغلامان وی بر در بودند در آمدند گریان واندوهگین گریبان میدریدند وطپانچه
بر سر می زدند و مامون میگفت وا سیداه فجعت بک یا سیداه بعد از آن به تکفین و
وتجهیز مشغول شدند وامر کرد تا بحفر قبر وی اشتغال نمایند در آن موضع حاضر شدم
هرچه رضا فرموده بود همه ظاهر شد ونزد علمای امامیه مشهور در تاریخ شهادت
آنحضرت ماه صفر گفته اند وبعضی چهاردهم وبعضی روز شنبه هفتدهم گفته وبه روایت
محمد بن سنان و دیگران سال دویست هجری بود وبعضی سال دوبست ویکم نیز گفته اند
وماه را بعضی هفتم وبعضی غره ماه رمضان نیز گفته اند وبعضی بست وسیوم ماه ذیقعده
گفته اند وابن بابویه از ابراهیم بن عباس روایت کرده است که بیعت آنحضرت
در پنجم ماه رمضان سال دویست ویکم بود ودر اول سال دویست ودویم مامون
ام حبیبه دختر خود را با آنحضرت تزویج نمود ودر بارهٔ رجب سال دویست وسیوم
آنحضرت را بزهر شهید کرد پس ابن بابویه گفته است که صحیح آنست که وفات آنحضرت
در روز جمعه بست ویکم ماه مبارک رمضان دویست وسیوم هجرت واقع شد واز
عمر شریف آنحضرت چهل ونه سال وشش ماه گذشته بود با پدر بزرگوار خود بست ونه
سال ودو ماه زندگانی کرد وایام امامتش بست سال وچهار ماه بود وبسند دیگر
روایت کرده است که وفات آنحضرت در صفر سال دویست وسیوم بود ودر آنوقت
عمر شریفش پنجاه ودو سال بود وبه روایتی دیگر پنجاه وپنج سال هذا اما قالوا حلیه مبارک
آنحضرت کان اسود اللون یعنی رنگ مبارکش مایل به سیاهی بود برنگ پدر بزرگوار خود

حضرت موسی کاظم چنانچه نقل است که روزی برای غسل در حمام تشریف آورد حمامی آنحضرت را نشانده برای خرید اسباب غسل به بازار رفته اتفاقاً در آن وقت شخصی دیگر درآمد و خواست که غسل کند حضرت را نشسته دید خیال کرد که حمامی است گفت برخیز و مرا غسل ده حضرت برخواست و غسل میداد چونکه واقف از طریق غسل نبود آن شخص بر حضرت غضب و غصه می نمود و ناسزا می گفت حضرت می فرمود که من ناواقفم مرا عفو فرمائید درین اثنا حمامی آمد و گفت که این علی موسی رضا است آنکس ترسان و لرزان بر قدم حضرت افتاد و عفو تقصیرات خواست حضرت فرمود که اینهمه از جانب خدا است چرا ورا علامتی ننهاد که هرکه و هر را می شناخت و آنحضرت را پنج پسر بود محمد و حسن و جعفر و ابراهیم و حسین و عقب او از فرزندان بجز از فرزند بزرگوارش محمد تقی کسی نیست

باب نهم در بیان احوال امام عباد معدن ارشاد حجة الاقطاب والاوتاد حضرت امام ابوجعفر محمد بن علی جواد

اسم مبارک آنحضرت محمد بود و کنیت مشهورش ابوجعفر رضی الله عنه است چونکه نام آنحضرت موافق حضرت امام محمد باقر علیه السلام بود لهذا آنحضرت را ابوجعفر ثانی گفته اند و بعضی ابوعلی نیز گفته اند و متروک است و اشهر القاب تقی و جواد است و مختار و مجتبی و مرتضی و قانع و عالم و القاب دیگر نیز گفته اند

فصل

ولادت موفور السعادت آنحضرت

روز جمعه ده روز از رجب گذشته سنه یکصد و نود و پنج هجری و مادر آنحضرت ام ولد
بوده است و نام وی خیزران وقیل ریحانه وقیل کان من اهل ماریه القبطیه و نزد علمای
امامیه اشهر آنست که روز ولادت آنحضرت جمعه بوده است پانزدهم ماه مبارک رمضان
یا نوزدهم و شیخ طوسی از عباس روایت کرده است که ولادت آنحضرت در دهم
ماه مبارک رجب بوده است و دعائے که از ناحیه مقدس حضرت صاحب الامر صلوات الله علیه وارد
فی الجمله شهادتے بر حقیقت این قول میدهد و مکان ولادتش باتفاق مدینه طیبه است
و مادر بزرگوار آنحضرت ام ولد بود که او را سکینه میگفتند و بعضی خیزران و ریحانه نیز
گفته اند و اشهر آنست که نوبیه بوده است و بعضی مرلیه نیز گفته اند و مرویست
که در اهل بیت ماریه مادر ابراهیم فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم بوده است
هذا ما قالوا و در اولاد حضرت امام علی موسی الرضا علیه السلام عقب از حضرت امام محمد تقی
علیه السلام ماند زیرا که حضرت امام علی موسی رضا علیه السلام را دو پسر بود یکے را
نام موسی است و دیگر آنحضرت علیه السلام و یک دختر فاطمه بود از موسی عقب نماند
و از کمال علم و ادب و فضلی که از حضرت امام محمد تقی علیه السلام داشت در صغر سن
مامون مشغوف وے شد و دختر خود ام الفضل را بزنی بوی داد و همراه آنحضرت
بمدینه روان ساخت و هر سال هزار هزار درهم بوی فرستادی و بعد وفات
پدر خود حضرت امام موسی رضا علیه السلام در سن چهارده سالگی در بعضی از کوچه های
بغداد با جمعی از کودکان ایستاده بود اتفاقاً مامون بقصد شکار بیرون رفته گذر وی

بر آنجا افتاد همه کودکان از سر راه بگریختند و حضرت امام محمد تقی جواد علیه السلام بر جائی خود

ایستاده بود چون مامون نزدیک رسید وی را دید و حق سبحانه و تعالی وی را در دلها

قبولی عظیم داده بود مامون ایستاد و پرسید که ای کودک تو چرا با کودکان دیگر از سر راه

نرفتی بر فور جواب داد که ای مامون راه تنگ نیست که از رفتن خود بر تو کشاده گردانم

و مرا جریمه نیز نبود که از ترس بگریزم و حسن ظن من تو اینست که بی جریمه آزار هیچ کس

نرسانی مامون را صورت و تکلم آن حضرت بغایت خوش آمد پرسید که نام تو چیست

فرمود که محمد پرسید که فرزند کیستی فرمود که فرزند امام رضا علیه السلام بر پدر آن حضرت

ترحم و ترضی کرد و بجانبی که میرفت روان شد و با خود بازهای شکاری داشت چون از

عمارات بیرون رفت بازی را بر تذروی سر داد و آن باز غائب شد و بعد از

دیری از هوا فرود آمد ماهی خرد نیم جان بمنقار گرفته مامون سخت متعجب گردید ماهی بدست

خود گرفته بازگشت و بموضعی رسید که حضرت امام محمد تقی سابقا با کودکان ایستاده بود و

همچنان کودکان از راه بیکسو شدند و حضرت ایستاده ماند چون مامون نزدیک

آنحضرت رسید گفت ای محمد حضرت فرمود لبیک پرسید این چه چیز است در دست من

فرمود ان الله تعالی بمشیته فی بحر قدرته سمکا صغارا یصید ها بزات الملوک فیختبرون

سلالة اهل بیت النبوة چون مامون این سخن شنید تعجب نمود بسیار سوی نگریست

و گفت انت ابن الرضا علیه السلام حقا و انعام و احسان نسبت به وی که داشت

مضاعف ساخت و چنین روایت کنند که ام الفضل به پدر خود مامون از مدینه شکایت نوشت

که حضرت امام محمد تقی بر من سریه گرفته است و زن خواسته است مامون در جواب نوشت که ترا ابراهی آن بوی ندادم که حلالے را بر وی حرام کنم می باید که بعد ازین مثل این سخنان بمن نگوئی و نه نویسی و از کلمات قدسیه آنحضرت است انه قال العامل بالظلم والمعین له والراضی به شرکاء یعنی عمل کننده بظلم و کسیکه مددگار ظالم و راضی بظلم باشد همه باهم شریک اند در ظلم یعنی ظالم و معین و راضی و همه ستمگر اند و فرمود یوم العدل علی الظالم اشد من یوم الجور علی المظلوم روز عدل و انصاف یعنی روز قیامت بر ظالم سخت تر است از روز ظلم او بر مظلوم و فرمود العلماء غرباء بکثرة الجهال بینهم یعنی علماء و فضلاء غربا اند زیرا که جهلا میان ایشان بسیار اند و فرمود الصبر علی المصیبة مصیبة علی الشامت یعنی صبر کردن بر مصیبت در رنج است بر کسیکه بکرده دیگرے شادی میکند ابیات

تو چه دانی ذوق صبر ای شیشه دل	قاصه صبر از بهر آن نقش چگل
هفت سال ایوب با صبر و رضا	در بلا خوش بود با ضیف خدا
صبر مه تا شب منور دارد ش	صبر گل ناچار از فرد ار د ش

و فرمود من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان کسیکه امید از فاجری و فاسقی دارد کمترین عقوبت آنکس آنست که محروم ماند و بمقصد خود نرسد و حضرت فرمود اثنان علیلان ابدا صحیح محتمی و علیل مخلط یعنی دو کس همیشه بیمار اند تندرست و صحیح که پرهیز کند و بیمار که پرهیز نکند

فصل در بیان کشف و کرامت آنحضرت

که آنش لا تعد و لا تحصی است و از انجمله آنست که چون مامون دختر خود ام الفضل را بآن حضرت

نکاح کرد ہمراہ آنحضرت ساخت تا بمدینہ برد چون بکوفہ رسید آخر در نزول فرمود و بمسجد
در آمد کہ در صحن آن درخت سدر بود کہ ہنوز باری نیاوردہ کوزہ آب طلبید و در بیخ
آن درخت وضو ساخت بعد از ان با مردم نماز شام گذارد و بعد از فراغ در وقت
بیرون آمدن بپای آن درخت رسیدہ میوہ تازہ بار آوردہ بود شیرین و نیز
مردم آنرا بہ تبرک گرفتند و میخوردند و از انجملہ آنست کہ یکی در سلف گفتہ کہ در عراق
بودم شنیدم کہ کسے در شام دعوی پیغمبری کردہ است و بند آہنی بر وے نہادہ آوردہ
در فلان جا محبوس است بآنجائے رفتم و دربان را چیزے دادم و پیش وی رفتم وی را
با عقل و فہم تمام یافتم از وے پرسیدم کہ قصہ تو چون بودہ است گفت من مردی بودم
از شام بعبادت مشغول دران مسجدے کہ بگوشہ سر مبارک حضرت امام حسین علیہ السلام
آنجا نصب کردہ بودند یک شب روی بقبلہ نشستہ و بہ ذکر خدا مشغول بودم ناگاہ
دیدم کہ شخصے پیش روی من آمد و گفت برخیز برخاستم مرا اندکے راہ بہ برد خود را
در مسجد کوفہ دیدم فرمود کہ میدانی کہ این کدام جائے است گفتم بلے مسجد کوفہ است
در نماز ایستاد و من نیز در نماز ایستادم چون از نماز فارغ شد بیرون آمد و من نیز
با وے بیرون آمدم اندکے برفت من نیز برفتم خود را در مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
و آلہ وسلم یافتم بر روضہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم سلام کردم و در نماز
ایستاد من نیز در نماز استادم پس بیرون آمد من نیز بیرون آمدم اندکے راہ رفتم
و خود را در مسجد مکہ یافتم طواف کرد و من نیز طواف کردم پس بیرون آمد من نیز بیرون آمدم

٣٩٥

از نظر من غایب شد و من خود را در ان موضع یافتم از شام که بعبادت مشغول بودم
ازین حال در تعجب ماندم و هیچ ندانستم که آنکه بود چون سال آینده آن وقت رسید باز
آن شخص پیدا شد و مرا همراه برد و هر چه در سال گذشته کرده بود بجا آورد و چون
در وقت مفارقت سوگند بروی دادم که بآن خدائیکه ترا بر آنچه مشاهده کردم
قدرت داده است مرا بگوئی که تو کیستی فرمود که من محمد بن علی بن موسی جعفرم چون با مداد
قصهٔ ترا با انان که نزد من تردد می داشتند باز گفتم خبر بوالی شام رسید مرا متهم
داشتند بآنکه دعوی نبوت میکنی مرا بند بر نهادند و همراه خود تا باینجا آوردند لودی
گویند که بوالی شام رقعه نوشتم و عرض حال ان متهم کردم بر پشت رقعه نوشت که آنکس را
که در یک شب ویرا از شام بکوفه برد و از کوفه بمدینه و از مدینه بمکه و از مکه به شام بگوئید
که ویرا از حبس خلاصی دهد این سخن بسیار بر من گران آمد مغموم و محزون گردیدم
چون بامداد کردم بجائی حبس روان شدم تا ویرا از ان حال آگاه کنم لشکریان
و نگاهبانان را در اضطراب تمام یافتم پرسیدم که حال چیست گفتند این شخص
که دعوی نبوت کرده بود ویرا حبس کرده بودند دوش غایب شده نمیدانیم که
ویرا زمین فرو برده است یا مرغان بهوا برده اند

ابیات

آنکه بر افلاک رفتارش بود	بر زمین رفتن چه دشوارش بود
دامن او گیر زو تربیگمان	تا رهی از فتنه آخر زمان

و از انجمله آنست که شخصی گفته است که بر حضرت امام محمد تقی علیه السلام در آمدم

وگفتم کہ فلان صالحہ بہشتاد عمر رسانیدہ است واز جامہ ہائی شما جامہ طلبیدہ است کہ کفن
بہ وی کنند فرمود کہ وی از ان مستغنی شدہ است من بیرون آمدم ہیچ ندانستیم
کہ معنی آن سخن چہ بود ناگاہ بمن خبر رسید کہ وی پیش از ین سیزدہ روز یا چہاردہ روز
مردہ است واز انجملہ آنست کہ راوی گوید کہ یکی از اصحاب قصد سفری داشتم
بر حضرت امام محمد تقی علیہ السلام در آمدم کہ وداع کنم فرمود کہ امروز بیرون مرو بہر
تا فردا صبر کنید چون بیرون آمدیم صاحب من گفت کہ من بیرون می روم کہ یار من
بیرون رفتہ است من باز ماندم و وی برفت و شب آن وادی را کہ در ان فرود آمد
سیل گرفت کہ در ان غرق شد و بمرد

فصل در بیان وفات آنحضرت

فی فصل الخطاب توفی الجواد محمد بن علی الرضا علی نبینا وعلیہ الصلوة والسلام سنہ عشرین
ومائتین ولہ خمس وعشرون سنہ وصلی علیہ الواثق ابو جعفر ہارون المعتصم محمد بن ہارون الرشید
وفات آن حضرت روز سہ شنبہ شش روز از ذی الحجہ گذشتہ سنہ دو صد و بست ہجری در عہد
معتصم و گویند کہ آنحضرت را بزہر شہید ساختند و قبر شریفش در بغداد است در قفای قبر
جد وی حضرت امام موسی کاظم علیہما السلام و علمای امامیہ در شہادت آنحضرت چنین
نقل کردہ اند کہ آنحضرت از مامون رخصت طلبید و متوجہ بیت اللہ الحرام گردید
واز انجا بمدینہ جد خود حضرت رسول صلعم معاودت فرمود در آنجا سکینہ اختیار نمود
در سال دویست و نہردہ مامون مرد و معتصم برادر او خلیفہ گردید و بتکرار از استماع

و فور فضایل و کمالات آن معدن خیرات و سعادت نایره در کانون سینه نفاق گنجینه اش مشتعل شد و در صدد دفع آنحضرت در آمد و او را از مدینه به بغداد طلبید آنحضرت هنگام اراده بغداد حضرت امام علی النقی علیه السلام را وصی و خلیفه و جانشین خود گردانید و در حضور اکابر شیعه و ثقات اصحاب خود نص صریح بر امامت آنحضرت نمود و کتب علوم الهی و اسلحه و آثار حضرت رسالت پناهی و سایر پیغمبران را بفرزند دلپسند بدیده خود تسلیم نمود و دل بر شهادت نهاده آن فرزند گرامی را وداع کرد و با دل پر خون مفارقت تربت مقدس خود اختیار نمود و روانه بغداد گردید و در روز بست و نهم محرم سال دویست و بستم هجری داخل بغداد شد و معتصم در همین سال آنحضرت را شهید کرد و بعضی گفته اند که واثق باشد که بعد از معتصم خلیفه شد آنحضرت را شهید کرد و وفات آنحضرت در آخر ماه ذیقعده سال دویست و بستم هجرت واقع شد و بعضی روز شنبه ششم ماه ذیحجه گفته اند و بعضی سه شنبه پانزدهم ذیقعده گفته اند و در آنوقت از عمر شریف آنحضرت بست و پنج سال و دو ماه کسری گذشته بود و موافق مشهور مدت امامت آنحضرت هفده سال و کسری بوده است و ابن شهر آشوب روایت کرده است که در وقت وفات والد بزرگوار هفت سال و چهار ماه و دو روز از عمر شریفش گذشته بود و مدت امامتش هجده سال بیست روز کم بود و در کشف الغمه روایتی نقل کرده است که وفات آن حضرت در روز سه شنبه پنجم ماه مذکور واقع شد و به روایت دیگر از محمد بن سنان روایت کرده است که عمر شریف آنحضرت در وقت وفات بست و پنجسال و سه ماه و دوازده روز بود و ولادت

آن حضرت در سال صد و نود و پنجم هجرت بود و با پدر خود هفت سال و سه ماه زندگانی کرد و وفات آنحضرت در روز سه شنبه ششم ماه ذیحجه سال دویست و بستم هجرت واقع شد و بروایتی دیگر وقت وفات والد بزرگوار خود نه سال و چند ماه عمر داشت و از کتاب دلائل حمیری بسند محمد بن سنان روایت کرده است که در وقت وفات آنحضرت از عمر گرامی او بست و پنج سال و سه ماه و دوازده روز گذشته بود و در روز سه شنبه ششم ماه ذیحجه سال دویست واقع شد و بعد از پدر بزرگوار خود نوزده سال و بست و پنج روز زندگانی کرد و باتفاق وفات آنحضرت در بغداد واقع شد در مقابر قریش در پهلوی جد بزرگوار خود امام موسی کاظم علیه السلام مدفون گردید و در موضعی که اکنون آنحضرت زیارت میکنند مدفون

باب دهم

در احوال نهال مصطفوی و گل بوستان مرتضوی حضرت امام علی النقی علیه السلام

فصل در بیان اسم و لقب و کنیت و تاریخ ولادت آن حضرت ع

اسم مبارکش علی بود و کنیت وی ابوالحسن و وی را ابوالحسن الثالث گفتند و لقب وی هادی و ذکی و به عسکری مشهور است و نزد بعضی مشهورترین القاب آنحضرت نقی و هادی بود و آنحضرت را نجیب و مرتضی و عالم و فقیه و امین و مؤتمن و طیب و متوکل نیز گفته اند و سبب شهرۀ آنحضرت و فرزندش امام حسن به عسکری آن بود که هرگاه لشکر معتصم به کثرتی رسید که در بغداد گنجایش استقامت آن نماند و بردمان اذیت میرسید بالشکر خود از آنجا بیرون آمد و شهری دیگر آباد ساخت با مکانهای رفیع و سیع متفرقات

وتکلفات وآنرا سُرمن رائی بضم السین وفتحہا نام کرد وساعرہ نیز از نام ہائی آن بود وبعلت قیام لشکر آنرا عسکری می نامیدند این ہر دو جناب را بسبب سکونت در ان عسکری میگفتند ومادر آن حضرت ام ولد بودہ است شمانہ نام فی فصل الخطاب ولد علیہ السلام فی سنتہ اربع عشر ومائتین وقیل سنتہ ثلاث عشرہ ومائتین وکان ولادتہ فی الثالث عشر من رجب وقیل فی یوم عرفہ وکان مولدہ بالمدینہ ولادت آنحضرت در مدینہ بودہ است سیزدہم ماہ رجب سنہ دو صد وچاردہ ہجری ونزد علمای امامیہ سال ولادت آنحضرت اشہر آنست کہ سال دویست و دوازدہم ہجرت بود وبعضی گفتہ در سال دویست چاردہم نیز گفتہ اند وماہ ولادت مشہور پانزدہم ذی الحجہ است بروایت آنکہ شیخ در مصباح نقل کردہ کہ بست وہفتم ذی الحجہ است وبروایت ابن عیاش در دوشنبہ یا سہ شنبہ پنجم رجب واقع شدہ وبروایت علی بن ابراہیم قمی در روز سہ شنبہ سیزدہم رجب واقع شدہ وزیارتی کہ از ناحیہ مقدسہ بیرون آمدہ دلالت میکند برآنکہ ولادت آنحضرت در ماہ رجب بود ومکان ولادت شریف موضعی است در حوالی مدینہ طیبہ کہ آنرا صریا میگویند فی فصل الخطاب کان الہادی ابوالحسن علی بن الجواد علیہم السلام متعبدا فقیہا اماما یعنی بود آنحضرت عابدترین وفقیہ ترین مردم وامام عباد وزہاد وفقہا بود ونقل است کہ متوکل در اوائل خلافت خود بیمار گشت ونذر کرد کہ اگر شفا یابد دینارہا بسیار تصدق کند پس یکی از مقربان خود را بخدمت حضرت امام علی النقی فرستاد وسوال کرد کہ چہ قدر دینار ہا تصدق کنم فرمود کہ ہشتاد وسہ دینار

پس ہمہ حاضران تعجب کردند و بعضی گفتہ اند این مسئلہ از کجا میگوید بتوکل گفتند سوال کن
کہ این مسئلہ از کجاست حضرت فرمود کہ حق تعالیٰ در قرآن فرمود ولقد نصرکم اللہ فی مواطن
کثیرۃ و یوم حنین روایت کردند کہ مواطن وقائع و غزوات و سرایا ہشتاد و سہ بودند
پس حقتعالیٰ ہشتاد و سہ را کثیر گفتہ کمتر ازین تصدق نباید کرد و ہر قدر کہ زیادہ
دہد از ذخیرہ صدقات خواہد داد در دنیا و عقبیٰ نفع و بہتر است وجود و سخای آنحضرت
مشہور است روزی یکی از دنیا کہ در نواحی سرمن رأی بود تشریف برد اعرابی و دنیا
طلب و گفتند کہ بفلان وبیہ رفتہ است در عقب رفت چون بخدمت آنحضرت رسید
فرمود کہ بچہ حاجت آمدہ گفت من از آنانم کہ بولاے جد تو علی ابن ابیطالب تمسک
نمودہ اند مرا دینی عظیم است کہ از ادای آن عاجزم و غیر تو ہیچکس را نمی‌دانم کہ آنرا از
گردن من بردارد فرمود کہ خاطر خویش خوش دار و او را ہمراہ خود آورد و چون بامداد
کرد باعرابی فرمود کہ با تو سخنی خواہم گفت می باید کہ دران مخالفت من نکنی اعرابی گفت
نکنم آنحضرت بدست مبارک خود خطی نوشت باین مضمون کہ اعرابی را مبلغ کذا کذا زیادہ
از دین وی بود در ذمہ آنحضرت دین است فرمود کہ این را بستان چون من بسر من
رأی مراجعت کنم پیش من آئی و چون در میان جماعتی نشستہ باشم طلب دین خود بکن
و با من سخن درشت گوئی و اشدی می باید کہ درین امر موافقت نمائی اعرابی گفت نکنم و خط را
گرفت چون آنحضرت بسر من رأی باز آمد و جمعی کثیر از اصحاب خلیفہ و غیرہ پیش وی
حاضر بودند آن اعرابی حاضر شد و خط را بیرون آورد چنانچہ آنحضرت وصیت کردہ بود

مطالبه نمود آنحضرت با وی نرم نرم سخن میفرمود و عذر میخواست و وعده ادای آن میکرد
خبر آن بمتوکل رسید فرمود که سه هزار درهم بپیش آنحضرت ببرند چون پیش آنحضرت آوردند
نگاه داشت و به آن اعرابی فرمود که این را بگیر و دین خود را ادا کن و آنچه زیاده آید
بر عیال خود نفقه کن و ما را معذور دار اعرابی گفت یا ابن رسول الله قصد آنکه
میداشتیم از ثلث آنچه دادی کمتر بود ولیکن الله اعلم حیث یجعل رسالته و [illegible]
آورده که در حق آنحضرت سعایت نزد متوکل که از خلفای عباسی بود کردند و گفتند که
در خانه خود سلاح و همه اسباب حرب مهیا دارد و میخواهد که خلافت گیرد پس متوکل
شخصی بخانه آنحضرت فرستاد آن شخص دید که در خانه بسته و آنحضرت در آن نشسته
و جامه پشمین در بر و کلاه پشمین بر سر و بر زمین و سنگ ریزها رو بقبله نشسته مشغول
بعبادت خدا و به آواز خوش میخواند کلام الله پس آن شخص آنحضرت را بهمانجا که بود در
مجلس متوکل حاضر ساخت و هرگاه متوکل آنحضرت را دید تعظیم کرد و نزد خود نشاند و گفت
که شعری بخوان حضرت فرمود که من چندان التفات به شعر ندارم معاف دار متوکل
گفت البته می باید خواند حضرت چند ابیات خواندند

باتوا علی قلل الجبال تحرسهم	غلب الرجال فلم ینفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم	الی مقابرهم یا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا	این الاسرة والتیجان والحلل
این الوجوه التی کانت منعمة	من دونها تضرب الاستار والکلل

ذاقصح القبر عنهم حنين مالهم | تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

مضمون این اشعار آنست کہ شب گذرانیدہ بر سر کوہ ہای و سکونت ورزیدند برای نگہبانی خود ہا تا و پناہ باشند و از فتنہ ہا غالب آمدند مردان بر ایشان نفع نکرد و سکونت کوہستان و پناہ نیافتند و فرود آمدند بعد از عزت و غلبہ از پناہ گاہ ہای خود بہ قبر خود ہا و بعد از آنکہ در قبر کردہ شدند آواز دہ ایشان را در حالیکہ فریاد زنندہ بود کجاست آن تختہا ی رنگین کجاست آن کلاہ زرین و کجاست آن رویہای خوش و تازہ کہ برای آنہا پردہ ہا و سائبان ہا زدہ میشد پس بفصاحت جواب میدہد قبر از جانب ایشان در حال سوال دہ ایشان کہ بران رویہا کرمہا مسلط شدہ و بالہا و سیاہا بہ بر باد رفتہ

ابیات

در زمانہ مر ترا سہ ہمرہ اند	آن یکی وافی و دیگر غدر مند
آن یکی یاران و دیگر رخت و مال	آن سیوم وافی است آن حسن الفعال
مال نامد با تو بیرون از قصور	یار آید لیک تا بالین گور
چون ترا روزی اجل آید بہ پیش	یار گوید از زبان حال خویش
تا بدینجا بیش ہمرہ نیستیم	بر سر گورت زمانی ایستیم
فعل تو وافی است زو کن ملتحد	کہ در آید با تو در قعر لحد
ہم پیمبر گفت بہر این طریق	با وفاتر از عمل نبود رفیق
گر بود نیکو ابد یارت شود	ور بود بد در لحد مارت شود

پس متوکل هرگاه که مضمون اشعار دریافت کرد چندان بگریست که ریشهای او
ریش او تر شد و حضار مجلس بگریه درآمدند پس گفت ای ابوالحسن آیا بر تو دینی هست
حضرت فرمود بلی چهار هزار دینار پس آن وقت داد و آن حضرت را رخصت کرد

فصل در بیان کشف و کرامات آنحضرت است

و آن از ضبط حصر بیرون است و از اندازه احصا افزون حرفی از دفتری می‌نگارد
و قطره از بحر جلیلی می‌آرد از آنجمله آنست که چون متوکل آنحضرت را از مدینه بعراق
طلبید چون وارد مسعود شد پسر من رای شد آنحضرت را در منزل فرود آوردند
که محل نزول گدایان و غریبان بی نام و نشان بود یکی از محبان آنحضرت که ویرا
صالح ابن سعید نام بود بخدمت حضرت آمد و عرض کرد که یا ابن رسول الله من خود را
فدای تو سازم این جماعت در همه امور اخفای قدر و اطفای نور تو میخواهند که
ترا درین منزل پر وحشت فرود آوردند حضرت فرمود ای پسر سعید گمان میکنی
که اینها با رفعت شان ما منافات دارد و نمیدانی که کسی را خدا بلند کرد با اینها پست
نمیشود پس بدست مبارک خود اشاره کرد بجانب ابن سعید میگوید که چون بآنجانب
نظر کردم دیدم بستانها با لوان شقایق و ریاحین آراسته و باغهائی با نواع ثمرها
و میوها پیراسته و نهرها در صحن آن با غها روان و قصرهائی پر از حور و غلمان و آنچه
مشاهده کردم هرگز در خیال خواب بنظیر در نیامده بود از مشاهده این احوال دیدهٔ ام
حیران و عقلم پریشان شد پس حضرت علیه السلام فرمود ای پسر سعید ما هر جا که هستیم

وباشیم ابنها برائی ما چها ست بلطف الٰہی اجابت

آن بهاران مضمر است اندر خزان	در بهار است آن خزان مگریز از آن
غیب را ابری و آبی دیگر است	آسمان و آفتاب دیگر است
ناید الا آنکه بر خاصان پدید	باقیان فی لبس من خلق جدید
و در کین از مغز و از بینی زکام	تا که ریح البته آید در مشام

واز آنجمله آنست که دنبلی بر بدن متوکل بهم رسید که مشرف بر هلاک گردید و کسی جرأت نمیکرد که نیشتری بآن برساند پس مادر متوکل نذر کرد که اگر او عافیت یابد مال بسیاری برائی حضرت امام علی النقی علیه السلام بفرستد پس فتح بن خاقان با متوکل گفت که اگر میفرمائی بخدمت امام علی النقی علیه السلام کسی بفرستیم شاید دوائی این مرض بفرماید گفت بفرستید چون بخدمت حضرت رفتند و حال متوکل را عرض کردند حضرت فرمود که پشک گوسفند را در گلاب بخیسانید و برآن جراحت ببندید چون آن چیز را آوردند جمعی از اتباع خلیفه که حاضر بودند خندیدند و استهزا کردند و فتح ابن خاقان گفت سیما که حرف آنحضرت بی اصل نیست اگر آنچه فرموده است بعمل آوریم ضرری نخواهد داشت چون دوا را بآن موضع بستند در آن ساعت دنبل منفجر شد و متوکل از درد و الم آن جراحت راحت یافت و مادرش ده هزار دینار در کیسه کرده و سر کیسه را مهر کرده برائی آنحضرت فرستاد چون متوکل شفا یافت مردی شکایت آن حضرت نزد متوکل کرد که اسلحه و اموال بسیار جمع کرده است و داعیه خروج دارد پس

پس شبی متوکل سعید حاجب را طلبید و گفت بخیز بخانهٔ حضرت امام علی النقی برو و
هرچه در آنجا اسلحه و اموال بیابی برائی من بیار سعید گفت که در میان شب نردبانی
برداشتیم و بخانهٔ آنحضرت رفتیم و نردبانی را بر دیوار خانه گذاشتیم و بر بام بر آمدم چون
فرود آمدم که بزیر روم راه گم کردم و حیران شدم ناگاه حضرت از اندرون حجره مرا ندا کرد
که ای سعید باش تا شمع برائی تو بیاورند و بزیر رفتم و دیدم که حضرت جبهٔ پشم پوشیده
و عمامهٔ از پشم بر سر بسته و سجادهٔ خود را بر روی حصیر گسترده و بر بالائی سجاده رو بقبله
نشسته است پس فرمود که برو در این خانه بگرد و آنچه بیابی بردارش رفتم و تمام
خانه ها و حجره ها را تفتیش کردم و در آنها هیچ نیافتم مگر یک بدره که بر سرش مهر مادر متوکل بود
و یک کیسهٔ دیگر سر بمهر پس فرمود که مصلای من بردار چون برداشتیم زیر مصلا شمشیری
یافتم که غلاف چوبین در آن است شمشیر را با بدره و بدره برداشتیم و نزد متوکل رفتیم
چون مادر خود را بر بدره دید او را طلبید و از حقیقت آن حال سوال کرد مادرش
گفت که در مرض تو نذر کرده بودم که اگر عافیت یابی من دو هزار دینار برائی او بفرستم
و این بدره همان است که من برائی او فرستاده بودم و هنوز مهرش را بر نداشته است
چون کیسه دیگر را کشودند چهار صد دینار در آن بدره بود پس متوکل یک بدرهٔ دیگر
بآن بدره ها ضم کرد و گفت ای سعید این بدره ها را با آن کیسه و شمشیر برائی او ببرد
و عذر بخواه چون آنها را بخدمت آنحضرت بردم گفتم ای سید من از تقصیر من بگذر که من
بی ادبی کردم و بی رخصت بخانهٔ تو در آمدم چون از جانب خلیفه مامور بودم معذورم

حضرت فرمود وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون واز انجمله آنست شخصے از قاضی کوفه پیش آنحضرت شکایت کرد که مرا ایذا بسیار میرساند فرمود که دو ماه صبر کن چون ازان سخن دو ماه برآمد قاضی را عزل کردند

گر توئی از ظلم چاہے میکنی
از برائی خویشتن آن میکنی

هم دران چه عاقبت خود افگنی
این بدانی کز پئے من چه کنی

اے درنده پوستین یوسفان
گر بدر دگرگت این از خویش دان

هرکرا و بنهاد ناخوش سنتے
سوئے او نفرین رود هر ساعتی

چون بخنجر خویش خود اندر رسی
پس بدانی کز تو بود آن ناکسی

آن توئی ان زخم بر خود میزنی
بر خود آن دم بار لعنت میکنی

صد هزاران کیمیا حق آفرید
کیمیائے همچو صبر آدم ندید

صبر آر وا آر زور او رشتاب
صبر کن والله اعلم بالصواب

واز انجمله آنست که زن شخصے را آبستن بود از وی التماس کرد که دعا کند تا پسر باشد فرمود که شما را دختر از پسر بهتر باشد چون متولد شد دختر بود و بدیگر فرمود ترا فرزندی متولد شود او را محمد نام کن چون متولد شد پسر بود او را محمد نام کرد و از انجمله آنست که متوکل را خانه بود و در وی مرغان بسیار که هر گاه کسی آنجا در آمدی از اختلاف آوازهای ایشان سخن کسی مے توانستی شنید و نه کس سخن وی هر وقت که حضرت امام علی النقی علیه السلام بآن خانه در آمدی همه مرغان خاموش گشتندی و چون

بیرون آمدی آغاز آواز کردندی و از انجمله آنست که شعبده بازی از هند پیش متوکل آمده بود و شعبده های عجیب غریب نمود روزی متوکل وی را گفت که اگر شعبده پیش آری که علی بن محمد را خجل سازی ترا هزار دینار بدهم شعبده باز گفت نانی چند تنک سبک بر مائده بگذارید و مرا پهلوی وی نشانید چنان کردند حضرت امام علی النقی علیه السلام دست دراز کرد تا نانی بردارد و آن شعبده باز عملی کرد که آن نان از پیش دست وی بپرید و چون دست کشید باز آمد سه بار این عمل کرد حضار مجلس بخندیدند در ان مجلس مشوره بالکسر تکیه ای بالش از پوست بود بر ان شیری کشیده حضرت امام علی النقی علیه السلام اشاره بآن صورت کرد که بگیر این را آن صورت شیر شد و بر جست و شعبده باز را فرو برد و باز بمشوره آمد هر چند متوکل درخواست کرد که شعبده باز را بازگرداند قبول نکرد و فرمود که والله هرگز بعد از ین وی را نه بینید دشمنان خدائی را بر دوستان متسلط میگردانید پس از مجلس بیرون آمد و آن شعبده باز را بعد از ان هیچکس ندید و از انجمله آنست که روزی در ولیمه بعضی اولاد خلفا بود و جمعی کثیر بعزت و عظمت نشسته جوانی بی ادب حق تعظیم و تکریم آنحضرت بجا نمی آورد و سخن بسیار میگفت و می خندید حضرت روبآن جوان کرد و فرمود مانه لضحک بملا فیک و تذهل عن ذکر الله و انت بعد ثلث من اهل القبور یعنی چه میخندید ای جوان در مجلس و غفلت میکنی از ذکر خدا حال آنکه بعد از سه روز خواهی شد از جمله موتی آنجوان از ان بی ادبی باز ایستاد

وچون طعام خورد و بیرون آمد روز دیگر بیمار شد و روز سیوم مرد و از انجمله آنست که روزی دیگر در ولیمه یکی از اهل سامرا بود بی ادبی در مجلس سخنان بیهوده میگفت وحق تعظیم آنحضرت رعایت نمیکرد آنحضرت علیه السلام فرمود این شخص ازین طعام نخواهد خورد و از خانه وی چیزی خواهد آمد که زندگی را بروی تلخ گردانَد چون طعام حاضر آوردند آنشخص دست بشست وخواست که از آن تناول کند غلام وی گریان و فریاد کنان از در درآمد که مادر تو از بام افتاده است و مشرف بر موتست زود تر خود را آنجا برسان باشد که وی را زنده دریابی آن شخص طعام ناخورده برخاست و برفت

فصل در بیان وفات آنحضرت

فی فصل الخطاب توفی علیه السلام بسر من رای فی یوم الاثنین للیال بقین من جمادی الاخر سنه اربعین و خمسین و مائتین و دفن فی دار السامره فی شارع ابی احمد الرشیدی وفات آنحضرت در زمان منتصر بود در سر من رای از نواحی بغداد روز دوشنبه از اواخر جمادی الاخره سنه دو صد و پنجاه و چهار و قبر وی هم در سرای ویست که در سر من رای داشت وقیل ان مشهد علی الهادی بقم ولیس الصحیح وانما الصحیح ان مشهد فاطمه بنت موسیٰ بن جعفر ابن محمد به بلدة قم وقد نقل عن الرضا علی بن موسی علیه السلام انه قال من زارها وجبت له الجنة هذا ما فی شواهد النبوة و نزد علمای امامیه سال شهادت آن حضرت علیه السلام باتفاق سال دویست و پنجاه و چهارم هجرت بود و در روز وفات خلاف است بروایت

علی بن ابراهیم قمی و ابن عباس روز دوشنبه نهم ماه رجب و به روایت خشاب بست و پنجم ماه جمادی الاخری بود و روایت دیگر بست و هفتم ماه مذکوره بود و بروایت دیگر بست و ششم ماه مذکوره و سن شریف آنحضرت در آنوقت به روایتی چهل سال رسیده بود و بروایت دیگر چهل و یک سال و چند ماه و در هنگام وفات پدر بزرگوار خود که منصب جلیل القدر امامت کبری و خلافت عظمی سرفراز گردید عمر شریفش شش سال و پنج ماه تقریباً گذشته بود و مدت امامت آنحضرت سی و سه سال و کسرے بود و قریب سیزده سال در مدینهٔ طیبه اقامت فرمود و بعد ازان متوکل آنحضرت را به سر من رای طلبید بست سال در سر من رای توطن فرمود در خانه که اکنون مدفن شریف اوست و بنابر قول ابن بابویه و جماعتی دیگر معتمد عباسی آنحضرت را شهید کرد به زهر و در وقت شهادت آنحضرت حضرت امام

حسن عسکری علیه السلام نزد حضرت بودند بنا بر قول

باب یازدهم در بیان احوال قدوة اولیا مستند اصفیا کاشف اسرار الٰهی حضرت امام ابی محمد حسن بن عسکری علیه السلام

فصل در بیان ولادت و اسم و لقب و کنیهٔ آنحضرت اسم شریف آنحضرت حسن بود و کنیت او ابو محمد و القاب شریفش زکی و هادی و عسکری است و خالص و سراج و وجه تلقب وی بعسکری گذشت و وی نیز چون پدر بعسکری مشهور است و لهذا ورا عسکری ثانی میگویند و مادر آنحضرت ام ولد بود نام وی سوسن و بعضی

سلسبیل گفته اند و حضرت امام علی النقی وی را حدیث نام نهاد و آن عفیفه کریمه در نهایت صلاح و ورع و تقوی بوده است فی فصل الخطاب کانت ولادته فی سنة احدی وثلاثین ومائتین وقیل سنة اثنین وثلثین ومائتین ونزد علمای امامیه در تاریخ ولادت باسعادت آنحضرت اشهر آنست که در سال دویست سی و دو هجرت واقع شد و بعضی دهم ماه مذکور و بعضی دوشنبه چهارم نیز گفته اند و شیخ مفید ربیع الاول سال دویست وسی هجرت نقل کرده و مکان ولادت مدینه مشرفه است و بعضی سر من رای نیز گفته اند

فصل در بیان کرامات آنحضرت

و آن بسیار و بیشمار است از انجمله آنست که محمد ابن علی ابن ابراهیم ابن موسی ابن جعفر گفته که وقتی معیشت بر ما بغایت تنگ شد و پدر من گفت بیا تا پیش ابو محمد زکی برویم زیرا که وی را بجود و سماحت وصف میکنند گفتم تو وی را می شناسی گفت من وی را نمی شناسم و هرگز ندیده ام پس بقصد وی در راه ایستادیم پدر من در راه گفت که بس محتاجیم بآنکه ما را پانصد درهم بدهد دویست درهم را جامه سازیم و دویست درهم را آرد خریم و صد درهم را در سایر اخراجات نفقه کنیم من با خود گفتم که چه باشد که مرا سیصد درهم دهد صد درهم را جامه سازیم و صد درهم را نفقه کنم و صد درهم را دراز گوش بخرم و بجانب کوهستان روم چون بدر خانه وی رسیدیم

بی آنکه با کسی سخن گویم غلام وی بیرون آمد و گفت علی بن ابراہیم و پسر وی محمد
درون آیند چون در آمدیم و سلام کردیم فرمود که ای علی ترا چه چیز باز داشت
که تا اینوقت پیش ما نیامدی پدرم گفت ای سید من شرم میداشتم که باین حال پیش تو
آییم غلام آنحضرت در عقب آمد و صره به پدر من داد و گفت درین پانصد درهم است
دویست درهم از برای جامه و دویست درهم بهای آرد و صد درهم برای نفقه
و صره دیگر بمن داد و گفت این سی صد درهم صد برای کسوة و صد برای نفقه
و صد برای دراز گوش ترا می باید که بکوهستان بروی و بغلان جا روی آنجا که
اشاره کرد رفتم و کتخدا شدم و در همان سفر مرا دو هزار دینار رسید و از انجمله است
که دیگری گفته است که پدر من بیطار بود و چهار پایان حضرت امام محمد عسکری علیه السلام
بیطاری می کرد مستعین را استری بود و بغایت سرکش هیچکس را یارا نبود که نشستی کرد
و زین و لگام نتوانست کردن تا بسواری خود چه رسد یکی از مقربان مستعین را
گفت چرا نمیگوئی که حسن ابن علی التقی را حاضر کنند و وی این استر را سواری کند
تا این استر و یرا بکشد مستعین آنحضرت را طلبید چون به سرای وی در آمد آن
استر در صحن سرای ایستاده بود آنحضرت پیش وی رفت و دست مبارک بر کفل آن
مالید عرق از وی روان شد بعد ازان پیش رفت مستعین وظیفه تعظیم و توقیر
بجا آورد آنحضرت را نزدیک خود نشاند پس گفت یا ابا محمد این استر را لگام کن
ابو محمد علیه السلام پدر مرا گفت ای فلان این استر را لگام کن مستعین باو گفت

که خود لگام کن ابو محمد علیه السلام طیلسان بنهاد و برخاست و ویرا لگام کرد و باز آمد و بجای خود نشست باز مستعین گفت که ویرا زین کن ابو محمد به پدر من اشاره کرد که ای فلان آن استر را زین کن مستعین گفت که تو خود زین کن دیگر بار برخاست و آن استر را زین کرد و بجای خود باز گشت مستعین گفت چه باشد که سوار شوی سوار شد و در صحن سرای وی را راهوار براند بی آنکه هیچ کس سرکشی کند پس فرود آمد مستعین پرسید که چون یافتی این را فرمود که از این خوب تر استری ندیدم مستعین فرمود پیش وی کشید آنحضرت به پدر من گفت که این را بگیر و ببر پدر من آنرا گرفت و بی آنکه هیچ سرکشی کند ببرد شعر

هر حروف از بیم او ساکن شود		هر محال از دست او ممکن شود

و از انجمله آنست شخصی گفته که پیش آنحضرت از فقر شکایت کردم تازیانه بدست داشت زمین را بان بکاوید و پانصد دینار از آنجا بیرون آورد و بمن داد و از انجمله شخصی دیگر گفته که در زندان بودم از تنگی زندان و گرانی قید با آنحضرت شکایت نوشتیم و میخواستیم که از تنگدستی خود نیز چیزی بنویسیم اما شرم داشتیم و نتوانستیم در جواب من نوشت امروز نماز پیشین را در خانه خود خواهی گذارد و نماز پیشین مرا از زندان بیرون آوردند و نماز در خانه خود گذاردم ناگاه دیدم که قاصد فرستاده می آمد و برای من صد دینار آورده و همراه آن کتابتی بدین مضمون که هرگه ترا حاجتی باشد آنرا طلب کن و شرم مدار که انچه طلب کنی آن خواهی رسید

انشاء اللہ تعالی واز انجملہ آنست شخص دیگر گفتہ کہ بآنحضرت رقعہ نوشتنیم و دران از آنحضرت مسئلہ پرسیدیم ومیخواستیم کہ از حمی ربع نیز سوال کنم اما فراموش کردم ورقہ نوشتیم آنحضرت بمن نوشتہ کہ جواب مسئلہ تو اینست ومیخواستی کہ از حمی نیز پرسی وفراموش کردی این آیت را کہ یا نار کونی برداً وسلاماً علی ابراہیم بر پارۂ کاغذ بنویس وبر گردن محموم بہ آویز چنان کردم آن محموم شفا یافت واز انجملہ آنست کہ شخص دیگر گفتہ کہ بوی کتابتے نوشتم ودر انجا معنی مشکوۃ پرسیدم وخاتون من حاملہ بود وخواستیم کہ وی را دعا خیر کند وفرزند وی را نام نہد وجواب نوشت کہ مشکوت قلب محمد است واز حال خاتون وفرزند ہیچ نوشت ودر آخر کتابت این بود کہ عظم اللہ اجرک واخلف علیک خاتون من فرزند زاد ومردہ بعد از ان حاملہ شد پسری آورد

فصل دربیان وفات آنحضرت

فی فصل الخطاب وفاتہ فی ربیع الاول سنۃ ستین ومائتین فی یوم الجمعۃ السادس من ربیع الاول وقیل فی الثامن منہ وقیل غیر ذلک من السنۃ المذکورۃ بسر من رای ودفن بجنب ابیہ فی ہذہ البلدۃ وکان اقام ہو وابوہ فیہما والحسن العسکری عند الامامیۃ والد ابی القاسم محمد المنتظر صاحب سرداب وکانت مدۃ بقاء الحسن العسکری بعد ابیہ علی الہادی ست سنین ولم یخلف الحسن العسکری اولاداً ولا ظاہراً ولا باطناً غیر ابی القاسم محمد المنتظر الملقب بالقاسم عند الامامیۃ وکان مولد المنتظر لیلۃ النصف من شعبان

سنة خمس وخمسين ومائتين امام ولد يقال لها نرجس توفی ابوه ولد سنة ستين وخمس ستين وفات آنحضرت در ماه ربیع الاول وتاریخ ششم ماه مذکور روز جمعه سنه دوصد وشصت وبعضی ثامن ماه مذکور گفته ونزد علمای امامیه تاریخ شهادت آنحضرت باتفاق اکثر مورخان ومحدثان هشتم ماه ربیع الاول سال دوصد وشصت هجرت بود وشیخ طوسی در مصباح اول ماه مذکور نیز گفته است واکثر گفته اند که روز جمعه بود وبعضی چهارشنبه وبعضی یکشنبه نیز گفته اند واز عمر شریف آنحضرت علیه السلام بیست ونه سال گذشته بود وبعضی بیست وهشت سال نیز گفته اند ومدت امامت آنحضرت قریب شش سال بود وابن بابویه ودیگران گفته اند که معتمد عباسی آنحضرت را بزهر شهید کرد ودر کتاب عیون المعجزات از احمد بن اسحق روایت کرده است که آنحضرت در ماه ربیع الآخر سال دوصد وشصت از دنیا رحلت کرد ودر سر من رای در پهلوی پدر بزرگوار خود مدفون گردید وعمر شریف آنحضرت بیست ونه سال بود

باب دوازدهم

در بیان احوال حضرت صاحب الزمان خلیفة الرحمان حجة الله المشار برسول الله المنان حضرت امام محمد مهدی علیه وعلی آبائه الصلوة والسلام فی فصل الخطاب وابو محمد الحسن العسکری ولد محمد علیه السلام معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله ویروی ان حکیمة بنت ابی جعفر محمد الجواد عمة ابی محمد الحسن العسکری کانت تحبه وتدعوله

وتتضرع ان ترى له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما
كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة فدعت لابي
محمد الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت
الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فلما رات المولود اتت به ابا محمد الحسن العسكري
وهو مختون مفروغ منه فاخذه وامر يده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن
في اذنه اليمنى واقام اليسرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فاتت به وردته الى امه
قالت حكيمة فجئت الى ابي محمد الحسن العسكري فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر و
عليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي هل عندك من علم في
هذا المولود المبارك فتلقيه الي فقال يا عمة هذا الذي يبشرنا به قالت حكيمة
فخررت لله تعالى ساجدة شكرا على ذالك قالت ثم كنت اتردد الى ابي الحسن العسكري
فلم اره فقلت له يوما يا مولائي ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال استودعناه الذي
استودعته ام موسى عليه السلام ابنها وروى عن ابي الحسن الرضا انه قيل له
اسم قائمكم قال يتعذر ان تسميه قبل ولادته فزعمت الشيعة الامامية ان ابا القاسم
محمد بن الحسن العسكري هو الامام القائم وكان عمره عند وفات ابيه خمس او ستين
اتاه الله تعالى فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال عز من قائل
في حق يحيى عليه السلام يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال عز من
قائل في قصة عيسى عليه السلام فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا

قال فی عبد اللہ اتانی الکتاب و جعلنی نبیا و قالوا طول عمرہ کما طول عمر الخضر علیہ السلام
و قالت الشیعۃ الامامیۃ القائم المہدی مشہدہ بسر من رای حکیمہ عمہ ابو الحسن محمد الزکی
گفتہ است کہ روزی پیش ابو محمد در آمدم فرمود کہ ای عمہ امشب در خانہ ما باش کہ
خدای تعالی ما را خلفی خواہد داد من گفتم این فرزند از کہ خواہد بود کہ در نرجس
ہیچ اثری حمل نمی بینم فرمود کہ ای عمہ مثل نرجس ہمچو مثل ام موسی است علیہ السلام کہ حمل و
خبر وقت ولادت ظاہر نخواہد شد آن شب بخانہ بودم چون شب بہ نیمہ رسید
برخواستم و تہجد گذاردم و نرجس نیز تہجد گذارد بعد از آن با خود گفتم کہ وقت فجر
نزدیک رسید و آنچہ ابو محمد حسن عسکری فرمودہ بود ظاہر نشد ابو محمد از مقام خود
آواز داد کہ ای عمہ تعجیل مکن بانجانہ کہ نرجس آنجا بود باز گشتم مرا در راہ پیش آمد
لرزہ بر وی افتادہ وی را بسینہ خود باز گرفتم و قل ہو اللہ احد و انا انزلنا
و آیۃ الکرسی بر وی خواندم از شکم وی آواز خواندنی می شنیدم ہمچنانکہ من می خواندم
بعد از ان دیدم کہ خانہ روشن شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمدہ بود
و در سجدہ افتادہ ابو محمد از حجرہ خود آواز داد کہ ای عمہ فرزند مرا پیش من آر
پیش وی بردم و برابر کنار خود نشاندم و زبان در دہان وی کرد و گفت کہ
سخن بگو ای فرزند من باذن اللہ تعالی گفت بسم اللہ الرحمن الرحیم و نرید ان نمن
علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلہم ائمۃ و نجعلہم الوارثین بعد از ان دیدم کہ
مرغان سبز با را فرو گرفتند ابو محمد علیہ السلام یکی از ان مرغان را بخواند و گفت

قدہ فاحفظہ حتی یاذن اللہ فیہ فان اللہ بالغ امرہ یعنی بگیر این فرزند را و نگاہ دار تا کہ تکلم آلہی شود در وی بدرستی خدا تعالے رساتندہ حکم خود است از ابو محمد پرسیدم کہ این مرغ کہ بود و این مرغان دیگر کیانند فرمود کہ آن جبرئیل و دیگران ملائکہ رحمت اند بعد ازان فرمود کہ یا عمہ وی را بہ مادر وی باز گردان کی تقر عینہا و لاتحزن ولتعلم ان وعد اللہ حق ولکن اکثرہم لایعلمون وی را پیش مادر وی بردم چون متولد شد ناف زدہ بود و ختنہ کردہ و بر ذراع ایمن وی مکتوب بود جاء الحق و زہق الباطل ان الباطل کان زہوقا و از دیگری روایت کردہ اند کہ گفتہ است چون متولد شد بر دو زانو در آمد و انگشت سبابہ بجانب آسمان برداشت پس عطسہ زد و گفت الحمد للہ رب العالمین و روایت کردہ اند کہ شخصے از ابو محمد پرسید کہ یا ابن رسول اللہ خلیفہ و امام بعد از تو کہ خواہد بود بخانہ در آمد پس بیرون آمد کودکے بر دوش گرفتہ گویا کہ ماہ شب چہاردہم بود در سن سہ سالگی پس فرمود ای فلان اگر تو پیش خدا تعالے گرامی نبودی این فرزند خود را بتو ننمودی نام این نام رسول است و کنیت این کنیت وی است ہو الذی یملاء الارض قسطا کما ملیت جورا و ظلما و شخصی روایت کردہ است کہ روزی بر ابو محمد در آمدم بر دست وی خانہ دیدم پردہ بان فرو گذاشتہ گفتم یا سیدی صاحب این امر بعد ازین کہ خواہد بود فرمود کہ آن پردہ را بردار بر داشتم کودکی بیرون آمد در کمال طہارت و پاکیزگی بر رخسارہ راست وی خالی و گیسوان گذاشتہ آمد و بر کنار ابو محمد نشست ابو محمد فرمود کہ

آنیست صاحب شما بعد ازان ازز انوی وی برخاست ابو محمد گفت وی را یا بنی ادخل
الی الوقت المعلوم به آن خانه درآمد و من بوی نظر کردم پس ابو محمد مرا گفت برخیز و ببین
که درخانه کیست بخانه درآمدم هیچکس را ندیدم و روایت است که شخصی گفته که معتضد
مرا با دو کس دیگر طلبید و گفت حسن ابن علی در سر من رای وفات یافت زود بروید
و در خانه وی را فرو گیرید و هرکه در خانه وی ببینید سر وی را بمن آرید راوی میگوید که رفتیم
به سرای وی درآمدم سرای دیدیم در غایت خوبی و پاکیزگی گویا که حالی از عمارت
وی فارغ شده بودند و در آنجا پرده دیدیم فروگذاشته پرده را برداشتیم سردابی
دیدیم به آنجا درآمدیم دریائی دیدم در اقصای آن حصیری بر روی آب انداخته
و مردی خوبترین صورت بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده بما هیچ التفات نکرد
یکی ازان دو نفر که با من بود سبقت گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق
شد و اضطراب می کرد تا دست وی گرفتم و خلاص گردانیدم بعد ازان نفر دیگر
خواست که پیش رود وی را نیز همان حال پیش آمد و خلاص کردم من حیران بماندم پس
گفتم ای صاحب خانه از خدا تعالی و از تو عذر میخواهم و الله که من ندانستم که حال
چیست و به کجا می آیم از آنچه کردم بخدا تعالی باز گشتم هرچند گفتم بمن هیچ التفات
نکرد و باز گشتم قصه پیش معتضد گفتم گفت این سر را پوشیده دارید و الا بفرمایم که
شما را گردن زنند هذا ما فی شواهد النبوة و این همان مهدی موعود آخر الزمان است که خدا
مسمی بقائم خلیفة الرحمان آخر الائمة الاثنا عشر نزد امامیه است میگویند که ولادت شریف

آنحضرت در سال دویست وپنجاه پنجم ہجرت واقع شد وبعضی پنجاه وشش وبعضی پنجاه وہشت نیز گفته اند ومشہور آنست که روز ولادت شب جمعه پانزدہم شعبان بود وبعضی ہشتم شعبان نیز گفته اند ودر کشف الغمه از بعضی بست سیوم ماه رمضان روایت کرده است وباتفاق ولادت آنحضرت در سرمن رای واقع شد واسم وکنیت آنحضرت با حضرت رسول موافق است ودر زمان غیبت اسم آن حضرت را مذکور ساختن جائز نیست وحکمت آن مخفی است والقاب شریف آنحضرت مهدیؑ وقائم ومنتظر وحجت وصاحب ہست از حضرت امام رضا علیه السلام نقل کرده که حضرت امام مهدی علیه السلام اعلم الناس واحلم الناس واتقی الناس واسخی الناس واشجع الناس واعبد الناس خواہد بود وختنه کرده متولد خواہد شد وپاک وطاہر ومطہر واز پیش وپس یکسان ببیند چنانچه از رسول خداؐ منقول ہست وہرگاه که از بطن مادر جدا شود بر زانوی خود نشیند وکلمه شہادت بر زبان راند واحتلام وی را نباشد چنانچه انبیا را نمی باشد وہر چند بظاہر چشمانش بخواب روند اما دلش ہمیشه بیدار باشد وزره رسول خداؐ او سلاح وی و ذو الفقار علی مرتضیؑ ومصحف فاطمه زہراؑ نزد او خواہد بود ویک صحیفه ہم دارد که در ان اسامی تابعان ومحبان او ودشمنان ومخالفان او که تا قیامت باشند نوشته وبول وغایط او را زمین فرو برد وبوی خوش از بدن مبارکش فایح وظاہر ومنتشر گردد وصاحب مکارم اخلاق باشد وہرچه دعا کند خدا تعالے آنرا اجابت فرماید ومؤید بروح القدس باشد

وہیچ چیز از اعمال بندگان بروی مخفی نماند و الامام یولد و یلد و یصح و یمرض و یاکل و یشرب و ینکح و ینوح و یحزن و یضحک و یبکی و یحیی و یمیت و یقبر و یزار

فصل

در بیان احادیثے کہ در فضل و بزرگی و ظہور آنحضرت وارد گشتہ است ـ فی

جامع الاصول فی اشراط الساعۃ و علاماتہا عن ابن مسعود ان رسول اللہ قال لولم یبق من الدنیا الا یوم واحد یطول اللہ ذالک الیوم حتی یبعث اللہ فیہ رجلا منی او من اہل بیتی یواطی اسمہ اسمی و اسم ابیہ اسم ابی یملاء الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و فی روایۃ اخری لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب من اہل بیتی رجل یواطی اسمہ اسمی اخرجہ ابو داؤد و روی ابو العباس المستغفری فی کتاب دلائل النبوۃ والمعجزات فی ذکر المہدی باسنادہ عن عاصم عن زر عن عبد اللہ انہ قال قال رسول اللہ لا یذہب اللیالی والایام حتی یبعث اللہ تعالے رجلا من اہل بیتی یواطی اسمہ اسمی یملاء الارض عدلا کما ملئت قبل ذالک جورا عن ابن شیبہ باسنادہ عن ابراہیم بن محمد بن حنیفہ عن ابیہ علی انہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم المہدی منا اہل البیت یصلحہ اللہ تعالے فی لیلۃ و باسناد الامام المستغفری الیہ عن اسحق بن عبد اللہ بن ابی طلحہ عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ نحن عبد المطلب سادات اہل الجنۃ انا و علی والحسن والحسین و حمزہ و جعفر والمہدی و باسنادہ الیہ عن ابی سعید الخدری انہ قال قال رسول اللہ یکون فی امتی المہدی ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع ینعم فیہا

امتی نعمۃ لم ینعموا مثلہا قط یرسل السماء علیہم مدرارا و لا تدخر الارض شیئا من النبات
و باسنادہ الصہ عن عبد اللہ بن عمر انہ قال یخرج المہدی عن قریۃ بالیمن فقال لہا
کرعہ قال ابن عمر سمعت رسول اللہ یقول و ملک من السماء ینادی تحت علیہ
انہ المہدی فاجیبوہ وعن طاؤس المہدی یخرج فی آخر الزمان شدید علی العمال
باذل المال رحیم بالمساکین عن ابی اسحق انہ قال رایۃ المہدی فیہا مکتوب البیعۃ للہ
و باسناد الامام المستغفری عن عقبۃ بن عامر قال کنت امشی مع معاویۃ فقال
واللہ ما علی الارض رجل کان احب الی من علی بن ابیطالب قبل الذی کان ابینی
و بینہ وفی الاعلم انہ یملک من ولدہ من ہو خیر اہل الارض فی زمانہ وان لہ اسما
فی السماء یعرفہ اہل السماء وان لہ علامۃ تکون فی زمانہ یخضب بیت الباطل و یحیی
الحق و ہو زمان الصالحون یرفعون روسہم و ینظرون فی شرق الارض و غربہا
ہذا فی فصل الخطاب احادیث کثیرہ دالت بر خروج حضرت امام مہدی علیہ السلام
میکند من انکر خروج المہدی فقد کفر بما انزل علی محمد صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم

فصل در بیان مولد و حلیہ مبارک آنحضرت ع

جلال الدین سیوطی در تاریخ خود و شیخ شہاب الدین ابن حجر در اسئلہ عدیدہ
و عبد الرسول العلوی الموسوی الحسینی البرزنجی در اشاعۃ فی اشراط الساعۃ و حسام الدین
متقی در رسالہ خود آوردہ است کہ آنحضرت از سادات حسنی است و نام او
و نام پدر او موافق حضرت رسالت پناہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم یعنی محمد بن عبد اللہ

و تولد او در مدینه مشرفه باشد و ظهور او از مکه و هجرت او بسوی بیت المقدس
باشد و همانجا وفات یابد و در کتف او علامتی باشد چنانچه حضرت رسالت پناه
را بوده و در روی او همچو ستاره درخشنده مانند ماه شب چهاردهم بود و پیشانی
کشاده و بینی دراز و باریک و میانه بینی بلند نماید و کمان ابرو باشد یا و درازی
ابرو و چشمهای او فراخ باشد در میانه دندانهای او فرقی باشد یعنی سخت متصل
نباشد رنگ او گندم گون و چشم او چشم بنی اسرائیل باشد یعنی در عرض و طول و به
رخساره راست آنحضرت خال سیاه باشد و همچنین بر کف دست راست نیز باشد
و در میان هر دو زانوی او کشادگی و بعدی باشد و انبوه ریش باشد و چشمهای
او سرمه رنگ خلقی باشد و وقت ظهور چهل ساله باشد و صاحب کرامات مخصوصه
باشد از آنجمله آنست که چون از وی علامتی بر دعوای او بطلبند اشاره به پرنده
بکند بیا بیاید و بر دست او به نشیند و چون شاخی خشک در زمین به نشانند
فی الحال سبز و برگ دار شود و هر قلعه و حصاری که متوجه کشادن وی گردد همین که
تکبیر گوید دیوار ها خود بیفتند و بر سر او ابری باشد که در آن فرشته ندا کند که
مهدی است او را بیعت کنید و بروایتی آوازش از مشرق تا بمغرب شنیده شود
چنانچه هر که در خواب بوده باشد بیدار شود و بر سر لشکر او حضرت جبرئیل باشد
و در مدار لشکر او حضرت میکائیل علیهما السلام و سه هزار فرشته برای مدد او
ملازم باشند و در زمان او گوسپند با گرگ بچرد و کودکان با مار و کژدم بازی کنند

۴۲۳

و زمین خزینه هائی خود مثال ستون زر و نقره بیرون اندازد و در زمین برکت
پیدا آید که یک دانه صد بر وید و لهائی مردمان چنان غنی کنند که فقیری را
نیابند تا زکوة قبول کند و علاماتی که پیش از ظهور آنحضرت در عالم پیدا گردد
یکی آنکه سیدی بیگناه هاشمی میان حجر اسود و مقام ابراهیم کشته شود و دیگر آن
که پیش از ظهور مهدی مردی از اهلبیت بیرون آید به مشرق تا یکسال و شش ماه
تیغ بر دوش خود دارد و قتل کند بعد از ان متوجه شود به بیت المقدس و قبل از
رسیدن بیت المقدس بمیرد و نیز پیش از ظهور او امیری باشد که نام سفیانی
باشد از اولاد سفیان بن حارث برای طلب مهدیؑ لشکر عظیم بفرستد و در مدینه
از آل محمدؐ هر که را یابند اسیر سازند و بسیاری از مردان بنی هاشم و زنان ایشان را
بقتل رسانند و امام مهدیؑ از آنجا بمکه بیاید و لشکر سفیان متوجه بمکه گردد چون
در محلی برسند که نام آن محل بیدا است در میان مکه و مدینه تمام لشکر او
در زمین فرو رود و کس سلامت نماند یکی خبر بد برائی سفیان برد و دوم
خبر خوش برائی مهدیؑ در مکه آرد و بعد از ان مردمان بیعت وی کنند و مهدیؑ
باز از مکه برائی جنگ سفیانی بیرون آید آخر کار سفیانی را ذبح کند دیگر آنکه
دیهی باشد که نام آن دیه خرستا باشد بجانب شهری که نام ان شهر غوطه باشد
در زمین شام آن تمام در زمین فرو رود دیگر آنکه در غرهٔ ماه رمضان
خسوف ماه شود و در پانزدهم کسوف آفتاب شود که گاهی نشده است

۴۲۴

وبروایتی دو بار خسوف قمر شود در یک ماه دیگر آنکه فتنه در مدینه واقع شود که مسلمانی
ریت که در مدینه اند غرق خون گردند وخلق از مدینه بیرون روند مقدار
دو فرسنگ بعد از ان مهدی بیرون آید دیگر بادشاه شام و بادشاه مصر جنگ کنند
که اهل شام چند قبیله اهل مصر را اسیر کنند و دیگر از جانب مشرق مردی پیدا شود و
همراه بر جهای سیاه باشد با لشکر بسیار برای اعانت مهدی دیگر آنکه اهل مصر
بر طرف شام بروند دیگر آنکه تاریکی در عالم پیدا شود چنانچه دود باد دوده دیگر آنکه
پیش از مهدی مردمان هر یکی از فرزندان امیر المومنین علیه السلام جمع شوند و بیعت
کنند با انکه او لائق بیعت نباشد پس کشته شود و یا بمیرد و بعد از ان مهدی ظهور کند

فصل در بیان خبرهای که واقع شود از اول خروج حضرت امام مهدی علیه السلام تا آخر وفات آنحضرت علیه السلام

یکی آنست که از مکه مشرفه خروج کند در محرم روز عاشوره بعد عشاء در تاریخی
بعد از آنکه دویست وچهار سال به هزار بگذرد جلال الدین سیوطی آورده
که از اثار چنین معلوم شده وحق آنست که ظهور آنحضرت بجز خدا دیگر نمیدانند
والله اعلم بالصواب ودر فصل الخطاب بروایتی از حضرت امام رضا پرسیدند
که ظاهر خواهد شد مهدی از زیست شما حضرت فرمود که بروایت ائمه اهلبیت
مثل مهدی مثل قیامت است نمی دانند او را اگر حق تعالی ویکایک ظاهر شود
حکم بعدل و انصاف کند و از تهامه بیرون آید با وی صحیفه باشد که در ان اسامی ان

وشهرهای ایشان باشد و پیش و علمی باشد که وقت خروج او منتشر گردد و جدا و
گویا گرداند خدا آن علم کشاده را و بزبان فصیح ندا کند بیرون آی ای ولی خدا
و مهدی را سیفی مغلف باشد و وقت ظهور آنحضرت خود از غلاف بیرون آید
و بزبان فصیح بگوید ظاهر شو ای ولی خدا پس بیرون آید و قائم کند حدود خدا
و بر یمین او جبرئیل و بر یسارش میکائیل باشد خوشا حال کسیکه به سعادت
ملازمتش فائز گردد ختم شد کلام فصل الخطاب و سیصد و سیزده اشراف قوم بعدد
اهل بدر او را بیعت کنند در میان رکن و مقام ابراهیم علیه السلام و با حضرت
امام مهدی علیه السلام بیرق حضرت رسالت پناه صلعم از صوف سیاه چهار گوشه
بوده باشد هرگز بعد از وفات آنحضرت علیه السلام او را کسی بر پا نکرده تا زمان
مهدی و او او را بر پا کند و بران رایت نقش بر طریق علم نوشته باشد
البیعة لله یعنی بیعت برای خداست و صاحب بیرق شخصی باشد که نام او شعیب
بن صالح التمیمی اندک ریش باشد و با مهدی پیراهن و تیغ حضرت رسالت باشد
چون نماز عشا گذارده بر منبر برآید خطبه دراز بخواند و خلق را دعوت سوی
طاعت خدا و رسول خدا بکند و ناصران و یاری دهان مهدی بیشتر از کوفیان
و اهل یمن و ابدال شام باشند و دنیا را مالک شود چنانچه ذوالقرنین و حضرت
سلیمان علیهما السلام مالک شوند و تمام عرب و عجم مسلمانان او را طاعت کنند
نه به جنگ و در حدیث آمده که چهار کس تمام زمین را مالک شدند دو کس از

کافران گردد و بجنت نصر و مالک خواهد شد از ین قمین ستشخص پنجم از اہل بیت من
یعنی مہدی علیہ السلام و علامت شناختن لشکریان او چون با دشمنان ملاقی شود
لفظ امت امت باشد یعنی ہر کہ این لفظ را بگوید معلوم شود کہ از لشکریان مہدی
است و مدت سلطنت او ہفت سال باشد و در روایتی مشہور عالم را بعدل
خویش پر کند و ختر ہا کہ در زیر کعبہ مدفون است در زمان او بیرون آید
و مال را برابر قسمت کند غنی را و فقیر را برابر بدہد و ہمہ را یکسان ببیند
و لشکر جانب ہند بفرستد و گنجہای ہند را در آرایش بیت المقدس
صرف کند و ملوک ہند را در گردن ایشان طوق نہادہ پیش وی بیارند و بسیار
شہرہا و قلعہا در زمان او فتح شود خصوصاً این شہر اول قسطنطنیہ دوم روم سیم
سوم قاطع چون برای فتح کنار دریا برسد بیرق خود در زمین قسطنطنیہ فرو کند
تا وضو کند برای نماز فجر آب از دور دور برود و این دنبال آب کند
تا بکنارہ دیگر برسد بیند کہ تمام دریا خشک شدہ لشکر خود را آواز دہد ہمہ لشکر
در زمین خشک بگذرد چنانچہ بنی اسرائیل در زمان موسی از دریا گذشتند
بعد از ان مقابل قسطنطنیہ شود و تکبیر بگوید دیوارہای قلعہ از ہم بپاشند
و آنگہ شہر فتح کند پس جانب شہر رومیہ کہ در وی سیصد بازار است و در ہر بازاری
صد ہزار دوکان متوجہ شدہ چہار تکبیر بگوید فتح شود و سی صد ہزار کس را
بکشد و درین شہرہا از خزاین بیت المقدس تابوت کہ در وی سکینہ بود چنانچہ

در قرآن شریف وارد است قوله ان یاتیکم التابوت فیه سکینة من ربکم
و بقیة مما ترک آل موسی و آل هارون و در این تابوت بروایتی مائده بنی اسرائیل
و پارچه های لوح توریت و حلیه سیدنا آدم و عصا موسی و منبر سلیمان صلوات الله
علیهم و نزد بعضی من که بر بنی اسرائیل نازل شده بود سفید تر از شیر همه این
چیزها را از شهر رومیه بدر کند پس چون یهودان تابوت را به بینند جمله
اسلام آرند مگر اندکی از اینها بعد از ان بطرف شهر قاطع که بر کنار دریای
سبز که گرداگرد او بناست متوجه شود طول آن شهر هزار میل و عرض او
پانصد میل و او را سیصد و شصت دروازه اند و در هر دروازه هزار
جنگجو آن شهر را نیز بچهار تکبیر فتح کند بعد از ان در بیت المقدس قرار گیرد
و خبر بیارند که دجال بیرون آمد متوجه بیت المقدس شود و مسلمانان را
گرد کند قحط سخت پیدا شود که مردمان زه کمان را بخورند و به تسبیح و
تهلیل و تکبیر زنده باشند هم درینحالت حضرت عیسی علیه السلام فرود آید بوقت
صبح روز جمعه چون مهدی علیه السلام ایشان را بشناسد گوید پیش شو امامت بکن حضرت
عیسی گوید این نماز برای تو اقامت کرده شده تو بکن پس آن نماز را
حضرت عیسی دنبال مهدی علیه السلام بگذارد چون از نماز صبح فارغ شود
حضرت عیسی فرمان کند که دروازهای شهر باز کنند چون در باز کنند
نظر دجال بر عیسی نیفتد بگداز د چنانچه نمک در آب می گداز د پس

حضرت عیسی او را زخم بزند و بکشند دا و را ہلاک گردانند بعد از ان حضرت
امام مہدی علیہ السلام وفات یابد و عیسی بعد از ان تا چہل سال
بادشاہی بکنند ہمچو بادشاہی حضرت امام مہدی علیہ السلام بعد از ان یاجوج
و ماجوج پیدا شوند بالشکری بعید کہ از فرزندان حضرت آدم باشند
کوچک ایشان یک شبر باشند و بزرگ ایشان سہ شبر باشند عالم را خراب
کنند و حضرت عیسی را بر کوہ طور حصر کنند با شدت تمام پس خدای تعالی
مسلمانان را از شر ایشان خلاص کند و ایشان را ہلاک کند چنانچہ تفصیل
این قصہ و حالات در کتب احادیث مذکور و مرقوم است بعد از ان
دابۃ الارض پیدا شود و بعد از ان آفتاب از مغرب طلوع کند
بعد از ان در توبہ بستہ شود و قرآن از میان برداشتہ شود و کعبہ را
اہل حبشہ ویران کنند بعد از ان قیامت قائم گردد واللہ اعلم یسئلونک
عن الساعۃ ایان مرسہا فیم انت من ذکراہا والی ربک منتہاہا و حضرت امام
مہدی آخر ائمہ ہدی است کہ مشہور بہ دوازدہ امام اند و فی صحیح البخاری
فی اواخر کتاب الاحکام فی آخر باب الاستخلاف قبل کتاب التمنی فی اواخر الربع
الرابع من الصحیح حدثنا محمد المثنی حدثنا شعبۃ عن عبد الملک سمعت جابر بن سمرۃ
قال سمعت النبی یقول یکون اثنا عشر امیرا فقال کلمۃ لم اسمعہا فقال ابی انہ صلی اللہ
علیہ و آلہ وسلم قال کلہم من قریش و فی روایۃ قال النبی لا یزال امر الناس ماضیا

باولیہم اثنا عشر رجلا ثم تکلم النبی بکلمۃ خفیت علی فسالت ابی ماذا قال رسول اللہ فقال قال کلہم من قریش ہذا روایۃ البخاری والمسلم وفی اخری لمسلم قال انطلقت الی رسول اللہ ومعی ابی فسمعتہ یقول لا یزال ہذا الدین عزیزا منیعا الی اثنی عشر خلیفۃ فقال کلمۃ اخفیہا عن الناس فقلت لابی ما قال فقال قال کلہم من قریش وفی اخری لا یزال الاسلام عزیزا الی اثنی عشر خلیفۃ ثم ذکر مثلہ وفی روایۃ ابی داؤد رحمہ اللہ قال سمعت رسول اللہ یقول لا یزال ہذا الدین عزیزا الی اثنا عشر خلیفۃ قال وکبر الناس وضجوا ثم قال کلمۃ خفیفۃ و ذکر الحدیث ومن مسند ابی جحیفۃ انہ قال کنت مع ابی عند النبی فقال لا یزال امر امتی صالحا حتی یمضی اثنا عشر خلیفۃ ثم قال کلمۃ وخفض لہا صوتہ فقلت لعمی وکان امامی ما قال یا عمی قال یا بنی کلہم من قریش در بخاری حدیث شریف آوردہ کہ امر امت من قائم ماند تا کہ دوازدہ امیر شوند وہمہ از قریش باشند ودر کثیر از احادیث آمدہ کہ دین غالب وعزیز وباصلاح باشد تا کہ دوازدہ خلیفہ وامیر باشند عضیف الدین کازرونی شارح صحیح بخاری دران سہ اقوال نقل کردہ یکی آنکہ این حدیث بطریق مدح نیست بلکہ اشارہ است کہ سلطنت این دوازدہ کس مستقیم باشد ودران خلفاء بنی امیہ را اشمار کردہ وقولی دیگر آنست کہ بعد از وفات حضرت امام مہدی آخر الزمان دوازدہ کس امیر شوند پنج کس از اولاد امام حسن مجتبی وپنج کس از اولاد امام حسین شہید کربلا وآخرین ایشان وصیت خلافت بمردی از اولاد حضرت امام حسن علیہ السلام بکند

۴۳۰

و وفات یابد بعد از آن آن مرد بمیرد و پسرش قائم مقام او باشد و همه هادی مهدی باشند و قول ثالث اینست که تا آخر دنیا و قیام قیامت دوازده کس باشند که عمل بحق و صواب کنند هر چند علی التوالی نباشند بلکه در میان ایشان زمانه بعضی ظالمان هم باشد و در فصل الخطاب از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نقل کرده که حضرت فرمود که از ما اثنا عشر مهدی و هادی مضی ستة و بقی ستة و یصنع الله عز و جل فی السادس ما احب یعنی از ما یان دوازده مهدی و امامان هادی اند شش از ایشان گذشتند و شش باقی مانند و خدا تعالے خواهد کرد با ششم که آن آخر دوازدهم ائمه هدی است آنچه دوست میدارد و این اشاره بحضرت امام مهدی است یعنی دین متین کما هو حقه از وی ظاهر خواهد شد پس بر این تقدیر دوازده امام علیهم الصلواة والسلام اول ایشان حضرت امیر المومنین علی مرتضیؑ دویم امام حسن مجتبیؑ و سیوم امام حسینؑ شهید کربلا و چهارم علی بن الحسین زین العابدین پنجم حضرت ابو جعفر محمد الباقر و ششم ابو عبد الله جعفر الصادق و هفتم ابو الحسن موسی الکاظم و هشتم ابو الحسن علی بن موسی الرضا و نهم ابو جعفر محمد تقی الجواد و دهم ابو الحسن علی الهادی محمد نقی الزکی و یازدهم ابو محمد الحسن بن علی العسکری و دوازدهم امام الزمان خلیفة الرحمان حضرت امام مهدی علیهم الصلوات والسلام اجمعین

خاتمه در بیان فضیلت و ثواب زیارات ائمه اطهار علیهم السلام

۴۳۱

وانچه درین باب بروایات علمای امامیه در فصل الخطاب آورده است از حضرت امام جعفر صادق روایت است که آنحضرت فرمود هرکه زیارت کند از ائمه اطهار را پس گو یا که زیارت کند رسولخدا را وانچه ثواب در زیارت رسولخدا است همان ثواب در زیارت ائمه هدی ست وحضرت امام رضا فرمود اگر میخواهی که ملاقات کنی با خدا درحالیکه نباشد ترا گناهی وپاک شوی از گناه پس زیارت کن امام الحسینؑ را واگر گریه کنی بر حسینؑ واشک از چشمان بر خساره تو جاری شوند ببخشد خدا تعالے همه گناهان ترا واگر می خواهی که حاصل شود ترا ثواب کسانیکه با حضرت امام حسین شهید گشتند از اهل بیت وے که شبیه ونظیر خود نداشتند بر روی زمین پس هرگاه که یاد کنی ایشان را بگوی کاشکی همراه ایشان در کربلا بودمی وشهید گشتمی وبمقصد خود فائز شدمی یالیتنی کنت معهم فافوز فوزاً عظیما وبرای نصرت آنحضرت چهار هزار فرشته بزمین فرود آمدند واجازت قتال نیافتند پس نزد قبر شریف آنحضرت غبار آلوده پراگنده مو نشسته اند تا قیام حضرت امام مهدیؑ رضی الله عنه ووقت خروج امام مهدی رضی الله عنه از اعوان وانصار او خواهند شد ودر فضیلت زیارت حضرت امام رضا از رسولخدا روایت است که فرمود عنقریب است دفن خواهد شد پاره از گوشت من در زمین خراسان هر مغمومی ومکروبی زیارت کند اورا دور کند خدا کرب وغم وی وهر گناهگاری که زیارت کند اورا حقتعالے

كما الشرح رايه مجلسد في فضل الخطاب عن الرضا انه قال من شد رحله الى زيارتي
استجيب دعاؤه وغفرت ذنوبه من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله
وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا و
ابائي شفعاءه يوم القيمة وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ومختلف الملائكة
لايزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور وعن الرضا
من زارني وهو على غسل خرج ذنوبه كيوم ولدته امه وعن الرضا من زارني
عارفا بحقي غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن الرضا من زارني في
غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له وعن علي بن محمد بن الرضا انه قال
من زار الرضا ما اصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار وعن
علي محمد بن الرضا انه قال من كانت له الى الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا
وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين وليسال الله تعالى حاجته فانه يستجاب
له ما لم يسئل في ماثم او قطيعة رحم ان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لايزورها
مومن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار وقيل للرضا علمني قولا ابلغا كاملا
اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
وانت على غسل واذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين
مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله
عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة مرة

ثم قل السلام علیکم یا اہلبیت رسالہ ومختلف الملائکہ ومہبط الوحی ومعادن الامر والنہی وخزان العلم ومنتہی الحلم ومعدن الرحمۃ واصول الکرم وقادۃ الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخیار وابواب الایمان وامناء الرحمن وسلالۃ النبیین وعترۃ صفوۃ المرسلین صلعم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علی ائمۃ الہدی ومصابیح الدجی واعلام التقی وذوی الحجۃ الہدی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علی محال معرفۃ اللہ تعالی السلام علی مساکن ذکر اللہ تعالی ومساکن برکۃ اللہ تعالی ومعادن حکمۃ اللہ تعالی وحفظۃ سر اللہ تعالی عزوجل وحملۃ کتاب اللہ تعالی عزوجل وورثۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علی الدعاۃ الی اللہ عزوجل والادلاء علی مرضاۃ اللہ عزوجل والمطہرین لامر اللہ عزوجل ونہیہ والمخاطبین فی توحید اللہ سبحانہ ورحمۃ اللہ وبرکاتہ انی مستشفع الی اللہ عزوجل بکم ومقدمکم امام طلبتی وارادتی ومسالتی وحاجتی اشہد اللہ سبحانہ وتعالی انی مومن بسرکم وعلانیتکم وانی ابرا الی اللہ عزوجل من عدو آل محمد من الجن والانس وصلی اللہ علی محمد وآلہ الطاہرین وسلم تسلیما واین اداب بزیارت ائمہ اطہار علیہم السلام صاحب فصل الخطاب نقل کردہ وفی الصواعق اخرج الشیخ من جملۃ حدیث طویل یا ایہا الناس ان الفضل والشرف المنزلۃ والولایۃ لرسول اللہ وذریتہ فلا یذہبن بکم الاباطیل الی ذریتی وہم الیہ وسیلتی ارجوہم اعطی غدا بیدی الیمین صحیفتی سے از مشرق تا بمغرب تمام است

علی و آل وما راتما وست ببه اللہم بلغ صلاتی وسلامی الی جناب نبیک و آلہ الاطہار وجعل مودتہم فی قلبی یوم القیمہ سببا لاجارتی من النار فانک تعلم ان ولاہم فی قلبی مکنون و قلبی لولاہم مشحون وہذا عندکہ وسیلتی وللنجاۃ من الدرکات حیلتی وارجو بحجۃ العترۃ الطاہرۃ والحجۃ الساطعۃ الفور بما فی اقصد الدنیا والاخرۃ من النیل بالدرجات الرفیعہ والوصول الے المقامات المنیعہ انک علی کل شیئ قدیر وبالاجابتہ جدیر آمین آمین آمین

الٰہی بحق بنی فاطمہ		کہ بر قول ایمان کنی خاتمہ
اگر دعوتم رد کنے ور قبول		من و دست و داماں آل رسول

الحمد للہ رب العالمین والصلوۃ والسلام علی سید المرسلین وآلہ الطاہرین کہ اصل کتاب وسیلۃ النجات فارسی یہاں پرختم ہوگئی آیندہ صفحہ سے ترجمہ ہی متن اور حاشیہ پر تحریر ہوگا

فقط

ولیعہدی کو قبول کیا مامون نے دوسرے دن بڑی مجلس ترتیب دی اور
حضرت کے واسطے کرسی اپنی کرسی کے پہلو مین بچھائی اور اشرافون کو اور
سیدون کو اور عالمونکو جمع کیا اور پہلے اپنے پسر عباس کو حکم کیا اوسنے
آپکی بیعت کی بعد اوسکے سب لوگون نے بیعت کی اور بہت سے جواہر
مامون نے لوگون کو عطا کیے اور اہل لشکر کو ایک سال کی تنخواہ دی اور
مدح کرنیوالون کو اور شاعرونکو حکم دیا کہ امام کی شان مین قصائد کہین اور
بیشمار جواہر اونکو دیے اور منبرونکو اور فرمانون کو اور دینار ونکو اور درہمونکو
آپکے نام کے ساتھ زینت دی اور لوگون کو حکم دیا کہ سیاہ پوشی کہ اولاد
عباس کی ایجاد دہی ترک کرین اور سبز لباس پہنین اور ام حبیبہ نام ایک اپنی
دختر کا امام سے عقد کیا اور دوسری لڑکی ام الفضل کو امام محمد تقیؑ کے نامزد
کیا اور حسن ابن سہیل کی دختر سے خود نکاح کیا اور یہ سب ایک روز مین ہوا
جب دیکھا کہ روز بروز امام کے انوار علم و کمال و آثار رفعت اور جلال
لوگون پر ظاہر ہوتے ہین اور آپکی محبت خلق کے دلونمین جگہ پکڑتی ہے شعلہ
حسد کا اوسکے سینہ پر کینہ مین بھڑکا اور آپکی دفع کی تدبیر کرنے لگا روایت ہے کہ
جب آپکی بیعت منعقد ہوئی اور عید کا دن آیا مامون نے آپسے کہا کہ نماز کے
واسطے سوار ہون اور خطبہ اور نماز لوگون کے واسطے پڑھین امام نے
فرمایا تو جانتا ہے مین نے تجھسے شرط کی ہے کہ لبادہ حکومت پر دور سے نظر کرونگا

گئے آنحضرت دروازہ پر کھڑے ہوئے اور تکبیر کہی سب لوگون نے تکبیر کہی راوی
کہتا ہے ہماری نظر مین آتا تہا کہ در و دیوار اور زمین و آسمان جواب دیتے ہین
آپکو اور تمام مرو کے باشندے گریہ و زاری اور نالہ و بیقراری کرنے لگے
یہ خبر مامون کو پہونچی فضل بن سہیل کہ اوسکا وزیر اور مشیر تہا اوسنے مامون سے
کہا کہ اگر امام علی موسی رضا علیہ السلام اسی حال سے عیدگاہ جا دینگے خدا جانے کیا
فتنہ برپا ہو اور کیا ہنگامہ قائم ہو ڈرتا ہون کیونکر سلامت رہونگا مامون
نے ایک اپنے خواص کو بہیجا آپکی خدمت مین کہ مین نے آپکو تکلیف دی اور
محنت او مشقت مین ڈالا مین نہین چاہتا کہ آپکو مشقت اور رنج پہونچے آپ
اپنے گہر کو تشریف لیجا دین عیدگاہ نہ جا دین جو ہمیشہ نماز لوگونکو پڑہاتا ہے
بدستور پڑہا دیگا امام نے اپنے موزہ منگاکر پہنے اور سوار ہوئے اور پلٹے
لوگ مختلف ہو گئے اور اوس روز عید کی نماز کا انتظام درست نہوا یہ ترجمہ
ہے اوسکا جو فصل الخطاب مین ہے اور امام اون اولیاء اللہ سے ہین جنکا
تصرف زندگی مین اور بعد موت کے یکسان ہے اور کرامتین آپکی بیحد ہین لیکن
بحر ذخار سے ایک قطرہ پیش کرتا ہون آپکی کرامتون سے ہے بعد اوسکے کہ
مامون نے آپکو اپنا ولیعہد کیا جسوقت آپ اوسکی ملاقات کے واسطے تشریف
لیجاتے مامون کے دربان اور خادم آپ کا استقبال کرتے اور اوس پردہ کو
جو اوسکی محل سرا کے دروازہ پر پڑا رہتا تہا اوٹھا دیتے تھے آپ تشریف لاتے تھے

میرا حال پوچھا اور کہا قصیدہ مدارس آیات کو پڑہو مین نے حیلہ و حوالہ کیا اوسنے
امام کو بلایا آپ تشریف لائے اامون نے کہا اے ابو الحسن مین نے دعبل سے
قصیدہ مدارس آیات کو پوچھا اوسنے نہین پڑہا امام نے فرمایا ای دعبل قصیدہ کو
پڑہو مین نے پڑہا امون نے تعریف کی اور پچاس ہزار درہم مجکو دیئے امام نے
بہی وسعقیدہ رعنایت کیے مین نے عرض کیا ای سردار میرے مین چاہتا ہون کہ
حضور مجکو اپنے لباس سے کچھ مرحمت کرین تاکہ میرا کفن ہو آپ نے وہ پیراہن
جو جسم مین تہا عطا فرمایا اور ایک نہایت لطیف نسفہ دیا وہ ایک قسم کی لکڑی
ہے اور فرمایا کہ اسکو نگاہ رکھنا اسکی وجہہ سے آفات سے محفوظ رہیگا بعد اوسکو
مین عراق کو پلٹا راہ مین بعض کرد نکلے اور ہماری قافلہ کو لوٹ لیا چنانچہ میری پاس
سوائے پیراہن کہنہ کے کچہہ نہ ہا مجکو کسی چیز کا افسوس نہ تہا مگر آپکے عطا کیے ہوئی پیراہن
اور نسفہ کا تاسف تہا اور آپکے اس ارشاد مین کہ اسکو نگاہ رکھ اسکی وجہہ سی محفوظ
رہیگا مین متفکر تہا ناگاہ دیکہا مین نے کہ ایک شخص کردون مین سے میرے گہوڑے پر
سوار میرا جامہ پہنے ہوئے میرے برابر کھڑا ہے انتظار مین کہ سب یار اوسکے
جمع ہون اور اس شعر کو پڑہنے لگا مدارس آیات خلت من تلاوۃ اور رونیلگا
مین نے دل مین کہا تعجب ہے کہ ایک چور کردون سے اہلبیت کی محبت رکہتا ہے
مجکو طمع ہوئی کہ آپ کا پیراہن اور بلنسفہ مجکو ملیگا مین نے اوس سے کہا کہ یہ قصیدہ
کسکا کہا ہے اوسنے کہا تجکو اس سے کیا کام مین نے کہا اسمین ایک راز ہے میرا

ایک شخص نے بناج کے باشندون مین سے کہا ہے کہ رسول خداؐ کو مین نے خواب مین دیکھا بناج مین تشریف لائے اور جس مسجد مین اوترتے ہین اوترے مین آپکے سامنے حاضر ہوا اور سلام عرض کیا آپکے سامنے ایک طبق تہا برگ خرمہ کا بنا ہوا ترخرمون سے بہرا ہوا رسول خداؐ نے ایک مٹہی بہرکے خرمے اوسمین سے مجہکو عنایت کیے مین نے اونکو شمار کیا سترہ تہے مین نے تعبیر یہ کی بعد دیکھنے کے ایک سال زندہ رہونگا جب بیس دن گئے مین نے سنا کہ حضرت امام رضا اوس مسجد مین اوترے ہین فورًا مین اونکی خدمت مین حاضر ہوا مین نے اونکو اوسی جگہ مین پایا جہان رسول اللہ کو دیکھا تہا ایک طبق اوسی طرح کا اونکے سامنے رکھا ہوا مین نے سلام کیا آپنے جواب دیا اور قریب اپنے بلایا اور مٹہی بہر خرمے مجکو عطا فرمائے شمار کیا مین نے سترہ تہے عرض کیا مین نے اے ابن رسول اللہ مین اسمین زیادہ خرمے چاہتا ہون فرمایا اگر رسول اللہ زیادہ تجکو دیتے مین بہی دیتا اور آپکی کرامات سے ہے ٹہگون نے کرمان کی راہ مین ایک سوداگر کو برف مین پکڑا اور دہن کو برف سے بہر دیا زبان اوسکی کام سے جاتی رہی اسانی سے بات نہ کرسکتا تہا جب خراسان مین وہ پہونچا سنا کہ امام رضا علیہ السلام نیشاپور مین ہین اپنے دل مین کہا کہ وہ اہلبیت نبوت سے ہین اونکے پاس جاؤن شاید اسکا علاج کرسکین رات کو خواب مین دیکھا کہ امام رضاؑ کے سامنے مین آیا اور شفا طلب کی فرمایا کہ کمونی اور صعتر

جب کہ معظمہ مین پہونچا امام رضا علیہ السلام کے پاس خط بھیجا اور اوسکے ساتھ
کچھ اشیا بطور تحفہ کے روانہ کیے اور اوسمین یہ لکھنا بھول گیا کہ ثوب ملحم مین کہ ایک
قسم کا کپڑا ہے احرام جائز ہے یا نہ باوجودیکہ اسکا دریافت کرنا دل مین تھا کچھ دیر
نہوئی تھی کہ قاصد آیا اور میرے خط کا جواب لایا اوسکے آخر مین امام علیہ السلام
نے لکھا تھا کچھ باک نہین ہے اگر احرام باندھنے والا ثیاب ملحم پہنے ترجمہ شعر
اولیاء اللہ اطفال حق ہین اے پسر حاضر اور غائب مین خوب باخبر ہین اور کرامات
امام سے ہے راوی کہتا ہے کہ ایکدن امام رضا علیہ السلام کے ایک باغ مین مین تھا
اور آپ سے باتین کرتا تھا ناگاہ ایک چڑیا آئی اور آپکے سامنے زمین پر گر پڑی
اور چلاتی تھی اور تڑپتی تھی امام نے فرمایا جانتے ہو یہ چڑیا کیا کہتی ہے مین نے کہا
اللہ اور اللہ کا رسول اور اوسکے رسول کا فرزند جاننے والا ہے فرمایا کہتی
ہے میرے گھر مین ایک سانپ آیا ہے اور چاہتا ہے میرے بچونکو کھا جاوے
اوٹھ اور اوس گھر مین جا اور سانپ کو مار مین اوٹھا اور اوس گھر مین آیا
دیکھا مین نے کہ ایک سانپ گرد اوسکے گھومتا ہے مین نے اوسکو مارا اور آپ کی
کرامتون سے ہے کہ مامون نے جب اوپر خلافت کو پیش کیا اور اونھون نے
قبول نکیا دو مہینے گذرے اور مبالغہ حد سے گزرا اور نوبت ڈرانے اور
دھمکانے کی آئی امام نے قبول کیا اور اوسمین ایک فصل لکھی اور اوسکے آخر مین
لکھا جفر اور جامعہ دلالت کرتے ہین اسکی ضد پر مین نہین جانتا کیا کرتا ہے وہ ہمارے ساتھ

آخر دن میں اور زہر ملایا گیا آب انار میں اور آپ کو پلایا گیا اور امام یافعی
کی تاریخ میں ہے امام رضا کو زہر دیا گیا پانچوین ذیحجہ کو اور کہا گیا ہے سترھوین
ذیقعدہ کو سنہ دوسو تین میں اور کہا گیا ہے ماہ صفر کے آخر دن مین
سنہ دوسو دو مین شہر طوس میں اور نماز پڑھی اونپر مامون نے اور دفن کیا
اونکو اپنے باپ رشید کی قبر کے متصل اور تھا سبب وفات انکا قول راویون کا
یہ کہ انگور کھانے بہت اور کہا گیا ہے بلکہ وفات کی زہر سے وفات آپکی ولایت
طوس میں ہوئی اور قبر آپکی حمید ابن قحطبہ طائی کے گھر میں اوس مقبرہ میں جسمین
ہارون رشید ہے ہوئی جمعہ کے دن اکیسوین رمضان کو سنہ دوسو دو مین
وفات پائی اور تاریخ یافعی میں پانچوین ذیحجہ ہے اور بعض کے نزدیک سترھوین
ذیقعدہ سنہ دوسو تین میں اور بعض کے نزدیک آخر ماہ صفر میں وفات کی اور
آپکو انار اور انگور میں زہر دیا جیسا کہ شواہد النبوت میں ابو صلب سے نقل کیا ہے
کہ مامون نے اپنے غلام کو امام کے بلانیکو بھیجا اور آپ مامون کے پاس تشریف
لائے مامون کے سامنے میوہ کے طبق رکھے تھے اور خوشہ انگور کا ہاتھ مین
لیے وہ کھاتا تھا جب امام کو اوسنے دیکھا اپنی جگہ سے اوٹھا اور آپ سے
معانقہ کیا اور آپکی پیشانی پر بوسہ دیا اور بٹھایا اور وہ انگور کا خوشہ آپکو دیا
اور کہا اے ابن رسول اللہ اس انگور سے اچھا انگور آپ نے دیکھا ہے امام نے
فرمایا اچھا انگور بہشت کا ہے مامون نے کہا اسکو کھاؤ امام نے فرمایا معاف رکھ

نواں باب بیان احوال امام عباد و معدن ارشاد و ...

جمعہ کے دن اکیسوین ماہ رمضان سنہ دوسو تین ہجری مین واقع ہوئی اور آپکی
عمر شریف سے انچاس سال ور چھ ماہ گذرے تھے اپنے پدر بزرگوار کے ساتھ
انتیس برس دو مہینے زندگانی کی اور ایام امامت اونکے بیس برس اور
چار مہینے تھے اور دوسری سند سے روایت کی ہے کہ وفات آپکی ماہ صفر
سنہ دوسو تین مین تھی اور اوسوقت عمر شریف باون برس کی تھی اور دوسری
روایت مین پچپن برس کی یہ علمائی امامیہ کے اقوال ہین حلیہ مبارک آپکا
رنگ آپکا مائل بہ سیاہی تھا مثل رنگ پدر بزرگوار حضرت موسی کاظم ؑ کے
چنانچہ نقل ہے کہ ایک دن غسل کے واسطے حمام مین تشریف لائے حمامی
آپکو اشیاء غسل خرید کرنیکو بازار مین گیا اتفاقاً اوسوقت ایک اور شخص حمام
مین آیا اور چاہا کہ غسل کرے حضرت کو سمجھا کہ حمامی ہین کہا اوٹھ مجھکو نہلا دے
حضرت اوٹھ کھڑے ہوے چونکہ طریق غسل سے واقف تھے وہ حضرت پر
غصہ کرتا تھا اور کلمات ناسزا کہتا تھا آپ فرماتے تھے کہ مین ناواقف ہون
معاف کر اس درمیان مین حمامی آیا اور اوسنے کہا یہ علی موسی رضا ہین وہ شخص
ڈر کر آپ کے قدمون پر گر پڑا اور عرض کیا قصور معاف ہو امام نے فرمایا
یہ سب خدا کیجانب سے ہے کیون نہ ہم مین کوئی علامت رکھدی کہ ہر چھوٹا
بڑا پہچان لیتا اور امام کے پانچ فرزند تھے محمد اور حسن اور جعفر اور ابراہیم
اور حسین اور اولاد اونکی فقط بڑے فرزند امام محمد تقی سے باقی رہی ہے

کے گھر والون سے تحقیق یہ اقوال علماء امامیہ کے ہین اور حضرت امام علی موسیٰ رضا کی
اولاد امام محمد تقی سے باقی رہی ہے اسواسطے کہ حضرت امام علی موسی رضا کے دو
فرزند تھے ایک کا نام موسی اور دوسرا امام محمد تقی اور ایک دختر فاطمہ موسی کا
عقب نہین رہا اور بکمال علم اور ادب اور فضل کی وجہ سے جو امام محمد تقی کو حاصل تھا
بچپن ہی مین مامون آپ کا دل سے فریفتہ ہوا اور ام الفضل اپنی دختر کو آپکو دیا اور آپ کے
ساتھ مدینہ منورہ روانہ کر دیا اور ہر سال ہزار ہزار درہم اونکو بھیجتا تھا اور بعد
وفات اپنے والد امام علی موسی رضا کے آپ چودہ برس کی عمر مین بغداد کی بعض
گلیون مین ایک گروہ اطفال کے ساتھ کھڑے تھے اتفاقاً مامون بقصد شکار باہر
جاتا تھا اوسطرف گذرا سب لڑکے راستہ سے بھاگ گئے اور آپ اپنی جگہ پر کھڑے
رہے جب مامون قریب پہونچا آپکو دیکھا اللہ تعالے نے اونکے واسطے دلونمین
قبول عظیم دیا تھا مامون کھڑا ہو گیا اور پوچھا اے لڑکے تو دوسرے لڑکون کے
ساتھ کیون نہ چلا گیا راہ سے آپ نے جواب دیا اے مامون راستہ تنگ نہین
مین سمجھتا اور تیرے واسطے کشادہ کر دیتا اور مجھپر کوئی جرم بھی نہین ہے کہ ڈر سے
بھاگ جاؤن اور تجھپر مجکو حسن ظن ہے کہ بے جرم کے کسیکو آزار نہ دیگا مامون کو
آپکی صورت اور کلام کرنا نہایت اچھا معلوم ہوا پوچھا تمہارا نام کیا ہے فرمایا
محمد پوچھا کسکے لڑکے ہو فرمایا کہ امام رضا علیہ السلام کا فرزند ہون مامون نے
آپ کے والد کے واسطے دعائے رحمت اور خدا کے راضی ہونیکی کی اور جسطرف

ظالم پر زیادہ سخت ہی اوسکے روز ظلم سے مظلوم پر اور فرمایا ہے علمائی غربا ہین
اسواسطے کہ جاہل و نمین صبت ہین اور فرمایا ہے مصیبت پر صبر کرنا مصیبت ہے
اوس شخص پر کہ دوسرے پر مصیبت ہونے سے خوش ہوتا ہے ترجمہ اشعار
تو کیا جاتا ہے ذوق صبر اے شیشۂ دل علی الخصوص صبر واسطے اوس نقش
چنگل یعنی حسین کے بیان مراد حسن ازلی ہے سات برس ایوب باصبر و رضا بلا مین
خوش تھا خدا کے مہمان کے ساتھ چاند کو صبر منور رکھتا ہے تمام شب صبر پھول کو
نیز خوشبو ضرور رکھتا ہے فرمایا جو شخص فاسق و فاجر سے امید رکھتا ہو کثر سزا
اوسکی محروم رہتا ہے اور مقصد کو نہ پہونچا اور فرمایا ہے دو شخص ہمیشہ بیمار
ہین صحیح اور تندرست کہ پرہیز کرے اور بیمار کہ پرہیز نکرے **فصل امام کے**
کشف و کرامات کے بیان مین کرامتین آپکی بیشمار ہین او نمین سے
ہے کہ جب اوسن نے اپنی دختر ام فضل کو آپکے نکاح مین دیا آپکے ہمراہ
کر دیا تھا کہ مدینہ منورہ لے جاوین جب کوفہ مین پہونچے آخر دن مین قیام فرمایا
اور اوس مسجد مین اوترے کہ جسکے صحن مین بیر کا درخت تھا کہ اوسوقت تک
نہ پھلا تھا امام نے کوزہ پانی کا منگا یا اور اوسکی جڑ مین ڈالا اور وضو کیا بعد
اوسکے لوگونکے ساتھ نماز مغرب کی پڑھی بعد اوسکے باہر نکلتے وقت اوس
درخت کے نیچے پہونچے تازے پھل دیکھے لگے تھے شیرین اور بیدانہ
لوگون نے اوسکو تبرکاً لیا اور کھایا اور کرامات امام سے ہے کہ ایک شخص نے

۴۴۹

مین نے اونکو قسم دی اوس خدا کی کہ جسنے تمکو وہ قدرت دی ہے جو مین نے دیکھی
مجھسے کہو تم کون ہو فرمایا کہ مین محمد بن علی بن موسی بن جعفر ہوں جب صبح
ہوئی مین نے یہ حال اون لوگون سے جو میرے پاس آتے جاتے تھے بیان کیا
یہ خبر حاکم شام کو پہونچی مجکو متہم کیا کہ تو پیغمبری کا دعوی کرتا ہے مجکو قید کیا اور
اپنے ساتھ بغداد تک لائے راوی کہتا ہے کہ مین نے والی شام کو اوس متہم کا
حال ظاہر کیا اوسنے میرے رقعہ کی پشت پر لکھا کہ ایسا شخص کہ ایک رات مین اوسکو
شام سے کوفہ مین لیگیا اور کوفہ سے مدینہ مین اور مدینہ سے مکہ مین اور مکہ سے
شام مین تم کہتے ہو اوسکو ہماری قید سے چھوڑ دین یہ بات مجکو بہت گران
معلوم ہوئی اور رنج اور ملال ہوا جب صبح ہوئی مین قیدخانہ کی طرف گیا
تاکہ اوسکو اس حال سے آگاہ کرون لشکر دیکھا اور شہا تو نکو میں نے بکمال اضطراب مین
پایا پوچھا کیا حال ہے کہا وہ شخص جسنے دعوی نبوت کیا تھا اور اوسکو قید کیا تھا
کل غائب ہوگیا ہم نہین جانتے اوسکو زمین نگل گئی یا چڑیان ہوا مین لیگئین ترجمہ اشعار
وہ شخص جسکی آسمان پر رفتار ہو اوسکو زمین پر چلنا کیا دشوار ہے دامن
اوسکا جلد پکڑ لیجیے تاکہ چھوٹے فتنہ آخر زمان سے اور کرامات امام سے
ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ مین امام محمد تقی ع کے پاس آیا اور عرض کیا کہ فلان صالحہ
نے آپکو دعا کہی ہے اور آپکے کپڑون مین سے ایک کپڑا مانگا ہے کہ اسکا کفن
کرے آپنے اوس سے فرمایا وہ اوس سے مستغنی ہوگئی ہے یعنے اب اوسکو کپڑے کی

اور سکے سینہ نفاق گنجینہ مین شعلہ بھڑکا اور آپ کے فوت ہونیکی تدبیر کرنیلگا
اور آپکو مدینہ منورہ سے بغداد مین بلایا آپنے وقت ارادہ روانگی بغداد کے
امام علی نقی علیہ السلام کو اپنا وصی اور جانشین کیا اور آپ نے ثقہ
یارون اور اکابر شیعہ کے سامنے اونکی امامت پر نص صریح کیا اور علوم الٰہی
کی کتابین اور ہتھیار اور آثار حضرت رسالت پناہ اور تمام انبیا کے اپنے
صاحبزادہ کو سپرد کیے اور شہادت پر دل سے آمادہ ہوکر فرزند گرامی
کو رخصت کیا اور با دل پُرخون بمفارقت اپنے جد کی تربت اقدس کی
اختیار کی اور بغداد روانہ ہوئے اور انتیسوین محرم سنہ دو سو بیس
ہجری مین داخل بغداد ہوئے اور معتصم نے اسی سال مین آپکو شہید کیا اور
بعض نے کہا ہے کہ واثق باللہ نے کہ بعد معتصم کے خلیفہ ہوا ہے آپکو شہید کیا
وفات آپکی آخر ماہ ذیقعدہ سنہ دو سو بیس ہجری مین واقع ہوئی اور اوسوقت
عمر شریف پچیس برس کچھ کم دو ماہ کی تھی موافق مشہور روایت کے
مدت امامت آپ کی سترہ سال سے کچھ کم تھی اور ابن شہر آشوب نے روایت کی
ہے کہ وقت وفات والد بزرگوار کے آپ سات برس اور چار ماہ دو روز
کے تھے مدت امامت آپکی بیس دن کم اٹھارہ برس کی تھی اور کشف الغمہ
مین ایک روایت نقل کی ہے کہ وفات آپکی منگل کے دن پانچوین ماہ
مذکور کو واقع ہوئی اور بروایت دیگر محمد بن سنان سے روایت کیا ہے

اور متوکل ہی کہا ہے اور آپ کا اور آپ کے فرزند امام حسن کا سبب شہرت
ساتھ عسکری کے یہ تھا کہ جب لشکر معتصم کا اس کثرت کو پہونچا کہ بغداد مین اونکی
قیام کی گنجایش نرہی اور لوگونکی اذیت پہونچتی تھی وہ اپنے لشکر کے ساتھ
وہان سے نکلا اور دوسرا شہر آباد کیا اور نہایت پر تکلف مکانات اوسمین
تیار ہوی اوسکا نام سرمن رای رکھا اور سامرہ بھی اوسکا نام تھا اور بسبب
قیام لشکر کے اوسکو عسکری کہتے ہین والدہ آپکی ام ولد تھین سمانہ نام فصل الخطاب
مین ہے پیدا ہوسے آپ سنہ دو سو چودہ مین اور کہا گیا ہے سنہ دو سو تیرہ
مین اور ولادت ہوی تیرھوین رجب کو اور کہا گیا ہے یوم عرفہ کو اور پیدا
ہوسے آپ مدینہ منورہ مین اور علمای امامیہ کے نزدیک آپکی سال ولادت
مین زیادہ مشہور سنہ دو سو بارہ ہجری ہین اور ایک بڑی جماعت نے
سنہ دو سو چودہ کہا ہے اور ماہ ولادت مشہور پندرھوین ذیحجہ ہے اور
موافق اوس روایت کے شیخ نے مصباح مین نقل کی ہے ستائسوین ذیحجہ ہے
اور بروایت ابن عباس دوشنبہ یا سہ شنبہ پانچوین رجب کو واقع ہوی
ہے اور بروایت علی ابن ابراہیم قمی کے روز سہ شنبہ تیرھوین رجب ہے
اور وہ زیارت کہ ناحیہ مقدسہ سے نکلی ہے دلالت کرتی ہے اسپر کہ ولادت
آپکی ماہ رجب مین تھی در مکان ولادت شریف ایک موضع ہے حوالی
مدینہ طیبہ مین کہ اوسکو صریا کہتے ہین فصل الخطاب مین ہے کہ ہادی ابو الحسن

نے فرمایا کس ضرورت سے اوسنے عرض کیا مین اون گون مین سے
ہون کہ جنھون نے تمہارے جد علی ابن ابی طالبؑ کی ولا سے تمسک کیا
مجھپر بہت قرض ہے اوسکے ادا کرنے سے مین عاجز ہون اور تمہارے
سوا کسیکو نہین سمجھتا ہون کہ اس بار کو میری گردن سے اوتار دے فرمایا
آپ نے دلکو خوش رکھ اور اوسکو اپنے ہمراہ آپ لائے جب صبح ہوئی اعرابی
سے فرمایا مین تجھسے ایکبات کہونگا تو اوسکے خلاف نکرنا اعرابی نے کہا
نکرونگا آپ نے اپنے ہاتھ سے ایک خط لکھا اس مضمون کا کہ اعرابی کے
مجھپر اسقدر روپیہ ہین قرض بمقدار اوسکی اعرابی کے قرض سے زیادہ بھی
فرمایا اسکو لے جب مین مقام سرمن رائے مین پلٹ کر جاون میرے پاس آنا
اور جب لوگونکی جماعت مین بیٹھا ہون اپنا قرض طلب کرنا اور سخت باتین
کہنا اور رنجیدہ اسمین میری رعایت نکرنا اوسنے کہا نکرونگا اور خط کو لے لیا
جب آپ سرمن رائے مین پھر تشریف لائے اور سب لوگ یاران خلیفہ
وغیرہ سے آپکے پاس حاضر تھے اعرابی حاضر ہوا اور خط نکالا اور موافق آپکے
ارشاد کے آپ سے مطالبہ کیا امام کلمات نرم فرماتے تھے اور عذر کرتے
تھے اور وعدہ ادا کا فرماتے تھے اسکی خبر متوکل کو پہونچی حکم دیا تین ہزار درہم
آپ کے پاس لیجاؤ جب وہ درہم آپ کے پاس آئے آپ نے رکھ لیے
اور اعرابی سے فرمایا لیجا اپنا قرض ادا کر اور جو کچھ زیادہ اپنے عیال پر خرچ کر

فریاد کرنیوالا تھا کہاں ہین وہ رنگین تخت اور کہاں ہین وہ زرین ٹوپیان اور کہاں ہین
وہ نفیس کپڑے اور کہاں ہین وہ چہرے خوش اور تازہ کہ اونکے واسطے
پردے اور سائبان لگائے جاتے تھے پس قبر جواب دیتی ہی اونکی طرفسے
سوال کے وقت کہ ان چہرون پر کیڑے مسلط ہوے اور وہ سب مال اور
اسباب برباد ہوا ترجمہ اشعار تحفہ مولف رحمہ اللہ زمانہ مین تیرے واسطے
تین ہمراہ ہین ایک وفا کرنیوالا ہے اور دوسرے عذر سے ایک اونمین سے
یار ہین اور دوسرا مال اور اسباب وہ تیسرا جو وفادار ہے نیک عمل ہین
مال تیرے ساتھ نہین آتا ہے گھر سے باہر یار ساتھ آتا ہے مگر قبر تک جب
تجکو ایکدن موت پیش آوے یار کہ اپنی زبان حال سے اس سے زیادہ
ہمراہ نہین ہوتین تیری قبر پر تھوڑی دیر ٹھہرا ہو یقین عمل تیرا وفا کرنیوالا ہے
اوس سے دوستی کر کہ آوے تیرے ساتھ قبر مین پیغمبر نے فرمایا ہے اسیواسطے
کہ کوئی رفیق عمل سی زیادہ باوفا نہین ہے اگر عمل نیک ہے ابدتک تیرا یار ہے
اور اگر بد ہے قبر مین تیرا سانپ ہے متوکل نے جسوقت مضمون اشعار کا سنا
اسقدر رویا کہ آنسوون سے داڑھی اوسکی تر ہو گئی اور حاضرین مجلس بھی
روئے پھر کہا متوکل نے اے ابوالحسن تمپر کچھ قرض ہے امام نے فرمایا
چار ہزار دینار اوسیوقت وہ دینار دیئے اور امام کو رخصت کیا

فصل امام کی کشف و کرامت مین

خدا کی مہربانی سے یہ سب ہمارے ساتھ ہین ترجمہ اشعار طحفہ مولف رحمہ اللہ
وہ بہار پوشیدہ ہے خزان مین بہار ہین خزان ہے بھاگ اوس سے غیب کے واسطے
ابر اور پانی اور رہے آسمان اور آفتاب دوسرے ہے سوائے
خاصان خدا کے وہ کسی پر ظاہر نہین ہوتا باقی لبس مین ہین خلق جدید سے
دور کر مغز اور بینی سے زکام کو تاکہ خوشبوئے خدا آوے دماغ مین کرامات
امام سے ہے کہ ایک دنبل متوکل کے بدن پر نکلا کہ مرنیکے قریب ہوگیا
کسیکو جرأت نہ پڑتی تھی کہ اوسمین نشتر دے اور مادر متوکل نے نذر کی کہ اگر
متوکل صحت پائے گا بہت سا مال امام علی نقی علیہ السلام کے واسطے بھیجونگی پھر
فتح بن خاقان نے متوکل سے کہا اگر تم حکم دو کسیکو امام علی نقی کی خدمتمین
بھیجدون شاید کوئی دوا اس مرض کی وہ فرمادین کہا بھیجدو جب لوگون
نے حال متوکل کا امام کیخدمتمین عرض کیا فرمایا گوسفند کا پشک گلاب مین ترکردو
اور زخم پر باندہ دو جب اوسکو لائے ایک جماعت خلیفہ کے تابعدارون
سے جو حاضر تھے ہنسدیئے اور مضحکہ کیا فتح بن خاقان نے کہا مین جانتا ہون
کہ ارشاد امام کا بے اصل نہین ہے اگر آپکے ارشاد کے موافق عمل کرینگے
کوئی ضرر نہوگا جب دوا کو اوسجگہ پر باندہا فورًا دنبل پھوٹ گیا اور متوکل
نے اوسکی تکلیف سے نجات پائی اور اوسکی ماں نے دو ہزار دینار
تھیلی مین رکھکر اور مہر کرکے پاس بھیجدیئے جب متوکل نے صحت پائی ایکشخص

دو ہزار دینار اونکے پاس بھیجونگی یہ وہی تھیلی ہے جو مین نے اونکے واسطے بھیجی تھے
ابتک اوسکی مہر نہین کھولی ہے اور دوسری تھیلی کو کھولا اوسمین چارسو دینار تھے
متوکل نے ایک اور تھیلی اوسمین ملاکر سعید سے کہا ان تھیلیون کو اور تلوار کو
امام کے پاس لیجا اور عذر خواہی کر راوی کہتا ہے جب مین اوسکو امام کی خدمت
مین لیگیا عرض کیا اے سید میرا قصور معاف کرو کہ مین نے بے ادبی
کی اور بغیر اجازت کے آپکے گھر مین آیا چونکہ خلیفہ کا حکم تہا مین معذور تہا امام نے
فرمایا وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون یعنے اب معلوم کرینگے ظالم کہ کیسے
کس کروٹ پر پلٹتے ہین اور کرامات امام سے ہے ایک شخص نے قاضی کوفہ کی آپسے
شکایت کی کہ وہ مجکو بہت ایذا دیتا ہے فرمایا دو مہینے صبر کر جب دو مہینے
گزرے قاضی معزول کیا ترجمہ اشعار اگر تو ظلم سے ایک کوان کھودتا ہے
اپنے واسطے اوسکو کھودتا ہے اوس کوین مین آخرکار اپنے کو گراویگا تو
تو یہ جانتا ہے کہ میرے واسطے کوان کھودتا ہے اے پوستین کے
پہاڑنیوالے اگر تجہیر یا مجکو پہاڑے اس فعل کو اپنے سے تجہے جینے کو کوئی برا
طریقہ پیدا کیا اوسکی طرف ہر ساعت نفرین پہنچی ہے جب تحقیق اوسکی خبر
پہونچیگا تو اوسوقت جانیگا تو کہ تجہی سے تہی وہ ناکسی وہ تو ہی ہے زخم اپنا دیر
مارتا ہے تو اپنے اوپر اوسوقت بو تجہے لعنت کا رکہتا ہے تو سکو دل کہیا
خدا نے پیدا کیسے ہین کوئی کمیا مثل صبر کے آدمی نے نہین دیکھی صبر آرزو بہت جلد

۴۵۱

اور پھر تکیہ مین وہ تصویر آگئی ہر چند متوکل نے درخواست کی کہ شعبدہ باز کو پھیر دین امام نے قبول نکیا اور فرمایا کہ واللہ بعد اسکے اوسکو نہ دیکھینگے تم خدا اسکے دشمنونکو دوسکی دوستون پر مسلط کرتے ہو پھر مجلس سے امام تشریف لیگئے پھر کسی نے اوس شعبدہ باز کو ندیکھا اور کرامات امام سے ہے کہ ایک روز امام خلفائی عباسیہ سے کسی اولاد کی دعوت ولیمہ مین شریک تھے اور بہت سے لوگ عزت اور عظمت کیساتھ بیٹھے تھے ایک جوان نے ادب آپکا حق تعظیم ادا نکرتا تھا بہت باتین کرتا تھا اور ہنستا تھا امام اوسکی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا یہ کیا ہے کہ تو ہنستا ہے مجلس مین اور غافل ہوتا ہے اللہ کے ذکر سے حالانکہ تو تین دن کے بعد اہل قبور سے ہے یعنے مرجاویگا وہ جوان اوس بے ادبی سے باز رہا اور جب کھانا کھاکر باہر گیا دوسرے دن بیمار ہوا اور تیسرے دن مر گیا کرامات امام سے ہے کہ ایکدن کسی سامرہ کے رہنے والے کی دعوت ولیمہ مین آپ شریک تھے ایک نے ادب مجلس مین بیہودہ باتین کرتا تھا اور آپ کے حق تعظیم کی رعایت نکرتا تھا امام نے فرمایا کہ یہ شخص اس کھانے سے نکھاویگا اوسکے گھر سے ایسی خبر آویگی کہ زندگی اوسپر تلخ ہوجاویگی جب کھانا آیا اور اوس شخص نے ہاتھ دھوئے اور چاہا کہ کھانا کھاوے غلام اوسکا روتا ہوا اور چلاتا ہوا آیا اور کہا اوس سے تیری ماں کوٹھے پر سے گر پڑی اور قریب مرگ کے ہے جلد اوسکے پاس چل شاید تو اوسکو زندہ پاوے وہ شخص بغیر

کے تھے مدت امامت آپکی تینتیس ۳۳ برس کچھ زیادہ تھی تیرہ برس مدینہ منورہ مین
قیام کیا بعدہ متوکل نے سُرمن رأے مین آپ کو بلایا بیس برس سرمن رأے مین
آپ نے قیام کیا اُس گھر مین جسمین آپ کا مدفن شریف ہے اور بنا بر قول ابن بابویہ
کے اور ایک دوسری جماعت کے معتمد عباسی نے آپکو شہید کیا زہر سے
اور آپکی شہادت کے وقت حضرت امام حسن عسکری آپکے پاس تھے بقول علماے امامیہ

گیارھوان باب بیان مین احوال قدوۂ اولیا مستند صلحا کشاف اسرار لم یزلی حضرت ابو محمد حسن ابن عسکری کے سلام اللہ علیہ وعلی آبائہ

فصل

امام کی ولادت اور اسم اور لقب اور کنیت کے بیان مین اسم شریف آپ کا حسن تھا اور کنیت ابو محمد اور القاب آپ کے زکی اور ہادی اور عسکری ہین اور خالص اور سراج اور عسکری لقب ہونیکی وجہ بیان ہو چکی وہ بھی مثل اپنے باپ کے عسکری مشہور ہین اسیوجہ سے آپکو عسکری ثانی کہتے ہین والدہ آپکی ام ولد تھین نام اونکا سوسن اور بعض نے سلیل کہا ہے اور حضرت امام علی نقی نے نام اونکا حدیث رکھا ہے اور وہ عفیفہ کریمہ تھین صاحب صلاح اور ورع اور تقوی تھین فصل الخطاب مین ہے ولادت آپکی سنہ دوسو اکتیس ہجری مین تھی اور کہا گیا ہے سنہ دوسو بتیس ہجری مین واقع ہوئی اور بعض نے اکتیس بھی کہا ہے اور روز ولادت زیادہ مشہور جمعہ کا دن آٹھوین ربیع الثانی ہے اور بعض نے دسوین ماہ مذکور کی اور

اور ایک تھیلی میرے باپ کو دی اور کہا اسمین پانسو درہم ہین دوسو درہم کپڑے کے واسطے اور دوسو درہم قیمت آٹے کی اور سو درہم نفقہ کے واسطے اور ایک تھیلی مجکو دی اور کہا یہ تین سو درہم ہین سو کپڑے کیواسطے اور سو نفقہ کے واسطے اور سو خچر کی قیمت لیکن چاہیے کہ کوہستان مین فلان جگہہ جاؤ جہان اشارہ کیا تھا وہان مین گیا میری شادی ہو گئی اور اوس سفر مین مجکو دو ہزار دینار ملے اور کرامات امام سے ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ باپ میرا جانورون کا معالج تھا حضرت امام حسن عسکری کے جانورون کا علاج کرتا تھا اور مستعین کے پاس ایک خچر نہایت سرکش تھا کوئی شخص اوسکو شائستہ نکر سکتا تھا نہ لگام دیسکتا تھا نہ زین رکھ سکتا تھا سواری کرنا کیا مقربان مستعین مین سے ایک شخص نے اوس سے کہا کیون نہین حکم دیتا ہے کہ حسن ابن علی نقی کو حاضر کرین اور وہ اسپر سوار ہون تاکہ یہ خچر اونکو ہلاک کر ڈالے مستعین نے امام کو بلایا جب آپ اوسکے گھر مین آئے وہ خچر گھر کے صحن مین کھڑا تھا امام علیہ السلام اوسکے آگے آئے اور ہاتھ اوسکے پیٹھ پر ملا عرق اوسکا جاری ہوا بعد اوسکے امام مستعین کے پاس گئے اوسنے تعظیم کی اور اپنے پاس بٹھا لیا پھر امام سے کہا اس خچر کو لگام دیدو امام نے میرے باپ سے فرمایا اسکو لگام دیدے مستعین نے کہا آپ خود لگام دیدین امام کھڑے ہو گئے اور چادر رکھدی اور اوسکی لگام دی اور پلٹکر اپنی جگہہ پر بیٹھ گئے پھر مستعین نے کہا زین بھی پہر کس دو

جواب تیرے مسئلہ کا یہ ہے اور تو چاہتا تھا کہ چوتھے دن کے بخار کا بھی سوال کر
اور بھول گیا اس آیتہ کو یا نار کونی برداً وسلاماً علی ابراھیم ایک کاغذ کے پرچہ پر لکھ
اور بخار والے کی گردن میں ڈالدے میں نے ایسا ہی کیا وہ بیمار اچھا ہو گیا ایک
شخص نے کہا ہے کہ میں نے آپکو خط کو لکھا اور مشکوۃ کے معنے پوچھے اور عورت میری
حاملہ تھی میں نے چاہا کہ اوسکو دعائے خیر دیں اور لڑکے کا نام رکھدیں میرے جواب میں
امام نے لکھا کہ مشکوۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وآلہ وسلم کا قلب ہے اور زوجہ اور
لڑکے کی نسبت کچھ نہ لکھا اور آخر کتاب میں لکھا اللہ تیرے اجر کو بڑھا دے
اور خلف دے تجکو تیری زوجہ کے یہاں لڑکا پیدا ہوا مرد وہ بعد اوسکے پھر حاملہ
ہوئی اور لڑکا جنی فصل فی ذکر وفات میں فصل الخطاب میں ہے وفات آپکی سنہ دو سو ساٹھ ہجری میں
جمعہ کے دن چھٹی تاریخ ربیع الاول کو ہوئی اور کہا گیا ہے آٹھوین اوس مہینے کی
اور اسکے سوا بھی کہا گیا ہے سال مذکور سے مقام سر من رأی میں اور
دفن ہوئے اوسی گھر میں اپنے باپ کے پہلو میں اور اونھون نے اور اونکے
باپ نے اوسجگہ قیام کیا تھا اور امامیہ کے نزدیک حسن عسکری کے صاحبزادے
پیدا ہوئے ابو القاسم محمد منتظر صاحب سرداب اور زندہ رہے امام حسن عسکری
بعد اپنے باپ کے چھ برس اور نہین چھوڑی اولاد حسن عسکری نے ظاہراً اور باطناً
سوا ابو القاسم محمد منتظر کے امامیہ کے نزدیک اور تھی ولادت منتظر کی نصف شعبان
کی رات سنہ دو سو پچپن میں ہجری اور انکی ام ولد تھین نرجس کہلاتی تھین جب وفات فرمائی

باب ۱۲ دوازدہم بیان احوال میں حضرت صاحب الزمان خلیفۃ الرحمن حجۃ اللہ المنان

کے اولاد ہوا اور حسن عسکری نے ایک جاریہ کو کہ اونکا نرجس نام تھا اپنی خدمتمین رکھا تھا
جب ہوئی نصف شعبان کی رات سنہ دو سو پچپن مین داخل ہوئین حکیمہ پس دعا کی
ابو محمد حسن عسکری کیواسطے پس کہا اونھون نے اے پھوپی آج رات کو میرے پاس ہو
ایک کام کے واسطے پس رہین حکیمہ جب صبح ہوی اضطراب کیا نرجس نے مستعد ہوئین
اونکے واسطے حکیمہ پھر جب دیکھا مولود لائین لڑکے کو حسن عسکری کے پاس اور وہ
صاحبزادے ختنہ کیے ہوئے اور ناف بریدہ تھے امام نے فرزند کو لیا اور اونکی
پشت پر اور آنکھون پر ہاتھ پھیرا اور اپنی زبان اونکے منھ مین دی اور دہنے
کان مین اذان کہی اور بائین کان مین تکبیر پھر فرمایا اے پھوپی لیجا اسکو اوسکی
ماں کے پاس پس لیگئین حکیمہ اونکو اونکی ماں کے پاس پہونچا دیا اور کہا ہے حکیمہ نے
پس آئی مین ابو الحسن کے پاس جسوقت مولود اونکے ہاتھ مین تھا ایک زرد کپڑے مین
ایسا نور اور تابانی اوس مولود پر تھی کہ میرے درون قلب مین اثر کرتی تھی
پس کہا مین نے اے میرے سردار اگر تمکو علم اس مولود مبارک کے بارہ مین ہے
مجھپر القا کرو فرمایا امام نے اے پھوپی یہ منتظر ہے یہ وہ ہے کہ ہمنے تمکو اسکی بشارت
دی تھی کہا حکیمہ نے مین نے اللہ تعالے کو سجدہ شکر کیا اسپر یعنے اس حصول نعمت پر
کہا حکیمہ نے مین آیا کرتی تھی ابو محمد حسن عسکری کے پاس پھر جب مین نے نہ دیکھا اوس
فرزند کو کہا مین نے امام سے ایکدن مولا میرے کیا کیا ہمارے مولا کو اور ہمارے
منتظر کو کہا سپرد کیا مین نے ایسے کو کہ سپرد کیا تھا اوسکو مادر موسی نے اپنے فرزند کو

جو کچھ ابو محمد حسن عسکریؑ نے فرمایا تہا ظاہر ہنوا ابو محمدؑ نے اپنے مقام پر سے آواز دی
کہ اے پہوپہی جلدی نکرو مین اوس گھر کیطرف جہان نرجس تہین پلٹی وہ مجکو راہ مین
ملین اونکا جسم کانپتا تھا مین نے اونکو اپنے سینے سے لگالیا اور سورہ
اخلاص او را نا انزلنا او ر آیتہ الکرسی و نیز دم کی مین اونکے پیٹ سے ایک آواز
آواز پڑہنے کی سنتی تھی جیسا کہ مین پڑہتی تھی بعد اوسکے دیکھا مین نے کہ گھر روشن
ہوگیا نظر کی مین نے لڑکا اونکا زمین پر آیا تہا اور سجدہ مین پڑا تہا ابو محمد نے
اپنے حجرہ سے آواز دی کہ پہوپہی میرے لڑکے کو میرے پاس لے آؤ مین اوسکے
پاس لیگئی امام نے گود مین لیا اور زبان اونکے منہہ مین دی اور کہا اے فرزند
کلام کر اللہ کے اذن سے کہا اونھون نے بسم اللہ الرحمٰن الرحیم اور آیہ کریمہ پڑہی
ترجمہ اوسکا یہ ہے ارادہ کیا ہے ہمنے کہ منت رکھین ہم ایسے لوگون پر کہ ضعیف ہوے
وہ زمین مین اور گردانا ہمنے اونکو امام اور گردانا ہمنے انکو وارث پھر دیکھا
مین نے سبز چڑیان ہمارے واسطے اوترین ابو محمد علیہ السلام نے اونمین سے ایک
مرغ سے کہا لے اس لڑکے کو اور نگاہ رکھ یہانتک کہ اللہ کا حکم ہوا وسمین
تحقیق اللہ تعالی پہونچانیوالا ہے اپنے حکم کا پوچھا مین نے ابو محمدؑ سے یہ مرغ
کون تہا اور یہ دوسری چڑیان کون تہین فرمایا وہ جبرئیلؑ ہے اور دوسرے
ملائکہ رحمت ہین پھر فرمایا اے پہوپہی اوسکو اوسکی مان کے پاس پھیر لے جاؤ تاکہ
اوسکی آنکھین روشن ہون اور غمگین ہنو اور معلوم کرے کہ تحقیق وعدہ اللہ کا

اونسے فرمایا اے میرے فرزند داخل ہو وقت معلوم تک وہ فرزند اوس گھر مین آنے سے
مین نے اونکو دیکھا پھر ابو محمد نے مجھسے فرمایا اوٹھ دیکھ گھر مین کون ہے مین گھر مین آیا کسیکو
نہ دیکھا اور روایت ہے ایک شخص نے کہا ہے کہ معتضد نے مجھکو اور دو شخصونکو بلایا
اور کہا حسن ابن علی نے سرمن رائے مین وفات کی جلد جاؤ راوی کہتا ہے کہ مین
گیا اور اونکے گھر مین آیا ایک مکان دیکھا نہایت اچھا لگا یا کہ اوسیوقت اوسکی تعمیر سے
فارغ ہوئے تھے اور وہان ایک پردہ پڑا ہوا تھا پردے کو مین نے اوٹھایا
ایک تہ خانہ دیکھا وہان مین گیا ایک دریا دیکھا اوسکے کنارے پر ایک بوریا
پانی پر بچھا تھا اور ایک مرد نہایت خوبصورت اوس بوریہ پر نماز مین کھڑا ہوا
اونسنے کچھ التفات نکیا ایکنے اون دونونمین سے جو میرے ساتھ تھے سبقت کی
اور چاہا کہ اونکے آگے جاوے پانی مین غرق ہوا اور مضطرب ہوا مین نے اوسکا
ہاتھ پکڑا اور نکال لیا بعد اوسکے دوسرے نے چاہا کہ آگے جاوے اوسکو بھی
وہی حال پیش آیا اور مین نے اوسکو نکالا مین حیران ہو گیا پھر کہا مین نے اے
صاحب خانہ مین خدا سے اور تجھسے عذر چاہتا ہون واللہ مین نجانتا تھا کہ کیا
حال ہے اور کہان مین آتا ہون جو کچھ ہمنے کیا اوس سے خدا کیطرف مین پھرا
ہر چند مین نے عرض کیا میری طرف کچھ التفات نکیا ہم پلٹے اور یہ واقعہ معتضد سے
بیان کیا کہا اونسے اس راز کو کسی سے نہ کہنا ورنہ حکم دونگا کہ تیری گردن مارین
یہ ہے شواہد النبوت مین اور یہ وہ ہے مہدی موعود آخر الزمان حجۃ خدا معصوم ہے

پیشاب اور پاخانہ کو زمین کھا جاویگی اور خوشبو اونکے جسم سے ظاہر ہوگی اور پھیلیگی
اور صاحب مکارم اخلاق ہونگے اور جو دعا کرینگے اللہ تعالے اوسکو قبول کریگا اور
روح القدس کے ساتھ اونکو مدد دیجاویگی اور کوئی شے بندونکے فعلون سے
اونپر پوشیدہ نہ رہیگی اور امام جنا گیا اور جنے گا اور صحیح ہوتا ہے اور مریض
ہوتا ہے اور کھاتا ہے اور پیتا ہے اور نکاح کرتا ہے اور نوحہ کرتا ہے اور غمگین
ہوتا ہے اور ہنستا ہے اور روتا ہے اور زندہ رہتا ہے اور مرتا ہے اور
دفن ہوتا ہے اور زیارت کیا جاتا ہے **فصل** اون حدیثونکے بیان مین کہ
امام مہدی کے فضل اور بزرگی اور ظہور مین وارد ہوئی ہین جامع الاصول مین
قیامت کے اور اوسکی علامتونکے بیانمین ہے ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے تحقیق فرمایا
رسولخدا نے اگر نہ باقی رہیگا دنیا سے مگر فقط ایکدن بڑھا دیگا اللہ اوس
دنکو یہانتک کہ اوٹھاویگا اوسمین ایک مرد کو ہم مین سے اور ہمارے اہلبیت سے
موافق ہوگا نام اوسکا میرے نام کے اور میرے باپ کے نام کے یعنی محمد ابن عبداللہ
نام اونکا ہوگا بھر دیگا زمین کو از روئی عدل کے جیسے بھری زمین از روئے
ظلم اور جور کے اور دوسری روایت مین ہے نہ گذریگی دنیا یہانتک مالک ہوگا
عرب کا میرے اہلبیت سے ایک مرد موافق ہوگا اسم اوسکا میرے نام کے
اخراج کیا اسکا ابو داؤد نے اور روایت کی ابو العباس مستغفری نے کتاب دلائل
النبوۃ والمعجزات مین مہدی ؑ کے ذکر مین ساتھ اپنے اسناد کے عاصم سے اونھون نے

عبد الرسول علوی موسوی حسینی مدنی نے اشاعۃ لاشراط الساعۃ میں اور حسام الدین متقی نے رسالہ میں نقل کیا ہے کہ امام مہدی ع سادات حسینی سے ہیں اور نام اونکا اور اونکے والد کا موافق حضرت رسالت پناہ صاحب ہوگا محمد بن عبد اللہ ولادت اونکی مدینہ منورہ میں ہوگی اور ظہور اونکا مکہ سے اور ہجرت اونکی بیت المقدس کیطرف

ایک فرشتہ آسمان سے ندا کریگا اوپر جو اوسکے تحت مین ہین تحقیق وہ مہدی ع ہے

پس قبول کرو اوسکو اور طاوس سے روایت ہے کہ مہدی خروج کریگا آخر زمانہ

مین سخت ہے عاملون پر اور بخشش کرنیوالا ہے مال کا اور رحم کرنیوالا ہے مسکینون کے

ساتھ ابو اسحق سے روایت ہے کہا اونھون نے علم مہدی ع مین مکتوب ہوگا البیعۃ للّٰہ

یعنے بیعت اللہ کے واسطے ہے اور باسناد امام ستقعری کے عقبہ بن عامر سے

مروی ہے کہا اونھون نے مین جاتا تھا ساتھ معاویہ کے پس کہا اونھون نے

واللہ نہ تھا زمین پر کوئی مرد مجکو محبوب زیادہ علی ابن ابی طالب سے قبل اسکے

کہ ہوا درمیان میرے اور اونکے اور تحقیق مین جانتا ہون کہ تحقیق مالک ہوگا اونکی

لڑکون سے ایسا کہ وہ بہتر ہین اہل زمین سے اپنے زمانے مین تحقیق اوسکے

واسطے ایک نام ہے آسمان مین پہچانتے اوسکو اہل آسمان اور اونکے واسطے

ایک علامت ہے کہ ہوگی اوسکے زمانے مین خاص مٹاویگا باطل کو اور زندہ

کریگا حق کو اور وہ ایسا زمانہ ہے کہ صالحین اوٹھاوینگے اپنے سرونکو اور دیکھینگے

زمین کے پورب پچھم مین یہ ہے فصل الخطاب مین اور بہت حدیثین دلالت

کرتی ہین حضرت امام مہدی علیہ السلام کے خروج پر جسنے انکار کیا مہدی ع کے

خروج سے پس انکار کیا اوسکا جو نازل ہوا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم پر فصل

امام آخر الزمان ع کی جائی ولادت اور حلیہ کے بیان مین جلال الدین سیوطی

نے اپنی تاریخ مین اور شیخ شہاب الدین ابن حجر نے اسئلہ عدیدہ مین اور

اور جس قلعہ اور حصار کے فتح کرنیکی طرف متوجہ ہونگے جسوقت تکبیر کہینگے دیوارین
خودگر جاوینگی اور اونکے سرپر ایک ابر ہوگا کہ اوسمین فرشتہ ندا کریگا کہ مہدی ہین
اونکی بیعت کرو اور ایک روایت مین ہے کہ آواز اوسکی مشرق سے مغرب تک
سنی جاویگی چنانچہ جو شخص کہ سوتا ہوگا جاگ اوٹھے گا اور سر لشکر پر اونکے جبرئیل
ہونگے اور لشکر کے درمیان مین میکائیل علیہما السلام اور تین ہزار فرشتے اونکے
مدد کے واسطے ملازم ہونگے اور اونکے زمانے مین بھیڑ بھیڑیے کے ساتھ چریگی
لڑکے سانپ بچھو کے ساتھ کھیلینگے اور زمین اپنے خزانونکو مثل چاندی سونے کے
ستونون کے باہر ڈالدیگی اور زمین مین ایسی برکت ظاہر ہوگی کہ ایک دانہ سے
نو سو مد غلہ پیدا ہوگا مد ایک پیمانہ ہے عرب مین اور آدمیونکے دلونکو ایسا
غنی وہ کرینگے کہ کوئی فقیر نہ ملیگا کہ زکوۃ قبول کرے اور نشانیان کہ امام کے
ظہور سے پہلے ظاہر ہونگی ایک یہ ہے کہ ایک سید ہاشمی بیگناہ حجر اسود اور مقام
ابراہیم کے درمیان مین مارا جاویگا دوسرے یہ کہ ظہور امام سے پہلے ایک شخص
اہلبیت سے مشرق مین نکلے ڈیڑھ برس تلوار کندھے پر رکھے اور قتل کرے
بعد اوسکے بیت المقدس کی طرف متوجہ ہو اور بیت المقدس مین پہونچنے
سے پہلے مرجاوے اور اونکے ظہور سے پہلے ایک شخص امیر ہو نام اوسکا
سفیانی ہو اولاد سفیان ابن حارث سے امام مہدیؑ کے ڈھونڈنے کے
واسطے ایک بڑا لشکر بھیجے اور مدینہ منورہ مین رسولخدا کی اولاد سے جسکو

لوگ امیر المومنین علی علیہ السلام کے ایک فرزند کے ساتھ جمع ہون اور بیعت کرین
باوجود اسکے کہ وہ لایق بیعت کے ہنو پس وہ مرجاوے یا مارڈالا جاوے
بعد اوسکے ظاہر ہون فصل بیان مین اون خبرونکے کہ واقع ہون اول
خروج امام سے آپکے زمانہ وفات تک ایک یہ ہے کہ مکہ معظمہ سے خروج کرین
ماہ محرم مین عاشورہ کے دن بعد عشا کے اور ایک تاریخ مین یہ ہے کہ سنہ
بارہ سو چار مین جلال الدین سیوطی نے نقل کیا ہے کہ آثار سے ایسا معلوم ہوا
اور حق یہ ہے کہ وقت ظہور امام کو سوائے اللہ کے کوئی نہین جانتا ہے اور
فصل الخطاب مین ایک روایت مین ہے امام رضا علیہ السلام سے پوچھا
کب ظاہر ہونگے مہدی تمہاری ذریت سے فرمایا کہ بروایت ائمہ اہل بیت
مثل مہدی کے مثل قیامت کے ہے سوائے اللہ کے اوسکو کوئی نہین جانتا
ہے یکبیک ظاہر ہو ساتھ عدل اور انصاف کے حکم کرے اور تہامہ یعنی
مکہ سے خروج کرے ایک کتاب اونکے ساتھ ہو کہ اوسمین نام اونکے یارونکے
اور اونکے شہرونکے ہون اور اونکے آگے ایک علم ہو کہ اونکے خروج
کیوقت منتشر اور جدا ہو اور گویا کرے اللہ اوس علم کشادہ کو اور زبان
فصیح ندا کرے باہر نکل آئے خدا کے ولی اور مہدی کیواسطے ہو ایک تلوار
غلاف مین کی ہوئی اونکے ظہور کیوقت خود غلاف سے نکلے اور زبان فصیح
کہے باہر آئے خدا کے ولی پس خروج کرے اور قائم کرے خدا کے حدود کو

باہر نکلین اور مال کو برابر تقسیم کرین غنی اور فقیر کو برابر دین اور سبکو ایک سا دیکھین اور ہندوستان کی طرف لشکر روانہ کرین اور ہند کے خزانونکو بیت المقدس کی آرایش مین صرف کرین اور ہند کے حاکمونکے گلے مین طوق پہنا کر اونکے سامنے لاوین اور بہت سے شہر اور قلعے اونکے زمانے مین فتح ہون خصوصًا تین شہر اول قسطنطنیہ دوم رومیہ سوم قاطع جب واسطے فتح کے دریا کے کنارے پر پہونچے علم اپنا زمین قسطنطنیہ پر گاڑدے تا کہ وضو کرے نماز صبح کے واسطے پانی اوس سے دور دہ جاوے اور وہ پانی کا پیچھا کرے یہانتک کہ دوسرے کنارہ پر پہونچے دیکھے کہ تمام دریا خشک ہو گیا ہے اپنے لشکر کو آواز دے تمام لشکر خشک زمین مین گزر جاوے جیسے بنی اسرائیل موسی علیہ السلام کے زمانہ مین گزرے تھے بعد اوسکے قسطنطنیہ کے مقابل ہو اور تکبیر کہے قلعہ کی دیوارین پھٹ جاوین اوسوقت شہر کو فتح کرے پھر شہر رومیہ کیطرف متوجہ ہو اوس شہر مین سو بازار ہین اور ہر بازار مین لاکھ دوکانین چار بار تکبیر کہے وہ شہر بھی فتح ہو اور تین لاکھ آدمیونکو قتل کرے اور اس شہر مین بیت المقدس کے خزانون سے تابوت کہ جسمین سکینہ ہو جیسا کہ قرآن شریف مین وارد ہے کلام اوسی اللہ بزرگ کا یہ کہ آوے تمکو تابوت اوسمین سکینہ ہے تمہارے رب کی طرف سے اور بقیہ اوس چیز سے جسکو چھوڑا ہے آل موسی اور آل ہارون نے اور ایک روایت کے موافق خان پر نعمت بنی اسرائیل

عیسی بعد اونکے چالیس برس بادشاہی کرین مثل امام کی بادشاہت کے بعد اوسکے
یاجوج اور ماجوج ظاہر ہون بڑے بھید لشکر کے ساتھ اولاد آدم علیہ السلام سے
ہون چھوٹا اونمین کا ایک بالشت کا ہو اور بڑا اونکا تین بالشت کا ہو عالم کو
خراب کرین اور حضرت عیسی کو کوہ طور پر محصور کرین بکمال شدت کے ساتھ
پس خدائے تعالے مسلمانونکو اونکی شر سے خلاص کرے اور اونکو ہلاک کرے
چنانچہ تفصیل اسکے حالات کی حدیث کی کتابونمین مذکور ہے اور لکھا ہے
بعد اوسکے دابۃ الارض پیدا ہو بعد اوسکے آفتاب مغرب سے طلوع کرے
بعد اوسکے دروازہ توبہ کا بند ہو جاوے اور قرآن مجید اوٹھا لیا جاوے
اور کعبہ کو اہل حبشہ ویران کرین بعد اوسکے قیامت قائم ہو اور اللہ
بڑا جاننے والا ہے ترجمہ آیہ کریمہ پوچھتے ہین تجھسے حالات قیامت سے
کہ کب ہے ٹھراو اونکا تم کس بات مین ہو اوسکے مذکور سے تمہارے رب
تک ہے پہونچ اوسکی یعنے وہی جانتا ہے کہ قیامت کب ہوگی اور سب
پیغمبر ہین اور حضرت امام مہدی آخر ائمہ ہدا ہین جو مشہور بہ دوازدہ امام ہین
صحیح بخاری مین آخر کتاب الاحکام مین آخر باب استخلاف مین قبل کتاب التمنی کے
آخر ربع رابع مین صحیح سے ہے حدیث بیان کی ہمسے شعبہ نے عبد الملک سے
سنا مین نے جابر ابن سمرہ سے کہا اونھون نے سنا مین نے نبی صلی اللہ علیہ
سے فرماتے تھے ہونگے بارہ امیر پھر فرمایا ایک کلمہ مین نے اوسکو نہین سنا

پی در پی ہونگے بلکہ اونکے درمیان مین بعض ظالمون کا بھی زمانہ ہوا اور فصل الخطاب
مین حضرت امام جعفر صادق علیہ السلام سے نقل کیا ہے کہ آپ نے فرمایا کہ
ہم مین سے بارہ مہدی اور امامان ہادی ہین کہ چھ اونمین گزر رہے اور
چھ باقی رہے اور اللہ تعالے کریگا چھٹے کے ساتھ کہ آخر بارہ کا ہے الخ ہدایت
وہ جسکو دوست رکھتا ہے یہ اشارہ امام مہدی کیطرف ہے یعنے دین ہیکا حق
اونسے ظاہر ہوگا پس اس تقدیر پر بارہ امام ہین اول اونکے حضرت امیر المومنین
علی مرتضی دوسرے امام حسن مجتبی تیسرے امام حسین شہید کربلا چوتھے علی ابن
حسین زین العابدین پانچوین ابو جعفر محمد باقر چھٹے ابو عبد اللہ جعفر صادق ع
ساتوین ابو الحسن موسی کاظم آٹھوین ابو الحسن علی ابن موسی رضا نوین ابو جعفر محمد تقی
جواد دسوین ابو الحسن علی ہادی محمد تقی زکی گیارھوین ابو محمد حسن بن علی عسکری ع
بارھوین امام زمان خلیفۃ الرحمن حضرت امام مہدی سلام اللہ علیہم اجمعین
فائدہ واضح ہو کہ فرقہ امامیہ مین اثنا عشریہ اسکے قایل ہین کہ محمد ابن
حسن عسکری جو سرداب مین مختفی ہو گئے ہین زندہ ہین اور وہی امام مہدی
ہین ایک وقت پر خروج کرینگے اور امامیہ اثنا عشریہ امامت کو بارہ مین
حصر کرتے ہین اور دوسرے فرق امامیہ اونسے اختلاف کرتے ہین چنانچہ
صواعق مین ہے کہ بعض کا اونمین سے یہ زعم ہے کہ ابو القاسم محمد ابن علی
ابن عمر ابن حسن سبط مہدی ہین معتصم خلیفہ عباسیہ نے اونکو قید کیا تھا اونکے

قدس اللہ سرہ نے ذکر ابدال مین اور اقطاب مین تحقیق کیے رتبہ قطبیت کو
محمد ابن حسن عسکری رضی اللہ عنہ و عن آبائہ الکرام جو ائمہ اہلبیت طہارت سے ہین اور
وہ ہے یعنے محمد ابن حسن جب مختفی ہوے داخل ہوئے دائرۂ ابدال مین اور
ترقی کی درجہ بدرجہ یہانتک کہ ہوے سید الفرازا اور تھے قطب علی بن حسین
بغدادی جب اونھون نے انتقال کیا نماز پڑھی ونپر محمد ابن حسن نے اور بیٹھے
اونکی جائے نشست پر اور باقی رہے مرتبۂ قطبیت پر اونیس برس پھر وفات
دی اونکو اللہ نے ساتھ فرحت اور تازگی کے اور قائم ہوے اونکے مقام پر
عثمان ابن یعقوب جوینی خراسانی اور نماز پڑھی اونھون نے اوپر اونکے یاران
نے اور دفن کیا اونکو مدینہ رسول مین ختم ہوا کلام اونکا اور امام آخر الزمان
خلیفۃ الرحمن محمد مہدی جنکے صفات کمالیہ سے محدثین بھری ہین اور شبیہ
ہونگے نبی کریم سے اور مظہر ذات جناب رسالت ہین وہ امام جلیل القدر
مطابق احادیث نبوی کے موسوم بہ محمد فرزند عبد اللہ ہین اولاد امجاد
سبط رسول اللہ سیدنا امام حسن مجتبی علیہ السلام سے ہونگے وقت ظہور کے
عمر شریف اونکی چالیس برس کی ہوگی اور یہ آخر ائمہ ہدا ہین اولاد جناب رسالت
سے العلم عند اللہ تو تمام اولاد جناب رسالت ہمارے سردار ہین لیکن ائمہ ہدا
یعنی ائمہ اثنا عشریہ بہتر ہین اولاد جناب نبوت اور اوصیائی جناب رسالت
ہین اور کمالات باطنی اہلبیت حضرات کے فیض سے جملہ اولیاء امت محمدی پاتی ہین

نباتیہ خشسیہ درست کرکے کام مین لادین اور ساتھ تامل عقلی کے سمجھین کہ نجات ثقل طبعی
گناہون سے کہ مثل آب کے غرق کرنے والے ہین اور قعر جہنم مین ڈالتے ہین بغیر اسکے
کہ توسل لیئے لوگون سے کیا جاوے کہ اونھون نے اپنے کو ظرف کیا ہو اوس
لطیف کا جو سب لطیفون سے لطیف ہے مثل چوب کے کہ اوسنے اپنے کو ظرف
ہوائی لطیف کا کیا ہے ممکن نہین ہے پس جسطرح ممکن ہو اپنے کو اوس ظرف لطیف کے
دلین جگہ دینا چاہیے کہ بہ برکت سے اوس لطیف کے کہ مظروف اوس ظرف کا ہے
اتحاد ظرف کا اوس لطیف کے ساتھ بہم پہونچا دین ہم اور اپنیکو ثقل گناہون سے
چھڑا دین ہم اور وہ ظرف لطیف ہر وقت مین کمیاب اور نادر الوجود ہوتا ہے
ناچار اوسکو ڈھونڈھنا چاہیے اور بجان و دل سے اوسکی تابعداری و رمیت
مین کوشش کرنا چاہیے تاکہ اوسکے دلمین جگہ پیدا کرین ہم اور اس امت مرحومہ
کے واسطے وہ ظرف لطیفہ اہلبیت مصطفویہ ہین علیہ و علیہم السلام کہ محبت اور
تابعداری انکی سبب اسکا ہوتی ہے کہ اونکے دلون مین اسکو جگہ پیدا ہو اور
چونکہ اونکے دل نور لطیف حضرت باری جل اسمہ سے معمور اور مملو ہین
بسبب مشارکت ظرفیت اور مجاورت مکان کے اوس جناب کے ساتھ ایک
نسبت پیدا ہو کہ وہ نسبت ثقل طبیعی گناہونکی دفع کیواسطے حکم تریاق
رکھتی ہے کیا اچھا خوب ہے ترجمہ شعر چیونٹے بیچارے نے ہوس کی کہ کعبہ مین جاوے
کبوتر کے پیر کو اوسنے پکڑا اور ناگاہ پہونچ گیا اسی واسطے حدیث مین وارد ہے

تا مدت دراز اور راز استاد کے مرضیات کے ساتھ متفطن ہونا اور سیکھنا آئین کا
حل مشکلات مین اور استخراج مجہولات مین ضرور ہے اسی سے نبی صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم نے فرمایا ہے میرے صحابہ مثل تارونکے ہین جسکی تم اقتدا کروگے ہدایت
پاؤگے چونکہ دریائی حقیقت کا قطع کرنا بدون بازو علمی اور بازو عملی کے ممکن نہین
ہے مرد مسلمان کو دونون بازون سے تمسک کرنا ضرور ہوا جیسا قطع
کرنا دریا کا بدون سواری کشتی اور اعانت کرنے حال نجوم کے تاکہ سمت توجہ
جدہر جانا منظور ہے غیر سمت توجہ سے امتیاز حاصل ہو ممکن نہین ہو لہذا فرمایا
اللہ تعالے نے وتعیہا یعنے یاد رکھے اس کشتی کے قصہ کو اور کیفیت نجات کو
غرق طوفان سے کہ مومن کو اس سے بہر عبرت حاصل ہوتی ہے اذن واعیۃ یعنی
وہ کان کہ اس قسم کا یاد رکھنے والا ہے اور حدیث مین وارد ہوا ہے کہ جب
یہ آیتہ نازل ہوئی حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے حضرت امیر المومنین علی مرتضی
کرم اللہ وجہہ سے فرمایا کہ سوال کیا مین نے اللہ سے یہ کہ کردے وہ کان یعنی
یاد رکھنے والا تیرے کانکو اور علی تخصیص حضرت امیر کے اس شرف و مرتبہ کے
ساتھ اسی نکتہ کیواسطے ہے کہ سفینی اہلبیت کے کشتی ہونیکا بغیر توسط حضرت
امیر کے متصور نتھا اسواسطے کہ اہلبیت حضرت صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کہ قائل
امامت اس طریق کے ہین اوسوقت مین بچے تھے اور تربیت اونکی دوسرے
کو حوالہ کرنا آنحضرت کی شان کے کمال منافی تھا لاجرم قواعد نجات کو گناہونکے

ساتھ دعا کے اور منصب اوسکا یعنے وصی کا یہ ہے کہ وہ خازن ہو نبی کے علم کا اوسکی امت مین اور حامل ہو اوسکی وحی کا ان اقوال علما سے تعریف امام کی اور وصی کی ظاہر ہو گئی پس ائمہ ہدا سلام اللہ علیہم اس شان کے امام ہین تم کلام ہین مین اور وصی جناب رسالت ہین

خاتمہ بیان فضیلت و ثواب زیارت ائمہ اطہار علیہم السلام مین

جو کچھ کہ اس باب مین بروایت علمائے امامیہ کے فصل الخطاب مین نقل کیا ہے یہ ہے حضرت امام جعفر صادق سے روایت ہے کہ آپ نے فرمایا ہے جسنے زیارت کی ائمہ اطہار کی پس گویا کہ زیارت کی رسولخدا کی جو ثواب رسولخدا کی زیارت مین ہے وہی ثواب ائمہ ہدا کی زیارت مین ہے اور حضرت امام رضا نے فرمایا اگر چاہتا ہے تو ملاقات کرے خدا سے ایسے حال مین کہ نہو تیرے واسطے کوئی گناہ اور پاک ہو گناہ سے زیارت کر امام حسین علیہ السلام کی اور اگر گریہ کرے تو حسین پر اور آنسو آنکھون سے رخسارہ پر جاری ہون بخشدے اللہ تیرے سب گناہ اور اگر چاہتا ہے تو کہ حاصل ہو تجکو ثواب اون لوگو نکا کہ حضرت امام حسین کے ساتھ شہید ہوئے اونکے اہلبیت سے کہ وہ اپنا شہید ہونا زنظیر تھے روی زمین پر پس جسوقت یاد کرے تو اونکو یہ کہ کاش ہوتا مین ہمراہ اونکے کربلا مین اور فائز ہوتا مین فوز عظیم کو یعنے اپنے بڑے مقصد پر فائز ہوتا اور واسطے سید الشہدا کے مدد کے چار ہزار فرشتے زمین پر اوترے

خارج ہوسے گناہ اوسکے مثل اوس روز کے کہ جنا اوسکو اوسکی ماں نے اور امام رضا ع
سے ہے جسنے کہ زیارت کی میری غربت مین ہوگا میرے درجہ مین قیامت
کے دن درحالیکہ مغفور ہونگے اوسکے گناہ اور امام علی نقی ابن امام محمد تقی ابن
امام رضا سے روایت ہے فرمایا اونھون نے کہ جسنے زیارت کی امام رضا کی پس
پہونچا اوسکو اوسکی راہ مین ایک قطرہ آسمان سے حرام کیا اللہ تعالی نے اوسکی جسم کو
آگ پر اور امام علی نقی سے ہے فرمایا اونھون نے جسکی کوئی حاجت ہو اللہ عز وجل کی
پس زیارت کرے میرے جد امام رضا کی درحالیکہ ہو نہایا ہوا اور پڑھے اونکے
سر کے قریب دو رکعتین اور مانگے اللہ تعالی سے حاجت کو پس تحقیق قبول کریگا
اوسکی دعا کو ہوا اوس حاجت کے جسمین گناہ یا قطع رحم ہوگا اور مقام قبر اونکا ایک
بقعہ ہے بقعات جنت سے جو مومن اوسکی زیارت کریگا آزاد کریگا اللہ اوسکو
آگ سے اور داخل کریگا اوسکو دار القرار مین اور کہا گیا امام رضا سے سکھا دو
مجکو ایک کلام بلیغ کامل جسوقت مین مین زیارت کرون تمسے ایک کی یعنی جسوقت
وہ پڑھون پس فرمایا جب دروازہ پر پہونچ ٹھہر اور شہادت دے دونون
شہادتین یعنی اللہ کی الوہیت اور وحدانیت اور رسول کی رسالت کی اور ہو تو
طہارت پر اور جب داخل ہوا تو اور دیکھا قبر کو ٹھہر جا اور کہہ اللہ اکبر اللہ اکبر
تینتیس ۳۳ مرتبہ پھر چل تھوڑا سا اور ہو تجھپر سکینہ اور وقار اور قریب ہو درمیان
مین اپنے قدمون کے پھر ٹھہر جا اور تکبیر کہہ اللہ عز وجل کی تینتیس ۳۳ مرتبہ پھر قریب

فایدہ حضرت شیخ عبد الحق محقق دہلوی رحمہ اللہ نے بھی ایسا ہی طریقہ زیارت ائمہ کا
جذب القلوب مین لکھا ہے اور کلام اعدا و دشمنان آل سید انبیا سے جو فصل الخطاب
کی روایت مین ہے اہل سنت کے مذہب کے موافق ہے ہم اعدای اولاد نبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کو برا جانتے ہین اور منافق سمجھتے ہین فرق ہم مین اور
فرقہ امامیہ مین فقط یہ ہے کہ وہ اصحاب رسول اللہ کو جو اختیار امت مرحومہ کے
ہین اور رہبر من خلافت ہین بعد انبیا کے موافق ارشاد رسول خدا کے اور اعلی درجے کے
احبار اولاد رسول ہین اعدای اولاد نبی جانتے اور انکو برا کہتے ہین اور ہم لوگ
صحابہ کو اعلی درجہ کا محب اولاد نبی اور انکا خدمت گزار اور تعظیم کرنے والا
جانتے ہین اور اونکی تعظیم اور توقیر بسبب صحبت جناب رسالت کے مثل ولای اہل بیت
کے فرض سمجھتے ہین فقط اور صواعق مین اخراج کیا شیخ نے بچلا ایک حدیث طویل سے
اے انسانون تحقیق شرف اور منزلت اور ولایت واسطے رسول اللہ کے اور اونکی
ذریت کے ہے پس لیجا دین تمکو یعنی راہ راست باطل نہین آل نبی میرا ذریعہ ہین
اور وہ اونکی طرف میرا وسیلہ ہین امید رکھتا ہون اونکے وسیلہ سے کہ دیا جاوے
قیامت کے دن مجکو میرا نامہ اعمال دہنے ہاتھ مین ترجمہ شعر مشرق سے
مغرب تک گر امام ہے علی و آل علی ہمکو کافی ہین ای میرے اللہ ہمیشہ بھیج میرے
صلوۃ اور سلام کو اپنے نبی کی اور اونکی آل اطہار کی جناب مین اور کر اونکی محبت
کو میرے قلب مین قیامت کے دن سبب میری نجات کا نار سے پس تحقیق تو جانتا

حالت ہے کہ علامت دوستونکی اور حلیہ اپنی شیعون کا تم مین نہین پاتا ہون مین

وہ سب چپ ہوگئے اور حیا مانع ہوی کہ جواب مین کچھہ کہین پس عرض کیا اوسنے

اوس شخص نے کہ اونکے ہمراہ تھا سوال کرتا ہونمین تم سے بواسطہ اوس ذات کے

کہ بزرگ کیا تمکو اہل بیت اور خاص کیا اوسنے تمکو اور برگزیدہ کیا بتلاؤ ہمکو

فرمایا کہ میرے شیعہ خدا کے عارف ہین اور اوسکے فرمانبردار ہین اور فضائل اور

کمالات بلا ارتیاب اونکی صفت ہے کلام باصواب کرتے ہین اور قوت حلال

اونکی غذا ہے اور ملبوس اونکا موافق شرع کے اور اعتدال کے ہے اور تواضع

اور خوف کے ساتھہ چلتے ہین اور رسول خدا کی تابعداری کرتے ہین خدا کے واسطے

طاعت مین اور اللہ کیواسطے اوسکی عبادت مین خضوع اور تذلیل کرتے ہین اور

اور خداوند کے محرمات سے آنکھہ بند کرتے ہین اور کان رکھتے ہین پروردگار کے

علم پر اور ساتھہ قضائی الٰہی کے راضی ہین اگر اجل ونکی مقرر ہوتی ایکدم ارواح اونکے

جسم مین قرار نپاتی بسبب شوق لقائی حق اور ثواب کے اور بسبب خوف اور دہشت

عذاب الیم کے اسواسطے کہ خالق کا عذاب اونکے نزدیک بہت بڑا ہے اور

ماسوا اوسکے سب اونکی نگہہ مین حقیر ہے اور وہ جنتہ مین ہون مثل ایسے شخص کے کہ

اوسکو دیکھا ہے پھر وہ اوسکے تختون پر تکیہ لگائے ہین اور دشمن اونکے دوزخ

مین مثل ایسے شخص کے ہین کہ اوسکو دیکھا ہے پیچھے وہ اوسمین عذاب دے جاوین

صبر کیا ہے اونھون نے محنت دنیا مین تھوڑے دن پس پیچھے پہونچیگی اونکو ایک

خشوع ہے عبادت مین اور رحمت ہے ناتوانون پر اور بخشش ہے خدا کی راہ مین
اور رفق ہے کسب مین اور طلب ہے حلال مین اور خوشی ہے ہدایت مین اور
نگاہ رکھنا ہے شہوت مین قریب نہین دیتی ہے اونکو وہ چیز کہ اوسکو نہین جانا
اور نہین چھوڑا اوس شی کا شمار کرتا کہ اوسکو کیا ہے اور دیر کرنا نہین چاہتے
ہین اپنے نفس کو عمل نیک مین اسواسطے کہ اپنے اعمال صالحہ سے اندیشہ رکھتے ہین صبح کو
اوسکا ذکر ہے اور شام مین ہمت اونکی شکر ہے شب کو دہشت مین ہے خوف غفلت سے
اور صبح کو خوشحال ہے بسبب اسکے کہ پہونچا ہے اوسکو فضل اور رحمت سے رغبت
اونکی دار بقا مین ہے اور زہد اوسکا دار فنا مین ملایا ہے عمل کو ساتھ علم کے
اور علم کو ساتھ حلم کے خوشی اوسکی ہمیشہ ہے اور کسل سے دور ہے اور نزدیک
ہے امید اوسکی اور قلیل ہے دامن اوسکا اور متوقع ہے اجل اوسکی اور خاشع ہے
قلب اوسکا اور وہ خدا کے شکر مین ہے اور شکر کرتا ہے اور اپنے نفس کو
روکتا ہے اور اپنے دین کو محفوظ رکھتا ہے اور غیظ اور غصہ کو ضبط کرتا ہے
اور ہمسایہ اوسکا اوس سے امن مین ہے اور تکبر اور غرور اوس سے معدوم
ہے ظاہر ہے صبر اوسکا اور بہت ہے ذکر اوسکا اور اعمال اور افعال خیر سے
کوئی چیز ریا کے ساتھ نہین کرتا ہے اور خیر کو حیا کیوجہ سے ترک نہین کرتا ہے
اسوجہ سے شیعہ اور دوست ہمارے ہم مین سے ہین اور ہمارے ساتھ ہین اور لائق
ہے کہ ہم مین سے ہون اسطرح کے لوگ ایسے شخص ہین کہ اونکو شوق دیدار سے

راجی رحمۃ اللہ القوی محمد یادعلی غفر اللہ ذنوبہ وستر عیوبہ اہل علم کیخدمتین
عرض کرتا ہے کہ کتاب فیض انتساب مسمّی بہ وسیلۃ النجات فی مناقب
آن حضرت کو تالیف فرمایا عمدۃ العلما قدوۃ الفقہا رئیس المتکلمین امام الواعظین
مولانا محمد مبین اسکنہ اللہ فی اعلی علیین نے حضرت مولف مرحوم
ممدوح مشاہیر علمائی دار العلم والعمل فرنگی محل سے ہین او سوقت سے
آجتک حضرت موصوف اعقاب مسجد فرنگی محل مین وعظ فرماتے ہین خلق کو
ہدایت کرتے ہین مولانا ممدوح مغفور نے اس کتاب ہدایت انتساب کو
بسبب فساد زمانہ یعنی قلت علما اور کثرت جہلا کے واسطے ہدایت ہم ایسے
بے علمون کے تحریر فرمایا اہل سنت جو بسبب بے علمی کے ناواقف ہین اپنے
سچے رسول کی اولاد کے فضل وکمال سے واقف ہون اور اونکے حقوق کو جو
مسلمانون پر واجب ہین پہچانین اور دوسرے فرقے کے لوگ جو بسبب جہالت کے
اہلسنت کو الزام بے محبتی اور بے تعظیمی اہلبیت رسالت لگاتے ہین اونکی باتین طعنہ زنی
سے بند ہون اور منصف مزاج محبان اولاد رسول و شیفتگان اعقاب بتول کو
اہلسنت کے عترۃ نبویہ مین شیدا و مستغرق ہونیکا تجربہ کرین مگر بمقتضائی حکمۃ الٰہی ایک زمانہ دراز تک یہ جوہر گران بہا اپنے
معدن مین مخفی رہا یعنی مولانا ممدوح کے گھر والونسے باہر نہ نکلا اتفاقاً اس ہیچمدار کو
اس کتاب کا حال معلوم ہوا بے اختیار دل نے چاہا کہ دیکھون لہذا زبدۃ العلما عالم باعمل واعظ
فرنگی محل معدن اخلاق عمیم مولوی محمد ابراہیم صاحب سے کہ مولانا مرحوم کے پوتے ہین اوربفضلہ تعالی

کرد حق تعالی او را محبوب خلق ساخته و قدر و منزلت او در دل هر یک نهاده بکمال عزت عمر خودش بسر برده
و در هر فن کتابی تصنیف و تالیف نموده چنانچه منجمله کتب درسیه حواشی ثلثه زاهدیه جداگانه حاشیه نوشته و
حل مطلب بروجهی که شاید نموده تا انکه مردم بعد ملاحظه حواشی او محتاج تحصیل مطالب حواشی مذکوره از دیگری نمیشوند
حواشی او گویا استاد طلبه علم شدند و در منطق شرح سلم تالیف داده و در فقه بعضی رسائل فارسیه تصنیف نموده
و ترجمه حکایات الصالحین که بهتر از ان متصور نیست تحریر فرموده و نیز بیشتر از مقامات خاصه شرح هدایة الحکمة از ملا
صدرا تعلیقات تحریر فرموده و کتابی در مناقب اهلبیت نبوی علی صاحبهم و علیهم السلام یعنی (این کتاب) و شرح
اسماء الحسنی هم تالیف نموده و در اصول فقه شرح مسلم غرض بر تلامذه خود بلکه بر سائر طلبه علم فتحی نهاده که از
عهده شکران بیرون نمی توانند شد و رقت قلب و گدازگی طبع بحدی داشت که در بیان نمی آید اکثر در مجلس وعظ
که می نشست و زبان بسخن میکشاد آواز در گلوی او از گریه بسته شدی و اشکها مثل فواره از هر دو چشمانش جوش میزد
و بآن خوش زبانی و شیرین لسانی کلام میکرد که هر یک تماشا میگشت عالمی در محفل وعظ وی حاضر میشد و جهانی تماشا
گشته هدایت یافته چنانچه چند کس هدایت اسلام یافتند و بسیاری کسان هدایت توبه از اعمال سیئه اجر عظیم یافتن
بآن هادی حق حاصل گشته و در اوائل حال بتدریس علوم نقلیه و عقلیه اشتغال داشت و ملکه قوت نظریه بر قلب صافی او چنان
استحکام یافته بود که در اواخر حال تا مدت بیست سال بلکه زائد عارضه ضعف بصارت او را عارض مانده بصیرت باطن
او در ازدیاد بود و بحفظ درس کتب میداد بلکه در اثنا علالت بعض از شرح مسلم و رسائل تالیف داده و احادیث بسیار
حفظ داشت چنانچه بهنگام وعظ ترجمه هزاران احادیث بر زبان می آورد و مردم میدانستند که گویا دریائیست در طغیانی
آمده و موج میزند غرض بحری بود ذخار یگانه روزگار و یادگار اعصار و با صلحای وقت و اتقیای زمانه بسیار ملاقات
میفرمودند چنانچه هرگاه در فیض آباد همراه مرتضی خان شیخ تشریف شریف برده بود و بسیار بخدمت مولوی حقانی علیه الرحمه
حاضر شده و استفاده برده و مصاحبت کرده و میفرمود که خدمت مولوی را در هر مشکلی که بمن پیش می آید
می بینم که در خواب آمده است و میگوید دل قوی دار حل مشکلات بخوبی خواهد شد و این امر تا مدت حیات وی جاری بود
و بخدمت شاه پنا کر الله علیه الرحمه هم بسیار حاضر شده و بشارت فرزند از خدمت او و خدمت شاه قدرت
صفی پوری یافته و در اواخر سن او را عارضه نقرس لاحق گشته و هم از چندی عارضه درد صدر لاحق شده بود
ابتداء این درد کشیده و هیچ بر داشت آن را نشناخته او نمود و هر روزه لاحق میگشت آخر یکبار بکمال شدت کرد
و تا سه روز و شب بر یک حال قرار گرفت بعد سه روز طاقت بالکل سلب شد و تا سیزده روز همین حالت ماند در حواس
مطلق فرق نگشته بطور معمول از مردم گفتگو میکرد و تفقد هر یک از اهل و عیال میفرمود و اکثر احادیث نبوی بر زبان
می آورد و اقوال و افعال بزرگان نقل میفرمود و رقت میکرد و بهمین حال بتاریخ بیست و دوم از ماه ربیع الثانی